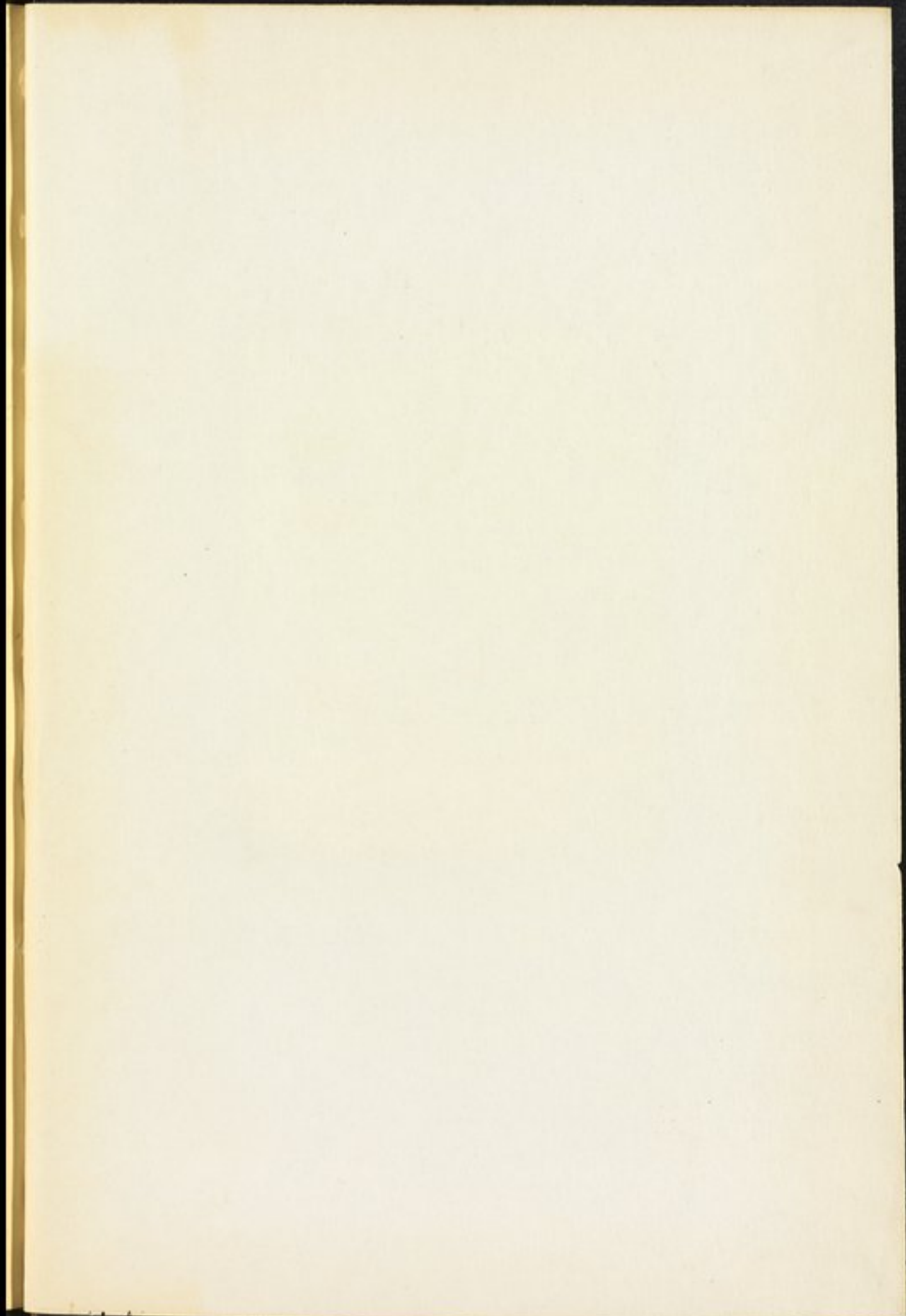




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



P.



نشر بين يدي مهرجان بغداد

الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

كتب المقدمة الأستاذ العلامة الشيخ محمد رضا الشيبيني

- ١ -

طبع بمساعدة وزارة المعارف

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

الثن ٥٠٠ فلس

صحيح

- يرجى تصحيح الألفاظ على الوجه الذي أئتمناه مصححاً ازاء أرقام الامثال التي وقع الخطأ في متونها أو شروحيها .
- ٤٦٧ - التَّخْتَةُ مَتَّحَمَلٌ بِسَمْنَارٍ .
 - ٨٧٨ - (ام جارك السيلان ٠٠٠)
 - ٨٨١ - الرَّمْعَةُ تَغْلِبُ الْحَايِجُ .
 - ٩٠٨ - (زَمْبِرٌ أْبْنِجٌ يَا عَجُوزٌ) .
 - ٩١١ - زَوْجٌ بِنَيْتِكَ ، وَطَلْعٌ عَارِكٌ مِنْ بَيْتِكَ .
 - ١٤٠٠ - (يَتَلَمَّدُ الْكُدَيْسُ) .
 - ١٤٤١ - قَيْمٌ الرَّمَّاعُ مِنْ دَيْرَةِ عِفْجٍ .
 - ١٤٧١ - (والكعكولة قذال الشعر ٠٠٠) وقد وردت بلفظ (الكعوكة) .
 - ١٥٢٧ - كَلَمَنْ ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ .
 - ١١١٣ - صَيْفٌ وَشَيْتَا عَلَى صَطِيحٍ وَاحِدٍ (١) .

(١) ضم الفاء يعوض عن استعمال واو العطف فلا تلفظ .

وأضف

- ١١٤ - والمثل قديم معروف في أكثر من بلد عربي بلفظ (يدخل شعبان في رمضان) يضرب للتخليط .
- ١١٠٤ - لام يتكلتي مفخمة ، ولام يتفلي مرفقة .
- ١٢٠٨ - وقد يورد بلفظ الاستفهام الانكاري وبلهجة التعجب والاستغراب ، ويراد به من هذا الوجه ان الامور لاتم إلا بوسائلها وأدواتها الملازمة لها ، كالعجين لا بد له من خمرة ليختمر . . .
- ١١٢٤ - ومنهم من يقول (ضَيِّعِ الْجَوَّخُ وَالْبِدَاوِي) .
- ٩٤٠ - ويورد أيضا بلفظ (. . . يَيْسُ ذِيَالَهُ) وهو يضرب لذي المهنة الضئيلة يعيش منها عيش الكفاف ، فاذا توقف عن مباشرتها ظهر عليه الاملاق والحاجة . . .

الأمثال البغدادية

للشيخ جلال الحنفي

البغدادية

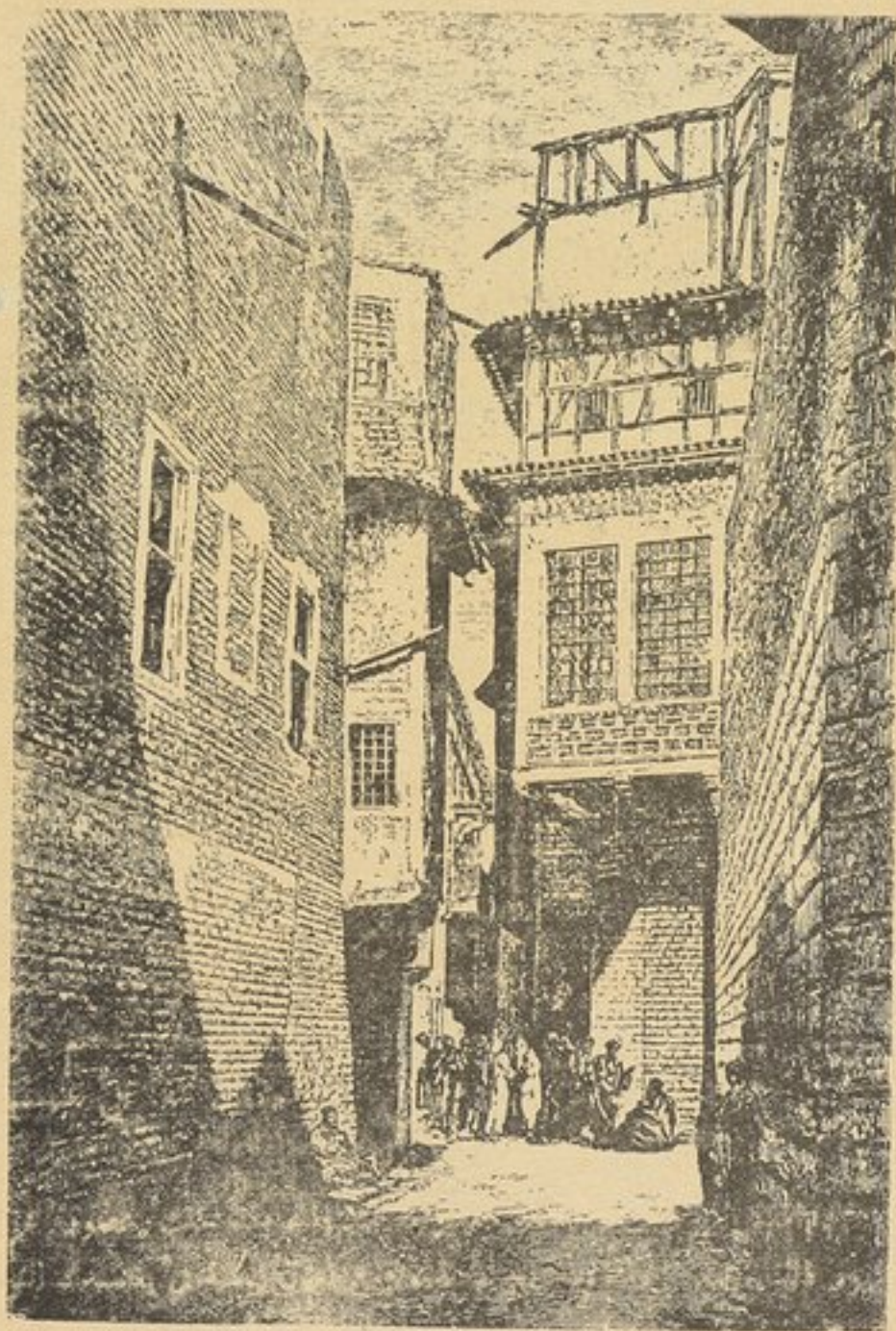
للجزء الأول

مطبعة أسعد - بغداد

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

سأدت وزارة المعارف على نشره

893.781
H194



زقاق في بغداد

نقلا عن المدام ديلافوا سنة ١٨٨١م

مجلد ٢ - ٢

34057H

كلمة في الأمثال وما إليها....

بقلم الاستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشيباني

الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم
ومحصول خبرتهم ، وهي أقوال تدل على
اصابة المحزن وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية
المعنى ، وأما من ناحية المبنى فان المثل
الشروذ يتميز على غيره من الكلام بالإنجاز
ولطف الكناية وجمال البلاغة ..



والأمثال ضرب من أحسن ضروب
التعبير عما تزخر به النفس من
علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كنه عن الوهم والخيال ، ومن
هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية ،

ان الكلام لفي القواد وانما جعل اللسان على القواد دليلا
لا شك ان المثل عنصر من عناصر الأدب ، ونروة لغوية كالشعر
والخطابة وغيرهما من فنون الكلام ، ومن أجل ذلك عني من عني منذ

34057 H JAN 29 1993

صدر الاسلام بجمع الأمثال ، ومن رأى بعض المؤلفين انّ القوم عنوا
بجمعها قبل العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر أو جمعها . هذا وقلّما
خلأ عصر من العصور بعد ذلك ممن يُعنى بجمع أمثاله ، حتى العصور
الحديثة ..

جمعت الأمثال السائرة بالفصحى قبل غيرها حينما كانت الفصحى هي
اللهجة العامة الغالبة ، ثم شاع ما شاع من اللحن والانحراف عن العربية
الأصيلة في كلام المولدين ، وحينئذ عرف في آداب اللغة العربية شعر " يقال
له شعر المولدين ، وأمثال " يقال لها أمثال المولدين ، عني من عني بجمعها
وضبطها ، ومن يتصفح كتاب مجمع الأمثال للميداني وهو من أقدم ما ألف
في هذا الموضوع يجد في كل باب من ابواب الكتاب - الى جانب الأمثال
الفصيحة - فصلاً عنوانه (أمثال المولدين) ، بيد انّ ذلك الكلام المولّد
كان مستساغاً حسناً ولم يكن بشعاً تمجّه الأذواق ، ..

ثمّ تلبت اللهجات وأصاب الفصحى ما أصابها من الركود وشاعت
العامية في البيوت والأسواق ، وحلّ الوقف محلّ الإعراب ، فأصبح
الإعراب أثراً بعد عين ، لأنّ الإعراب يستدعي البطء والروية ، والعامة
تريد الاستعجال ولا استعجال مع الأعراب ..

والى انكماش العرب وغلبة البداوة والنعرات القبلية عليهم من جديد ،
نقول الى ذلك في الغالب ، مردّ ما أصاب الفصحى من الركود وطغيان هذه
اللهجات العامية الشنيعة احياناً في مختلف البلدان العربية .. واذا لم يكن
لأهل اللغة دولة قوية تحيّفها الأقوياء ، واذا حافظت امة على لغتها
كان بيدها مفتاح من أعظم مفاتيح الاستقلال .

ولهذه اللهجات العامية شعرها ولها أمثالها ، وقد خلت عصور على
ظهور ذلك الشعر وتلك الأمثال العامية ، ومن أمثال العامة في بغداد التي
جمعها القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني في صدر المئة الخامسة
.. ونجد في كتاب المستطرف للأبشيهي نموذجاً حسناً من أمثال العامة
أوردها على حروف الهجاء وكانت من الأمثال السائرة في اللهجة المصرية

منذ المئة الثامنة أو قبل ذلك ، وللهجة المصرية العامية نصيبها الوافر من
الأمثال والكنيات .. وآخر من ألف في الأمثال والكنيات فيها الباحث
المصري المعروف أحمد تيمور ..

وممن عني بردّ العامي في اللهجة المصرية الى الفصح الدكتور احمد
عيسى في كتابه (المحكم في اصول الكلمات العامية) ، فان اكثر الكلمات
العامية التي يمجّها الذوق ويستكرها طبع المهذّبين ، من أفصح الألفاظ
العربية في الأصل ، وليس من العسير ردها الى تلك الأصول .

وهكذا قيّضَ في هذه العصور الأخيرة لمعظم البلاد العربية أدباء
عُنُوا بجمع أمثالها العامية ، ومن ذلك امثال عرب العراق والشام ومصر
والمغرب ولبنان والديار النجدية .. واكثر من ذلك ان بعض ادباء الأقطار
المذكورة عنوا بجمع امثال أكثر من مدينة واحدة من المدن المشهورة في
بلادهم ، خذ مثلاً على ذلك العراق ، فقد عني بعض ادباء البصرة بجمع
الأمثال التي تجري على ألسنة العامة في المدينة المذكورة ، وعني آخرون
بجمع أمثال اهل الموصل ، فان الامثال تختلف باختلاف احوال البلدان
فللريف أمثالها وللحواضر امثالها ، وهي منتزعة من أوضاع الحياة هنا
وهناك ..

• الأمثال البغدادية •

ولعلّ بغداد من أوفر الحواضر العربية حفظاً في هذا الضرب من
الأمثال ، وكذلك في عدد من عني بجمعها وحفظها ، ولا نظنّ بلداً آخر
ألِفَتْ رسالة في أمثاله التي تجري على ألسنة العامة في صدر المئة الخامسة
مثل رسالة الامثال العامية في بغداد للطالقاني ، وقد نشرت هذه الرسالة عن
نسخة كانت محفوظة في بعض مكاتب الأستاتة .. وعني بنشرها المستشرق
الفرنسي المعروف لويس ماسنيون ، وطبعت في القاهرة ..

واذا قارنّا بين أمثال بغداد العامية الواردة في رسالة الطالقاني ، أي
أمثال صدر المئة الخامسة في بغداد وبين ما يدور على ألسنة
العامة البغداديين أو العراقيين في هذا اليوم ، كما

نجده في هذا الكتاب الذي عني بجمعه الأستاذ الأديب الشاعر الشيخ جلال الحنفي . . نقول اذا قارنا بين أمثال المئة الخامسة وأمثال المئة الرابعة بعد الألف ، ظهرت لنا فوارق لا يستهان بها بين العاميتين من حيث اللفظة ، واتضح لنا قرب العامية البغدادية القديمة الى الفصحى ، وبعد الحديث عنها ، مع انها جميعا أمثال عامية عربية ، ومن ذلك يستفاد ان كثيراً من الكلمات العربية تغيرت أكثر من مرة الى ان مسخت مسحاً ، فهناك عامية خفيفة مستساغة كما ظهر بعد الفتح الاسلامي في العراق ، وهناك عامية بشعة عرفت في العصور الوسطى ، وهناك عامية مسبوخة مسحاً عن الفصحى وهي العامية المعروفة في لهجاتنا العربية اليوم .

• بين امثال وامثال

ومن العرب قوم اعترّوا بأمثالهم وظنّوا ان ألسنتهم انفردت بها حتى تساءلوا هل يوجد لهذه الأمثال أشباه في القرآن . . . وقد سئل احدهم انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى فهل تجد فيه (خير الأمور أوسطها) فقال (لا فأرض ولا بكر ، عوان بين ذلك) والآية (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) والآية (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) والآية (ولا تجهروا بصلاتك ولا تخافت بها) . . وقيل له هل في كتاب الله (ليس الخبر كالبيان) قال أجده في الآية (قال أو لكم تؤمنون قال بلى ولكن ليظمنن قلبي) قال فهل تجد في القرآن مثل (كما تدين تدين) قال أجده في الآية (من يعمل سوءاً يجزر به) وقال فهل تجد مثل (لا تلد الحية الا حية) قال (ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً) . .

وعدّوا بين ابلغ الأمثال من الآيات الكريمة (الآن حصّحص الحق . قضى الأمر الذي فيه تستفتيان . أليس الصبح بقريب . ليس لها من دون الله كاشفة . وما على الرسول الا البلاغ . كل حزب بما لديهم فرحون . لا يكلف الله نفساً الا وسعها . من عميل صالحاً

فلنفسه ، ومن أساء فعليها .)

وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصاً قال في مجلس
القاسمي وهو في القيروان (ما أنصر المتبني في قوله

يراد من القلب نسيانكم) وتأبى الطبع على الناقل

فقال القاسمي ، يا مسكين ! أين انت من قوله تعالى : لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون . (*)

وفي المأثور من الحديث النبوي امثال شريفة ولا عجب فان مصدرها

أفصح من نطق الضاد ، فمن ذلك (انما الأعمال بالنيات .. لكل امرئ

ما نوى .. من حسن إسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه .. اليد العليا خير

من اليد السفلى .. نية المرء خير من عمله .. يد الله مع الجماعة ..

الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق .. من غشيتنا فليس منا .. سيد

القوم خادمهم .. تخيروا لنطفكم .. المجالس بالأمانات .. كل

ميسر لما خلق له .. الوحدة خير من جليس سوء .. لا يتططح فيها

عسزان .. مات حنّف أنفه .. حمي الوطيس .. الولد للفراش

وللعاهر الحجر .. كل الصيد في جوف الفيرا .. الحرب خدعه ..

إياك وخضراء الدمن .. يا خيل الله اركبي .. الشديد من غلب نفسه

.. ليس الخبير كالمعاينة .. ترك الشر صدقة .. الناس كأسنان المشط

.. اليمين الفاجرة تدع الدار بلائع .. عدة المؤمن كأخذ اليد ..

أعجل الأشياء عقوبة البغي .) وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لا تحجب

ان من الشعر لحكماً وان من البيان لشعراً .. المستشار مؤتمن .. الندم

توبة .. الدال على الخير كفاعله .. حبك الشيء يعمي ويصم ..

إبدأ بمن تعمل .. الناس كابل مئة لا تجد فيها راحلة ..)

وللامام علي بن ابي طالب أقوال جرت مجرى الأمثال وردت في

(*) انظر ترجمة ابي الحسن القاسمي (في وفيات الاعيان ١/٢٣٩) .

مجموعة خطبه وشرحها لابن أبي الحديد من ذلك (كفى بالأجل حارساً .
ردوا الحجر من حيث جاء . العادات قاهرات . ما خاب من استخار .
الصبر مفتاح الفرج . . .) الى آخر ذلك .

ويؤثر عن فريق من الصحابة والراشدين ما يؤثر من الحكم
والأمثال ترى مبثوثة في مظانها من كتب الأدب والتاريخ . . ولقد أجاد
الاستاذ المؤلف في جمع هذه الامثال وتبويبها وشرحها ، والاشارة الى
موارد استعمالها أحياناً ، وإيراد قصة المثل ان كانت . . فهو بحث أدبي
طريف . ونحن نحث المعنيين بالمباحث الادبية على النظر في هذه المجموعة
اللطيفة ، ويحسن ان لا تخلو منها خزانه من خزائن كتب هذا العصر .
ونرجو في الختام ان يحالف التوفيق مؤلف الكتاب والله ولي التوفيق .

بغداد في ١ رمضان ١٣٨١ هـ

(٦-٢-١٩٦٢ م)

السيد
محمد رشيد

كلمة المؤلف

عُني منذ سنة ١٩٣٥ بجمع الأمثال
العامية البغدادية ، وقد تحسّلت لي منها
مجموعة غير قليلة .. وحين كنت في
القاهرة سنة ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة
لدى الاستاذ عبدالستار فوزي ، وقد حالت
المشاغل عن استرجاعها منه يومئذ ، حتى
اذا عدت الى بغداد وسافر هو الى لندن
حملها معه فأطّلعَ عليها البروفسور
(كيب) فاصطفاها هذا لنفسه ولم تردّ اليّ
حتى يومي هذا ..



وقد دفعني اليأس من استعادة تلك النسخة الى معاودة البحث عن
الأمثال وجمعها مرة أخرى .. وكنت قد أودعت فريقاً منها في تصاعيف
كتابي (معجم العامية البغدادية) فرجعت اليه أنتزع من بين دفتيه ما كنت
أوردته منها على وجه الاستشهاد والاستدلال ، ثم أضفت اليها ما أحفظه
منها ، ولبثت غير يسير من الزمن أستقصي حروفها وأرود مظاهرها وأتسمع
الى المتمثلين بها ..

وكذلك عدتُ الى بعض المصادر المعروفة في هذا الحقل ، وكان من بينها مجموعة للبحاثه السيد محمود شكري الألوسي (المتوفى سنة ١٩٢٤) وعنوانها (أمثال العوام في مدينة دار السلام) وهي تحتوي على لمة من الأمثال البغدادية غير مشكولة الحروف ولا مشروحة الألفاظ ، كما أنها ظاهرة الخلط بين الكنايات والأمثال والشعر والحكم القديمة . . . وهي اليوم من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (قسم المخطوطات في المستنصرية رقم ١٧٩٨) .
ومما يحكم به على مجموعة الألوسي بكونها وثيقة ضئيلة الأهمية أن جامعها نفسه نصّ في مقدمته على ضرب من التصرف تصرفه في تدوين أمثاله ، قال (وربما غيرت الدائر على الألسنة الى ما يقاربه في التعبير تحاشياً عن بعض الألفاظ العجمية ، وتجنباً من وصمة بعض الحروف التي تأبأها مخارج الحروف العربية) . . .

وكان من بين تلك المصادر مجموعة الأب أنستاس ماري الكرملي (المتوفى سنة ١٩٤٧) وقد أثبت في مقدمتها أنه بدأ بجمع امثاله منذ سنة ١٨٩٥ ولم يدفعها للتبييض الا سنة ١٩٣٢ . . . وفي هذه المجموعة خليط من أمثال المسلمين والنصارى في بغداد والموصل ، وهي غير مشكولة ولا مشروحة ، وقد ترك جامعها ازاء فريق يسير منها ما يشير الى كونها موصلية أو بغدادية غير انه لم ينهج في الأمثال كلها هذا النهج ولا استقام عليه ، مما يجعل المجموعة ذات دنار من الغموض بالنسبة لمن تقع في يده ، ممن لا إمام له بأمر هذه الأمثال . . . ولا سيما اذا بعدد عليها الزمن . . . فضلاً عما سيقع فيه الباحث من الحيرة إزاء دواعي ايرادها ومناسبات ضربها والتمثل بها وطريقة لفظها على صورتها الصحيحة . . .

وقد أثبت الأب الكرملي هذا المعنى في ذات مجموعته حين قال (ولهذا يحتاج الى أن يُفسر كلُّ مثل باللغة الفصحى ، ويُضبط اللفظُ ضبطاً صحيحاً ، يصور ما ينطق به العوام) ولكن الاب رحمه الله لم يتبها له أن يفعل ذلك . . . ومجموعة الأب الكرملي هي أيضاً من مخطوطات المستنصرية (رقم ٩١٠) . . .

وكان الحاج عبداللطيف ثنيان (المتوفى سنة ١٩٤٤) قد دوّن كثيراً

من الأمثال البغدادية وكان - كذلك - شرح يسيراً منها في مجلة لغة العرب (للأب الكرمللي) ، وفي مجلة الصباح (لنهاد الزهاوي) ٠٠ وقد أطلعني الاستاذ غورگيس عواد على مجموعة (تبيان) في الأمثال وهي بعنوان (أمثال العوام في دار السلام) وكان مؤلفها قد أتم جمعها بخطه سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وقال في مقدمتها :

(وبعد فقد عنّ لي ان أجمع الأمثال السائرة على السنة أهالي بغداد لتكون ذكرى للأخلاف وليعرفوا ما كانت عليه الأسلاف ، اذ منها تعرف أخلاق الأمم وأطوارها ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعية وأخبارها ، وقد استغنت بما جمعه بعض الأفاضل^(١) وزدت عليه ما يزيد عن ضعفه مما سمعته ووعيته . ورتبتها على حروف المعجم^(٢) محرراً إياها كما نلفظها العامة - إلا ما كان مثلاً عربياً يستعملونه حسبما ورد - لأنها متى حوت اللغة الفصحى ذهب طلاوتها وربما ضاعت معانيها وكانت غير ما هي عليه . . . ثم قال (وعقب ذلك بكلمات تجري على الألسن بحروفها فهي كالأمثال وان لم تكن أمثلاً سائرة وألحقت بها أمثلاً تستعملها العوام ، بذية الألفاظ ، ولم أشأ تركها بتاتاً ، كما لا أستحسن إدماجها مع الأمثال التزيهية الألفاظ ليفصلها عنها من أحب ويتركها معها من أراد . ومن الله التوفيق وأسأله تيسير شرحها وسرد ما وضعت لأجله انه الفعال لما يريد .

وظاهر^(١) ان هذه المجموعة غير مشروحة كما أنها غير مشكولة وقد حشر فيها جامعا عديداً من الجمل والعبارات (مما يقال في الأدعية والألغاز وأنشيد الصبايا والصبيان وما تلهج به المراضع من مناغاة الصغار على أندائهن وما يجري على ألسنة اللاعنين من ألفاظ تلازم ألعاباً معينة وما يتناثر به الناس من ألفاظ المسابرة بينهم) كذلك جاءت فيها عشرات الكنايات التي

(١) لعله يعني به الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل
(٢) لم يكن ما قاله من ترتيب (أمثاله) على حروف المعجم قائماً على أساس فهرستي صحيح ، وإنما جاءت مجموعته مضطربة من هذه الناحية دأب مجموعة الألوسي والكرمللي .

تختلف عن الأمثال اختلافاً بيناً (٣) .

ولا أخفي أنني انتفعت من مراودة هذه المجاميع فتبعت من مراجعتها الى ما فات علي جمعه وتدوينه من قبل ونقلت منها غير قليل مما لم أسمعه من الأفواه ..

وكان ممن عني بموضوع الأمثال البغدادية يوسف غنيمه (المتوفى سنة ١٩٥٠) فان له فيها فصلاً نشرته (مجلة المشرق البيروتية ٩-٢٩٧) .. وسمعت من المؤرخ البجائنة عباس العزاوي ان له مجموعة غير منسقة من الأمثال العامية بما فيها أمثال العشائر وأهل الأرياف ، جمعها خلال دهر طويل ، ولم أطلع على صحتها ..

وللمحامي عبود الشالجي مجموعة من الأمثال البغدادية ذات الألفاظ البديثة وقد شرح فريفاً غير قليل منها .. وكان ممن عني بأمر الأمثال أيضاً رزوق عيسى (المتوفى سنة ١٩٣٩) اذ نشرت له مجلة لغة العرب في بعض أعدادها سيراً من الأمثال كان قد شرحها شرحاً موجزاً .. وممن يذكر في هذه المناسبة الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل (المتوفى سنة ١٩٢٧) فقد اشتهر بتسع أمثال العامة وتخريج ألفاظهم ، وكان يعنى بمقابلتها على النصوص القرآنية ، ولم أطلع على مجموعة له في هذا الموضوع ..

وفي بدء سنة (١٩٦١) رأيت أن أشرح تلك الأمثال فأشير الى مواردها ومضاربهها وتفسير بعض ألفاظها .. وقد قطعت الليالي الشاتية الطوال ساهراً على هذا الجهد الشاق .. وكان عليّ بناءً على ضرورات معينة أن أحذف من (الأمثال البغدادية) ما كان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف ..

(٣) كتب الاستاذ البجائنة عباس العزاوي المحامي في (البلاد . العدد ٢٢٤١-١٩٤٤ م) في تعداد مؤلفات ثنيان ، ان من بينها (الامثال العامية) قال : ومن المهم الاشارة الى انه كتب في الامثال العامية وشرحها وقدم بعض نماذجها في لغة العرب وسمى ما كتب أمثال العوام في دار السلام .

غير أنني أودعت الأمثال المنتزعة في كراس خاص بها ربما نشر - يوماً ما -
كمستدرك أو ملحق بهذا السفر . . . فإن هذه الأمور لا يحسن إهمالها
والأعضاء عن تبيتها وإيداعها ذمّة التاريخ ، لما تمثله من طبيعة الحياة
الاجتماعية خلال دهر تعاقبت فيه على أرض الوطن اجيال عديدة . . .
ولا أرى في طمس هذه المعلومات عن التاريخ اثاراً من فضيلة أو مزية . . .
ولما كنت على أهبة طبع (معجم العامية البغدادية) الذي عنيت بوضعه
من وقت بعيد - وقد أقرت وزارة المعارف نشره بمساعدتها - لم أجد
من الأمر اللازم أن أشرح جميع الالفاظ الواردة في (الأمثال) وإنما
تركت لمن يغمض عليه منها حرف "مراجعة" ذلك في المعجم ، الا ما تعجلت
شرحه منها وهو نزر يسير . . .

ان الأمثال العامية - هذه - تصلح أن تدرس دراسة اجتماعية ، لما
احتوته من التقاليد الشعبية والقيم المحلية ، فضلاً عما جاء في تضاعفها من
الاشارة الى مختلف الصناعات والمهن والأحوال المعاشية . . . وإنما لنجد
فيها - كذلك - ما ينم عن نزعات القوم في أمنهم وخوفهم ، وفي وجدهم
وعُدْمهم ، مما يعتبر أصح مورد وأغزره للبحوث النفسية . . . وقد ورد
في مثل غربي أنه لاشي . ينبي . عن روح الشعب أكثر من أمثاله . . . وورد
- فيه ، أيضاً - أن المثل قطعة أدب شعبي ينطوي على انتقاد لاذع للحياة . . .
أما الكنايات فإنها تتردد بين الأمثال ومجازات الكلم . . . وقد جمعت
من الكنايات البغدادية جمهرة كبيرة أنجزت شرحها وتنسيقها ، ولعلي
سأبادر الى اخراجها ونشرها في أعقاب هذه (الأمثال) بعون الله وتيسيره . . .
وكان من بين هذه الكنايات ما يرد احياناً مورد الامثال فأثبت هذا الضرب منه
في المعجم . . . ومما أود أن أشير اليه - هنا - أن غير قليل من الأمثال
البغدادية معروف ومسموع في الموصل والبصرة وفي مدن عراقية أخرى . . .
بل ان منها ما هو معروف وملفوظ في مصر والسودان والشام ونجد وتونس
ولبنان . . . وعلى ذكر الأمثال العامية خارج بغداد أشير الى مؤلف
عبدالخالق الدباغ في الأمثال الموصلية الذي نشره سنة ١٩٥٦ . . . وممن
عني بأمر الأمثال الموصلية وجمعها ، الاستاذ الجليل محمد رؤوف الغلامي

ولانزال مجموعته مخطوطة وعنوانها (المراد من الامثال العامية الموصلية)
وهي مجموعة ضخمة أجاد شرحها على وجه الايجاز وقد أتم تبسيطها
سنة ١٩٥٧م وربما قاربت الثلاثة آلاف مثل ومما قاله الغلامي في مقدمة
مجموعته (وقد رأيت ان لكل حي من أحياء المدينة - الموصل - أمثالا
خاصة بهم لا يعرفها غيرهم من سكان الأحياء الأخرى فأردت أن أجمع
الأمثال العامية الموصلية على اختلاف الأحياء والأجيال سواء منها المخطوطة
أو المفوظة الدارجة والتي على وشك الذهاب) .

وللقس الفونس جميل شوريز مجموعة في امثال الموصل وقد
طبعت في بغداد سنة ١٩٣٧ وهي في (٨٨) صفحة من القطع الصغير ولكنها
مضطربة التنسيق وغير مشكولة الالفاظ ولا مشروحة ، كما أن الحروف
العامية كالباء والچيم والكاف كتبت على غير وجهها الذي تلفظ به .
وقد قال الفونس في مقدمة مجموعته (... ولما أصبح الزمن بتقننه وتجده
يكرر الحملة على العادات والتقاليد ، ونحن على بعد من بلدتنا العزيزة
خشينا أن نفقد نحن أبناء الموصل « أمثالنا » وحكمنا ، فأسرعنا الى جمعها
وتدوينها . معتقدين اننا نقوم بخدمة ولو صغيرة الى ابنا جلدتنا . ولذلك
نؤمل منهم ان يقبلوها منا بفرح) .

وكذلك أشير الى مجموعة الاستاذ البجائي جورجيس عواد في أمثال
الموصل أيضا وكان قد بدأ جمعها سنة ١٩٢٩م غير انها لم تنسّق بعد
ولم تهيأ للطبع .

وفي البصرة عكف الاستاذ عبداللطيف الدليشي على جمع الامثال
العامية البصرية وقد تحصل له منها ما يناهز الاربعمائة مثل ، وأحسبه
سيغني بشرحها وتأويل معانيها .

وفي سامراء جمع السيد يونس السامرائي امام جامع القلعة أمثال القوم
في تلك الجهات ورأيت بعضها مشروحا شرحا يسيراً في الاصل المسود .
وذكر لي الأديب المؤلف الاستاذ علي الخاقاني ان صديقه
الشيخ عبدالمولى الطريحي ألف كتابا في الامثال وشرحها يقع في (٢٥٠)
صفحة بخطه . . وهي أمثال العراقيين في الجنوب . ولفنتي الى جريدة

الفجر الصادق اذ نشرت للاستاذ صالح الجعفري عدة مقالات في شرح
جملة من الأمثال الجنوبية ، وهي جريدة كان يصدرها الأستاذ القصصي
الكبير جعفر الخليلي في النجف عام ١٩٢٩ م .

أما ما ألف من معاجم الأمثال العامية في البلاد العربية ، ففي مقدمتها
(امثال العامية المصرية) للعلامة احمد تيمور باشا ، وهو مشروح شرحاً
حسناً . . و (حدائق الامثال العامية) للسيدة فائقة حسين راغب من
مصر . ، ودون الاستاذ احمد أمين جملة من الأمثال العامية في (تاموس
العادات والتقاليد والتعابير المصرية) . .

ومنها (امثال العوام في مصر والسودان والشام) لنعوم شقير كتبه
سنة ١٨٩٤ م ، والامثال اللبنانية للدكتور انيس فريحة . ، والامثال العامية
في نجد للمعبودي ، وهو معجم مشروح . . والامثال العربية في الجزائر
والمغرب لابن شنب . .

وفي بغداد ألقى علي الطالب التونسي النابه محسن بن الطيب
الحبيبي من صفاقس (كلية الآداب - جامعة بغداد) جمهرة مما يحفظ
من الامثال التونسية المحلية ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها . . وأطلعني
على بحوث يعنى بنشرها هذه الأيام في تونس الدكتور الطاهر الخميري
بعنوان (قاموس العادات والتقاليد التونسية) وغالباً ما يشير الى أمثالهم
العامية . . ويذكر ان البحانة التونسي الأستاذ عثمان الكعكك ألف في
هذا الموضوع .

وبالنظر لسعة هذا المعجم لم أجد بدءاً من تجزئته الى جزأين
هذا أولهما .

وكان مما عرض لي من المصاعب في هذا الصدد ان الأداء العامي
يختلف عن الأداء الفصيح ، وقد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد لوضع
حركات تعين بها الألفاظ على النهج الذي تلفظ به ، فكان من بعض ذلك
أن جعلت للإمالة التي تقع في مثل قولهم (نَوْمٌ وَتَوْبٌ وَلَيْلٌ
وَبَيْتٌ) علامة خاصة تشبه الرقم الحسابي (٧) تكون صغيرة - كما تلاحظ -
وهي تقوم على كل من حرفي الواو والياء . . ووضعت - أحياناً - علامة

السكون ثم الكسرة على الحرف الواحد وأريد بذلك ان الاصل في لفظ
الكلمة أن ترد ساكنة فاذا اندمجت بما يليها من الكلم تحركت بالحركة
المتبقة عليها .. وكذلك أضع الشدة على الحرف ثم السكون لأدل على
ان الاصل فيه الادغام وهم يسكنونه ..

وهنا أود أن أشير باصبع التقدير والاجلال الى اصدقائي الذين
انتفعت بمعلوماتهم في هذا الوجه ، فقد كان فيهم من أعانني على جمع لمة
من الأمثال البغدادية ، وفيهم من اجتهد ملياً في معاني هذه الأمثال ،
فأسلس لي من جامحتها ما أمكن له أن يسلسه .

وفي طليعة أولئك القوم الفقيه المحدث الحاج
عبدالوهاب مَلَوَكِي إمام وخطيب جامع الخصاصكي ، والأستاذ الصحافي
صادق الأزدي ، والزعيم المتقاعد محمود بهجت سِنَان ، والسيد محمد
صالح العبيدي (إمام وخطيب جامع الباجهجي) .. وحرى أن أذكر
اليوم صديقاً قديماً انتقل الى جوار ربه (سنة ١٩٥٣) هو السيد محمود
عبد اللطيف الأطرفجي امام جامع القبلاية فلقد أمدني بجملته كبيرة من
الأمثال البغدادية ايام بدني بجمعها . وكذلك أثبت باعجاب كبير ما لقيته
من اهتمام الاستاذ الجليل السيد محمد الحيدري (مؤسس مكتبة الخلائي)
بموضوعي هذا ، فلقد كنت كثير التردد على ندوته حيث كنت أخضه
وجلساه في لجنة عميقة من أمر هذه الأمثال ، فكان له حفظه الله في هذا
المدى العريض اللوذعية الظاهرة ..

ولزام أن أتني الثناء الكبير على الأستاذ العلامة الشيخ محمدرضا
الشيبي لتفضله بتقديم (الأمثال البغدادية) ، ومثل الشيبي ، غني فضله
ومقامه عن التعريف ..

هذا واسأله تعالى أن يسدّد خطوي في مسالك البحث والتحصيل
لأؤدّي للعلم والادب مالهما في ذمتي من حقوق وديون . وهو خير
مسؤول وأكرم معين .

ام صدر الحد

حرف الألف

- أ -

١ - الأب " رب " زغَيْر " ..

يضرب لتبرير تصرفات الأب التي قد تكون قاسية بالنسبة الى
أبنائه .. ويراد به أحياناً إجلال مقام الأب ولفت أنظار بنيـه وأفراد
أسرته الى ذلك .

٢ - ابْتَلَيْ ابليس " بآدم " وذُرَيْتَه .

يضرب لمن يلزم تبعات أناسٍ يكونون كلاًّ عليه ، دون أن يستطيع
التخلص منهم .. يورد بلهجة التعجب ، كما يورد أيضاً بلهجة الاستفهام
الانكاري .

٣ - ابريسم " ، على كل " شيء يرههم " .

الابريسم هو الحرير .. وقولهم (يرههم) أي ينسجم ويتواءم ،
وتلفظ حروفها على وجه من التفخيم .. وهو يضرب لمن يكون سلس
الاندماج في القوم حسن الالفة .

٤ - اِبْلِيسُ ' اِسْتِغْلَلَ ' بِكُلِّ شَيْءٍ يَوْمَ ، وَاسْتِغْلَلَ بِالْجَسَدِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَّخِذُ الْاِسْتِجْدَاءَ حِرْفَةً مَحْتَرَفَةً - دَابُّ الْكَسَالِ
وَالْمُتَحَايِلِينَ - وَذَلِكَ لِمَا أَنَّهَا لَا تَبْخُلُ عَلَى مَتَاعِهَا بِالرِّيحِ الْوَافِرِ . . . وَكَانَ
هَذَا فِيمَا زَعَمُوا مِمَّا أَدْرَكَهُ اِبْلِيسُ مِنْ قَبْلِ ، فَلَازِمُ حِرْفَةِ الْاِسْتِجْدَاءِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، فِي حِينٍ أَنَّهُ لَمْ يَلْزِمُ أَيَّةَ مَهْنَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ كَانَتْ قَدْ اِسْتِغْلَلَ فِيهَا سِوَى يَوْمٍ
وَاحِدٍ ، إِذْ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْاِسْتِجْدَاءَ مَا لَمَسَهُ فِيهِ مِنَ الرَّاحَةِ وَاللَّذَّةِ وَالاِسْتِرْبَاحِ ،
فَضَلَّ كَوْنَهُ مِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَى رَأْسِ مَالٍ ، وَلَا تَعْلُقُ بِهِ خَسَارَةً . . .

٥ - اِبْنُ اِبْنِكَ اِبْنُكَ ، اِبْنُ اِبْنَتِكَ لَعْنٌ .

المثل وارد على مذهب معروف في الأسباب وهو ظاهر المعنى ، وقد
جاء في الشعر القديم :

بنونا بنوا آبائنا ، وبناتنا بنوهنَّ أبناء الرجال الأبعد

٦ - اِبْنُ الْبَيْحِرِ ، يَخِيي الدَّجِرَ .

يَضْرِبُ تَعْلِيلًا لِفُرْطِ الْعِنَايَةِ بِالْبَكْرِ مِنَ الْاِبْنَاءِ . . .

٧ - اِبْنُ الْحَلَالِ بِدَجْرَةٍ .

إِذَا جَرَى ذَكَرَ شَخْصٍ فِي مَجْلِسٍ مَا تَمَّ حَضْرَتُهُ ذَلِكَ سَبَقَ الْمَثَلُ
فِيهِ إِطْرَاءً وَمَجَامَلَةً . . . وَابْنُ الْحَلَالِ هُوَ النَّجِيبُ الْمَهْدَبُ مِنَ النَّاسِ .
وَلَعَلَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الْكَرِيمَ النَّبِيلَ سَرِيعَ التَّلِيَّةِ إِذَا دَعَاهُ دَاعٍ فِي حَاجَةٍ أَوْ مَهْمَةٍ

٨ - اِبْنُ عَمِّ التَّعْلِجِيِّ التَّعْلُّ بِاِبْنُوجِ الْعُرُوسِ .

(التَّعْلِجِيُّ) : الَّذِي يَصْنَعُ التَّعْلِجَاتِ فِي كَمُوبِ الْأَحْذِيَّةِ

وأسافلها^(١) ، وهي صناعة (الرگاگیع) أي الرقاعين • و (البابوج) حذاء
يغلب استعماله في الأوساط النسائية • واللفظة من الفارسية (باي پوشي)
أي غطاء الرجل •

يضرب للشخص يتمحل أتفه الوسائل والأسباب لاثبات صلة له
أو نسب بأناس آخرين •• وهو يورد على وجه التهكم بمثل هذه الروابط
الوهمية المتحلة ، فإنّ (التعلجي) نفسه لا يستطيع أن يتخذ من تنعيله حذاء
العروس مدعاة صلة نسبية بينه وبين أهلها ، فكيف بابن عمّه ؟

وللمثل قصة هي ان رجلا شوهد في حفلة عرس ، وكان يرقص بين
القوم رقصاً ظاهر الطرب والانتشاء ، بحيث لفت ذلك إليه أنظار أهل
العريس الذين ظنّوا أنّ هذا الراقص المرح من ذوي قريبي عروسهم ،
وكذلك ذهب أهل العروس الى أنه من أقارب الزوج • ولما سئل عن درجة
قرباه بالقوم قال انه (ابن عمّ التعلجي التعلّ بابوج العروس) •

٩ - أبو الجعلّ فوك التلّ ، بيده عصاته ويفتتر •

يضرب لوضع المنزلة يتباهى بمكانته •• والمثل معروف في الألوية
الجنوبية بلفظ (أبو الجعل فوك التلّ بيده عصاته ويشتلّ) وهو حشرة
من فصيلة الخنافس •

وعربية اللفظة الجعلّ •

وهناك من يورده بلفظ (••• بيده عصاته ويفتل) وقد ذكره الأستاذ
عبدالستار القرغولي (المتوفى سنة ١٩٦١) في الألعاب الشعبية كفقرة من

(١) التعلّجّه : قطعة حديدية صغيرة تلصق بأسفل الحذاء فتحمي نعله
من الاحتكاك بالأرض ، وبذلك لا يتخرق بسرعة •• واللفظة مركبة
من (التعل) الذي تنعل به حوافر الخيل ومن لفظه (جه) وهي اداة
تصغير في الفارسية ، من حيث ان التعلّجّه شيء مصغّر منه ••

أهزوجة يرددها الصبيان في لعبة (سُنْبِيلَة السُنْبِيلَة)^(١) حيث يقولون (أبو الزَّعَرُ فوك التل بيده عود أو يَتَقَتَّل) .. وأبو الزعر - هذا - طائر أصغر من العصفور كثير الوصوة .

١٠ - أبو الجَعَلُ مَيَعِيشُ الْإِلَا بِالزَّيْلِ .

يُضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ طَبِيعَتِهِ وَعَادَتِهِ .. وَهُوَ يُورِدُ تَهْكَامًا بِمَنْ يَأْتِي الدُّونَ مِنَ الْمَعَايِشِ .

١١ - أَبُو طَبْلٍ لَوَّ بِيهِ خَيْرٌ جَانٌ يُطَبِّلُ لِنَفْسِهِ (٢) .

وَيُورِدُ أَيْضًا بِلَفْظِ (يَطْبَلُ) وَكَذَلِكَ (يَطْبَلُ) .. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْعَى فِي إِدْخَالِ السَّرُورِ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَهُوَ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ..

١٢ - أَبُو عَنَزٍ مَا أَكَلَ عَنَزَهُ .

يُورِدُ فِي التَّهْمِ عَنِ الْإِعْتِرَارِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَالٍ أَوْ جَاهٍ ، فَانَّ رَجُلًا كَانَ صَاحِبَ عَنَزٍ ذَبَحَهُ وَطَبَخَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَكْلِهِ مِنْهُ ، بَاغَتْهُ أَجَلُهُ فَحَرَّمَ أَكْلَهُ ..

١٣ - أَبُو الْمَالِ يَبِيعُ وَالِدَالُ مَيَبِيعُ .

أَبُو الْمَالِ هُوَ مَالِكُ الشَّيْءِ .. وَالِدَالُ مَنْ يَنَادِي عَلَيْهِ فِي السُّوقِ تَرْغِيبًا لِلنَّاسِ فِي شِرَائِهِ ، لِقَاءِ أَجْرٍ مَعْلُومٍ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ .. وَبِدِيهِ أَنْ صَاحِبَ الْمَالِ أَوْلَى بِالتَّحَكُّمِ فِي أَمْرِ مَالِهِ ، فَإِذَا رَاقَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ بِشَيْءٍ مَا فَلَيْسَ عَلَى

(١) قَالَ الْإِسْتِاذُ أَحْمَدُ حَامِدُ الصَّرَافُ فِي تَخْرِيجِ الْفَاطِطِ (سُنْبِيلَةُ السَّنْبِيلَةِ) أَنَّهَا مِنَ اللَّفْظِ التُّرْكِيِّ : (سَنَنْ بَوَيْلَهُ سَنَنْ بَوَيْلَهُ) أَي وَأَنْتِ هَكَذَا .
(٢) تَمَدُّ الْبَاءِ فِي لَفْظَةِ (بِيهِ) دُونَ النَّطْقِ بِالْهَاءِ فَتَجِيءُ فِي اللَّفْظِ وَكَأَنَّهَا (بِي) .. وَقَوْلُهُمْ (يَطْبَلُ لِنَفْسِهِ) يَلْفِظُ بِادْغَامِ لَامٍ (يَطْبَلُ) فِي نُونِ (نَفْسِهِ) فَتَكُونُ (يَطْبَلُ لِنَفْسِهِ) .. وَكَذَلِكَ يَكْسِرُونَ يَاءَ (يَطْبَلُ) أَحْيَانًا ..

الدلال الآ اتمام الصفقة ..
يضرب لمن يتحكم في الشيء منزلاً نفسه منزلة صاحب الشأن فيه ،
وهو دون ذلك .

١٤ - ابْنُ أَبِي مَيْكَدِرٍ غَيْرٌ عَلَى أُمَّتِي .

يضرب لمن لا يظهر له سطوة على غير المستضعفين ممن هم تحت
ولايته ، فإذا خاصمه أشدّاء الناس تخاذل أمامهم .. ولفظة (غير) في المثل
بمنزلة (الآ) .

١٥ - اتَّعَبَ تِلْعَابٌ .

يضرب في الاستهانة بالمشاقّ تعرّض من يسعى لغاية ما .. فإن
ما يبذل من جهدٍ في سبيل الشيء المطلوب ضامنٌ للوصول إليه ..

١٦ - اتَّعَبَ يَا شِجِي لِلنَّائِمِ مِنتِجِي .

(الشجي) أصله الشقيّ المكدود قلبت قافه الى جيم موحدة ثم قلبت هذه
الى جيم مثلثة^(١) .. ولعلها جاءت هنا بلفظها لتساكل لفظة (متجى) أي
متكّي . يضرب للكادح يكون سعيه لغيره .. وهو يشبه ما ورد في
الفصيح (ربّ ساعٍ لقاعد) ..
وربما أوردوه بلفظ (ياشجِي) ، يريدون به (الشج) وهو من
بعض أدوات الحياكة .

١٧ - اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ .

معناه ظاهر .. وهو من التعاليم الاجتماعية ذات الأثر السيء في

(١) يقع في لهجة العامة أحياناً شيء من التبادل بين الجيم الموحدة
والجيم المثلثة من نحو قولهم وج للوجه وأجلح من الجلح وارجح من
الرجحان وجره للجخرا ..

النفوس اذ تصرفها عن عمل الخير اتكاءً على مثل هذه الحجج التي
لاتطرد في الناس .. وهو مقول على ألسنتهم بلفظه الفصيح المعرب ، وقد
يظنه من يورده حديثاً نبوياً ، وما هو بذلك ..

١٨- اثبت العرش ثم التقيش .

أي أثبت للموضوع أصلاً ثم تكلم فيه .. يضرب للشئ . يطل
بطلان أصله .

١٩- ائكل من خرا الحداد .

اللام في (ائكل) ترقق وتفخيم . و (خرا الحداد) خبث الحديد
يكون كتلاً ثقيلة في الارض لا يستفاد منها في شيء .. والمثل يساق
للتقيل من الناس أو المتأقل تكبراً ..

٢٠ - الأجاويد غفاره .

الأجاويد : جمع جواد وهو الخير النبيل من الناس .. يضرب في
أنّ النبل يحمل النفوس على التسامح والمغفرة بخلاف ما يصنعه اللؤم ،
فانه يربّي في نفوس أهله الحقد والضراوة .

٢١ - الاجتماع مقدر .

يضرب اعتذاراً للتخلف عن موعد .. وهو مما يرد على ألسنتهم
بلفظ فصيح .

٢٢ - الاجرب كل وميت يتنصب .

(الاجرب) : المصاب بالجرب، وهو مرض جلدي خبيث .. (يتنصب)

أي يتأمر ويتظاهر بالسطوة سترأ لعاهته ، ومن هنا جاء ما يسمى
الشعور بالنقص .

يضرب لمن يظهر في الناس وكأنه ذو سلطان عليهم تلزمهم طاعته
ومداراته ، في حين أنه حريّ بالنبذ والتحاشي . .

٢٣ - الأجر على قدر المشقة .

الأصل فيه من الفصيح (الأجر على قدر المشقة) . . يضرب في أن
لكل امرئ من الجزاء والمكافأة عدل جهده .

٢٤ - الأجل جا وصاحب الأجل ماجا .

يضرب للسأم من انتظار أمرٍ كان متوقفاً أن يتم فعاق عن إتمامه
عائق . . وربما أريد به العجب لمن ينجو من مصيبة نازلة ، فكأنه تخلف
عن أجله ففوت عليه الفرصة . .

٢٥ - الأجل حارس .

يضرب للنفس لاتموت قبل أن تستوفي أجلها . .

٢٦ - أحببك يانافعي .

يضرب في أن مقياس الحب لدى الناس ، إنما يقوم على مدى
ما يتحصل لهم من المنافع ، أما ما عدا ذلك من القيم الخلقية فليست أصلاً
في هذا الباب .

٢٧ - احترىك الاخضر بسيفر الينابيس .

يضرب للبريء يؤخذ بجريرة المذنب ، وللبلوى تعم القوم . . فإن
الأصل في الحطب الطري ان لا يستمر استعار ما يبس منه ، فإذا قيل فيه

إنه اشتعل كان ذلك دلالةً على عموم البلوى واستفحال الشر .
وربما أرادوا به أن الحطب الطري رخيص الثمن ، لأنه لا يصلح
أن يتخذ وقوداً قبل تمام جفافه ، فإذا بيع بسعر الحطب الجزل اليابس
- أي بتمنه - كان ذلك أمانة التعسف والفوضى .

٢٨ - أَحْدَبٌ وَيَتَجَقَّلِبُ .

يضرب استخفافاً بمن يتصرف تصرفاً لا يتناسب وظاهر حاله .
ويضرب - كذلك - لمن يتأتى من سوء تصرفه ما يزيد الخلة الذميمة
فيه وضوحاً واشتهاراً . فان الأحدب اذا (تجقلب) كشف من نفسه عن
سوءة حرية بالاخفاء والتستر .

٢٩ - الاحسانُ يقطع اللسان .

يضرب في الحث على الاحسان ، فانه يولد الأحداثنة الطيبة ويدفن
قالة السوء . . . وهو منقول من الفصيح .

٣٠ - احسن متكلها كيش اكسير رجلها .

يضرب لترجيح العنف على الرفق اذا لم ينجع الرفق في معاملة الناس
ولفظه (كيش) تستعمل في زجر الدجاج والعصافير فكان صاحب الدجاجة
زجرها أن تقرب من شيء تريد التقاطه ، فأكثرت المعاودة فخطب به .

٣١ - احسن من خبز العليس .

يضرب للطعام اذا كان خسيس الادام ، اقناعاً للنفس بأنه خير من
الخبز يؤكل قفاراً . . . والعليس مضع الخبز ولو كره في الفم .

٣٢ - احلى من السكر الحنظل لو جان بلاش .

يضرب لميل النفوس الى ما يتحصل من المآكل ونحوها بغير جهدٍ

ولا تمن ..

٣٣ - أَحْمَدُ حَمَادَهُ ، وَالْكَمَلُ مَا كَيْلُ الْفَادَةِ .

الكمَلُ : - بتفخيم اللام - القمل وهو الحشرة المعروفة ، والأقَاد يطلقونه على القلب ، وعلى المعدة أيضا (أخذاً مما يعرف في الجهاز الهضمي بوابة الفؤاد) . ويريدون به هنا ظاهر الصدر . وتلفظ الفاء مفتحة في اللفظة .

يضرب للصبي يحرص أهله على رعايته وتكريمه كسميتهم إياه (أحمد حماده) إشعاراً بتدليله وإسباغ ألقاب الأطراء والتبجيل عليه ، في حين أنهم يهملون من أمره ما هو أهم من ذلك ، حيث يتركونه نهب الأقدار ولا يعنون بنظافته فيكثر القمل في جسمه وثيابه ..

٣٤ - أَحْمَدُ وَيَاكُمُ يَا بَنَاتِ ؟

معنى ألقاظه (أيتها البنات هل أحمد معكن؟) إيهاماً بأنه واحد منهن .. يضرب استخفافاً بالشباب المتخث والخائر العزم ..

٣٥ - الْأَخُّ أَخٌ مَرَّتَهُ يَنْفُوتُ وَيَخْتَلِي أَخْتَهُ .

من أمثال النساء .. وهو يضرب في قوة العلاقة الزوجية وطغيانها على العلاقات الرحيمية .. وقولهم (مرته) أي امرأته ..

٣٦ - اخْتَلِطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ .

يضرب للفوضى تعم القوم .. والأصل فيه من الفصيح (الحابل : صاحب الحبل ، والنابل ، صاحب النبل) .

٣٧ - أَخَذَ الْأَصِيلَةَ وَأَعْنَدَ سَنَا الْجَنِينَةَ .

يضرب في أن المرأة إذا كانت كريمة المنبت والنشأة ، فأنها تحسن

معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء . . . وربما أريد به أن الزوجة الصالحة
خير من كل مالٍ ومقتنى .

وقد يرد بلفظ (. . . ونامٌ عالِصيرة) أي نم على الحصيرة .

٣٨ - اِخِذْ حِلْوًا وَالْعَطَا مَرَّةً .

يورد فيمن يهون عليه أخذ أموال الناس في حين أنه يستعظم ردّها
اليهم ، تفضيلاً لمصلحته الشخصية ، واستهانةً بحقوق الغير ، وتلك هي
خطئة البخلاء ودأب الأنانيين .

٣٩ - اِخِذِ الشَّمْسَ مِنْ تَحْتِ الْقَيْمِ ، وَاخِذِ الْمَرْءَ مِنْ تَحْتِ الضَّمِيمِ .

كما أن الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار
الغمام عنها ، فكذلك المرأة إذا عاشت في أهلها عيشة إملاقٍ ومخخصة فإنها
تكون آلف بزوجها وأصبر على معاشرته والرضا بما ينض لها من الخير
في بيته . . . وربما أريد بذلك أنها ستكون حريصة على بيتها لانفرط بشيء
مما فيه ، لما مرّ عليها من تفهّم أحوال الدنيا وممارسة خطوب الزمان . . .

٤٠ - اِخِذْ فَالِهَا مِنْ رُوسِ اِطْفَالِهَا .

يراد أن السداجة تكشف عما يستتر عليه الناس من أمورهم
وأسرارهم . . . وهو يضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السدج في
الاهتداء الى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم . . .

ويرد - كذلك - لدى المعتقدين بالقال والاستخارة ، بمعنى ان
الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فإن الله يجري على ألسنتهم من أمور
الغيب ما لا يجريه على ألسنة الكبار . . . والمثل مسموع في بعض الجهات
العراقية بلفظ (اخذ أخبارها من زغارها) أي صفارها .

٤١ - اخذتك تنك والحنكهم .

التنك : ضرب من القلل الفخارية ذو فوهة صغيرة وعنق ضيق وتكون فيه عروة تشدّ بجبل دقيق حيث يحمله المسافر فيشرب من مائه وهو على ظهر دابته دون أن ينسكب منه شيء . وقد انقرض هذا النوع من الكيزان والقلل دون ما يسمى (التنك) فلا تزال معروفة .
يضرب للخائب في مسعاه ويورد فيه تهكماً فكأنما يقال له : إن أضرابك من الفاشلين هاجروا فالحق بهم .

٤٢ اخذ من التل يختل .

التل واحد التلال وهو معروف . . يضرب في أن الشيء - من مال ونحوه - إذا تعرض لموجبات الصرف والنفقة ، قلّ وخيف عليه النقاد .
كما أن التل إذا عاوده الآخذ من ترابه ، تضعف وتداعى . .

٤٣ - اخذ من الفجل الورك ، ومن اللخيم

المرك ، ومن الحمام العرك .

يورد في التبيه الى الأشياء تكمن فيها الفائدة ، في حين أنها تظن في غيرها . . وهو منقول الى العامية من بعض الحكم الطيبة القديمة ، ومعناه ظاهر

٤٤ - اخذ الزين متخصرين .

من أمثلة أهالي الأعظمية وقد ورد بلفظهم ولهجتهم وهي لهجة أوشكت أن تنقرض . . وقد حوّر المثل في بغداد الى لفظ (أخذ الزين ولو تخصر) .

يضرب لتخير الجيد من الأشياء عند شرائها ، فإنها رغم غلاء ثمنها رخيصة ، ومن هذا الباب (الغالي رخيص) .

٤٥ - أَخَذِي صَاحِبَ الصَّنْعَةِ وَتَأْخُذِينَ صَاحِبَ
الْقَلْعَةِ •

من الأمثلة النسائية •• يضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة
على غيره عند اختيار الأزواج فإن رزق صاحب الصنعة مستديم مضمون •
وقولهم (لتأخذين) اصل لفظه (لتأخذين) أي لتأخذين •

٤٦ - أَخْتِي لِلْوَرَاثِ بِأَمِّهِ كِرَاثِ ؟ •

يضرب للمبادرة الى الانتفاع بالمال في حال الحياة ، دون ادخاره وتركه
للورثة •• وهو وارد بلهجة الاستفهام الانكاري • أي لا أترك للوارث
ولا باقية واحدة من الكراث ، • وهو بقلة خسيصة لانسوى شيئاً •

٤٧ - أَخُوهُ مِنْ أَبْنَوْهِ كَلْتُهُمْ يَنْجِبُونَهُ ، أَخُوهُ مِنْ أُمَّتِهِ
سَلْتِيْمَتُهُ تَطْمِئِنُهُ •

يضرب للصلة تأتي عن طريق القوي فيكون لها بالغ الأثر بخلاف
ما لو جاءت من مستضعف •• وقولهم (سليمه تطمئه) من ألفاظ الاهانة
الواردة مورد الدعاء •• والسليمه (السلامي) لريح الجنوب •

٤٨ - أَدْعِي عَلَيَّ ابْنِي بِالسِّمِّجِينِ ، وَآكْرَهُ كَلَّ مَنْ يَكُولُ
• آمين •

يراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهلهم لا يراد به الجد ••
وهو يضرب في التحذير من التدخل فيما يجري بين ذوي القربى من
شؤون خاصة •

٤٩ - ادْفَعْنَاهَا بِغَضْبِهِ كَبِيلٌ مَتَدْفَعْنَاهَا بِمَرْدِي •

يضرب في وجوب المبادرة الى معالجة المشاكل في أول عروضها
وقبل أن تعضل فتشوق على معالجها •

والمردى : الرمح الطويل المتين .

٥٠ - اذا اكلت ويا الاعمى اكل بانصاف .

يضرب في الحث على توخي العدل والرفق في معاملة المستضعفين الذين لا يملكون من الوسائل ما يضمنون به حقوقهم . . . وقولهم (ويا الأعمى) أي معه وهي مختزلة من (وإياه) في الفصح .

٥١ - اذا اندل العربي بيتك حول بابتك .

يراد بالعربي - هنا - البدوي أو أحد سكان الريف ، فكأن هذا اذا كان له في المدينة صديق من الحضر ، أكثر التردد عليه ، وراجعه في حاجاته ظناً منه أن الناس في المدن يفعلون ما يفعل البدو في مضاربتهم من الحرص على رعاية الضيفان واستقبالهم بكل إجلال وتقدير . . .

٥٢ - اذا تريد تهجج عجج .

ويورد أيضا بلفظ (اذا تريد تهجج أكسس وعجج) ومنهم من يورده بلفظ (اذا ردت . . .) وقد تختزل هذه فلفظ (اذا رت) يضرب للتعريض بالانصراف . . . فان كس الدار في حضرة الضيوف ينبه الى وجوب انصرافهم عنها . . .

٥٣ - اذا تزينت لحيه جارك ، بلل لحيته .

يضرب للمخطب يبدو من علاماته ما ينزله منزلة الامر السواق . . . وكان حلق اللحي يومئذ معييا ولذلك كنوا به عن المصيبة . وقد سمع مثله في الفصح :

من حلقت لحيه جاري له فليسكب الماء على لحيته

٥٤ - اذا تَصَالَحُوا التَّبَزُّونَ وَالْفَارَ ، اِتَّهَجَمَ تَكَّانَ

العَطَّارُ ••

يضرب في أن تشاكس الخصوم يعود بشيء من الخير على عدوهم
المشترك ، اذ ينزاح عنه بعض شرورهم •• والتكَّان هو مخزن العطار
وغيره من أصحاب المناجر والحرف ونحوهم ••

٥٥ - اذا جَا أَجَلَ الصُّخْلِ ، أَكَلَ خُبْزَ الرَّاعِي •

يضرب في أن لكل شيء سبباً يتقدمه ، حتى الأجل المكتوبة التي
لا مفر منها فهي كذلك يتقدمها من الأحوال ما يكون سبباً في
تجيلها وإدائها ••

ويضرب أيضاً لمن يعرض نفسه الى دواعي العقاب فإن الصخل
(وهو السخل) بأكله خبز الراعي يسبب حنقه اذ يحرمه من غذائه وهو
في البر ، فينهال عليه بالضرب المبرح •• والتعبير بمجيء الأجل مما يرد
كناية عن استحقاق العقوبة ••

٥٦ - اذا جَا التَّقْدَرُ عِمَى النَّبْصَرُ •

يضرب في الاعتذار من التعرض للمصيبة تقع دون التنبه لمقدماتها •

٥٧ - اذا جِيَتْ مِنْ سَفَرٍ ، اِهْدِي وَلَوْ حَجْرًا •

يضرب في استحباب إهداء الهدايا ولو كانت طفيفه رخيصة ، فإن
ذلك يدخل السرور والابتهاج الى نفوس الخلطاء والأقربين •

٥٨ - اذا جِنِيتُ خَبِيرًا ، اِشْرَبْ وَدِيرًا •

يضرب للمبادرة الى جرّ المغائم دون انتظار من تشد مساعدته فيها ••
ويورد كذلك في توصية من تعرف فيه الخبرة أن يستفيد من خبرته ويفيد ••

٥٩ - إذا حاجتكَ صارتَ يَمَّ الجَلْبِ سَمِيهَ حَجْتِي
جَلْتِيَبُ .

من الأمثلة التي تعود التزلّف الوضع .. يضرب في وجوب
الخضوع للظروف إذا كانت سيئة ، والمبادرة الى استئجاز الحاجات على
أي وجه ممكن ، وإن أدى ذلك الى مصانعة من تكثر عليه المصانعة .
وقد ورد عندهم أيضاً بلفظ (إذا صارت حاجتك ..) والمثل معروف
في البصرة بلفظ (إذا صارت حاجتك يمّ الجلب سميه عمي جلييان)
وهو معروف أيضاً في الأمثال المصرية (ان كان لك عند الكلب حاجة قل
له ياسيدي) وفي الأمثال اللبنانية (اللي بيعوز الكلب بيسميه الحجج كلبون) .

٦٠ - إذا حضر الطعام ، بطل الكلام .

يضرب للمبادرة الى الأكل عند حضور الطعام ، وترك ما يشغل عنه
من الجدل ونحوه يثار في مجلس القوم . وربما أوردوه غير ملحون
فقالوا (إذا حضر الطعام بطل الكلام) .

٦١ - إذا حضر الهرس بطل الدرس .

الهرس كناية عن تناول الطعام . والدرس التحصيل والقراءة .

٦٢ - إذا ردت تحيرته خيره .

معناه أن تحير الأشياء ليس من الأمور الهيئة وانما هو مما يجلب
الحيرة للمتخير .. وفي أساطيرهم ان الله تعالى لما خلق العقل أعطاه
حصته التي عينها له فرضي بها .. أما النفس فترك لها أن تختار
حصتها بنفسها فأعيها الاختيار .. وقد يختزلون لفظة (ردت) فيقولون
(رت) بادغام الدال في التاء ..

وهو يضرب لشدة الحرص فإن من توضع بين يديه حاجات ونفائس
شتى ثم يطلب اليه أن يتخير منها شيئاً يصطفيه لنفسه فانه تبدو عليه
الرغبة العارمة في اصطفاء هاتيك الحاجات جميعها لنفسه ، ومن أجل هذا
لا يلبث أن تظهر حيرته في ترجيح شيء منها على شيء آخر ..

٦٣ - آذَارٌ ضَمٌّ لَهُ فَحْمَانٌ كُنْبَارٌ .

يضرب في أنه لا يصح الاعتماد على بعض الظواهر من الأمور فإن خروج الشتاء ليس معناه انتهاء البرد . ولذا يجب الاستعداد لما يتوقع من عودة البرد بتهيئة الفحم الخشن الذي ينفع في معالجة القرّ الشديد . . .

٦٤ - إِذَا رُهِمَ الْقَافُ عَالِقَافٌ ، مَوَالٌ وَتَخَافٌ .

يضرب لأن الألفة في ارتفاع الكلفة . . . وقد كنوا بالقاف عن القلب . ويدهي أن القلوب إذا تألفت أشاعت الطمأنينة والأمن وشفاء المعاشرة بين الخلطاء . . . (عالقاف) يلفظونها (علقاف) . . .

وربما ضرب لترجيح ما تلتزم فيه القاعدة وإن كان يتأتى منه الضرر . . . والقاف من هذا الوجه يراد بها (القافية) فإذا اتسقت القوافي رغم بطلان المعاني فإن ذلك خير من اضطرابها واختلاجها وإن كانت في هذه الحالة تحتاج الحكمة والموعظة الحسنة، ترجيحاً للأصول على المحصول . ولعل من الملائم للمثل أن يراد بقافيته القضاء والقدر بمعنى أنهما إذا تواطأ على أحد كان لا مفر له من البلاء المحقق ، وفي مثل هذه الحالة لا يكون للحذر جدوى ، وإنما يحسن عندئذ التزام جانب الجهر والصراحة وعدم الخشية من شيء . . . والمثل هنا يشبه قول المتنبي :
وإذا لم يكن من الموت بدٌّ فمن العجز أن تعيش جباناً

٦٥ - إِذَا السَّابِكَةُ زَعْرُورٌ ، مَوَالٌ أَلْمِيَّتُ مَحْرُوكٌ

صفحة .

الصفحة : الجنب . والزعرور ثمرة جبليّة يفرم بأكلها الأطفال ، وهي ضرب من السدر . . . والسابكة : ما يقدم بين يدي مشيحي الجنّازة من خبز وحلوى ليجري توزيعه على الفقراء يجتمعون في المقبرة .
يضرب للمقدمات السيئة تدل على خواتيم سيئة .

٦٦ - إِذَا سَبَّكَ النَّذِلُ ، خَلَّى وَارْتَجِلُ .

يضرب في وجوب فرار الرجل بكرامته من مواطن الذل والمهانة .

٦٧ - إِذَا سَلِمَ الْبَيْتُ مِنْ سَعِيدٍ ، مَيَّجِي حَرَامِي مِنْ
بَعِيدٍ •

يُضْرَبُ لِلرِّبَةِ تَنْحَصِرُ فِي قَرِيبٍ •• وَالْحَرَامِي : السَّارِقُ •

٦٨ - إِذَا سَلِمَتِ الدَّارُ مِنْ سَعِيدٍ ، مَيَّجِيهَا أَحَدٌ مِنْ
بَعِيدٍ •

(مَيَّجِيهَا) أَصْلُهَا : مَا يَجِيئُهَا • أَحَدٌ أَي أَحَدٌ • (فِي مَعْنَى مَاقْبَلِهِ)

٦٩ - إِذَا شِفِيَتْ صَاحِبَكَ حِلْوٌ لَتَأْكُلَهُ كَلَّةٌ •

يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّعَسُّفِ فِي اسْتِغْلَالِ الصَّدِيقِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالكَرَمِ وَالدَّمَامَةِ وَالْحِلْمِ •• (لِتَأْكُلَهُ) أَي لِأَتَأْكُلَهُ •

٧٠ - إِذَا شِفِيَتْهُ يَسِيبٌ عَرَفَهُ يَنْجِبٌ •

يُرَادُ بِالسَّبِّ هُنَا شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ •• وَهُوَ مِمَّا يُوْرَدُ حِمْلًا
لِلْمُتَخَاصِمِينَ عَلَى الصَّلَاحِ وَتَهْوِينًا لِمَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ خِصَامٍ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ
بِهِمْ إِلَى حُدُودِ الْمُقَاتَلَةِ ••

وَرَبْمَا أُرِيدُ بِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ نَزْعَةَ الْحَبِّ قَدْ تَحْمِلُ الْمُتَحَابِّينَ عَلَى
هَذَا النَّهْجِ فِي سُلُوكِهِمْ •

٧١ - إِذَا صَارَ شَفْلَتَكَ عِنْدَ الْجَلْبِ ، سَمِيهِ عَوْعَوْ آغَا •
مَرَّ الْقَوْلُ عَلَى مِثْلِهِ (٥٩) •

٧٢ - إِذَا ضَاكَ خَلْجُجٌ ، تَذَكَّرِي آيَامَ عِرْسِيحٍ •
يُضْرَبُ لِلتَّسْرِيَةِ عَنِ النَّفْسِ إِذَا كَرِبَهَا الْهَمُّ بِاسْتِعْرَاضِ مَا اسْتَمْتَعَتْ
بِهِ قَدِيمًا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ السَّعِيدَةِ •

٧٣ - إِذَا طَلَعَتْ لِحْيَةُ ابْنِكَ ، زَيْنٌ لِحْيَتِكَ •
يُضْرَبُ فِي أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ كَانَ عَدْلًا أَبِيهِ فِي الشَّأْنِ
وَالْحَيَاةِ ، وَرَبْمَا شَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ عَلَيْهِ •• وَفِي الْمَثَلِ تَوْصِيَةٌ لِلْأَبِ بِعَدَمِ
التَّحَكُّمِ فِي شَأْنِ أَبْنَائِهِ إِذَا اكْتَمَلُوا •

وَلَمَّا كَانَتِ اللَّحْيَةُ - فِي أَعْرَافِهِمْ - أَمَارَةً عَلَى الشَّأْنِ وَالنَّفُوذِ وَالْهَيْبَةِ ،

فقد جاء التعبير بزيانها (أي حلقها) كناية عن تعطل تلك الأوصاف في شخصية الأب بالنسبة لأبنائه ..

٧٤ - إِذَا عِدَلْتِ سِجِّينَ ، وَإِذَا انْعَوَجَّتْ مِنْجَلٌ •

يضرب في أحوال الدنيا وكونها مطبوعة على الأذى والغدر ، فهي إذا اعتدلت في سلوكها كانت سكيناً وإذا اعوجت كانت منجلاً • أي انها في كلتا الحالتين من طبيعتها القطع والايذاء •

٧٥ - إِذَا عَزَلُ الْكُصَّابِ ، مِعْدِ الْجَلْبِ بِمَكَاتِهِ •

يضرب استخفافاً بالكلّ الوضع يتشبهه بذي شأن • (المكان) : تلفظ الميم فيه مفتوحة ومضمومة ، وإذا قلبوا الكاف الى جيم ، لزم كسرهما •

٧٦ - إِذَا عَزَّوْكَ انْعَزَّ ، لَتِمَشِي وَتِنَهْتَزَّ •

يضرب في وجوب تقبل مجاملات الناس وحفاوتهم وان كانت ملقا ، فإن الاستغناء عن ذلك واظهار النفرة منه قد يؤدي الى الحرمان من هشاشة الناس وحسن استقبالهم ..

ويراد به أيضاً أن الناس اذا ظنوا في رجل خيراً فخطبوه بألفاظ من الاجلال والتقدير ، كان عليه أن يحمل نفسه على النهج الرشيد حملاً ليحيى ذلك مصداقاً لحسن ظنهم فيه •

٧٧ - إِذَا عِنْدَكَ فُلُوسٌ تَرِيدُ تَبْدُرَهَا ، اخذك لك

خرا به وعمثرها •

يضرب في أن أمور البناء والعمارة تستهلك الكثير من المال .. والخراية : الدار المتهدمة وكذلك العرصة من الأرض تكون متروكة مهملة

٧٨ - إِذَا الْغِرَابُ نَاطُورِجٌ ، عَرَفْنَا اشْتِغَادَ مَحْضُولِجٍ •

الخطاب للمزرعة ، والناطور : الحارس • فان المزرعة اذا كان ناطورها الغراب لم يكن لها من الحاصل شيء ، لأن الغراب لا يبقى عليه .. يضرب للأشرار لا ينبغي ائتمانهم على شيء .. ويضرب كذلك للمقدمات المريبة تكشف سلفاً عن النتائج السيئة •

٧٩ - إذا فاتك الزاد مثل له هني •
يضرب للتظاهر بعدم الجزع عند فوات أمرٍ فيه منفعة •• والزاد :
الطعام ، فإذا فات على طاعمه فليقل هنيئاً لمن أكله ، وهو يشبه الحكمة
القديمة (إذا كنت مأكول الطعام فرحب) •

٨٠ - إذا كتلت التحية اسحكك رأسها •

يضرب لحسم الأمور الخطيرة بما لا يترك ما يشغل البال منها •

٨١ - إذا كثر الخير تبدي •

يضرب في أن للأمر معالم تدل عليها ، فتبديد الخير أمانة على كثرته
وقد يورد المثل إشارة إلى بطل النفوس التي ينسها إقبال الخير ما كان قد
مر عليها من إملاق وخصاصة فتعمد إلى الأسراف والتبذير بدل
الحرص والأدخار ••

٨٢ - إذا غام القصاب ، معد الجلب بمكاته •

يضرب لذي شأن إذا فقد حل محله من هو دونه •• ويضرب
كذلك لمن يلازم أمراً تكون له به تعلقات ومصالحة • فإن تعلق الكلب
بدكان القصاب ظاهر • (وقد مر بعض القول في مثله ٧٥) •

٨٣ - إذا مجلت لتخاف ، وإذا خفت لتكول •

معناه إذا قلت قولاً فلا تجزع لتحمل تبعته ، وإذا خفت ذلك
فاصمت •• وهو يضرب في وجوب تبين الأمر من قول أو عمل قبل
الاقدم عليه •

٨٤ - إذا لبست التيس حرير ، وإذا عاشرت عاشر أمير •

يضرب في توخي معالي الأمور والأخذ بأحسنها •

٨٥ - إذا مات الثفيل ، تصير عظامه تماثيل •

يضرب للشريف لا يعدم الانتفاع به بعد موته ••

- ٨٦ - إِذَا مَا عِنْدَكَ جَبِيرٌ حَطَّ عِمَامَتَكَ وَإِسْتَشِيرٌ •
 يضرب في تحييد الاستشارة والحث على التبصر في عواقب الأمور •
- ٨٧ - إِذَا مَتَّسْتِحِي ، اِعْمَلْ مَا تَشْتَهِي •
 يضرب لأثر الحياء في تهذيب السلوك •• وهو منقول من المأثور
 (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) •
- ٨٨ - إِذَا مَتَّضَبَّرٌ عَلَى قَضَائِي وَبَلَائِي ، أَخْرَجْ مِنْ
 أَرْضِي وَسَمَائِي •
 أصله مما ورد في رقائق المواعظ •• يضرب في وجوب التزام الصبر
 وعدم الجزع لما يقع من الأقدار والمصائب •
- ٨٩ - إِذَا مَتَّطَّلَعَ الْجَلْمَةُ مِنَ الرَّاسِ ، مَتَّشَبَّعٌ بَيْنَ
 النَّاسِ •
 يضرب لكتمان الأسرار ، فإن القالة لاتشيع بين الناس إلا عن طريق
 إفسائها وعدم الاحتفاظ بها •
- ٩٠ - إِذَا مِتُّ عَطَشَانًا فَلَا تَزَلِ الْقَطْرُ •
 يضربه اليأس الجازع لنفسه ضناً منه على الناس بما فقدوه ••
 والأصل فيه أنه تمثل بيت من الشعر يتمثلونه بلقظه المعرب •• وهو
 لأبي فراس الحمداني •
- ٩١ - إِذَا مَتَّكُونِ الْغَيْرِ بِالرَّاسِ مَيِّنْفَعٌ كَلَامِ النَّاسِ •
 الغيرة : الحيثية والناموس •• يضرب في أن دواعي المروءة والشرف
 إذا لم تكن أصيلة في النفوس بحيث تردعها عن إتيان المخازي فليس ينفع
 في معالجة ذلك نصح الناصحين أو لفظ اللاعطين •
- ٩٢ - إِذَا مَتَّوَمَّعَ تَوَزِيرَهُ ، مَيِّمْتَلِي يِرْ •
 لا يمكن ردم البشر بالقليل من التراب والحجارة ، ما لم ينهدم جانب
 كبير من جدارٍ ونحوه فتتخذ أنقاضه ردماً لها ••

يضرب للغايات الكبيرة تحتاج الى مساع عظيمة ..

٩٣ - إِذَا مَيَّحِبَّنِي بِشَخَاطِي وَمَخَاطِي، مَيَّحِبَّنِي بِدَيْرِمِي
وِخَطَاطِي .

يضرب في أن الحب أعمى لا يستند الى سبب من الأسباب فهو
لا يتجزأ فيكون في حالة ما حباً وفي أخرى بغضاً ، وإنما تستوي لديه
جميع الحالات من خير وشر ..
والمثل من أمثال النساء .. ولعل الشخاط محرفة من الشخاخ ،
رعاية للسجع والمجانسة .

٩٤ - إِذَا انْهَجَمَ الْبَيْتُ ، لَا وَسْفًا عَالِكُوَارَهُ .

الكوارة : وعاء يصنع من الطين صنع التنور يدخرون فيه الحبوب
ونحوها . وقولهم (عالكواره) تلفظ (علكواره) ..
يضرب للخطب اذا كان أتى على كباثر الأشياء والمقتنيات ، فان إتيانه
على صفاتها لا يستدعي الجزع .. وربما سيق لبيان التفاوت البعيد بين
ما يستحق التقدير وبين ما لا يستحقه من الاشخاص والممتلكات وغير ذلك .
٩٥ - إِذَا يَجِي عَلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ يَدْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمَّتِهِ .
يضرب للشخص يكون ذا سعة في الحيلة والمكر فيحسن التملص
من البلوى الحاققة .

٩٦ - الْإِذْرَهُ مَتَّصِيرٌ كَعَكَ .

يضرب في أنه لا يصح تكليف الأشياء غير طباعها .. وهو يورد مورد
الدم فمن يتناول الى ما ليس من استحقاقه . وربما أريد به اليأس من
صلاح حال ميثوس من صلاحها ..

٩٧ - إِذِنْ طِينٌ وَإِذِنْ عَجِينٌ .

يضرب للشخص يتظاهر بالصمم واللامبالاة بما يوجه اليه من
قول أو نصيحة .

٩٨ - اِلاِذْنُ مَتَكَبِّرُ عَلٰى مَدِّ التَّسْمِعَةِ .

يضرب في تطويل البال لكلام الناس . . وربما أريد به ترجيح الصمت والاصغاء على الكلام ، لأنه لا يعرض للأذن منه انتفاخ أو تورم ، وهو بهذا المعنى يشبه الحكمة القديمة (من كانت له أذنان للسمع فليسمع) .
وقد يراد به أيضا أن أقوال الناس كثيرا ما تكون مبالغاً فيها ، غير أن مثل ذلك لا يظهر على الأذن لأنها لا تكبر على مقدار ما تسمعه من الأقوال الكثيرة والمبالغات الضخمة . . وعلى هذا الوجه يساق المثل للرجل يعتاد التهويل في كلامه . اذ يورد فيه مورد التعريض ، بمعنى أن الأذن لو كانت تكبر على مقدار ما يدخلها من كلامه لتجلى بذلك مدى مبالغته وثرثرته .

وربما ضربه القادم على قوم نبأ ، كناية عن كثرة ما جاء به من الأخبار والأنباء .

٩٩ - اَرَبَعَهُ مَنَعَرٌ بَلْ خَمْسَهُ بِيْتْرَابَهُ ، كُلُّ شَيْءٍ بِحِسَابِهِ

يضرب للأشياء تختلف قيمها باختلاف صنوفها ، من جودة ورداءة ، وأن للناس اختيار ما يشاؤون منها . ويورد أيضا بتقديم (كل شيء بحسابه) أول المثل .

وقد جاء في الأمثال الشامية ما يقاربه (العدى بترابه وكل شيء بحسابه) .

١٠٠ - اَرْبَعِينَ حَايِجٌ مَا كَنَلُوا فَاَرَهُ .

يضرب في التقليل من شأن قوم . . والأصل فيه أنه وارد في معنى اللغز والأحجية ، ومعنى الفارة - في هذا الباب - القصبة تلف عليها خيوط اللحم . وهي من بعض أدوات الحياكة ، ولا يصدق عليها معنى القتل . .

١٠١ - اَرْخَصَ مِّنَ الْاَشْتِنَانِ .

يضرب للمبتذل الرخيص من الأشياء . .

١٠٢- اِرْزُقْنِي وَاغْبِدْنِي •

يضرب في أنه لا يستحق الشكر من الناس إلا المتفضل منهم بفضل ••
ويضرب كذلك لغرابة الطلب والمفارقة فيه •

١٠٣- اِسْأَلْ مُجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلْ حَكِيمٌ •

يضرب لأثر التجربة في العقول ، بحيث ينبغي الاستفادة من معلومات
المجربين والاعتماد عليهم دون ذوي العلوم والمعارف ، وهو حكم لا يطرد
في الناس •• والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (اسأل مجرب
ولا تسأل طيب) •

١٠٤- اِسْتَكْبِرْهَا لَوْ جَاءَتْ مُرَّةً •

يضرب للشخص يشتد جشعه وحرصه بحيث ينساق بتأثير ذلك الى
تخير الفج من الثمار وترجيحه على الناضج لمجرد أن الثمرة الفجة
كبيرة الحجم ••

١٠٥- اِلْأَسْرَارُ عِنْدَ الْآحْرَارِ ••

يضرب تشجيعاً على كتمان الأسرار وعدم إفشائها ••

١٠٦- اَسْرَحْهُ وَيَا الْفِزْلَانَ يَرْجِعْ وَيَا الثَّيْرَانَ •

يضرب في أن من الناس من تكون لهم طبيعة خاصة تعمي من يهد
اليهم بالتوجيه السديد •

١٠٧- اِسْمٌ بِلَا جِسْمٍ •

يضرب استخفافاً بالشخص لا يكون موضع رجا وافتقار •• ويضرب
كذلك لمن يظن فيه النفوذ والقدرة على شيء وهو دون ذلك •

١٠٨- اِسْمُهُ اَكْبَرُ مِنْ جِسْمِهِ •

يضرب للضئيل يكون ذا صيت لا يظن في مثله •• وهو مما يوردونه
في النيز والاستخفاف ••

١٠٩- اسْمُهُ بِالْحَصَادِ وَمِنْجَلُهُ مَكْسُورٌ .

• يضرب للخائب يظنّ ذا سهمٍ في الفائزين .

١١٠- اشْتَرِي وَيَبِعُ ، واسْمُكَ مَيْضِيعٌ .

• يراد به أن التجارة ترفع ذكر الخامل وتشرّصه في كل مكان .
• وهو يضرب في الحثّ على الاتجار وولوج سبيله .

١١١- اشْتَغَلَ بِبَارِهِ ، وَحَاسِبِ الْبَطَالَةِ .

(البارة : عملة نقدية ضئيلة القيمة . . واللام في اشتغل تلفظ مفخمة ،
والباء الموحدة في بارة تدغم بالياء المثلثة ويكون لفظها : اشْتَغَلَ بِبَارِهِ)
• يضرب في الحثّ على التكبّس ولو بالأجر اليسير دون اللجوء
الى البطالة .

١١٢- اشْتَمِلَ ، مَادَامَ النَّخِيطُ يَفْتِيلُ .

• يضرب في اهتبال الفرص السانحة . . وقولهم (الخيط يقتل) كناية
عن اعتدال الحظ والاقبال .

١١٣- إِشْ جَابِ الْمَصْحَرِ عَالْمُوزَمٌ ؟

(المصحّر : الذي يلزم القيام بعمل ما إلزاماً قسرياً دون أن تكون
له فيه رغبة أو مصلحة ظاهرة ، ودون أن يكافأ عنه بأجرٍ ما . . أمّا
الموزمّ فهو من يقوم بعمله بدافع من ضرورة أو مصلحة أو حاجة في
نفسه ، وشتان ما يكون من جدّ الموزمّ وحرصه ، واستخفاف المصحّر
وتراخيه . . ويلفظ قولهم (عالموزم) باللفظ التالي (عَالْمُوزَمٌ)
والعين مختصرة من على أي على الموزمّ . وقولهم إش : أصلها أَيْشٌ وهذه
من أي شيء . وقد سمعت في التداول من العصور الإسلامية الأولى) . .
• يضرب للبون البعيد بين من يكون مسؤولاً عن شيء يتعهده بحرص
واهتمام ، وبين من هو غير مسؤول عنه فلا يؤديه إلا متراخياً ضجيراً . .

١١٤ - اشخلى شعبان بن بطن رمضان ؟

لعل الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصيم آخر يوم منه توهماً بأنه غرة رمضان فلما عن شعبان أن يتخذ من ذلك منةً يمتن بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى أن محصل هذه المنة لم يكن غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع فضل وامتنان .. وعلى هذا الوجه يتزيدون في المثل قولهم (اشخلى شعبان بطن رمضان غير الجوع والعطش) .

يضرب لسابق يمن على لاحق بما لا يصلح أن يكون محل المنة ولا ينبغي في مثله المطالبة بجزاء أو شكور .. وهم يوردونه أيضاً في المسيء لا يترك - باسائه المتكررة - ما يشفع له ، أو يبرر الرفق به .. وقد يسوقه سائقه - بلهجة التعجب - لكثرة ما تركه شعبان لرمضان ، ومعنى المثل - من هذا الوجه - أن ما جمعه شعبان استهلكه رمضان ، إذ إن الصائمين يبادرون في أخريات شعبان الى ادخار المؤونة التي يحتاجون لها في الصيام ، فكان ضاربه أراد أن يقول (ما أكثر ما وضع شعبان في بطن رمضان) ..

وبهذا يضرب للاحسان العظيم ينفق دون أن يجد من يقابله بتعويض أو مكافأة . فان شعبان لم يحصل على أية مكافأة بما أسداه لرمضان من معروف ، وهبأه له من ذخيرة .. وانما نسبت البركة كلها لرمضان حيث ذهب الناس يلقبونه بـرمضان المبارك ، دون شعبان الذي هو مصدر تلك البركة وذلك الرخاء ..

وربما ضرب المثل لانبثات الصلوات وتقطع الاسباب .. أي انه لاعلاقة لشعبان بـرمضان ، من حيث ان لكل منهما طبيعة خاصة وظروفاً معينة ، فلا يتحمل أحدهما مسؤولية الآخر ، فان شعبان أكل كثيراً أما رمضان فـجاع كثيراً ..

١١٥ - اشفق من أمي ، داية الملاقة .

يضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد

يجتازه .. فان الداية أي المربية الملازمة للطفل ليست أمّاً له ، ولكنها اذا كانت ذات رفقٍ به وملقٍ له ، طغت شخصيتها في نفسه على شخصية أمه ..

١١٦- اشّ قال قلبك ساسون ، من طقت الطقاقة ؟

يضرب للحيان يرتاع عند ركوب المخاطر .. وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهودية أخذت ولداً جندياً ، فكانت تلهج بهذه القالة ، حين تتصور ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيزٌ شديدٌ يثر في أذنيه ..

١١٧- اشّ قلنا الصباح ؟

يروون أن يهودياً من فقرائهم كان يخرج من بيته كل صباح ، فيترى قليلاً عند باب الدار فيدعو بدعوات سيئة على من يوشك أن يعرض له بشيء من الأذى سبحانه يومه^(١) ، فاذا صادف أن تعرض لمثل هذا من آحاد الناس وجهلتهم ، قال ذلك ، مشيراً به الى دعواته التي دعاها صباح يومه .. وهو يضرب للتذكير بقول أو نصيحة أو تحذير سبق أن قيل ..

١١٨- الأشكال في غطّي .

يضرب للأمر البسيط الواضح يظن غامضاً ، وهو يرد مورد التهمك والنكته .. وله قصة رواها الاستاذ شاعر البدرى وذلك أن جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في إحدى مدن العراق فلما أخذوا الاجازة ورجعوا عن طريق بغداد ووصلوا الى نهر الخر وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يرك يرك ، حمر الدرك ، جاج الرفش ، يكفش كفش ، غطّي) فلما أراد القوم أن يعربوا هذه الجمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادى أست . (حمر الدرك) صفة وموصوفة ، جاج الرفش فعل

(١) من نحو الدعاء عليهم بالموت وهجمان البيت وكسر الرجل واليـد والعمى والجردام وما أشبهه .

وفاعلست ، يكفش كفش فعل مضارع ومصدر است .. ثم توقفوا عند
اعراب (غطّي) حيث قالوا حائرين (غطي جهاست) ؟ ثم أجمعوا أن
الاشكال في غطّي ولم يجدوا عندئذٍ بدءاً من الرجوع من حيث أتوا
ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن إعرابها حتى قيل لهم انها فعل
(أمرست) ..

١١٩- اشكته ميسنمن الجلب، لخمه هينكال .

يضرب للخسيس لا يتفع بشيء مما يملكه من مال ونحوه ..
وربما ضرب للوضع لا يزال ظاهر الضعة وان نال بعض الغنى واليسار
والجاه .. ويورد أيضاً بلفظ (الجلب كلما يسمن مينوكل) .

١٢٠- اصبر على الحصرم تاكله زبيب .

يضرب في الحث على الصبر وعدم التعجل في الأمور . ، فان المنافع
اذا سححت مع العجلة فلا تكون الا ضئيلة ، أما التأني فان المنافع التي تنض
منه كثيرة وعميمة .. وربما أريد به النهي عن ذم الشيء التافه والاستخفاف
به في أول أمره ، فقد يحدث أن يكون له شأن .. كالحصرم فانه ثمرة
فجة حامضة ، ولكن الصبر عليه يؤول به الى أن يصبح شيئاً مرغوباً
فيه ، حيث يكون زيباً ظاهر الحلاوة .

١٢١- اصرف ما في الجيب يا تيك ما في الغيب .

يضرب في الحث على البذخ والتوسع في النفقة وعدم الاهتمام لرزق
الغد ، وهي خطة تكاد تكون ضرباً من السفه وقصر النظر في عواقب
الأمر .. والمثل معروف بمثل لفظه في الامثال المصرية والسودانية والشامية .

١٢٢- اصعب من التوت ، شي اللي تيمشي منه التوت .

يضرب في أن بين مصائب الدنيا وكوارثها ما يفوق مصيبة الموت
شدة أثره وثقل وطأته . (منه أي منه) .

١٢٣- اصعد بالبحاف وانزل بالمهفة .

مثل بغدادي قديم أورده الطالقاني القاضي فيما تحدث به العامة من

أمثالهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجري • ويراد به الحنّ على التوقّي من برد الخريف ، وقولهم (بالمهفة) يلفظ : بِلِمِهْفَه •

١٢٤- الإِصْنُولُ أَحْسَنُ مِنْ التَّحْنُوتِ •

يضرب في وجوب التزام القواعد والرسوم التي تقتضيها الاعراف الأدبية والاجتماعية ونحوها • فإنّ الخسارة تقع في مثل هذه الحالة ، خير من الربح يتحصّل عن طريقٍ لا يلتزم فيها الخطّة السديدة والأعراف المقرّرة •

١٢٥- اضْرِبِ الخَشِيمَ ، تَخْرُ العَيْنُ •

يضرب في أن القضاء على كبير القوم يؤدّي الى إذلال اتباعه • (والخشم - وهو الأنف - يحسبونه رمز القوة والكبر والأنفة) • وقد يضرب في أنّ للقريب أثرها في التحسّس بما يعرض للقريب من أذى • فإنّ قرب العين من الأنف ترك فيها حسّاً من التوجّع لمصيبته •

١٢٦- الأَطْرَشُ بِالزَّفَّةِ يَضْحَكُ مَرَّتَيْنِ •

يضرب لمن يجهل أمراً فيتعجّل الحكم عليه قبل تبيّنه •• فإن الأطرش في الزفة يضحك أوّل مرّة حين يرى الناس يضحكون ثم يعود فيسألهم عما أضحكهم فاذا شرحوا له ذلك عاد فضحك مرة أخرى • (مَرَّتَيْنِ : أي مَرَّتَيْنِ) •

١٢٧- اطْعِمِ البَطِينَ ، تَسْتِيحِي العَيْنُ •

يضرب لأنّ الاحسان في تغذية المساوي •• ويورد أيضا : اطعم الحليك

١٢٨- اطْفِرِ النَّهْرَ مِنْ غَرِيبٍ •

يضرب في توخّي أقرب الوسائل وأيسرها وأضمنها للوصول الى الغاية المطلوبة •• فإنّ على من اضطرّ الى طفر النهر ، أن يتبيّن ما تقارب من شطآنه فيطفر منها • (اطفر : تلفظ عندهم بضم الهجزة وكسرهما أيضاً •• ولفظة غريب من القريب ، وقد قلبت قافه الى كاف) •

١٢٩- اطلب مائه ، وينظونك مضرته .

يضرب للمخية لا ينجح معها الاقتراح ولا طول الالجاج .. ويضرب أيضاً للرزق المقدور لا يزيد بحال من الأحوال ، كمن اذا طلب مشة من أعلى النقد أعطى واحدة من أدناه .

١٣٠- أطول من ليلة الجوع .

يضرب للأمر يمل ، وللشيء يطول انتظاره ، فان ليلة الجائع تطول عليه ..

١٣١- اظفر رجيل مبييه تفع .

يضرب فيما لا جدوى فيه كالأظفر في اصبع القدم ، فانه لا ينفع في خمش عدو ولا رد عادية ولا حك جلد . (وقولهم مبيه أصله : مأبه ، وتلفظ : مبي ، دون النطق بالهاء) .

١٣٢- الاظفر مبيبراً من التلحم .

يضرب لفرط الصلة بين ذوى القربى بحيث لا يتصور انفكاك بعضهم عن بعض ، شأنهم في ذلك شأن الاظفر في شدة لصوقه بلحم الاصبع لا تبرأ منه ..

١٣٣- اعتك من اليخني .

يضرب للشئ القديم .. واليخني ضرب من الاطعمة كالحصاء يكثر مرقه ، ويكون ملاك مادته القليل من اللحم والبصل والحمص . وهي أكلة بدائية مما اعتاد الفقراء طبخه .. وقد زعموا أن اليخني أقدم ما عرفته البشرية من ألوان الطبخ فقد كان أول طعام طبخ لآدم - عليه السلام - بعد خروجه من الجنة الى العراء .. (واليخني لفظة فارسية على ما ذكر الدكتور داود الجلبى في الكلمات الفارسية) .

١٣٤- اعتدل من الكوز .

الكوز : القوس ، ومن طبيعته أن يكون منحنيًا .. يضرب

لمعوج السلوك .

١٣٥- اعز الله الشرع .

ومنهم من يقول (عز الله الشرع) .. وهو يضرب في الازعان لحكم الشريعة ، وغالباً ما يرد في معرض التصديق والتأييد لنص ديني يتلى أو حكم شرعي يفتى به أو خلاف يفصله من يحتكم اليه في مثله ، اذا كان الفصل آتياً وفق حكم الله ورسوله .

١٣٦- اعقل وتوكل .

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالتعقل والاناة ، وعدم التفريط فيها اتكالاً على الاوهام .. والاصل فيه حديث "نبوي" .

١٣٧- اعمى ولزم شيبان الكاظم .

الكاظم : هو الامام موسى بن جعفر دفين الكاظمية له فيها حضرة ضخمة ومزار عظيم .. وانما تشبث الأعمى بشبانك ضريحه من أجل اعتقاده أن ذلك يشفيه من عماه ويرد له بصره .. يضرب لشدة الالحاح والتشبث .

١٣٨- اعمى يتكود بصير ، من جلة التدبير .

يضرب لانعكاس الأمور ووقوعها على شر الوجوه .. (جلة التدبير) أي قلة التدبير وضعف الرأي ، وهي لفظة أعرابية اللهجة .

١٣٩- افرغ من فؤاد أم موسى .

يضربونه لشدة الجهل .. والاصل فيه أنه ورد في التنزيل العزيز كناية عن الجزع . ويوردونها بلفظ (فؤاد موسى) ..

١٤٠- افطر من الشجر .

الشجر هو القرع .. يشبه به السخيف من الناس ، وقد جاء هذا الاطلاق من كون الشجر أبيض اللب خلافاً للرگي الذي يكون أحمر اللب ، ويطلق العامة على الرگي اذا كان لايزال فجاً ابيض

اللَبَّة : لفظة الشجر ، فكأنَّ الشجر في عرفهم رَغِي فطير •

١٤١- الإِفلاسُ زَنجِيلُ العَفاريتِ •

العفاريت : الجنّ والأبالسة •• والزنجيل : القيد والسلسلة •
فكأن الإِفلاس وهو العُدْم يسلسل العفاريت التي لا سلطان لاحد عليها ••
يضرب لفرط قسوة الفقر •• والمثل معروف في مصر والشام بلفظ
(الفقر جنزير الرجال) •

١٤٢- اكْبَرُ مِثْكَ بِنْيَوْمٍ ، اَعْقَلُ مِثْكَ بِنِسْتِهِ •

يضرب في الانتفاع من المتقدمين في السن ، من جراء ما لديهم من
خبرة في الحياة ودراية بأحوال الناس •

١٤٣- اَكْلُ اَكْلٍ جَمالٌ ، وِمْمُومٌ مَجْبَلُ الرِّجالِ •

يراد به أن التخلّف على المائدة بعد انقضاء الناس عنها ، من
العيوب التي يجب تحاشيها ، ولذلك ينبغي التعجيل في مغادرة المائدة ، حتى
لو اضطرّ الأكل الى التهام اللقم الكبار بنهم ظاهر •• وربما كان ذلك مما
تقتضيه طبيعة الموائد أحيانا فقد يدعى اليها جماعة بعد أخرى حسب
طبقاتهم فلا يحسن في مثل هذه الحالة أن يطول انتظار من وراء الأكلة
من المدعوين الآخرين • فينبغي إذن تعجيل الأكلين في أكلهم ما استطاعوا
الى ذلك سبيلا ليأتي دور غيرهم في أقرب وقت •• والجمال : جمع
جمال وهو البعير ••

١٤٤- اَكْلُ بِالطَّرْفِ وِنِنامٌ بِالنَّصِّ •

يضرب لمن يحسن تخيّر المغانم ويتقن التملص من المغارم ••
ومنهم من يورده بلفظ (مِثْلُ كُرِّ الغنمِ ياكلُ بِالطَّرْفِ
وِنِنامٌ بِالنَّصِّ) وكُرِّ الغنم هذا هو الكُرُّ وهو الكبش الكبير
الخشن الذي يعدّ للسفاد والضراب •• فإن من طبعه ان ينعزل عن
جماعته عند الرعي متوخيا بذلك الجانب غير المطروق من المرعى ، فاذا

كان الليل نامَ في وسط الغنم ليأمن صولة الذئب ، وبهذا يكون له الغنم
دون الغنم .

وفي الأمثال السودانية (كل وسط ونم طرف) ولعلمهم قالوه بالقياس
الى فحل الجاموس في سلوكه الذي يختلف عن سلوك كره الغنم .

١٤٥- اَكَلِ الرَّجَالَ عَلَى مَدَى اَفْعَالِهَا .

يضرب لتبرير الشراة في الأكل . . وقد يورد في إغراء الضيف
ونحوه بالاقبال على الأكل والاكتاز منه وعدم التعجل في القيام عن الطعام .
(على غد) أي على قدر . كأنهم يرون أن الأكل اللّم دليل الحيوية
والعزم والقوة ، وتلفظ مع ما بعدها بلفظ (عَلَ غَدَّ فَعَالِهَا) . .

١٤٦- اَكَلِكُ مَنَافِعُ يَأْكُبِرُ .

يضرب إعجاباً بالشيء . يكون كثير المنافع . . والكبر ضرب من
الشوك الصحراوي ثمرته الشِفْلَحُ . ويتخذ من عيدانه وأغصانه
ما يشبه المخلل ، ينادي عليه الباعة المتجولون - في مواسمه - بألفاظ
وعبارات مشوقة على شرائه ومنها قولهم (يَمْتِنِ الزُّنُودُ ، وَيَحْمُرُ
السُّخُودُ يَأْكُبِرُ) الى آخر ذلك . ويورد بلفظ (كَلَّكَ) . .

١٤٧- اَكَلُ مَا يَعْجِبُكَ وَالْبَسُ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ .

يضرب في وجوب الظهور أمام الناس بالمظهر اللائق .

١٤٨- اَكَلُ مَرَّةً وَاشْرَبُ مَرَّةً وَتَتَعَاشِرُ مَرَّةً .

يضرب في تجنب مخالطة الأشرار ، فإن احتمال شرهم أمر
لا يطاق . . والمثل وارد في الأمثال الشامية بلفظ (اكل كره واشرب كره
ولانعاش كره) .

١٤٩- اَكَلُ وَزَوْعُ ، وَلَتَنْطِي لَمْرَةَ اَبْنُوكُ .

يضرب للمبالغة في كره امرأة الأب . ويسوقه قائله لصرف المنفعة
عن يكره من الناس .

١٥٠- أَكَلٌ وَمَرَعَى ، وَفِلَّةٌ صَنْعَةٌ .

يضرب للمتعتلين الذين يعيشون عالة على غيرهم . . .

١٥١- أَكَلٌ وَتَوَمٌ ، يَا مَالِ الْكَوَمِ .

يساق للكسول المتعطل عن العمل ، يكثر أكله ونومه . . . وهو مما يورد مورد الدعاء بالهلكة ، فإن الكوم هم القوم المتعادون ، فكأنما أريد لذلك العالة الكَلَّ ان يتعرض لغزوٍ أو لقاء عدوٍ فيموت شراً ميتة . . .

١٥٢- أَكَلَهُ وَاتَّيَّاهُ ، وَتَمْرَةٌ أَبْوَى مَا أَنْطِيَّاهُ .

يضرب لشدة بغض الأبناء زوجات الآباء . . . (ما أَنْطِيَّاهُ) أصل لفظها : ما أَنْطِيها إِيَّاهُ . أى لا اعطيها اياه .

١٥٣- أَكَلٌ يَا بَدَنٌ .

يضرب فيما للتجمل والظهور بالملاص الجديدة من أثر في تقدير الأشخاص . والأصل فيه أن رجلاً حضر مأدبة بملاص خلقه فَصُرِفَ عنها ومنع من دخول الدار ، فذهب ثم عاد بعد قليل وقد ارتدى (البَدَن) فإذا به يلقي حفاوةً بالغة . . . وحين أدنى من الطعام لم يكن منه إلا أن خلع بدنه وغمسه في وعاء المرق قائلاً : أَكَلِ يَابَدَنُ . تقريباً منه للقوم واشعاراً لهم بأن دعوتهم لم توجه إليه شخصياً وإنما وجهت الى ملاصه .

١٥٤- أَكَنْسُ بَيْتِكَ مَتَّعْرَفٌ مِّنْهُ يَنْدَوْسُهُ ، وَإِخْسِيلٌ وَجْجٌ
ابْتَنَكَ مَتَّعْرَفٌ مِّنْهُ يَبْنُوْسُهُ .

يضرب في الحث على النظافة وتمهّد الولد والبيت بذلك . . .
(الوجج) : الوجج .

و(اخسل) : أي اغسل من الغسل والتنظيف^(١) .

١٥٥- الأكلو بكتبه سلايه تسيله .

المثل وارد مورد الدعاء بازرداد الشر الى صاعيه ، والكيد الى نحر
أهله . وقولهم (تسله) اي تصيه بالسل وهو الداء المعروف أو أنهم
يريدون بها أنها تخزه وخزاً . ، والسلاية هي السلاة لواحدة
سلاء النخل ونحوه . . والكلب : القلب .

١٥٦- ائمرَب من الخوف تامن .

يورد في أن الأقدام يذلل المخاوف . وفي الفصيح (اطلب الموت
توهب لك الحياة) .

١٥٧- ائمر حيلت نداري ، جلا لفلقمكني .

يضرب للأمر يستير الريبة ، ولفظه من الفارسية وفي آخره تحريف
يسر حيث يلفظون الميم مفتوحاً في حين أن لفظه مكسور في الاصل . .
وقيل في سببه ان رجلاً من الفرس قدمت له أكلة في بعض المطاعم
وكانت أكلة الدولة وهي عبارة عن حشو من الرز واللحم المقطع يوضع
في شبه أغلفة من السلق والبصل والباذنجان ونحو ذلك فيطبخ جميعاً
في قدر واحدة طبخ الرز فاذا نضج أخرج للأكلين وقد جف ما في القدر

(١) مما يقع من القلب في العامية البغدادية قلب الجيم الموحدة الى جيم
مثلثة وهو ضئيل ومثل ذلك قولهم جخرة للجخراء ، وأجلح للأجلح
الذي انحسر الشعر عن مقدمة رأسه ، وأرجح بمعنى أرجح من
الرجحان . . وما يعرض لهم من ضرور القلب - أيضاً - ، قلب
الغين الى خاء كقولهم خسل أي غسل ومخسول أي مفسول ومن ذلك
(أصطخفير ربك) أي استغفره والله يخفر لك ، أي يغفر لك
والاختشاش للاغتشاش بمعنى الفوضى والتسيب وقولهم يخشي أي
يفشي من الغشاوة ورخفان في جمع لفظة رغيف واختاظ من الغيظ
وجلخ وجلخ ، والنخصة لمن يكون سبباً في تنغيص العيش ،
واختث من المغثة وفخفوري من فغبور (فغ بمعنى سماء . وبور بمعنى
ابن) أي ابن السماء في الصينية وهو من القاب ملوكهم . وشاخت
روحه وشاغت .

من مرق .. أما الرجل فإنه ارتاب من طعامه هذا ، فقال قوله .. ومعناه
ان أمراً اذا لم يكن مدبراً فلماذا غلّف الطعام بهذه الأغلفة^(١) .

١٥٧- أَمَرَ دَرُوشَ اَمَرَ حَنْفِيشَ .

يضرب للأمر يراد إجراؤه وإيقاعه دون إصغاء لعذل عاذل
أو عتاب عاتب ..

١٥٨- أَمْرَعُ بِفَلْتِسَاتِهِ .

يضرب للمال يغطي العيوب الظاهرة .. وفي الأمثال البصرية
(كألوه للاكرع تاكل حلاوة ؟ كأل بكرشاتي) أي بقروشي ومالي .

١٥٩- اَمْعَدُ اَعْوَجَ وَاَحْيِي عَدْلَ .

يضرب في الحث على صدق القول ، فإنه ليس من المهم الاعتدال في
الجلوس والتحشم فيه ، وإنما المهم أن يكون قول القائل غير
مجانب للحقيقة .

١٦٠- اَمْعَدُ بِالشَّمْسِ عَلَمًا يَجِيكَ الْفِي .

يضرب لتصير النفس على المكارم ، فان وراء كل مكروه فرجاً ..
(عَلَمًا يَجِيكَ الْفِي) أي الى أن يأتيك الظل . ومنهم من يقول (لما
يجيك الفي) ، وربما أجازوا العكس للمعنى عنه مع ملاحظة الموسم ..

١٦١- اَمْعَدُ بِنْفِي الْوَرْدِ ، وَتَذَكَّرْ لِنَيْلِي الْبَرْدِ .

يضرب للرخاء يقع بعد الشدة فيعرض فيه ما يذكر بما مرّ من
أيام الشقاء والخصاصة ... وربما سبق في الوقوف من عدو مخذول
موقف الاغاظة والتحدّي ..

١٦٢- اَمَلِّجْ يَا بِنْتِي وَسَمْعِي يَا جَنَّتِي .

يضرب لمن يلمح له بالقول عن طريق مخاطبة أناس آخرين ..

(١) الدوّله : - بتفخيم اللام - تركية بمعنى الملء والتحشية أو انها
من (دَوْنَمِه) بمعنى الطي واللي

قولهم (واسمعج) يلفظونها (وَسَمَعِجٌ) وفي المثل الموصلبي (اقلكي
ياكتي اسمعي يا جارتني) ..

١٦٣- اكلته اليف ، يكلتي بتي .

أكله : أصلها (أَكُولُ لَهُ) أي أقول له ، (يكلتي) أصلها :
يَكُولُ لِي ، أي يقول لي ، (أليف) : الألف من حروف الهجاء ..
يضرب لتعمد المخالفة وعدم الانصياع للنصيحة .. فان لفظه
(أليف) ليست ممّا يصعب على السمع التقاطها ولا على اللسان النطق بها ،
وانما هو تعمد العصيان والمشاقّة ..

١٦٤- اكلته اليف ، يكلتي رغيّف .

يضرب لانصراف هوى النفس عن أمر العلم الى أمر البطن .. ويشبهه
في بابيه ما يروونه من أن ذئبا جيء به الى المؤدّب فقال له (أليف) فاجابه
قائلا (خروف) .

١٦٥- اكلته تيس يكلتي حليبه .

يضرب لفرط الجهل والتعسف ، فان التيس وهو ذكر السخول
لا لبن له . (حلبه) اي (إحلّبه) .

١٦٦- اكلته جوخ يكلتي جيبن .

يضرب لفرط المعاندة .. فان الجوخ من أنفاس الأقمشة . والجيبن
لبد يستعمله الحملون . وليس من المؤلف أن يقع الجدل والخلاف في
التمييز بينهما .

١٦٧- اكلته مناني حمد ، يكلتي انت حمد !

يضربه الرجل لنفسه إذ ينفي عنه أمراً يراد حمله عليه .. وأصله
أن قروياً ساذجاً دخل (بغداد) فشاهده بعض المتحايلين ، فأقبل يسلم
عليه قائلاً له : أهلاً وسهلاً يا حمد ، كيف الحال يا حمد ؟ وكان
القروي يردّ عليه بأنه ليس (حمد) . وهنا قال له المتحايل تفضل
اتفدى على حسابي عند الكبّيجي .. فلما دخلا المطعم تعجّل المتحايل

في أكله ثم خرج قبل القروي وأشار الى صاحب الدكان بأن رفيقه
سيدفع ثمن الأكل .. وحين همَّ (حمد) بالخروج اعترضه الكبابجي
يطالبه بدفع كلفة الطعام ، وعند ذلك أدرك القروي أنه خُدِعَ ووقع في
الفخ .. ولم يكن له بدٌّ من دفع ثمن الأكل عنه وعن صاحبه وهو يقول
(أَكَلْتَهُ مَا نِيَّ حَمْدٌ يَكْتَلِي أَنْتَ حَمْدٌ) .

١٦٨- إِلَى جَهَنَّمَ زَمَرًا .

يضرب للشماتة بعدوٍ يتعرّض لنكبة .. والمثل مقولٌ عندهم بلفظٍ
معرب، وهو منتزَع من النصِّ الحكيم (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً)

١٦٩- إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ .

يضرب لمن يغاضب قوماً لا يهتمهم غضبه ، أو يفارق أناساً لا يرغبون
في معاشرته .. وقد يورد مختزلاً بلفظ (إلى حيث) وحدها .. والأصل
فيه أنه شطر من الشعر الفصيح (إلى حيث أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَم) .

١٧٠- التَّبَسُّ التَّكْبِيعُ وَالتَّحْكُ الرُّبْعُ .

التَّكْبِيعُ : ضرب من أكسية الرأس مخروطي الشكل ، كان الدراويش
يلبسونه .. ومعناه تزيُّ بزِّي القوم والتحق بهم . وهو يضرب للرجل
يكون مصيره مصير غيره من أضرابه الفاشلين ..

١٧١- التَّنْحَسُ التَّنْسِيُّ ، وَالتَّنَامُ مِتْنَهْتِي .

التَّنْسِيُّ : المسن ، وهو حصاة طويلة ناعمة مبسوطة تتخذ لشحذ
السكاكين وإرهاقها بعد أن توضع عليها قطرات ضئيلة من الزيت ..
يضرب في أن القناعة باليسير من الرزق إذا كان مقروناً بالأمن والراحة ،
خيرٌ من الطمع في الكثير يكون مقروناً بالعناء والمخاوف .. وقولهم (وَأَنَامُ)
يلفظ : (وَتَنَامُ) ..

وأصل المثل فيما زعموا أن فأراً كان يأوي إلى دكان نجار فلا يخرج
من جحره إلا ليلاً حيث يقبل على مسنِّ النجار يلحس ما عليه من الزيت

وقد صادف أن تعرف عليه فأرّ آخر كان يقطن في دكان بقال مجاور فأغراه بمساكنته لينعم بما هنالك من ما كل شتى من نحو الجوز واللوز .. ولكن الفأر (الذكي) إذ علم أن البقال أعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قوله تلك .

١٧٢- التحكّ العارُ لنباب الدار .

يضرب للمصانعة والمدارة .. (التحكّ) من الملاحقة .

١٧٣- التحكّ لبيبيك ، لتلحكّ ليضحك .

(لبيبيك) أي الذي يبكيك ، (ليضحك) الذي يضحكك .. (تلحك) أي لاتلحق .

يضرب في وجوب تقبل قسوة المرابين والناصحين . فإن وراء هذه من الفوائد ما لا تعدله المذات المتحصلة من معاشره أهل العبث والمجون ..

١٧٤- الزمّ الجمّل وخذّ باجه .

يضرب لما يراد الحصول عليه من شيء متعلق بشيء آخر لا بدّ من الوصول إليه أو لا .. وهو مما يورد مورد التيسيس والتحدّي . (الباج) الضريبة ، (وخذّ) من الأخذ ..

ومنهم من يروي المثل بلفظ (الزمّ الجمّل وخذّ باجه) بمعنى الباقه للحزمة . وقد يذكر أيضا بلفظ (الزمّ الحمل) . بالحاء ، للسلعة المحمولة .. والاعراب يقولون (اكضبّ الحمل وخذّ باجه) أي إنما يحقّ طلب الباج عند العثور على الحمل ، وبدون حمل يكون الطلب باطلاً ومن هذا الوجه يساق المثل في براءة الذمة ، وعدم اشغالها بما يتعلق به حقّ الغير ..

١٧٥- العبّ بالمكصكصّ لما يجييك الطيّار .

يضرب للقناعة بالأمر اليسير يكون في اليد فيتعلّل به ريشما يتاح الحصول على ما هو أكمل وأتمّ ..

المكصكصّ : الطائر يقصّ جناحه أو ينتف بعض ريشه ، فلا يقوى

على الطيران بعيداً ، والطيار : الطير الذي لا يعوقه عن الطيران عائق ..
والمثل معروف في الشام بلفظ (العب بالمقصود ليجي الطيار) ..

٧١٦- اللزَمَ غَيْرَ كَرَاهٍ تَعَبٌ بِأَلِهِ .

(اللزَمَ) : الذي لزم أي تشبث بالشيء وتعلق به . والكار :
العمل والحرفة . والبال : الفكر والرأي ..

يضرب للتحذير من الخروج عن الاختصاص .

١٧٧- أَلَفٌ إِلَّا وَاحِدٌ مَيَّصِيرٌ .

يضرب على وجه التهكم بمن يقترح شيئاً على صفة يريد بها ، لا يقبله
دون ذلك ، ثم يتنازل لقبوله على أي وجه وقع أو حصل . ويضرب أيضاً
لمن يشترط شروطاً في غير مقتضاها . والأصل فيه من قصة يروونها عن
(مَلَأَ نَصْرَ الدَّيْنِ) فقد رفع رأسه الى السماء يوماً سائلاً من ربه أن
يلقي عليه صرةً فيها ألف قرش ، شريطة أن لا تقل عن الألف ولو قرشاً
واحداً وإلا فإنه لا يقبلها .. قالوا وكان جاره قد شاء أن يداعبه فرمى
إليه من السطح بصرة فيها (٩٩٩) قرشاً فلما رآها الملاء ألقى بنفسه عليها
واحتضنها وحين أحصاها ورآها على غير ما اشترط رضيها وأهمل شرطه .

١٧٨- أَلِفٌ جَوْدَةٌ وَيَا النَّذْلُ لَوْ سَوَّيْتُ ، مِثْلُ النَّخَالَةِ لَوْ
جَبَّيْتُهَا بِالْبَيْتِ .

الجودة : الاحسان والخلة الطيبة . والنذل : اللئيم الذي لا وفاء له
ولا مروءة . والنخالة - بتفخيم اللام - قشور الدقيق بعد نخله وغربلته .

١٧٩- أَلِفٌ جَلِبٌ مَيْلِحَكٌ غَزَالٌ .

يضرب في أن لثام الناس لا تفيد فيهم صنائع المعروف مهما كانت كثيرة .
يضرب لتباين منازل الأخيار والأشرار .

١٨٠- أَلِفٌ حَذَرٌ مَيْمَنَةٌ قَدَرٌ .

يضرب للأقدار النازلة لا مرد لها .. وهو مما يساق اعتذاراً لمن

حرص على رعاية شيءٍ وحمايته فلم يدفع ذلك عنه أن يتعرض للتللف .

١٨١- الف دِجَاجَه بِنَطِينِ واوي .

يضرب للفضل الكبير يكون لشخص في ذمة آخر . . وهو مما يورده في الغالب من يولم وليمة حافلة أو يضيف ضيفاً ذا فضلٍ سابق عليه ، ثم يعتذر - على وجه المجاملة - عن التقصير في اكرام الضيف .

١٨٢- الف شَرَبَه تِنكيسِرْ ، والجِرَّه مَنصوبَه .

الشربة : الكوز يشرب به الماء . والجرة : واحدة الجرار وهي كالقربة من الفخار . .

يضرب في أن التوابع والمتعلقات من صفائر الأشياء وهناتها لا يكون لها من الشأن والحصانة مثل ما للأصل الذي يكون عليه المدار والاعتماد . . فان الشربة سرعان ما تنكسر لصغرها ورقتها وكثرة تقلب الأيدي عليها ، أما الجرة فانها مستقرة في مكانها لا يضر عليها .

١٨٣- الف صَدِيقٌ وَلَا عَدُوٌّ وَاحِدٌ .

يضرب في ابتغاء دواعي السلامة والعافية دون المزعجات . . فان التبعات والتكاليف التي تنشأ من صداقة ألف صديق - رغم كثرتها ونقل وطأها - أهون من احتمال عدو واحد .

١٨٤- الف عَصْفُورٌ مِيمَلُونٌ جِدْرٌ .

(ميسلون) اصل لفظها : مايملاون ، أي لايملاون . . والجدر : قِدْرُ الطعام . . يضرب في احتقار توافه الأشياء رغم كثرتها . .

١٨٥- الف مَلْبِيَّةٌ وَلَا غَلْبِيَّةٌ .

الكلبة - بتفخيم اللام - بمعنى النكول عن التزام الشروط المشروطة في عقد بيع ونحوه . والغلبة - بتفخيم اللام أيضا - : الغبن الظاهر في الصفقة . . وقد ورد في الأمثال الشامية بأصل لفظه (ألف قلبه ولا غلبة) . وأهل الموصل يقولون (ألف قلبي ولا غلبي) . .

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من الوقوع في الغبن ، وان أدى به ذلك الى التقلب في وعوده ، والنكول عن شروطه ..

١٨٦- ألفٌ كَيْلَهُ مِنْ كَيْلِي الْكَبْرِ، وَلَا كَيْلَهُ مِنْ كَيْلِي الْفَقْرِ
الكبر : القبر .. الفكر : الفقر .. معناه أن احتمال ألف ليلة من ليال القبر أهون من احتمال ليلة واحدة من ليالي الفقر ..
يورد تعويذا من شر الفقر والحاجة . ويضرب في أن وطأة الفقر أشد من وطأة الموت ..

١٨٧- ألفٌ نَوْمَةٌ كَدْرٌ وَلَا نَوْمَهُ تَحْتَ الْحَجَرِ .

• يضرب في التعوذ من مصيبة الموت .

١٨٨- ألفٌ هَدِيَّةٌ مَتَّوْفِي دِيَّانٍ .

الديان : الذي له على الناس ديون .. والهدية واحدة الهدايا . فان المدين مهما قدّم لدائنه من الهدايا وأولم له من الوائم فان أصل الدين لا يسقط بشيء من ذلك وان بلغت تلك الهدايا أضعافه ..

يضرب لثبوت الحق في الذمم ، لا يسقطه الا أداءه .. ويضرب كذلك لنوافل الامور لاتعدل فروضها ..

١٨٩- الْكَ أَخْتَهَا بِالْخُرْجِ .

إلْك : أي لك ، الخرج : العدل والجراب والوعاء .. يضرب لمن ينجو من محنة تدخر له الأقدار غيرها ..

١٩٠- اللَّهُ إِذَا رَادَ يَكْنِضِي الْمَرَادَ .

• يضرب في تفويض المطالب المستعصية الى الله تيسير إنجازها اذا شاء .

١٩١- اللَّهُ أَقْلٌ صَبْرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• يضرب في حلم الله على عباده فلا يتعجلهم بالعذاب والنقمة .

١٩٢- اللَّهُ أَكْبَرُ مِنَ السُّلْطَانِ .

• يضرب للاستعداد على الظالمين من الحكام .

١٩٣- الله بَطَّنَه جَبِيرَة •

يضرب لعظيم حلم الله على الناس •

١٩٤- الله لِيُنْحِيْرُ عِبْدَه •

يضرب في التوجع لمكروب والرثاء لحائر وهو يرد مورد الدعاء بأن يأخذ الله بيد الحائرين • وربما أورد تهكما بعبء لا يهتدي الى الأمور الواضحة •

١٩٥- الله مَا اتَّشَافَ بِالْعَيْنِ لَكِنِ اتَّعْرَفَ بِالْعَقْلِ •

يضرب في الحث على الاسترشاد بالعقل واتخاذة حكما عند النزاع في شيء • إذ انه ما دام قد هدى الناس الى معرفة الخالق العظيم ، فان من شأنه أن يهديهم الى كل نتيجة ، فيها لهم صلاح ورشاد •• ومنهم من يرويه بلفظ (الله مَا أُنْزِيَ أَيْ بِالْعَيْنِ •••••)

١٩٦- الله مَا سَاوَى عِبَادَه إِلَّا بِالْمَوْتِ •

يضرب في أن الخلق خلقوا غير متساوين في الطباع والارزاق والأحوال •

١٩٧- الله مِنْ يَسِدِّ بَابٍ يَفْتَحُ أَيْ بَابٍ •

يضرب في توقع صلاح الاحوال بعد التعرض للمحن والكروب •• ومنهم من يرويه بلفظ (••••• سِتِّينَ بَابٍ) •• و (مِنْ) في المثل بمعنى اذا •

١٩٨- الله مِنْ يَنْضَرِبُ مَيْرِيْدَ عُوْدٍ وَلَا شَنْهُودَ •

(ميريدي) اصلها ما يريد ، أي لا يريد • والعُودُ : العصا •• معناه ان الله يتخذ للبطنس والتكيل بمن يستحق ذلك من عباده مالا يحتاج فيه الى عودٍ يستعمله للضرب ولا الى شهودٍ يستنطقهم لآيات استحقاق القوم لذلك البطنس والتكيل ••

يضرب في أن نعمة الله تأتي بغتة ، دون أن تكون لها مقدمات ، ولا أمارات ، وبذلك لا يمكن اتقاؤها ولا استطاع ردها ••

١٩٩- الله من ينطبي يدهيش ومن يخذ يفتش .

(ينطي) أي يعطي مناه أن الله اذا أعطى الناس عطاياه أدهشهم بكثرتها وتابعها ، واذا سلبهم نعمه تعقب كل ما عندهم من شيء فأخذه (يفتش) تلفظ (يفتش) . وهو يضرب في أن نعم الله كتعمه ، بالغ فيها .

٢٠٠- الله مئد تدل بالزئيل .

(الزئيل) الوعاء من خوص ونحوه يحمل باليد ، حيث تجلب به مؤونة البيت اليومية ونحوها من السوق ، أو تحمل به وسائل صاحب الصناعة ، وما الى ذلك من الحاجات العارضة (ميدندل) اي لايدلى ، من الادلاء بمعنى الانزال . أي ان الله لاينزل لعباده الرزق بالزئيل ، وأصل لفظها مايدندل يضرب في وجوب السعي من أجل الحصول على المعيشة .

٢٠١- الله مئضرب بحجار .

يضرب في أن نعم الله قد تكون خفية فلا ترى الا وهي كائنة واقعة اذ ان الضرب بالحجار قد يتخذ في مقابلته بعض وسائل الاحتماء والوقاية ، وليس عذاب الله مما يحتمى منه .

٢٠٢- الله نطاه والله اخذه .

يضرب للتصبر وجميل العزاء

٢٠٣- الله يبري البري ، ويكشف السر الخفي .

يضربه المتظلم مفوضا أمره الى الله ليبرئه من التهمة الملتصقة به ، ويظهر الجاني الحقيقي .

٢٠٤- الله يبلي ويدثر .

يضرب للبلية يعقبها شيء من المعافاة وصلاح الحال .

٢٠٥- الله نجيب الحبة عالرحتى .

يضرب لمن يصير الى مصيره المحتوم ، دون أن ينفعه حذر أو وقاية

وغالبا ما يورد في معنى الشمانة بعدو يقع في تهلكة .

٢٠٦- الله يَخْلُقُ كُلَّ سَبْعَةِ مِنْ طِينَةٍ .

يضرب لفرط التشابه بين شخصين .. وهو مما يوردونه في معرض تسييح الخالق على دقة صنعه . (يخلق) : تلفظ ياؤها مكسورة ومضمومة .

٢٠٧- الله يَخْلُقُ وَمُحَمَّدٌ يَبْتَلِي .

يضرب للشخص لا يرجى خيره من جهل فيه او بلادة أو شرارة .. والأصل فيه ان من كان على هذه الشاكلة من الناس فانه لا يستحق ان يعد في أمة محمد (وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) ..

٢٠٨- الله يَدِيمُ الْكَطُونِيَّةَ عَلَى كَلْبِ الْعَطَّارِ .

(القطونية) من العقاقير العطارية ، ينتفع بها في التخفيف عن الحمى والبحران النفسي .

يضرب دعاءً بنجاة الناس من التعرض للحمى والاصابة بها لتبقى القطونية عبثاً على بائعها - العطار - لتبرد قلبه وحده .. وهو يورد التمني المقرون بدواعي الشمانة والاستخفاف . ويضرب للشيء المتسذل لاتقع عليه الرغبة اذ كانت القطونية ارحص شيء .

٢٠٩- الله يَشْنُوفُ السَّلَايَةَ وَيَسْوَدُ رَأْسَهَا .

(السلاية) هي السلاية تكون في سنف النخ ونحوه - مما ينبت الشوك والسلاية فيه - ، وغالبا ما يكون رأس السلاية الذي يقع الوخز به أسود اللون لتعرضه للجفاف واليبوسة ، فكان ذلك فيما يرى الناس انتقام الله من السلاية بسبب ايدائها لعباهه ..

٢١٠- الله يَنْطِي الْجَوْزَ لِلْمَاعِنِدَةِ سَنُونَ .

يضرب لأسرار الله الغامضة في تقسيم رزقه بين خلقه .. (للماعنده سنون) أي لمن ليست له أسنان يكسر بها الجوز .

٢١١- الله ينظي العافية طول ما الدجاجة حافية .

يضرب لمن يتوفر له من الصحة والعافية مالا يكون متناسبا مع تعاسة حاله وسوء معيشته . والاصل فيه انه من أفاظ الدعاء الواردة على وجه من الظرف^(١) .

٢١٢- اللتي افتيكر افتيقر .

يضرب في الحث على الأقدام والمجازفة دون توهم المخاوف

٢١٣- اللتي آكل الصواب ، يعرف شكو بالجرب .

الصواب : النكبة والمصيبة . . يضرب في أن المتعرض للمصيبة أدري بأليم وقعها وأعرف بخفايا أمرها من غيره . ولعل أصل المثل أن رجلاً دسّ يده في جراب ليبيّن أمره فلسعته حشرة كانت فيه . . فلما طال جدل القوم حول ما يحتويه الجراب من أشياء ، ضربه ضاربه . (يعرف) : تلفظ بضم الياء وكسرها . .

٢١٤- اللتي الك ميصير لغيرك .

يضرب في أن الارزاق لأصحابها ، فما كان منها نصيب شخص فلن يكون نصيب غيره . . وغالبا ما يساق للنهي عن التعجل في الأمور والتنافس على حطام الدنيا ، ما دام كل رزق مقدراً على الوجه الذي قدره الله . والمراد بذلك كبح نزوات الطمع والحسد في النفوس .

٢١٥- اللتي إله بالجمل اذن ينتوخه .

يضرب لصاحب الحق في شيء ، يكون له حق التصرف فيه ، وان كانت حصته منه ضئيلة .

٢١٦- اللتي إله مودة ، متكتله شدة .

يضرب في الآجال وثبوتها ، فمن لم يكن أجله قد حان فانه لا يموت مهما تعرض للغوائل . ، وهو يرد مورد العجب للشخص يكون في قبضة

(١) كل ما مر من أفاظ الجلالة لاتمد اللام فيه ، وانما يكتفون بلفظها مفتوحة .

الموت فينجو منه .

٢١٧- اللّٰي اَمَّهٖ خَبَازَهٗ مَيِّنْجُوْعٌ .

أي من كانت أمه خبازة فلا يجوع ، ومنهم من يورده بلفظ (اللّٰي
أَمَّهٗ خَبَازَهٗ مَيِّنْجُوْعٌ مِّنَ الْجُوْعِ) . وهو يضرب لمن يكون قريباً
من دواعي النعمة والرخاء .

٢١٨- اللّٰي بِالْجَدْرِ تَطْلَعُهٗ الْجَمَّجَهٗ .

الجمّجَه : المغرفة . . يضرب في أن لكل أمرٍ مَنعٍ حيلةٌ يحتال
بها للحصول عليه . . وربما لفظوا (تطلعه) بقولهم (اتطلّعه) .

٢١٩- اللّٰي تَجْمَعُهٗ التَّمَلَّةُ بِنَسْنَنِهٖ ، يَشِيْلُهٗ النَّبِيْعِيْرُ بِخَفَّهٖ .

يضرب للأمر تبذل من أجل الحصول عليه جهود كبيرة ثم يعرض
له من دواعي الضياع والتلف ما يذهب به في وقت يسير . . ويضرب كذلك
للعجب من التفاوت الظاهر بين عالم الأحياء ، بحيث يكون الشيء الكثير
في نظر النملة ضئيلاً في نظر الجمل . . وربما ضرب لجسامة عدوان
القوي المتغلب على المستضعفين .

٢٢٠- اللّٰي تَرِيْدُ تَرِيْهْنَهٗ بِيْعَهٗ .

يضرب في أن الرهن عرضة للإغلاق والضياع ولذا ينبغي المبادرة
إلى بيع ما يراد رهنه من دار أو أثاث ما دامت النتيجة في الغالب خروج
الملك المرهون من يد صاحبه . . وقولهم (ترهنه) يلفظ أيضاً (ترهنه) .

٢٢١- اللّٰي تَعَفَّضَهٗ الْحَيَّهٗ يَخَافُ مِنَ النَّحْبِيْلِ .

ويورد أيضاً بلفظ (. . . يخاف من مسجألها) . .
يضرب لأثر التكبئة في النفس بحيث تسوق إلى الاعتبار وشدة الحذر . .

٢٢٢- اللّٰي جَوْهٗ اِبْطَهٗ عَنَنْزٌ يَنْبَغِجُ .

النبغيج : التصويت والمعمعة . . يضرب للأمر يكون مقروناً بدواعي

الفضيحة ، فان من حمل تحت إبطه عزراً فلا بد أن يصوت ، فان كان مسروقاً اهتدى إليه صاحبه .

٢٢٣- اللّٰي خِفْنَا مِنْهُ وَكَعْنَا بِهِ .

يضرب للحدّير يصيبه ما كان يحذره ، وهو مما يورد مورد التوجّع والحيرة .

٢٢٤- اللّٰي عِنْدَهُ جَفَجِيرٌ مَتَحْتِرِكٌ اِيْدَهُ .

الجَفَجِيرُ : من المغارف وهو أكبر من الملعقة مستدير مبسوط ذو ثقب عديدة يسقط منها المرق دون ما فيها من طيبخ وتكون له يد طويلة . واللفظة من الفارسية (كُفٌ كَيْرٌ) بمعنى آخذ الرغوة وساحبها ، اذ كان ذلك هو الأصل في استعماله .

يضرب في وجوب التحفظ من الأضرار ، والاستعانة بما بقي منها . وربما أريد به أن من الأمور مالا يحسن بالرجل أن يلها بنفسه ، وانما ينبغي عليه أن يكل أمرها الى من يستخدمهم في مثلها .

٢٢٥- اللّٰي مَا عِنْدَهُ عَتِيكَ ، مَا عِنْدَهُ جَدِيدٌ .

يضرب في أن من لم يكن ذا وفاء مع أصدقائه القدامى ، فلن يكون ذا وفاء مع الجدد منهم .

٢٢٦- اللّٰي مَعْلَمُهُ عَلَى عَشَاكَ ، كَلِمًا رَاكَ جَاعٌ .

يضرب لمن تعن عند رؤيته حاجات في نفس رائيته . وفي الامثال المصرية ما يشبهه وهو قولهم (اللّٰي مَعْوَدٌ عَلَى عَيْشِكَ كَلِمًا شَاكَ يَتَلَمَّضُ لَكَ) . وربما ضرب لفعل العادة وسلطانها على النفس .

٢٢٧- اللّٰي مَيِّدٌ تَدُلُّ زَتْبِيْلَتُهُ ، مَحَدٌ يَعْبِي لَهُ .

يضرب في أن من لا يتشبث لصالح نفسه وجرّ المغنم اليها فانه لا يجد من يتفقده ويعنى به . وقولهم (يعبى له) يلفظونها مسبوقة بهمزة مكسورة حيث يقولون (مَحَدٌ اِيْعَبِي لَهُ) .

٢٢٨- اللّٰثِي يِتْدَايِنُ وَيَدَيِّنُ ، يَنْظُمُسُ وَمَيَّبِيِّنُ •
يضرب لسوء التدبير وما يكون من عواقبه الوحيمة • ويوردونه أيضا
بلفظ (مَدْيُونٌ وَيَدَيِّنُ ، يَطْمَسُ وَمِيَّبِيِّنُ) •

٢٢٩- اللّٰثِي يَرِيْدَكَ رِيْدَهٗ ، وَاللّٰثِي يَبْغُضُكَ زِيْدَهٗ •
يضرب للألفة تكافؤ بالالفة ، والنفرة تقابل بالنفرة •

٢٣٠- اللّٰثِي يَسْتَكْرُ مَيِّنَعِدُ الْاِقْدَاحُ •

الاقداح : جمع قدح ، وهمزته في المثل همزة وصل لا قطع • وهو
يضرب في أن المقدم على شيء يرغب فيه لا يستكثر تكاليفه •

٢٣١- اللّٰثِي يَشُوْفُنِي بَعِيْنُ ، اَشُوْفَهٗ بِالشَّنَتِيْنِ •

يضرب في حسن مكافأة المنعم ، ورد فضل مضاعفاً ••

٢٣٢- اللّٰثِي يَشِيْلُ الدَّهِيْنَ يِتْدَهْنُ ، وَاللّٰثِي يَشِيْلُ الطَّيْنِ
يِتَنْطِيْنُ •

يضرب في حسن اختيار الأمور ، إذ ان اختيار المرء للشيء الحسن
يبقى لديه أثراً ظاهراً ، وكذلك اختياره الشيء السيئ •• وقد يضرب
للحقائق الخافية تتم عنها بعض علاماتها •• وربما أريد به علوق المسؤولية
والتبعة بمن يقارف شيئاً من خيرٍ أو شرٍ •

٢٣٣- اللّٰثِي يَنْعَاوِنُ بِالطَّلَاكِ ، مَيِّنَعَاوِنُ بِالنَّفَقَةِ •

يضرب للتحذير من الاستجابة للمشورة السيئة دون تقدير
عواقب الأمور ••

٢٣٤- اللّٰثِي يَنْعُوْفَهٗ الْحَرَامِي ، يَأْخُذُهٗ فَتَّاحُ الْفَالِ •

يضرب للمال يعرض له من دواعي التبديد ما يذهب به في غير وجهه
•• الحرامي : اللص يسطو على أموال الناس • أما فتاح الفال فيأخذ
ما يبقى من ضئيل أموال القوم ، اذا عافها اللص • من حيث كانوا يرجعون
اليه ليدلّهم على السارق الساطي على أموالهم ، فكان هذا يمحرق لهم

ما شاء أن يمحرق حتى يأخذ من مالهم شعوذةً واحتيالاً .

٢٣٥- اللَّيْ يَنْفَرُ شُ لَكَ غَطَّيْهِ .

يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بمثله . .

٢٣٦- الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَالِحِجَارَةَ .

يضرب لمتعشق التسلط والامارة يأتي من التصرفات بما لا يظهر فيه هذا المعنى . . وأصله من الفصيح (يحب الامارة ولو على الحجارة) وقولهم (عالحجارة) يلفظونه (عالحجارة) .

٢٣٧- إِمَامٌ الْكَيْشَوْرُ يُسَمُّوهُ أَبُو الْخَيْرِ كُ .

من دأب نساء العامة أن يعلقن خيوطاً وخرقاً على أقفاص الاضرحة في المزارات المبسوثة في البلد - يومئذ - وإنما يصنعن هذا تعوذاً من شرٍ يخشينه ، ورجاءاً في خيرٍ يصبه وفي طليعة ذلك التشكي من عدوٍ أو ظالم ، فإن لم تظهر من ذلك الامام شارة انتقام عاجلة ، تأتي من ذلك فقدان ثقتهم به .

يضرب في أن القوي اذا لم يظهر منه ما يدل على البطش والقوة استهان به الناس .

٢٣٨- أَمُّ الدَّوْلَةِ خَابَتْ ، وَأُمُّ النَّعْزَلِ مَا خَابَتْ .

الدولة : الملك والمال العريض . . والغزل صناعة غزل الصوف ونحوه . يضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات ذوي المال والجاه لأن هذا قد يعرض له الزوال دون المهن التي لانزال تدر على اصحابها السريح الغزير .

٢٣٩- أَمْسِ النَّعْصِرُ ، طَبَّ النَّقْصِرُ .

يضرب اعتذاراً لضيق الوقت عن استنجاز شيء . .

٢٤٠- إِمْشِي سَهْرًا ، وَلْتَنْطَفِرْ نَهْرًا .

(لنطفِر) أي لانطفِر ، ويجوز في لفظ التاء ان تجيء بالكسر . .

يضرب لانيان الأمور بما لا مخاطرة فيه ولا مجازفة ، وإن أدى ذلك الى
كبير جهدٍ وطويل انتظار .

٢٤١- أَمْ الْمُقْتُولُ تَنَامُ ، وَأَمْ الْقَاتِلُ مَتْنَامُ .

يضرب للبلية الواقعة تكون أهون احتمالاً من البلية المنتظرة .

٢٤٢- أَمَلِ الْيَهُودَ يَا لِبَاعِرٍ .

يضرب لارتقاب شيء لو حصل لما كان محل انتفاع . . وأصله أن
اليهود لا يأكلون لحوم الجمال . ويلفظ المثل (أمل اليهود بلباعير)
وكذلك (أمل ليهود . .) وأيضاً (أمل ليهود . .) .

٢٤٣- آمَنَ الْبَزَوْنُ شَحْمَةَ .

البزون : القطّ والهرة . . ومعناه ترك الشحم أمانة لدى القط . .
يضرب لمن يؤتمن على شيء لا يؤتمن مثله عليه .

٢٤٤- أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ .

يضرب في التشكي من عقوق الأبناء . . وهو متزع من النصّ
القرآني الكريم .

٢٤٥- الْأُمُورُ مَرَهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا .

يضرب للتريث وعدم الجزع .

٢٤٦- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ .

يضرب تعريضاً بمن يسترط حقوق الناس . . والأصل في لفظه
انه متزع من النصّ الكريم . . وغالباً ما ينطقونه بلفظ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)
بادغام اللام في النون .

٢٤٧- الْإِنَاءُ يَنْتَضِعُ بِمَا فِيهِ .

يضرب لسلوك الشخص ينم عن أصله وطبيعته . . وهو مأخوذ من
قول الشاعر :

فحسبكم هذا التفاوت بيننا فكل إناء بالذي فيه ينضح

٢٤٨- أَنَا النَّغْرِيْقُ فَمَا خَوْ فِي مِّنَ النَّبَلِّ .

الأصل فيه من شعر فصيح . . يضرب للمتورط في الأمر الخطير
لا يهتم ما يأتي عليه بعده من هنات الأمور .

٢٤٩- إِنِّ أَقْبَلْتُ بِأَضِ النَّحْمَامِ عَلَى النَّوَسِدِ ، وَإِنِّ أَدْبَرْتُ

بِنَالِ النَّحْمَارِ عَلَى الْأَسَدِ .

يضرب لأقبال الدنيا وإدبارها ، وما يصاحب ذلك من غرائب الأمور
وعجائبها . ويرويه بعضهم بلفظ (نال الحمار على ابن اسد) اسم وجه
نزلت به الأيام .

٢٥٠- إِنَّا قَشْمَرْنَا هُمْ أَجْمَعِينَ .

يضرب للقوم سهل خداعهم لما يكونون عليه من الغفلة والسذاجة . .
ويضرب أيضا للماكر الحاذق يستخف القوم فيطيعونه .

٢٥١- إِنِّ أَكَلْتُ رَاحَ ، وَإِنِّ إِطْعَمْتُ فَاحَ .

يضرب في الحث على الجود والسخاء ، لما يكون فيهما من حسن
الأحدوث وذبوع الصيت الحميد^(١) .

٢٥٢- إِنْتِ نَائِمٌ ، وَتَجِيكُ التَّهَائِيمُ .

يضرب للبريء يتهم بما لا يد له فيه . وهو مما يورد على وجه
التوجع للأبرياء يتعرضون للنكبات . .

٢٥٣- إِنْتِ وَرَبِّكَ يَا مُوسَى .

يضرب للشخص يكون وحيداً أمام الخطوب لا يجد من يعينه على

(١) شرحه الاستاذ يوسف غنيمه (المتوفى سنة ١٩٥٠) . . في مجلة
المشرق البيروتية (٩ : ٣٠١) قال : ان ما يؤكل يذهب ولا يبقى له
ذكر . غير أنك اذا أهديته للغير تفوح رائحته ، وهذا المثل يعرب
عن كرم طباع البغاددة وسخائهم .

مجابتها .. والأصل فيه منتزع من التنزيل العزيز (فاذهب أنت وربك
فقاتلا ..) مما جاء على لسان بني اسرائيل في مخاطبة موسى عليه السلام .
ويساق أيضا لمن ينصرف في وجه مظنون النجاح ، أو ظاهر الخيبة .

٢٥٤- اِنْتَ هُنْصٌ وَاِنِّي هُنْصٌ ، نِغْسِيمٌ بِالنُّنْصِ .

يضرب للتواطؤ على مالٍ مختلسٍ يوزع سرّاً على المتواطئين .
وقولهم (هُنْصٌ) أي لا تتكلم وهي مقلوب (صَهٌ) أو انها من (هس) في
الفصيح ، لاختفاء الحديث ..

٢٥٥- اِنَّ جَانَ اِنْتِ حَصِيْتِي ، اِنِّي ذُو تِلْكَ .

يضرب لواسع الدهاء والحيلة يجد له ضربياً في ذلك .

٢٥٦- اِنَّ جَانَ مَا عِنْدَكَ سَنَدٌ ، اِقْبِضْ فِلْنُوسَكَ مِنْ دَبْشٍ .

يضرب للتيسيس والحرمان من استحصال حَقِّ أو دينٍ ممن
لا أمانة له ولا ذمّة .. ولفظة (دَبْشٌ) تلفظ مفخمة الباء واصلها من
(دَهْ بَاشٌ) في الفارسية لرئيس العمال والقيّم على الاعمال .. وفي البصرة
يقال دُوبَاشٌ للقنطريجي ونحوه . ولعلّ الأصل فيه ان (دوباشاً) كان
قاسياً بعماله متعسفاً في حقوقهم فسبق المثل فيه .. وانما ذكر السند على
أساس انه بيّنه ظاهرة تثبت بها دعوى المتظلم دون الاحتكام الى الذم
والمروءات .. وربما أرادوا بالسند الظهير والمعين ..

٢٥٧- اِنَّ جَانَ هَلْدِي مِثْلُ ذِيْجٍ ، خَوْشٌ مَرْمَمَةٌ وَخَوْشٌ دِيْجٌ .

الديج : الديك ، لواحد الديكة . والمرممة : المرقق . وقولهم ، ان
جان أي ان كان .. وهو يضرب بلهجة التهكم جزعاً مما يتكرر عروضه
من دواعي اليأس والفشل .

٢٥٨- اِنْتَحَدَّتْ السُّجَّاجِيْنَ ، عَلَى اِبْنَوَابِ التُّكَّاكِيْنَ .

يضرب للجشع يستشري بين الباعة ، فيشتد حرصهم على ابتزاز

أموال الناس ، بما يتواضعون عليه من إغلاء الاسعار .. والسحاجين :
السكاكين . والتكاكين : دكاكين الباعة ومتاجرهم ، وتلفظ بكسر التاء
وضمها أما مفردها وهو التكان فلا يصح في لفظه إلا ضم التاء ..

٢٥٩- اِنْ حَلَالٌ اَكَلْنَاهُ وَاِنْ حَرَامٌ اَكَلْنَاهُ .

يضرب للأمر يفوت أو ان تداركه ، ولا يكون للعتاب عليه جدوى ..
ومعناه أن الشيء المأكول أو المتصرف فيه سواء أكان حلالاً أم حراماً فقد
انتهى أمره .. وهو يورد في معنى الامر الواقع لا بد من تقبله .

٢٦٠- اِنْزَعَ العَارِيَّةُ ، وَالتَّفُّ بِالْبَارِيَّةِ .

العارية : ما يستعار من الناس من شيء .. ويراد بها هنا ،
لباس استعير للبس .. والبارية الحصر تتخذ للجلوس . فهو يقول :
انزع العارية المستعارة ، وردّها لمن استعيرت منه ، وتدثر بالبارية التي
تملكها وان كان لا يصلح مثلها لذلك ..

يضرب في النهي عن احتمال منة الناس ، وان أدى ذلك الى
التعرض لأشدّ حالات الشظف والتقشّف .. ويورد أيضاً بلفظ (انزع
العارية ولبس البارية) والمثل معروف في بغداد منذ القرن الرابع
الهجرى ، وقد أورده الطالقانى في مجموعته ..

٢٦١- اِنْزَلَ تَزْوُلٌ ، اِحْسَنُ مَتَوَكِّعٌ وَاَوْكُوْعٌ .

يضرب لحسن التصرف في الأمور بما يجلب المصلحة ويضمن
السلامة .. وقولهم (وگوع) يلفظ - أحياناً - بزيادة همزة مضمومة في
أوله ، حيث يقال (أوگوع) ..

٢٦٢- اِنْزَاهَرٌ زَهْرَةٌ ، وَاِنْكَالٌ تَمْرَةٌ .

يضرب لمن لم يبق له طولٌ يُخْشَى ، ولافضلٌ يُرْجَى ..
ويورد أيضاً بلفظ (.. وَاِنْكَلٌ تَمْرَةٌ) .

٢٦٣- الْإِنْسَانُ عَبْدُ الْإِحْسَانِ •

يضرب في أثر الاحسان على النفوس ، بحيث يدلل من كبرياتها
ويضمن ولاءها • وهو معنى قديم •

٢٦٤- الْإِنْسَانُ يَخْمَلُ خَمَلًا ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ عَمَلًا •

الْخَمَلُ (بتفخيم اللام) : تخمين الشيء وتقديره والحدس فيه ••
يورد مورد الشفاق على ما يضيع من جهد يبذل في تحقيق أمنية من
الأماني •• وهو يضرب في أن أقدار الله فوق تقدير الناس •

٢٦٥- الْإِنْسَانُ يَرْبِطُوهُ مِنْ لِسَانِهِ ، وَالْحَيَوَانُ يَرْبِطُوهُ مِنْ
رِجْلَيْهِ •

يضرب في التحذير من فلتات اللسان ••

٢٦٦- الْإِنْسَانُ عَلِيَّةٌ بِالظَّاهِرِ •

الأصل فيه ما ورد في الآثار (أمرنا أن نأخذ بالظاهر) •• وغالبا
ما يساق في الاعتذار لمن تفرّاه الظواهر السليمة في القوم فيقع ضحية
نصبهم وخذاعهم •

٢٦٧- انْطِي بِيَدِكَ وَاِرْكَضْ بِرِجْلِكَ •

(واركض) تلفظ الواو مكسورة ومضمومة •• وهو مما يساق في
النهي عن مداينة المماطل • والأصل فيه أن يعرض للدائن شيء من معاناة
الأذى بسبب مماطلة المدينين •• فانه إذ يداينهم نقداً باليد ، يلاحقهم سعياً
على القدم ، من أجل استرجاع دينه ••

٢٦٨- انْطِي الْخُبْزُ بِيَدِ خَبَازَتِهِ ، لَوْ تَأْكُلُ نَصَّهُ •

يضرب في ايداع الأمور الى ذوي الاختصاص عند إرادة الاجادة
والاتقان ، وان كان ذلك قد يؤدي الى التطفيف فيها أو انتهاب شيء منها ••
وهو معروف في الأمثال المصرية بلفظ (أدّي عيشك للفران ولو

أكل نصه) .

٢٦٩- انظي الصبي للصبيّة ، وهدهم بالبريّة .

يضرب في تحذير الآباء من التدخل في أمور أبنائهم ، أو تحمل أعبائهم بعد الزواج . . . وقد كان يغلب على الناس قديما التزام ابنائهم والانفاق عليهم الى ما بعد زواجهم .

٢٧٠- انظيني عمرّ وذبني بالشطّ .

يضرب في أن الآجال لا تتقدم على أوانها ، وان عرضت لها دواعي التهلكة . ويقال أيضا (. . . وذبني بالبحر) . . .

٢٧١- ان الطينور على اشكالها تقع .

الأصل فيه من الفصيح . . . يضرب للمتجاسين والمتشاكلين من الخلطاء والعشراء . . . وهو مما يورد على وجه الاستخفاف والدعابة .

٢٧٢- اتعلّ ابو الجوّك من تحت ليفوّك .

يضرب لليأس والتبرّم من القوم يكونون على جديلة واحدة من الشرّ . وهو من ألفاظ المسابّة .

وقولهم أنعلّ مقلوب من (ألعن) ، حيث يرد على لسانهم قلب بعض الألفاظ فيقولون نعلّ بمعنى لعنة ، ومنها منعول للملعون . وأليم بمعنى لئيم ، وغرماً بمعنى رغباً ، ونوايح للنواحي ، وفاشحة للفاحشة .

٢٧٣- اتفخ ! بناجير عرقا مال ينهود .

يضرب لاستغلال الوقت وعدم التباطؤ في الأعمال . . . والأصل في ايراده ان (مبيّض الجدور) يتراخى عن إنجاز أعماله حتى تراكم لديه قدور الناس وأوانهم النحاسية ، فاذا أوشكت مواسم الاعياد أن تقترب ، تداعى على عمله بحرص وانهماك شديدين ، انجازاً لما تقاعس عن عمله ، وتهيؤاً لما سيجد من أعمال أخرى كثيرة . وقولهم (عرقاً) أصله (عرقاً) غير ان التاء لا تلفظ في الكلمة .

وانما ذكروا عيد اليهود دون غيرهم من أجل ما التزمه يهود بغداد من تبيض قدورهم عند قدوم كل عيدٍ من أعيادهم الدينية وهي معروفة بكثرتها .. على أن من كان ذا غنى منهم ويسار كان يدخر للاعياد قدوراً خاصة لا يستعملها في غير تلك المناسبات .

٢٧٤- انْفِخْ ! الْجِنَّةُ مُوْخَانُ جَنْفَانُ .

(خان جفان) سوق كبيرة واسعة في بغداد كانت مركز الصاغة اليهود .. واللفظة محرّفة من (جفاله) اسم اسرة باتي الخان وهو سنان باشا آل جفاله أحد ولاة بغداد ، بناه سنة ٩٩٩هـ ، وقد هدم سنة ١٩٢٩م وشيدت على أرضه سوق تباع فيها الاقمشة المتنوعة .

يضرب لصرف الخير عن أناس دون آخرين .. والأصل فيه قصة شائعة لدى العامة خلاصتها ، ان يهودياً من الصاغة في خان جفان ، سأله صانعه الصغير وهو آخذ بالنفخ في الكؤورة - أي الكير - قائلاً : إِسْتَايِي^(١) ، اليهودُ يدْخَلُونَ الجِنَّةَ ؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ (وَيَّ ! أَبَيْل^(٢) عَلَيَّكَ الجِنَّةُ هِيَ لِلْيَهُودِ) . بعد لأي عاد الصانع الصغير فتابع سؤاله (وَالنَّصَاغَةُ) ؟ فَأَجَابَهُ (يَقْعِدُونَ بِالمَجَازِ) أي في دهليز الجِنَّة ووراء بابها .. ثم عاد الصانع فسأله ثالثة (وَالمُسْلِمِينَ ؟) وَهنا صرخ الصانع بصانعه الغرّ قائلاً له : إِنْفِخْ^(٣) ! الجِنَّةُ مَا خَانَ جَنْفَانُ (أي انصرف الى النفخ في الكير ، ودعنا من هذا ، فان الجنة ليست خان جفان^(٤)) يدخله كل من هبّ ودبّ .

(١) إِسْتَايِي أي استاذي باللهجة اليهودية الدارجة في بغداد .

(٢) أَبَيْل : المحزون الذي يجلس في مجلس العزاء سبعة أيام حداداً على ففيدٍ عزيزٍ فقده .

(٣) لفظ (انفخ) عنده ، تلفظ فاؤها محرّكةً بحركة بين الكسرة والفتحة . مع مدّ هذه الحركة مدّاً يسيراً لا هو بالألف ولا هو بالياء . وربما صحّ وصفه بأنه حركة دون الامالة .

(٤) قلب لام (جفاله) الى نون ، له أمثاله في العامية البغدادية ومن ذلك قولهم سِنْسِلَةٌ بمعنى السلسلة ودَنَسَ من التمدليس وطمْطُنْ للطننل وَايْلُونُ لايالول - أحد الشهور - .

الطابك : لعبة أقرب الى الفروسية منها الى اللهو . . . وقد أتى على وصفها الاستاذ عبدالستار القرغولي في كتابه (الالعب الشعبية) حيث يلعبها اثنان من الشباب (يتناول كل منهما عصاً يمينه ، وأغلب ما تكون خيزرانة رفيعة تلوى ، ودرقة من جلد بيسراه ، وأول ما يقدمان عليه هي المصافحة ، بقرع العَصَوَيْن ببعضهما ، ثم يرتدان الى الوراخطوات ، ويقدمان على المناوشة ، فيركان على ركبة واحدة وقد ارتفع صدرهما وأيديهما بما فيها ، فيتضاربان بالعصي وهما على هذه الهيئة وكل منهما يدرأ الضرب الذي انهال عليه من غريمه بدرقته . ثم ينهضان سوياً وعلى حين غرة ، وقد حمى الوطيس بينهما ، فيقدمان على المباراة . والشروط هنا أن يتقي المبارز الضربات التي يوجهها اليه غريمه ، ويقصدان فيها أن يصيب منه رأسه أو إبطه ، وقد يجي بعضها شديداً ، فلذلك ترى كلاً منهما يحاول بما في طاقته وبعد مراوغة كثيرة ، أن ينال غريمه في هذين المكانين .

وقال أيضاً (. . . أما فتیان الارياف فهي لعبتهم التي شغفوا بها وأغرموا بها وأحسنوا اللعب بها سيما في الاعياد أو حفلات الأفراح التي يرسمونها في القران أو الختان أو ما ضاهاهما من نزوات الريف .)

ثم قال في صفة اللعب (يضرب الطبل ويعزف المزمار بنغمات خاصة بلعبة الطابك فيتقدم الى حلبة اللعب شابان وقد ارتديا اثوابهما وشمرتا

(١) انكذب بمعنى انقلب ، ويلفظ الكاف في اللفظة مكسوراً ومضموماً ، وكذلك يلفظ اللام مفتحاً ومثله في التفخيم الباء . . . والطابك : الدرقة (الدرقة) والطبيك : وعاء ينسج من الحلفاء ونحوها يستعمل استعمال السفرة للطعام ، وكذلك يجلب به الباعة سلعهم الى الاسواق ، ويستعمله باعة الخبز خاصة . . . ولا أحسبه مراداً بهذا اللفظ والوجه ، وإنما الاصل فيه أنه (الطبيك) ، وهو اليوم العاشر من المحرم حيث تختم وقائع كربلاء المعروفة ، إذ تؤدى فيه مراسيم طامسة الحزن والتفجع والمناحة . . .

عن ساعديهما^(١) .

يضرب لضياح الرجاء وخيبة الأمل وانقلاب الفرح والحبور الى حزن وتعاسة ، وهو من ألفاظ الكنايات يوردونها في الغالب في معاني التوعّد والتهديد حيث يقول قائلهم في تهديد خصومه (أَكَلَبِ الطَّابِكُ طَبِكُ) وإنما يريد (أَكَلَبِ الطَّابِكِ طَبِكُ) . وإذا روعي اللفظ كما ورد دون اللجوء الى تصحيحه فلعلمهم يريدون به ان الطَّبِكُ لا يتحمل ضربات عصاً ونحوها لانه سريع التمزق فاذا انقلب الطابك وهو الدرقة الى طبقٍ كان معنى ذلك الخذلان والخيبة .

٢٧٦- اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ .

يرد بلفظه الفصيح المعرب . . وهو يضرب في حمل النفس على الصبر والأناة ، ويفلب ايراده في الجزع والحيرة والتذمر . وربما ساقه الدائن تعبيراً عن فرط جزعه وشدة غيظه لمطالعة المدين في سداد الدين

٢٧٧- اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِيْ مِنَ الْحَقِّ .

يضربه قائله تبريراً لما يريد أن يصرّح به من الحق اذا كان في ذلك بعض ما يغيظ ، لاسيما عند أداء شهادة أو الحكم في قضية يحتكم بها اليه فلا يجد بداً من قول الحق ، وان كان الى جانب وضع ، دون ذي شأنٍ وحشيّة .

٢٧٨- اِنَّ نَامَ لَكَ الدَّهْرُ ، كَتَنَامَ لَه .

يضرب في الحث على التنبه للحوادث ، والتحذير من الغفلة .
(لتنام له) اي لا تنم له .

٢٧٩- اِنَّهٗجِمَ بَيْتَهَا لِبِنَآمِيَهٗ ، اَشْكَدُ تَنْفَخُ !!

يضرب تعريضاً بالشخص يكثر من المبالغة والدعاوى الكبار . .
وقولهم (انهجم بيتها) من عبارات الدعاء بالشر ، ويراد بها ما يماثل

(١) الألعاب الشعبية . مطبعة دنكور بغداد ١٩٣٥م (ص ٦١ و ٦٣) .

قولنا في الفصيح (ويل لها) .. وقولهم (اشكد تنفخ) تضم التاء فيه وتكسر ، ومعناه: ما أكثر ما تسببه البامية من انتفاخ البطن ، وهم يعتقدون فيها هذا رغم فرط التذاذهم بأكلها .

والبامية ويقال لها أيضا (بانيه) نبتة سودانية الاصل ، يتخذ منها طعام مطبوخ وهي معروفة مشهورة . وقولهم (اشكد تنفخ) غالبا ما يقع فيه إدغام الدال في التاء فيقال (إشكدنْفُخْ) .

٢٨٠- انْهَزَمَ مِنْ جَوْهَ الْمَطْرَةِ ، وَمَعَ جَوْهَ الْمِزْرِبِ .
يضرب لمن لا يكاد ينجو من بلوى ، حتى يقع في أخرى أشد منها وأدهى .. وربما أوردوه بلفظ (.. وگف جوه المزرب) لمن يفر من شيء ضار ثم يعمد لما هو أشد منه ضرراً فيواقعه ، وبهذا المعنى يساق في الغباء وقصور التفكير ، وفي الامثال التونسية (هِرَبٌ مِنْ الْقَطْرِ جَا تَحْتَ الْمِزَابِ وَقِعَدٌ) .

٢٨١- آتِي آعْدَدٌ وَإِنَّتِ كُومِي فَلْفِيسِي .
يضرب في التواطؤ والتماؤ على إيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة .
(فَلْفِيسِي) فعل أمر من فَلْفَسَ ، إذا أخذ يفتش في الأثاث والأمتعة بحثا عن شيء .. وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامها - من نحو الأبويغيرصي ، وأبو سبعة وسبعين - مات لها ميت عزيز ، فجاءت ثنتان من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فانفتتا على أن تعدد أحدهما (أي تندب الميت وتنعاه بلحن شجي) دأب النائح اللآمي يطلق عليهن اسم (العدادات) .. وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحيب تقوم الأخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عما عسى أن يصلح للنهب والسرقة .. فذهب ذلك مثلا ..

٢٨٢- آتِي آمِيرٌ وَإِنَّتِ آمِيرٌ ، مِينُو يَسْنُوكِ الْحَمِيرُ ؟
يضرب في أن الناس ما تباينوا ، فإذا تساوا هلكوا .. ويضرب

- أيضا - في الحث على التواضع والملاينة ، والنهي عن الكبرياء والتعظيم .

٢٨٣- أَنِي وَخَوِيَّ عَلَى ابْنِ عَمِّي، وَأَنِي وَإِبْنَ عَمِّي عَالِقَرِيْبٌ .

يضرب في أن وشيخة القرابة مهما كان يتعاورها من الفسور والتقاطع ، فانها يظهر أثرها عند وجود عدو غريب ، حيث ينسى الأقرباء - حينئذ - خصوماتهم الداخلية لعدوهم المشترك .

٢٨٤- أَوَاعِنْدَكَ بِالْوَعْدِ قَا سَكِيكُ يَا كَمْتُونُ .

يضرب لما يكون للتسويق والمماطلة من الآثار السيئة في النفس . .
وللمثل اسطورة خلاصتها أن رهاناً جرى بين لقمان الحكيم^(١) وتلميذ له اسمه (كمون) على أن يضع كل منهما لصاحبه سماً ، فمن نجا منهما من عائلة السم انفرد بالسمعة والاشتهار ، ومن هلك أضع حياته وخسر نفسه . . وقد صنع (كمون) السم وقدمه لاستاذه (لقمان) فشربه غير أنه كان قد اتخذ بعض الوسائل والعقاقير التي حدت بها من فعل السم فأزال حكمه ومفعوله .

وقد زعموا أن لقمان قال لبنته : اذا تجرعت السم فاعمدي الى جسدي فشرطيه بالمشراط ، ثم اطرحيني في طشت مملوء بالحليب ، وكرري تبديل الحليب بين ساعة واخرى . فكانت كلما صنعت ذلك ظهرت على الحليب زرقعة السم وهكذا نجا لقمان من الموت .

ثم عمد لقمان بعد برئه الى تكليف عدد من نساء الحي أن يكثرن القرع في المهاريس والهواوين كمن يعالج صنع عقار ماً ، وكان (كمون) يسمع صوت القرع المتواصل ، فكان كلما سأل استاذه عن موعد اجتراعه السم يجيبه بأنه لم يفرغ بعد من تركيب أجزائه . . وهكذا فعل الذعر والهلع في نفس كمون فبات يخيل اليه ان السم الذي يدوفه له استاذه

(١) أورد القرآن الكريم اسم لقمان على أنه من الحكماء المتألهين ، وقد ذكرت بعض المراجع انه كان نوبياً حبشياً ، وربما ظن أنه هو الفيلسوف اليوناني ايسوب . .

سيكون زعافاً لاقدرة له على إبطاله ، حتى أهلكه الجزع والوهم ..
والمثل قديم في بغداد أورده الطالقاني القاضي .. والمعروف ان
الكمون ضرب من الأعشاب لا يحتاج لغزير الماء فلذلك يتراخي الزراع
في سقيه وفي الشعر :

لا تجعلوني ككمونٍ بمزرعةٍ ان فاته السقي أغته المواعيد
ولعل هذا هو الاصل في المثل ..

والمثل معروف في الامثال السودانية (ابشر يا كمون بالروي) .
وفي الامثال المصرية (غدا اسقيك يا كمون) .

• ٢٨٥- الاول تحوّل

يضرب لتبديل الامور وتحوّل الاحوال ، فما كان جائزاً أصبح
محظوراً .

• ٢٨٦- أوّل الرّميص تحنّجّل

يضرب للامر البسيط الهين لايلقى له بال فلا يلبث أن يكون
عظيماً الخطر ..

• ٢٨٧- أوّل غزّاته ، اتكسرت عصّاته .

يضرب لمن يصيبه الاخفاق في بواكير عمله .. وهو مما يرد من
الأمثال مورد التوجع لخائب الحظ .

• ٢٨٨- أوّل يوم قنديل ، ثاني يوم متنديل ، ثالث يوم خنزير
ابن خنزير .

• يضرب لتقلب الناس في معاشراتهم وسأمهم ودّ من يودون .

• ٢٨٩- الأهل اذا أكلوا اللحم ميّكسرون العظم .

يضرب للقسوة الظاهرة من الاهل والاقرباء يكون لها حدّ محدود
لاتتجاوزه ، بخلاف أمر الغرباء الذين لا يحدّ من قسوتهم وشدة انتقامهم
شيء .. وهو يرد مورد النصح بالتزام جانب الاهل ، رغم ما ينشأ من

أذاهم ، وترجيحهم على غرباء الناس ..

٢٩٠- أهل الصفا بالصفا والجور عالمسكين .

يضرب للمقارنة بين أهل الرخاء والسعة ، وبين المتعبد المكدودين من الناس .

٢٩١- أهل الفدر ما يخلتون الصحيب برأي .

أي ان الغدارين من الناس لا يتركون صديقا على حسن رأيه في صديقه ، فلا بد أن يعكروا عليه صفو صداقته و (يخلتون) تلفظ مفخمة اللام ، والمثل بدوي الاصل والمهجة .. وهو يضرب لفرط ما ينشأ من الأذى بوشاية اللؤماء والغادرين .

٢٩٢- أهلك ولا تهلك ، أهلك وإن جار الزمان حنان .

أي تعلق بأهلك والا هلكت .. يضرب في وجوب الركون الى الأهل وعدم الانسلاخ منهم ..

٢٩٣- إلا الله .

يوردونه بلفظه الفصيح .. وهو مما يضربه الشخص لنفسه كناية عن جزعه للمخطب النازل واستسلامه للامر الواقع .

٢٩٤- أيار لو غوار لو غوار .

أيار : شهر مايس .. وهو من أمثالهم في الشهور . (غوار) أي يغور فيه ماء النهر . (فوار) أي يفيض ويزيد .. يضرب للامر المضطرب يكون له ميقات أوحد تعين فيه حقيقته ، ويتبين به واضحه من غامضه .. وفي الامثال الموصلية (أيار لو غوار لو غوار) .

٢٩٤- الأيتام بينتنا .

يضرب للتوعد والتهديد .

٢٩٥- أيد أگوی من ايدك بوسنها وادع عليتها بالكسير .

يضرب للمصانعة والاذعان للسلطان مع الاحتفاظ بكرهه ..

(وَادَعِ) اي وادعُ من الدعاء (١) ..

٢٩٦- ايدِ النحرُ ميزانُ *

يضرب للنسب والاستقامة يكون لهما ظاهر الأثر في سلوك الناس ..
ويورد أيضا بلفظ (عين الحرّ ميزان) *

٢٩٧- ايدُ عالرّحمانُ ، وايدُ عالشيطانُ *

يضرب لمن تضرب رغبته بين نهجين مختلفين ، لا يدري
أيهما يرجح *

٢٩٨- ايدِ المتغازلِ ، تكلّبِ المتغازلِ *

يضرب للجاهل المخرب .. والمغازل بضم الميم وفتحها جمع مغزل
وقولهم (تكلّب) يلفظونه بلام مفخمة *

٢٩٩- ايدِ المتشابهين بؤسها *

ويورد أيضا بلفظ (..حبيها) وربما أضافوا قائلين (وخاليتها
علّى راسك) .. أي ان اليد التي لا تستطيع ان تشابك وإياها ينبغي
عليك أن تقبلها .. يضرب في مداراة الأقوياء والملق لهم *

٣٠٠- ايدُ متشيلُ ، ميزبلة متضيعُ *

يقال في الردّ على من يتصل من مسؤولية أمرٍ لا يمكن أن يقع مثله
دون سببٍ ظاهر .. ويضرب اتهاماً لشخص باختلاس شيءٍ ضائع ، على
وجه التعريض ..

٣٠١- ايدِ المكنوصة يغطيها رديتها *

يضرب في أن ما يلزم الشيء يساهم في تحمّل تبعته .. كما
يضرب في عاهة المعبوه يغطيها غناه وبذله .. وربما ضرب في الحث على

(١) أصل لفظها (ادعي) .. والعامّة لا تعرف حذف حرف العلة من
الفعل في صيغة الأمر ولكنهم ربما خففوا من المدّ شيئاً فظهرت
اللفظة كما هي في المثل *

تغطية المساوي، والنهي عن التشهير بها .
(يغطّيها) يلفظونها أيضا بزيادة همزة مكسورة أول اللفظة حيث
يقولون (اِغْطِئْهَا) وربما قالوا (اِغْطِئْهَا) ، على وجه من التخفيف . .
٣٠٢- اَيْدٌ وَحَدَهُ مَتَصَفِّكَ .

منقول من الفصيح (يد واحدة لاتصفتق) وربما قالوا (ايد
وَ حَدَّهَا مَتَصَفِّكَ) . وهو يضرب في وجوب التعاون وعدم التخاذل .
ويدغمون التاء في الصاد فيقولون (مَصَفِّكَ) .

٣٠٣- اَيْدَهُ بِالْمَاعُونَ وَاَصَابِعُهُ بِالْعَيْنُونَ .
يضرب لمن يردّ على الاحسان بالصلف وسوء المقابلة . . (بالعيون)
يلفظونها : يَلْعِيُونَ .

٣٠٤- اَيْدٌ يَتَكَنَّهَا الشَّرْعُ ، مَتَيْنَعَابٌ .
يضرب في طاعة أحكام القضاء والرضا بها . . وربما أرادوا به النظر
بعين الرأفة الى من يقعون تحت طائلة القانون جزاءاً على جناية يجنونها ،
فكان مانالوه من العقاب كان طهرة لهم . ، وهو معنى له أصل في
الشريعة الاسلامية السمحة اذ جاء في الحديث النبوي في أمر الجنائيات
(فمن عوقب به فهو كفارة له) .

٣٠٥- اَيْلُولٌ اَحْرَقَنِي بِحَرِّهِ ، رَحْمَةٌ اَللّٰهُ عَلٰى اَبٍ .
من أمثالهم في الشهور . . وربما ضرب لانعكاس الرجاء في شيء ،
فقد كانوا يظنون انهم تخلصوا من حرّ آب فاذا بهم يعانون في أيلول ماهو
أشدّ من قبضه .
وقد يوردونه بلفظ (أحرقني أيلون . .)

٣٠٦- اَيْنُ الثَّرِيٍّ مِثْلُ الثَّرِيَّتَا .
يلفظون التاءين مضمومتين والأصل فيه من الفصيح (اين الثريتا
من الثرى) . يضربونه للتفاوت بين الجميل والدميم . ويضربونه أيضا

في المفاضلة بين الجيد والردىء من المقتنيات •

٣٠٧- اين كنجًا وَاون كنجًا!؟ (١)

من الفارسية بمعنى اين هذا من ذلك •• يضرب للتفاوت البعيد بين شيئين ، وهو يرد في اطراء أحدهما والاستهانة بالآخر •

٣٠٨- ايها الناس ، تابعوا الناس •

يوردونه بلفظه الفصحى المعرب •• وهو يضرب في الحث على متابعة القوم على أية حال من الرشاد أو الغواية ، فان ذلك خير من الانشقاق على الجماعة •

(١) الاصل فيه من شعر فارسي :

دانه ي فلفل سياه وخال محبوبم سياه
مردوتا سوزنده لكن اين كجا واون كجا
ومعناه ان حبة الفلفل سوداء ، وخال محبوبه اسود ايضا ، وان
كلا هذين محرق ، ولكن حرقه الخال للقلب اشد من حرقه الفلفل
للسان •

حرف الباء

- ب -

٣٠٩- بابُ بَغْدَادُ تِنْسَدُ وَحُلُوكِ النَّاسِ مَتِنْسَدُ .

يضرب في القالة تشيع بين الناس فلا تنتهي الى حد ، لان الناس مطبوعون على الخوض فيما يعينهم وفيما لايعينهم . . . ويبدو ان المثل قيل أيام السلطان العثماني مراد الرابع اذ كان هو الذي أمر بسد باب الطلسم في بغداد سنة ١٠٤٨هـ بعد ان استرد بغداد من العجم .

٣١٠- بابِ التَّجِيكِ مِنْهَا رِيحٌ سِدْهَا وَاسْتِيرِيحُ .

يضرب في المبادرة الى درء المفسد والقضاء على دواعيها .

٣١١- ابابُ تَوْسَعُ جِمْلُ .

يضرب في عدم المبالاة بدخول من دخل وخروج من خرج ويرد بلهجة الاستخفاف والتحدّي . ويكنى بالعبارة عن طرد شخص غير مرغوب فيه .

٣١٢- بابِ الْفَكْرِ مَيِّنْسَدُ .

يضرب في ان الفقير المعدم لا يملك في داره شيئاً يخشى عليه من اللصوص فهو لا يفلق باب داره في الليل حين ينام .

٣١٣- بابُوجْهَا عَالِعَيْبَهُ ، وَابْزَارْهَا عَالِكُصْبَهُ .

يضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهي

دائما في حالة تأهب لذلك • والباء الاولى في لفظة (بابوج) تفخم وترقق •

٣١٤- بات حزنان ولتبات تدمان •

(لبات) أي لانتبت •• ويراد به هنا النوم •

يضرب في وجوب التبت من قول يقال او عمل يعمل تحاشيا من الوقوع في الندم •• وهم يرون ان الندم أشد وطأة من الهم •• والفرق بين الحزن والندم ان الحزن قد يعرض للشخص دون ان تكون له يد في دواعيه واسبابه ، اما الندم فانه لا يتأتى الا عن طريق الكسب والتصرف ••

٣١٥- باجير شبير واربع اصابع •

يراد به القبر وكونه لاسعة فيه •• وهو يضرب في التحذير من اقتراف المظالم اذ ان عاقبة كل حي الى الموت ••

٣١٦- بارك الله بالعصيدة ، تفور فورة وتستوي •

يضرب للشيء النفيس لا يكلف طالبه كبير عناء ••

٣١٧- بارودتا عند العجم ورضاونا حسه يجي •

يضرب لمن ينبغي عليه ان يقوم بعمل ما فلا يجد من ادواته شيئا ، فيعلل نفسه بما لا جدوى فيه من الأمانى والتخيلات •• وهو مما يورد مورد التهكم والسخرية • ومعناه ان رصاصنا عند العجم وبارودنا سيأتي قريبا وبذلك ستتغلب على اعدائنا في المعركة التي قد تكون ناشئة او هي وشيكة النشوب ••

٣١٨- باع البايح وانهزم المشتري •

الأصل فيه وروده في البضاعة يملأها البايح ويرغب عنها المشتري •• يضرب في الشيء يعافه أهله فلا يطمع فيه أحد ••

٣١٩- باهه شوك تنغز ولا نزل نوتس •

(الباهة) بتفخيم الباء هي الباقية أي الحزمة من الشيء •• (تنغز) من

النخس ، يقال نغزه اذا نخسه ووخزه .. (النزل) المستأجر غرفة في دار يتخذها للسكنى مع مساكين آخرين .. (يونس) يجلب الانس والمسرة .. يقال (ونسه) اذا ازال وحشته وأدخل السرور الى نفسه بحديثه وحسن رفقته .. ومعنى المثل ان شغل الغرفة الخالية في الدار بوضع الشوك فيها خير من شغلها بنزل يستأنس بمعاشرته . يضرب في تفضيل الوحدة على معاشره الناس ومخالطتهم فان ضررها أهون من ضرر المخالطة ..

٣٢٠- بالك تبيخر بئيدر .

يضرب تهكما بالشخص يظن في نفسه حسن التصرف ودقة العمل وهو أبعد ما يكون عن التزام النظام والدقة .

٣٢١- البامية بالحلِك عَفص ، وبالبطن عزاء .

يضرب للسمعة الحسنة تكسب دون استحقاق ، والاصل فيه ان البامية تشتهر بكونها أكلة لذيدة في عالم الطبخ وهي بحكم هذا المثل دون ذلك ..

٣٢٢- باوع الجهرة ، واضرب الصطرة .

يضرب في وجوب وضع الامور في مواضعها الملائمة لها ..
الجهرة : الوجه وطلعة الشخص وهي من الفارسية .. والصطرة : الصفع على جانب الوجه براحة الكف ..

٣٢٣- بايع فرارات بخبنز .

يضرب للخير في أسرار المتحايلين بحيث لا يستطيع أحد من الناس أن يخدعه .

الفرارات جمع فرارة وهي مما يتلهى به الصبيان من الألعاب المصنوعة من الورق تركز على رأس عود رفيع طوله فوق الشبر الواحد .. فاذا أمسك الصبي بالفرارة وجرى بها حركها الهواء فأخذت تدور على نفسها كالعجلة فيجد الصبي في ذلك نشوة ولذة ..

وقد كان بعض باعة الفَرَارات يحملون معهم (عليجة) لهم فيبيعون
الفَرَارات بأرغفة من الخبز لمن لا يجد نقوداً من الأطفال ، ثم يضعون
ذلك الخبز في تلك العليجة .. فكأن ضارب المثل يشير به الى أن دوراً
مثل هذا قد مرَّ به في حياته فاكسب من جراء ذلك خبرةً واسعة في
امور الحياة ..

٣٢٤- بايعنها بكشيرٍ بصلٍ .

الكشر : القشر يكون على الثمرة .. والضمير في قوله (بايعها)
يعود على الروح أو الحياة .. أي ان هذا الرجل باع نفسه بأنفه ثمنٍ
وهو قشر البصل الذي لا قيمة له وليس هو مما يباع أصلاً ..
يضرب للسفيه المستهتر الذي لا يعنيه من أمر نفسه ومن أمر
الناس شيء ..

٣٢٥- بت عطا ، ماكو على وجهها عطا .

(بت) أي بنت وقد حذفوا النون استقلالاً لها في موضعها هذا ..
(ماكو) من أدوات النفي العامة أي لا يوجد .. وهي لفظة عراقية
صاشية قديمة منقولة من اليونانية على رأي (الأب أنستاس ماري الكرملی)
يضرب فيمن يكون صريح النهج والسلوك لا يستخفي من الناس ،
كما يضرب فيمن يكون معروف الشخصية لا يحتاج الى تعريف ..

٣٢٦- بنحجتج يابنتي ، ناكل آني وانت .

يضرب لاستغلال شيء في شيء آخر .. والأصل فيه المرأة تكون
جائعة فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً اذ يمنعها الحياء عن التصريح
بذلك ، فتعمد الى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تشهى ذلك الطعام فاذا اعطيت
شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله .

٣٢٧- بنحجة الترگیله عطش ویر .

الترگیلة وعاء على شكلٍ مخصوص يتخذ لتدخين التنن يسميه أهل
الشام (ارگیلة) ويقال له في مصر (شيشة) .. ولفظة الترگیلة من

(النارجيل) اذ كان وعاء التدخين يتخذ من قشرة ثمرته .. (عَطَشٌ)
 لفظة تركية بمعنى النار . (وَبَرٌ) تركية بمعنى أعط ، من العطاء ..
 يضرب في انتهاز شيء ظاهر لتحقيق غايات اخرى خافية . فانه
 ينبغي لاستعمال التركيبة شيء الفحم ، ووضعه على التن المنقوع بالماء ،
 ولا يتكرر ذلك عادة غير مرة أو مرتين خلال مجلس واحد .. وللمثل
 قصة تكرر فيها تبديل جمرات النار مراراً عديدة فاستدل بذلك على أمر
 كانت فيه ريبة ..

٣٢٨- بِحِجَابِيَةِ الزَّنْجِينِ ، تِيخْلَصُ شَمْعَةَ الْفَقِيرِ .

يراد به ان قصة الزنكين (وهو الغني) طويلة وملذدة ، فاذا قصت
 على الفقير في الليلة الثانية استهوته كثيرا فيسهر لها حتى تأتي على البقية
 الباقية من شمعه .. وهو يضرب في ان الفقير لا يتفجع من غنى الغني
 بشيء ، حتى انه اذا سر يوماً ما بسماع بعض الاحاديث عن الغني ، اقتضاه
 ذلك ان يضع في سبيله بعض ماله .. وربما ضرب فيمن يقضي وقته
 ويفوت أيامه في أمور لاتعنيه ولا يجني من ورائها خيراً ..

٣٢٩- الْبَحْرُ مِينَتِكُمْ مِنْ لَكَّةِ الْجَلْبِ .

يضرب للرجل الكريم لا يضره ما يلفقه عليه لثام الخصوم من سوء
 القالة . ويورد أيضا بلفظ (البحر ميتكس بلغة الجلب) .

٣٣٠- الْبَخْتُ مَوْ بِالشُّطَارَةِ .

(الْبَخْتُ) : الحظ . والشطارة بمعنى الحذق والنباهة ..
 يضرب في ان الحظ السعيد لا يعتمد على مثل هذه المقدمات .. وان الحظ
 السيء لا ينفع فيه حذق ولا تشبث .

٣٣١- بَخَيْرِهِمْ مَا خَيْرُونِي ، بَشَرِهِمْ عَمَّوْا عَلَيَّ .

يضرب لمن يصيبه غرم قوم دون غنمهم .. (عم عليه) أي جر
 عليه الأذى .. من التعميم وهو الشمول ..

٣٣٢- البَدَوِي يَنْسَى حِدَاه ، وَالْحَضِرِي يَنْسَى عَصَاه •
يضرب في ان العادات قاهرات •• وفيه اشارة الى ان البدو لا يتعلمون،
وان سكنة المدن لا يعتادون حمل العصي ••

٣٣٣- البَرَاطِيلُ ، تَنْزَلُ السَّلَاطِينَ •
يضرب للرشوة يكون لها الاثر في تمشية الامور الموقوفة ••

٣٣٤- بَرَبُوكٌ مَيِّغَرَكٌ •
البربوك وعاء من الفخار او الزجاج يشبه القرابية الا انه صغير
وقد كانوا يستعملونه للنارجيلة وهو يوصف بأنه لا يفرق من حيث انه اذا
ألقي في النهر ونحوه مال بفوهته - وتكون ضيقة عادة - فيطفو على سطح
الماء بحيث يكون في وضع لا يمكن معه للماء ان يتسرب الى جوفه ••
جاءت في شعر البهاء زهير (من عادة البربوق لا يفرق) •
يضرب للشيرير من الناس لا يحاط به ••

٣٣٥- بَرْدِ الصَّيْفِ ، أَحَدٌ مِنَ الصَّيْفِ •
يضرب لانقضاء ما يعرض من البرد في بعض ليالى الصيف •

٣٣٦- بَرَطْمٌ عَلَى بَرَطْمٍ وَأَبُو سَنَوَيْدَهُ يَلْطَمُ •
يضرب لمن يتهالك على تعشق حبيب دميم او يحرص على شيء
غير نفيس ••

٣٣٧- بَزْرُ الحُرَّةِ ، دُرَّةٌ •
يضرب للنبل يكون له الاثر الظاهر في تربية الابناء ••

٣٣٨- بَزْرُ الفَقِيرِ ، مِثْلُ رَگْمِي الفَطِيرِ •
بزر الفقير أى نسله وذريته •• والرغمي الفطير هو ان يكون الرگمي
ابيض اللون فجاء غير ناضج فلا يؤكل •
يضرب في ان ابناء الفقراء لا يتسنى لهم من التربية ما تنضج به

مداركهم وذلك من اجل ان الفقير يشغله عناؤه وخصاصته عن تشيئة
ابنائه على وجه رشيد ..

٣٣٩- البزون تحب عمى اهلها .

يضرب للشخص يحب اصابة اقرب الناس اليه بالأذى والضرر
في سبيل مصلحته الخاصة .

٣٤٠- البزون چارك و اللحم چارك ! علوئيش نتعارك ؟!

يضرب للخصم تكون له دواعٍ ظاهرة .. الاصل فيه ان زوجا
اشترى كمية من اللحم تزن (چارك)^(١) فادعت زوجته ان القطعة
أكلته ، فلما وُزنت القطعة ظهر انها تعادل وزن اللحم المأكول ، مما يفهم
منه كذب الدفع بأكل القطعة للحم .. وظاهر من ذلك أن أمراً مثل هذا
يستدعي أن تثور له نائرة الزوج على زوجته . فلما قيل له علوئيش
تعارك ؟ على أي شيء ، تعارك زوجتك أجاب (البزون چارك و اللحم
چارك ! علوئيش تعارك ؟ وقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ،
إذ كان من عادتهم انهم اذا ردوا على سائل ، أوردوا نص سؤاله وأعادوه
على وجه الجزع والحنق ..

٣٤١- البزون حنك و اللحم حنك .

قالوا ان قفا تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقة فأكلها ، وكان وزن القطعة
إذ وزن عدل وزن اللحم أي حقة واحدة .. يضرب لمن يقتصر
الجنابة ثم يدروها عن نفسه بتمحل المعاذير والحجج الواهية ، التي
يكذبها ظاهر الحال . وقد يضرب أيضا لمن لا تظهر عليه آثار الرخاء
والنعمة فلا يزال هو هو .. وربما ضرب للامر يكون مستحيلا ، وهو
بهذا التأويل يرد بلهجة الاستفهام الانكاري .

(١) (الچارك) معناه : الربع ويطلق على ما يعادل وزنه حقة ونصف حقة
وانما اطلق عليه ذلك لانه ربع المن ، والمن ست حقق .

٣٤٢- الْبَزْوَنُ شَلْوَنٌ مَمْتَدٌّ بِهَا تَوْجَعٌ عَلَى أَيْدِيهَا .

يضرب للحاذق المحنك ينجو دائما من الجبائل المنصوبة له .
(على ايديها) تلفظ (عَلَى يَدَيْهَا) .

٣٤٣- الْبَزْوَنُ لَهَا سَبْعُ أَرْوَاحٍ .

يورد فيمن يتعرض للمهلكات فينجو منها .. والعامه يظنون ان للقط سبعة ارواح ، اذا خرجت لها روح عاشت بالارواح الباقية ، وهكذا حتى تستنفد ارواحها جميعا .. (لها) يلفظ بهمزة مكسورة تسبق السلام حيث يقال (اللَّهَ) . و (سبع ارواح) تلفظ (سَبْعَرُ وَا حٌ) .

٣٤٤- الْبَزْوَنُ مِنْ عَجَلَتْنَهَا تَجِيبٌ وِلِدْهَا عَمِينٌ .

تلد القطة جراءها مغمضي عيونهم ، وبعد أيام قليلة يفتحونها ، ويمزوا العامة ذلك الى كون القطة تتعجل ولادة جرائها .. يضرب في أن العجلة يلازمها النقص ، وان الكمال قرين التأني .

٣٤٥- بَزْوَنٌ مَيِّنْهُزِمٌ مِنْ مُنْطَبِّحٍ .

يضرب في أن الانسان لا يتعد عن مصدر رزقه . وربما ضرب للطفلي يلازم قوما يجد عندهم الرخاء والنعمة .

٣٤٦- الْبَزْوَنُ هَمٌّ تَخْرَمُشٌ .

(هَمٌّ) بمعنى أيضا .. يضرب في تحاشي أذى الضعيف ، فانه لا يخلو من كيدٍ وقوة ، حين يلجئه الامر الى الدفاع عن نفسه .

٣٤٧- بَسَّه .

كان رجلٌ يتلو القرآن الكريم فبلغ الى قوله تعالى (فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) ولكنه قبل ان يجاوز صدر الآية - فمن زحرح عن النار - بادره قائل يقول باللغة الكردية (بَسَّه) أي كفى ، وكأنه يريد أن يقول ان زحرحه شخص عن النار نعمة عظيمة ما فوقها نعمة .. أما دخول الجنة بعد ذلك فانه أمرٌ ثانوي .. ومنهم من

يورده بلفظ (بَسَسَتْ) • وهو يساق للامر يكفى بقليله عن كثيره •

٣٤٨- بِالسِّنَّةِ حَسَنَةً •

يضرب للشخص يكون وقوع الخير نادرا من مثله •• والحسنة :
واحدة الحسنات ، وهي ما يتصدق به من أعمال البر •

٣٤٩- بَشْرًا وَالْحِمَارَةَ بَنَاتًا ، كَالْتِ : كَلِمَتًا يَنْشِيلُ حِمْلَهُ
عَلَى ظَهْرِهِ •

يضرب لمن يعنيه عناه نفسه دون غيره •• وربما ضرب للقريب
لاجدوى فيها من تعاون وتكافل •

٣٥٠- بَشْرَ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ، وَبَشْرَ الزَّانِي بِالْفَكْرِ •

يضرب فيما يكون لبعض الجنايات من نتائج ملازمة لها •• وهو
يورد مورد التحذير من اقتراف المآثم •

٣٥١- الْبِصْلَةَ لِحِمَّةِ الْفَقِيرِ •

يضرب في القناعة بخسونة العيش والرضا بشظفه •• وقد يورد
توجعاً لحال الفقير ، إذ إنه يتغنى بالبصلة عن اللحم ، وذلك كناية عن
شدة الاملاق •• ويلفظ المثل أيضا (البصلة لِحِمَّةِ الْفَقِيرِ) •

٣٥٢- الْبِطَانَةَ أَغْلَى مِنْ الْوَجِي •

(البطانة) ضرب من القماش يكون في الجوانب الداخلية من الكساوي
ويكون عادة أدنى نوعا وأرخص ثمنا من أصل القماش الذي تخاط منه
الكسوة ، ويسمى ما يبدو من ظاهر اللباس (الوجه) ، وما خفي (البطانة)
•• فإذا كانت البطانة أغلى ثمنا من الوجه ، دل ذلك على انعكاس الامور
والخروج على الاصول ، إذ انه صرف للمال في غير ما يستوجبه ، وظهر
بين الناس بالمظهر الذي يستدعي العجب •• وهو يضرب للامر يقع في غير
موقعه وعلى خلاف ما ينبغي لمثله •• وتلفظ البطانة : (البطانة) وربما
حذفوا ألف التعريف اكتفاءً باللام فقالوا (لبطانة) بكسر اللام وضمها ••

ويضرب - كذلك - لمن يحاول أن يصنع صنيعا يتوخى الاقتصاد في نفقاته ، فإذا بالامر ينقلب الى ما يجاوز فيه حدود الاسراف والتبذير .

٣٥٣- البَطْنُ طَبْلٌ وَالرُّجْلَيْنِ حَبْلٌ .

يضرب دعاءً على عدوٍ بالبطنة والاستسقاء ، وربما أريد به الاستخفاف بالسماح من الناس بمالغة في اتحال العيوب لهم .

٣٥٤- بَطْنٌ حَافِرٌ وَلَا بِنَبْطَيْنِ كَافِرٌ .

يضرب للضنّ بالجميل على من ينكره ويكفره .. (الحافر): كناية عن الحمار ونحوه من البهائم (الكافر) الاصل فيه من كفران النعمة ، حيث يكون الاحسان الى بهيمة عجماء أفضل منه الى من لا يرعاه من الناس ، ومنهم من يورده بلفظ (إِبْطَيْنِ حَافِرٌ ..) يريد : بِنَبْطَيْنِ حَافِرٌ .

٣٥٥- البَطِيخَةُ مَتِخْرَبٌ الْآءِ مِنْ لِبْتِنِهَا .

البطيخة : واحدة البطيخ وهو ثمرة من الفصيلة القشائية عطرية الرائحة حلوة الطعم تغلب على لونها الصفرة .. ويطلق على البطيخ في الشام ومصر اسم (التسمام) .. يضرب في أن غالب ما يقع من الفساد إنما يقع من رؤوس القوم ثم يشرب الى حواشيمهم .

٣٥٦- بَعِثَ الْجَمَلُ بِمَا حَمَلَ .

يضرب لفرط الرغبة في نفض اليد من شيء ، والتخلص منه نهائياً .. بَعِثَ : أي بَعَثَ .

٣٥٧- بَعْدُ اخْتِي عَنِّي ، وَخَذْ حِمْلَهَا مِنِّي .

يرد على لسان النخلة ، فإن تقارب واحدة من الاخرى يقلل حملها معاً ولا يجوده ، فإذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل ..

وربما ضرب تعبيراً عن فرط الحسد والغيرة . فكأن احدى النخلتين لا ترضى أن تجد لها ضرباً يطاولها ، وانها لترضى من أجل

التخلص منه أن تعوض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها .

٣٥٨- بَعْدُ خَرَابِ الْبَصْرَةِ .

يضرب لما يراد تداركه بعد فوات أوانه . . . وقد كان خراب
الْبَصْرَةِ سنة ٧٠١ هـ

٣٥٩- بَعْدُ مَا اخْتَمِرَ عَجِينَهُ .

ذكره الطالقاني في أمثال بغداد المعروفة في القرن الرابع الهجري
وقال في شرحه (مثل " يضربونه للانسان في مبتدأ أمرٍ قد دخل فيه وما
تيسن خيره وشره)^(١) .

٣٦٠- بَعْدُ مَا جَانُ جَمَالُ ، صَارَ حَمَالُ .

يضرب فيما تجره صروف الدهر من تبدل أحوال ذوي الجاه
والغنى الى العدم والخصاصة . . .
والجمال صاحب الابل ، أما الحمال فهو الذي يستخدمه الناس
في حمل اتقالهم على كاهله . . .

٣٦١- بَعْدُ مَا شَبِعَ خُبْزُ كَمَامٍ يَفْرَكُ كَلِيحَهُ .

أي لم يجد خبزاً يأكله فيشبع ، اذا به يوزع الكليجة على الناس . . .
وهي ضرب من (الكعك) يصنع في الاعياد خاصة وتكون على شكل أقراص
صغيرة في مثل مساحة راحة الكف . . . يضرب للشخص يحب أن يتظاهر
بالنعمة والسخاء وهو لا يزال في دنار الفقر والاملاق . . . ومنهم من يورده
بلفظ (بَعْدُ مَا شَبِعْنَا خُبْزَ كَمَامٍ نَفْرَكُ كَلِيحَهُ) .

٣٦٢- بَعْدُ تَا يَا سَمَّ اللَّهِ بِالطَّبِكِ .

يضرب للمزعج تفاجي القوم في بدء أمرهم ، فتحول دون ما هم
في صدده . . . والاصل فيه أن القوم يبدأون مدّ ايديهم الى طبق الطعام

(١) رسالة الامثال هذه نشرها لويس ماسينيون المستشرق الفرنسي .

ليأكلوا فيعرض لهم ما يصرفهم عن طعامهم .. وقد يساق للنهي عن استعجال شيء قبل أوانه .. وقولهم (بِسْمِ اللَّهِ) كناية عن البدء بتناول الطعام ، ومن دأبهم اذا حضر الطعام فدعوا من أرادوا مؤاكلته قالوا له (بِسْمِ اللَّهِ) وتلفظ (بِسْمِ اللَّهِ) بترقيق اللام . وقد يقولون (سَمِي) أي ابدأ بالطعام أخذاً من السنة المعروفة في التسمية عليه .

٣٦٣- بِالْعُرْبَانِ وَلَا بِالتَّرْبَانِ •

(العربان) الأعراب وهم اهل البدو والارياف . (التربان) الانربة ويراد بها هنا القبور .. وهو يضرب في تفضيل الحياة رغم ما يكون فيها من العناء والتشرد في البوادي على الموت والسكنى في أعماق التراب .

٣٦٤- البَغْرَةَ تَدُلُّ عَالِيبِعِيرَ •

يضرب تهكما بالشخص يستدل على رقاوته وفرط جهله بما يصدر منه من الهنات والتوافه .. والاصل فيه من الفصيح .

٣٦٥- بَعِيرَسِ النِّيْتِيْمَةِ غَابِ التُّكْمَرِ •

يضرب لمن يلاحقه النحس وشؤم الطالع .

٣٦٦- بَغْضِ الشَّرِّ أَهْوَنُ •

أصله من شعر جاهلي :

أبا منذرٍ أفيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشرِّ أهون من بعض
يضرب للتسرية عن النفس المكروبة وتهوين أثر الكرب عليها ، كأن ما عرض لها من البلاء كان أهون من غيره .. ومثله قولهم (أهون الشرِّين)

٣٦٧- البَعِيدُ عَنِ الْعَيْنِ يَنْسَاهُ الْكَلْبُ •

يساق في الحث على التواصل والتزاور فانها أثبت للمودات

بين الناس .

٣٦٨- بَعِيدِ اللَّبَنِ عَنِ وِجْهِ مَتْرُوكِ •

يضرب في استبعاد حصول شخص على ما يتمناه ويطمع في نواله ..

(مرزوك) اسم من اسماء العبيد في الغالب ، ومعنى المثل ان اللبن شديد
البياض ووجه مرزوك شديد السواد ، فينهما بون من التفاوت بعيد .

٣٦٩- البعير بئليس والنفس ناكو : غالي ، البعير باليف
والاليف اكو : رخيص .

يضرب في ان الرخص والغلاء يتعلقان بوجود المال وانعدامه ..
ومنهم من يورد المثل مجردا من أداة التعريف فيقول (بعير بفلس والفلس
ماكو غالي ...)

٣٧٠- البعير تو يشوف ايداته ، جان حار بزمامته .

اذن البعير فيما يبدو للرائي لانتساب مع ضخامته وطول رقبته ..
ومعنى المثل ان البعير لو رأى اذنه لكان أشد عجبا لها من الآخرين ..
يضرب في ان من المعايب والنقائص ما لا يظهر لاصحابه ، فلو ظهر لهم
لرأوا تفاوتا كبيرا بين ما يزعمونه في أنفسهم من العصمة والرشاد ، وبين
ما هو كائن فيهم من العاهات والمثالب وغالبا ما يوردونه مورد التعريض
والمعجب لأناس يكثرون التبجح بأنفسهم ..

٣٧١- البعير تو يشوف حديبته ، جان انكسرت ركبته .

(الحديبة) يراد بها هنا سنام البعير ، وهي فيما يرى الناس من عاهاته
.. ومعنى المثل ان البعير المتطاول على الناس بطول رقبته لو رأى حديبته
لما تطاول على أحد بشيء .. وقولهم (انكسرت ركبته) بمعنى
خزري واقضح ..

٣٧٢- البعير من يتوغم تكثر سناجينه .

يضرب في الشخص اذا ضعف بعد قوة أو افتقر بعد غنى ، فزالت
هيته ونال منه خصومه .. والمثل معروف في السودان بلفظ (الثور إن
وقع كترت سكاكينه) وفي الامثال المصرية (ان وقعت البقرة كترت
سكاكينها) وفي الامثال الشامية (متى وقعت البقرة بيكثروا السلاخين)

٣٧٣- البعير مَنصيرٌ قترّازٌ •

يضرب للشخص لا يكون أهلاً لما لا يناسبه من الأعمال •• كالبعير فإنه لا يستطيع أن يشتغل في صناعة القزّ وحيآكته • لان صناعة القزّ دقيقة رقيقة •

٣٧٤- البعير يشيل كل شئٍ وعالٍ المنخل يبرك •

يضرب في المفارقات تظهر في تصرفات الشخص فاذ هو يستطيع أن يقوم بأعظم الأعمال ، اذا به يعجز عن القيام بما يهون من الامور •• (برك) تلفظ ياؤه مكسورة ومضمومة •

٣٧٥- البعير يضلح من اذته •

يضلع : أي يعرج ، ولا يكون العرج من أذى يعرض للاذن ••• يضرب لمن يلجأ الى المعاذير الملفقة والحجج الداخضة •

٣٧٦- البعير يعرف ربه بالزلك •

لا يستطيع البعير أن يمشي على الارض اذا كانت زلقة الا بصعوبة، وقد يعرض له السقوط من جراء ذلك • وهو في مثل هذه الحالة - دون سائر الحالات - يتذكر ربه فيستعين به •• ومنهم من يورده بلفظ (البعير يعرف ربه الا بالزلك) •

٣٧٧- بعين الحسود عود •

يضرب دعاءً على الحاسد بفقء العين • وهم يوردون هذا المثل - في الرد على الحاسد - بمثابة رقية تبطل فعل الحسد •

٣٧٨- البغال سواكك نفسه •

يضرب توجعاً للمستضعف المكدود يلزم أداء عمل لا يجد بداً من أدائه بحرص بالغ وعلى أتم وجه ، تصبراً واتقاءً للاذى والزرجر •• وفيه اشارة الى تفضيل البغال على الحمير في مجالات العمل والاستخدام •

٣٧٩ - البَغْلُ مَالُوا لَهُ مِنْ أَوْكَ مَالٍ خَالِي الْخِصَانِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَغْطِي وَاقِعَهُ السَّيِّءُ ، بِأَمْرِ يَرَاهُ مِنْ دَوَاعِي التَّبَجُّحِ . .

٣٨٠ - بَغْلُ الْمَدَارِ طَوْلُ عَمْرِهِ يَمْشِي وَهُوَ بِمَكَانِهِ .

(المدار) الرحي تطحن به الحبوب من حنطة ونحوها . . يضرب

للمخفق في سعيه لا يتحصل له منه طائل .

٣٨١ - بَقْرَةٌ لَيَخْطُ وَ لَيَقْرَأُ .

البَقْرَةُ هُنَا بِسُكُونِ الْقَافِ وَهِيَ الْبَقْرَةُ وَلَا يَسْكُنُ قَافَهَا عَادَةً . .

يُرَادُ بِهَا فِي الْمَثَلِ الْكِنَايَةُ عَنِ الْأُمِّيِّ الَّذِي لَا يَحْسِنُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ، عَلَى

وَجْهِ الْاسْتِخْفَافِ بِهِ . (لِيَخْطُ) أَي لَا يَخْطُ . (لَيَقْرَأُ) أَي لَا يَقْرَأُ وَمِنْهُمْ

مَنْ يَسْتَهْفِئُ فِي الْكِتَابَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ (بَقْرَةٌ لَا يَخْطُ وَلَا يَقْرَهُ) . وَهُوَ يُضْرَبُ

فِي اسْتِقْبَاحِ الْأُمِّيَّةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْجَهْلِ ، وَالحِثِّ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالدِّرَاسَةِ . .

٣٨٢ - بَقِيرِشُ صَابُونٌ تُصِيرُ الْمِرَّةَ خَاتُونَ .

يُضْرَبُ فِي أَنْ مِنْ صَغَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَا تَتَأْتِي مِنْهُ الْمُحَاسِنُ الْكَبِيرَةُ . . وَهُوَ

يَسَاقُ فِي الْحِثِّ عَلَى النِّظَافَةِ وَالْإِنَاقَةِ .

٣٨٣ - بَنَكْلٌ خَرَابَةٌ ، إِلَهٌ مَرَابَةٌ .

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَجِدُ حَيْثُ ذَهَبَ عَشْرَاءُ وَمَعَارِفُ كَثِيرِينَ . . وَرَبْمَا

وَرَدَ مَوْرِدُ التَّهْكِيمِ بِشَرَارِ النَّاسِ يَكُونُ لَهُمُ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ ، مِمَّنْ يَتَعَلَّقُونَ

بِهِمْ وَيَتَابِعُونَهُمْ عَلَى الشَّرِّ . وَ (الْخَرَابَةُ) الْمَتَدَاعِي مِنَ الدُّورِ وَالْمَنَازِلِ ،

لَا يَأْوِي إِلَيْهَا غَيْرُ الْمَشْرُودِينَ وَتَعَسَاءَ النَّاسِ .

٣٨٤ - بَنَكْلٌ عَزَا يَلْنِظُمُ .

يَسَاقُ فِي الشَّخْصِ يَقْحَمُ نَفْسَهُ فِيمَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا لَا يَعْنِيهِ . .

(الْعَزَا) الْمَجْلِسُ يَقَامُ لِلتَّأْيِينِ وَالْعَزَاءِ وَلَا تَلْفُظُ الْأَلْفُ فِي اللَّفْظَةِ وَغَالِبًا

مَا تَكْتَبُ (عَزَهُ) . .

٣٨٥ - بَنَكْلٌ قِصَّةٌ ، إِلَهٌ حِصَّةٌ .

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَدْسُ أَنْفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ يُشَبَّهُ الْمَثَلَ

الذي مرّ قلبه .

٣٨٦- البِئَالُ مِينَجِبٌ بِكْتَالٌ بِنَصْفَتِهِ ، وَالْعَطَارُ مِينَجِبٌ عَطَارٌ
بِنَصْفَتِهِ .

يضرب للتكاهن بين ذوي المهنة الواحدة . (بصفته) أي الى جواره .

٣٨٧- البِلاشُ كَثْرٌ مِنْهُ .

يضرب لاستمراء النفوس ما تحصل عليه من دون جهدٍ ولا كدٍ .

٣٨٨- بِلَاجٌ اللهُ يَا جَرَادَةَ .

يضرب تعريضا بشخصٍ يسرف في اطراء نفسه واحاطتها بهالةٍ

من الامجاد والمفاخر وهو ليس بذلك .

٣٨٩- بِلَى التَّحْدِيدِ وَمَا بِلَيْنَا .

يضرب للطعن في السن ، تعبيرا عن العجب لطول حياته وتأخر

أجله . . . وغالبا ما يورد عند رؤيته ومصادفته في فترات متباعدة كأنهم

ظنّوه مات خلالها .

٣٩٠- بِلْبِلٌ هَزَارٌ ! بَسَّكُ تَصِيحٌ بِالتَّبِيكَةِ . لَا عَشْقُ

الْيَدُومِ وَلَا مَحَبَّةُ التَّبِيكِيِّ .

يضرب في أن الحب له أمدٌ محدودٌ فإذا بلغه انتهى عنده . . . وهو

يورد مورد التعريض بمن يكثر من التفتي بالوجد والهيام ليغري به

حييا بهواه .

(الببغة) شجرة السدر التي تثمر الببق . (الببليل هزار) العندليب

(هزار) لفظة فارسية (بَسَّكُ) من معانيها انها تجي . صفةٌ لشيء يكون في حالة

استمرارية . . . فكأنهم يقولون للببليل (ما بالك لاشغل لك غير الصياح . .)

وترد كذلك فعل أمرٍ بمعنى (كفّ عن الصياح والتواجد ، فانه لاجدوى

في ذلك ، اذ كثيرا ما كذب العشاق واختفت أشباح الغرام . .) .

٣٩١- يَا مَالُ ، وَلَا بِالرَّجَالِ .

يراد به ان المصيبة اذا وقعت في المال فهي أهون خطباً من وقوعها

في الأنفس .. وهو يضرب في تهوين ما يعرض للناس من مصيبةٍ في المال
والممتلكات دون النفوس ..

٣٩٢- البينتُ غمٌ ، وتوٌ مرثيمٌ .

يضرب في العناء يصيب الأسرة من جراء الحرص على تربية البنت
حتى تخرج الى دار الزوجية .. فهي في جميع هذه المراحل لا تكلف
شيئا من النفقة ، ولا تلزم بعملٍ من اعمال التكسب انما هي ككلٍ على
أهلها ، بخلاف الذكور من الابناء .. وكان هذا هو رأي المجتمع القديم ،
وقد تبدلت هذه النظرة الى البنت لدى الكثيرين من الناس في المجتمع
الحديث .. والمراد بمرثيم هنا مريم ابنة عمران ، التي وصفها القرآن
بانها مفضلةٌ على نساء العالمين .

٣٩٣- بنتُ الفارة ، حفارةٌ .

يضرب للسجية يتوارثها الابناء عن الآباء .

٣٩٤- بنتُ الفكرُ لا تاخذونها، تجيبُ الفكرُ من بيتِ ابوها

يضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، إذ ان ذلك يؤدي الى انتقال
تقاليدهم وعاداتهم الى البيت الجديد . (تجيب الفكر) أي تأتي بالفقر .

٣٩٥- بنتُ الفلاحِ متيرتاحٌ .

يضرب في المنتمى الى قومٍ لا يختلف عنهم في شيء .. فكما ان
الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته .. ويضرب
كذلك في أن الشخص اذا كان متعرضا للعناء والمتاعب فان من يلوذ به
من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه . وهو يورد مورد التفجع لمن تعلق
به المشاكل الناشئة بسبب صلاته بغيره .

٣٩٦- بنتُ الكعدةِ وينتُ الشيبُ ، توٌ دلتناها مو عيبٌ .

(بنت الكعدة) هي التي تلدها المرأة آخر ما تلد من الابناء .. ومن
كان كذلك كان حريًا من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام ..
يضرب في شدة العناية والحرص على شخصٍ عند اليأس من الحصول

على مثله .

٣٩٧- بِنْتُ الْوَزِيرِ عَالِحَصِيرٌ، وَبِنْتُ النَّدَافِ عَالِحْتَانِ .

يضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه . . فان بنت الوزير التي عاشت في أحضان الدلال والنعمة أصبحت لا تملك غير الحصر تجلس عليها .
واما بنت النداف (وهو الذي يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة) فانها أصبحت تحمّل على الأكتاف رغم ان اباهما من سواد الناس ومملقيهم .

٣٩٨- بِنْتِي سَعِيدَةٌ ، مِثِّي بَعِيدَةٌ .

أي ان بنتي سعيدة ما كانت بعيدة عني . ويراد به ان البنت اذا خرجت من دار اهلها الى دار زوجها ، كان ذلك ادعى الى سعادتها . .
يضرب في ان كثرة اتصال ذوي الزوجة بها مجلبة للشقاء والفتنة . . ولعل الاصل فيه تمنّي الزواج للبنت ، اذ يورد على لسان الام .

٣٩٩- بِنْيَادِمٌ شَارِبٌ حَلِيبٌ نِي .

يضرب للشخص يكون عديم الوفاء غير مأمون الجانب . . (بنيادم) في الأصل (ابن آدم) وهو الانسان ، والحليب التي ما كان قد ارضعته من ندي أمه أو مرضعته أيام طفولته ، ولما كان الحليب التي يحتوي على زفرة خاصة لاتزول الا بالغلي وليس الحليب المرزوع بالذي يمكن غليه وهو في نديه ، فمن أحل ذلك ظنوا في الانسان ظنهم هذا . .

٤٠٠- بِنْيَادِمٌ مَيْتَرَسٌ عَيْنُهُ غَيْرُ التَّرَابِ .

(ميسرس) اي لا يملأ ، واصل الميم في اللفظة (ما) . . يضرب في ما ركب عليه الانسان من أعراق الطمع ، فانه لا يزال جشعاً في الحياة حتى يموت ، فيقطع عن النظر الى شهوات الدنيا وملاذها ، اذ تمتلئ عينه بتراب القبر ومن تقاليد الناس عند دفن الموتى ان لا يرجع مشيعوا الميت الا بعد ان يحثوا على قبره حثيات من التراب . . حيث ينهبهم الى ذلك قائل منهم يقول (رَحِمَ اللهُ وَالدَّيْهَ مَنْ حَثَّ عَلَيْهِ التَّرَابُ) .

٤٠١- اِبْنِيَّةٌ ، بِلِيَّةٌ .

من الأمثال التي تعبّر عن حقيقة الواقع الذي كانت عليه المجتمعات القديمة ، من حيث نظرتهم الى الاناث ..

٤٠٢- بِنْيَةٌ عَلَى بِنْيَةٍ ، وَلَا التَّعْدَةُ بِطِيَّةٍ .

يضرب للقناعة والرضا بالأمور الزهيدة دون الحرمان .. ويفهم من المثل شدة كره النساء للعقم ..

٤٠٣- اِبْنِيَّةٌ مِزْبَلَةٌ بِالْعَجَلِ تِكْبَرُ .

يضرب لسرعة نموّ البنت .. وهو يعكس نظرة الناس القاسية الى الاناث يومئذ .. (المزبلة) مكان القمامة حيث تلقى ، وغالباً ما تكون المزابيل في الطرقات يلقي فيها سكانُ الدور ما يتجمّع لديهم من الاوساخ . فلا تلبث ان تكبر وتعلو خلال ساعات النهار . (بِلْعَجَلٍ : بسرعة) .

٤٠٤- بِنِي لَامٌ ، اِنْعَمُرْ عَلَى الله وَالنَّعِيشَةَ عَالِاسْلَامٌ .

يضرب للعاطل المتعطل يلتزم جانب التوكل في أمر الرزق دون الاعتماد على وسائل الكسب .. عالاسلام تلفظ (عَلِيسْلَامٌ) .

٤٠٥- بِالنَّوْجِيِّ مِرَايَةٌ ، وَبِالْكَفَا سَلَايَةٌ .

(المراية) المرآة .. (الكفا) قفا الشخص .. يضرب لمن يكون حسنَ المقابلة كالمراة الصافية ، ولكنه في الغياب كالسلاية تشكّ وتؤذي ، والمثل معروف لدى العوام في مصر بلفظ (في الوشِّ مِرايَة وفي القفاسلاية) .

٤٠٦- بَوْسَهُ مِنَ الْمَلِيحَةِ ، تَسْنُوِي اَلِيفَ ذَبِيحَةَ .

يضرب في ان للسعادة صوراً متفاوتة مختلفة بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم .

٤٠٧- بَوْلَهُ بِشَطَطٍ .

يضرب للأمر يذهب ضياعاً .. فاذا صنعَ جميلٌ مع من لا يستحقّه

قبل (راح ° بولة بشط) ، واذا نُصِحَ مَنْصُوحٌ بما يصرفه عن الشر الذي هو مقبلٌ عليه فلم ينتصح قيل (راحَتُ الحِجْجَاية بولة بشط) الى غير ذلك مما يرد المثل مضروباً فيه .. (الشط) : النهر .

٤٠٨- البومة لَوَّ بيها خَيْرٌ ما جان عافها الصياد .

يضرب فيما يُعرض عنه لتفاهته وعدم امكان الانتفاع منه . وهو معروف في الامثال العامية التونسية بلفظ (لو في البومة خير ما خلفتها الصياده) .

٤٠٩- البومة من يطلع ايئنها من البيضة تضررك عليه ،
تكونولونها ليش تضررين عليه ؟ تكون اشراح نصير ؟
غير بومة !

زعموا ان البومة - وهي طائر معروف - اذا خرج فرخها من البيضة ذرقت^(١) على رأسه فيقال لها فيم ذلك فتقول أليس هو بومة فماذا يمكن ان يصير .. يضرب في انه لاجدوى في السمي وراء اصلاح النفوس التي درجت على الذل وطبعت على المهانة .

٤١٠- البوم لَوَّ طاروا يسدون عَيْن الشمس .

يضرب تهكما بالقوم يرضون لانفسهم الخنوع والهوان رغم كثرة عددهم .. والبوم - جمع بومة - : ضرب من الطيور الجوارح غير انها لاتطير في النهار لانها تعشو في الشمس فاذا أمسكت - نهارا - ظهر عليها

(١) مما يقع للعامية من قلب الحروف وابدالها انهم يقلبون الذال احيانا الى ضاد ، كالذي ورد في المثل .. ومنه الضراع للذراع ، والضختر والضخيرة للذخر والذخيرة التي تدخر ، والحضر بمعنى الحدّر ، وضناك الطعام أي ذاقه ، وضيعن أي أذعن وانصاع ، وشنص أي شذ .

الوجوم والخنوع، ومن هنا جاء وصف البومة بهذه الصفة^(١).

٤١١- بنو ياغتنن تشريب آتله!

المثل وارد بألفاظ تركية، معناها: من هذا الدهن اصنع تشريباً ..
يضرب للشح يبلغ متناه، فكأنما يراد به انه لادهن هناك ليصنع منه تشريب

٤١٢- التبياض نص التحسين.

يرد على رأي من يحمد البياض ويفضله على السمرة وغيرها في
جمال النساء ..

٤١٣- بيت آغاتي اشتر و آخوش خيظتوا واحد بالتلاخ .

(آغاتي) أصلها آغاتي وهي بمعنى سيدي بأضافة لفظ آغا الى ياء
المتكلم ، واللفظة بلهجة العبيد حيث يلفظون الغين كافاً^(٢) .. يضرب

(١) يعتقد العامة ان البومة امرأة مسخها الله على شكل هذا الطائر ولهم
في ذلك اسطورة يتحدث بها النساء .

وفي كتاب الطيور العراقية للاستاذ بشير اللوس بحث مسهب عن
اليوم .. ومن بعضه قوله :

(اليوم من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ولذا سميت
بالجوارح الليلية تمييزاً لها عن الصقريات (الصقور والعقبان
والنسور والبواشق) المسماة بالجوارح النهارية لانها تصطاد في
وضح النهار .

تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جردان وفيران وأرانب وسنجاب
وخلد وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك الزواحف
والضفادع والحشرات .. ويوجد نوع منها يصطاد السمك .

ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر
وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ ، بعد
ان تجعلها كتلاً مستديرة .

أما تطير العوام من اليوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها
تخلصاً من نحسها وشرها فلا يستند الى حق ، بل هو مجرد خرافة)
(٢) ومما يلفظه العبيد من الحروف على وجه القلب والتحريف (الخاء)
يلفظونها كافاً ، و (الطاء) تاءاً ، و (الحاء) هاءاً ، و (اللام) راءاً ،
و (العين) همزة ، والبدال جيماً موحدة ، و (الشين) جيماً مثلثة .

للتخليط في القول ، وعدم ربط موضوعٍ بآخر .

٤١٤- الْبَيْتُ بَيْتُ أَبوتَا ، وَالنَّاسُ يَنْعَارُكُمْوتَا .

• يضربه ذو الحق يصرف عن التصرف في حقه .

٤١٥- الْبَيْتُ بَيْتُكَ ، وَالْجَمَاعُ أَدْفَا لَكَ .

يضرب للضيف يُصْرَفُ عن الدار بالمعاريض من الألفاظ
والكنايات .. فهم يقولون له ان الدار دارك ولكن بيتك في الجامع
(أي المسجد) خير لك فانه أكثر دفاً .

٤١٦- بَيْتِ الذَّهَبِ يَحْتِاجُ لِلنِّخَالَةِ .

يضرب في أن الحياة تتطلب التعاون ، فان شراف الناس تحتاج
لعامتهم ودهماتهم .. كالبيت يبنى بحجارة من ذهب غير انه لايد ان يحتاج
الى بسائط الاشياء وتوافها كالنخالة مثلا (وهي ما يتساقط من الطحين
عند نخله) وقد كانوا يستعملونها في غسل الأواني ، ويرون أنها خير من
الصابون لما تتركه النخالة من رائحة طيبة في الأواني المغسولة بها ..

٤١٧- بَيْتِ السَّبِيحِ مَيِّخَلَى مِنْ الْعِظَامِ .

يضرب لما يدل من المعالم على بقايا النعمة والهيبة لدى من ذل أو
افتقر .. ويضرب - أيضا - للشخص يُعْرَفُ بامتلاك مالٍ أو حيازة
متاعٍ ونحوه ، يُسأل اليسير منه والضئيل ، فينفي أن يكون تحت يده
من ذلك شيء ، كأنهم يعنون بذلك عدم الاقتناع بقوله .
وربما أرادوا به أن البيت الرفيع لا يخلو من سقطات .

٤١٨- بَيْتِ السَّقَا بِلَا مِيٍّ .

• يضرب للامر الغريب لا يكاد يجد من يصدقه .

٤١٩- الْبَيْتُ ضَيْكُ وَالْبَغْلُ رِفَاسُ .

• يضرب لاقتران الاشياء المزعجة .

٤٢٠- بَيْتِ الظَّالِمِ خَرَابٌ .

• يضرب لسوء عقبي الظلم .

٤٢١- بَيْتِ الْعَتِيكَ مُبَارَكٌ .

يضرب في تقديس ما هو قديم من الاماكن والمنازل ، لما يظنون من توقع الخير فيها . . والاصل فيه تصبير النفوس وصرفها عن الجزع في سكنى المساكن القديمة الموحشة التي لا مندوحة عن السكنى فيها . ولعلمهم قالوا ذلك في البيوت القديمة من "أجل ما يحتمل من كون الذين سكنوها وغادروها ، قد تركوا وراءهم شيئاً مما يصلح ان ينتفع به من يخلفهم في سكنائها . .

٤٢٢- بَيْتِ النَّعْتَكَبُوتِ ، جَبِيرٌ عَالِيٌّ يَمُوتُ .

يضرب للترهيد في مطالب الحياة ، بحيث ينبغي على المرء ما دام معرضاً للموت ، أن يقنع من حطام الدنيا بالترزير اليسير . . وهو مما يرد في افناع النفوس بما يقدر عليها من الرزق ، حملاً لها على الصبر وعدم الجزع

٤٢٣- بَيْتِ مَالٍ يَخْتَلِصُ ، وَجَدَ الرَّجُلُ مَيِّخَلِصٌ .

يضرب لبركة الكسب وفضله ونمائه . وهو مما يورده الفقير المتكسب يتحدى به من كان ذا مالٍ مدخراً .

٤٢٤- بِيَدِهِ حَبٌّ ، وَفَوْقَهُ رَبٌّ .

يضرب في الامر يكون غامض النتيجة ، رغم وضوح مقدماته . . فان الفلاح يبذر البذور في الارض ولكن الرخاء وعدمه موكول الى الله ، ان شاء بارك الزرع وان شاء أمحل الارض . . وقد يضرب في توقع الرجاء والثقة بالنتائج فكأن الفلاح يقول في يدي بذرٌ أبذره في الارض وفوقي إله كريم يرعاه ويباركه .

٤٢٥- بِيَدِهِ وَبِالْخَاشُوكَةِ .

يضرب لشدة الجشع والشراسة . (الخاشوكة) ملعقة الطعام . . ومنهم من يقول (بيده وبالقاشوغة) .

٤٢٦- بيده وسنوته •

يضرب للشخص يكون شديد الحرص على الشيء فيتشبت به كل التشبت ، وهو من جمل الكنايات ••

٤٢٧- بيدي جرحت ايدي ، وسموني جريح الايد •

يضربه الشخص لنفسه ، تعبيرا عن شديد ندمه لما تسبب فيه من الأذى لنفسه ، باقدامه - مثلا - على تبديد ماله ، او مخالطته لشرار الناس ، او اطمئانه الى قوم أحسن اليهم فأساؤا اليه •

٤٢٨- بئر التشرب منها مي ، لتذب بيها حجارة •

يضرب في النهي عن مقابلة الاحسان بالمساءة •• فمن شرب من بئر ماء فلا يرميها بالحجارة • (لتذب) بمعنى لا ترم ، واللام في اللفظة اصله (لا) الناهية ••

٤٢٩- يتش تحلفني وشيشيتاني !

يضرب فيمن يحلف حلفة لا قدسية لها في معتقده ، ثم يطلب اليه حمل شيء نجس العين في شريعته ، كأن يقال لمسلم (استحلفك بهذا الصنم ان تحمل هذا الخنزير الميت على رأسك) •• وهو يورد مورد العجب والاستعجاب لشيء يفرض على الناس اداؤه وهم كارهون •

٤٣٠- بيضة بيد يتيم •

يضرب لمن يكون شديد الحرص على الشيء الضئيل التافه •• فان الاصل في اليتيم ان لا يملك شيئا ، فاذا وقعت في يده بيضة ، حرص كل الحرص على عدم التفريط فيها ••

٤٣١- بيضة متكسر حجارة •

يضرب لصرف الضئيل المستضعف عن مطاولة ذي نفوذ وقوة •

٤٣٢- بيضة من بيضة تفسد •

يضرب للعدوى تقع بسبب المجاورة •

٤٣٣- بَيِّضَةُ النَّيِّومِ أَحْسَنُ مِنْ دِجَاجَةِ بَاجِرٍ .

(باجر) أي غدا .. يضرب في ترجيح ما هو واقع في اليد وان كان قليلاً ، على ما هو مظنون الحصول في وقت آخر .. ويورد أيضاً بلفظ (بيضة اليوم ولا دجاجة باجر) .

٤٣٤- بَيْعُ خُرْمَةٍ وَإِشْتِرَاؤُهَا تَمْرٌ .

(الخرمة) التمر نفسه وهي لفظة تركية .. يقال في الشخص يريد أن يتخلص من شيء يبيعه ، فإذا به يعاود شراء شيء آخر مثله ، معللاً ذلك باختلاف الاسماء يضرب لمن لا يفقه شيئاً من أمور البيع والشراء .. كما يضرب للعايب في تصرفاته يدور منها في حلقة مفرغة ..

٤٣٥- بَيْعٌ وَإِضْحَاقٌ ، وَعِدَّةٌ الدُّخْلُ وَإِنْجِي .

يراد به ان الامور بخواتيمها .. فقد يكون في مقدماتها ما يسر ويبهج ، وفي أواخرها ما يحزن ويؤذي .. يضرب لمن تأتي خواتيم اموره على غير الوجه الذي توقعه في مبادئها ..

٤٣٦- بَيْنَ الْأَحْبَابِ ، تَسْقُطُ الْأَدَابُ .

يضرب اعتذاراً لما يقع بين الخلطاء من الاستهتار والمكاشفة وعدم التزام المجاملات وقواعد الأدب .

٤٣٧- بَيْنَ الْأَلْفَةِ ، تَرْتَفِعُ التَّكَلُّفَةُ .

يضرب لفريط الصلة بين الخلطاء فلا ينبغي ان يلتزموا في خلطتهم بقواعد الخطاب والمجاملة ونحو ذلك من الرسوم والاصول .. ويراد بالآفة (المتآفون) .

٤٣٨- بَيْنَ تِشْرِينَ وَتِشْرِينَ صَيْفٌ ثَانِي .

يضرب لما ينشأ من شيئين مخالفا لطبيعتهما .. والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ (بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني) .

٤٣٩- بَيْنَ حَاتِهِ وَمَانَهُ ضَاعَتْ لِحَاتَا .

للمثل اصل قديم في الفصح . . يضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطة الناس فلا يعلم أيّاً يرضي وأيّاً يسخط . . فقد قيل في أصله ان حاتة ومانة امرأتان احدهما قصيرة والاخرى طويلة وكانتا تحت زوج أعياء الامر بينهما ، وقد عرا لحيته التف من جراء تطاوله الى الطويلة وتطامنه الى القصيرة . .

٤٤٠- البَيْنُ السُّنُونُ ، مِيْمَلِي النُّبُوتُونَ .

يضرب للرزق الشحيح لا يسدّ حاجة المحتاج وللمعطاء القليل لا يفيد شيئاً . (البين السنون) : ما يكون بين الاسنان من ترسبات الطعام تنبش بعيدان رقيقة خاصة فتنبذ . . وقد كني به عن النزر من الطعام . (ميملي) أي لا يملأ ، والميم في اللفظة اصلها (ما النافية) ولكنها لا تلفظ الا ميماً مفتوحة غير ممدودة ، ويملي أي يملأ من الماء والتعبئة .

٤٤١- بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْجَدْبِ اَرْبَعُ اصْنَاعٍ .

يراد بالصدك ما تراه العين ، وبالكذب ما تسمعه الاذن ، ولا تعدو المسافة بينهما ما قدرت به . . يضرب في وجوب التثبت مما يسمعه السامع من قول يقال ، وذلك بالرجوع الى العين لتبين الامر مشاهدة ، ولا يجشم ذلك كبير عناء لقرب المسافة بينهما . . وكثيرا ما يورد للعجب من الناس يكونون على مقربة من الصدق فلا يتخرجون من قاعة الكذب . .

٤٤٢- بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ ، يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ .

يضرب للتصبر على المحنة تكلاتنا على الله وتفاؤلاً بالفرج . .

٤٤٣- اَلَيْبِهِمْ خَيْرٌ مَاتُوا ، وَالْبَيْكُوا تَاهَوْا .

يضرب لفداحة البلوى تصيب الاخيار والاشرار . .

٤٤٤- بِيٍّ وَلَا بِالْأَحْمَرِيِّ .

زعموا ان قرويا اشترى حذاءً أحمر اللون من نوع ما كانوا يسمونه

(يَمَنِّي حَلْبُ) فخرج به الى البر وقد شقَّ عليه ان يدوس به الشوك ،
فيتخذش وهو لا يزال جديدا طريّ الجلد ، فلم يجد بداً من خلعـه
والسير على الشوك حافي القدمين ، فكان كلما خدشه الشوك ومشط في
قدمه ، قاله •• (بالأحمرى) ويلفظونه (بِلِحْمَرِي) يعني به حذاءه
الجديد • وهو يضرب لمن يفضل تعريض نفسه للأذى في سبيل شيء يعتز
به مما هو غير حري بالاعتزاز والاعلاء ••



حرف الپاء

- پ -

٤٤٥- الپاچه ما استتوت ؟

يضربه من ينتظر انجاز شيء فيطول انتظاره • وهو يورد بلهجة الاستفهام على وجه التهكم ، أي ألم تنضح أكلة الپاچه هذه ، ويعني بذلك المهمة التي ينتظر اتمامها ، وذلك ان من طبيعة الپاچه ان توقد تحتها النار وقتا طويلا • (والپاچه : أكلة من رؤوس الاغنام وأكارعها وكروشها) ويقال لصانعها (پاچه جي) •
وقولهم (ما استتوت) يلفظونه (مسّتوت) ؟ بكسر التاء التي قبل الواو وضمتها •

٤٤٦- پارة پارة ، تيمتلي الكنّارة •

(الپارة) : نقد ضئيل القيمة • (الكنّارة) : وعاء من الطين غير مفخور وهو أشبه مايكون بحب الماء له فوهة ضيقة ويقوم على ارجل واطئة تحميه من تسرب رطوبة الارض اليه •
يضرب المثل في النهي عن الاستخفاف بما هو تافه ضئيل من الاشياء وبخس حقه ، فان الكثير انما ينشأ من تجمع القليل ••

٤٤٧- بَالَا ، يَا سَلْمَانَ بَالَا .

يضرب للشخص يكون ظاهر الاملاق والخصاصة .. والمدار ليست فيها مؤونة وذخيرة ، ونحو ذلك من المواطن المائلة .. وللمثل في الاصل قصة يتناقلها العامة^(١) .

كما يضرب للرجل يجني الجناية ثم يدعي البراءة .. ويورد هنا على وجه التهكم والسخرية .

٤٤٨- اَلْتِهْرِيْزُ نَصْرُ الدَّوَا .

يضرب نهيا للمريض عن الشراة ، وحثا له على التزام الحمية .

٤٤٩- يَهْرِيْزُ وَطَرَشِي اللَّهَانَةَ !

من قواعد الحمية ان يمنع المريض عن تناول الطرشي ونحوه من المخللات .. واللهانة من الخضروات الشتائية تطبخ وتخلل^(٢) .
يضرب لمن تقع في تصرفاته المفارقات الملحوظة ، فان طرشي اللهانة يتنافى مع طبيعة الحمية .

٤٥٠- بِلَاوُ وَبَيْنُ ، عَافِيَهُ لِيَلْبَدَنُ .

(البلاو) : التمن المطبوخ .. يضرب في أن الاطعمة البسيطة تضمن صحة الجسم بخلاف الاطعمة الدسمة والمتنوعة الالوان .. ولعل الاصل فيه حمل النفوس على تقبل المأكول المتواضعة ، والاعتذار للعجز عن تقديم غير ذلك من ألوان الطعام ..

(١) بَاك كلمة فارسية بمعنى نظيف طاهر .. جاء في (المعرب) لابي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠هـ ان العدوي الشاعر استعمل اللفظة في شعره (أنا العربيُّ البَاكُ) أي النقي من العيوب .

(٢) يسميها المصريون (كَرْتَبُ) .

حرف التاء

- ت -

٤٥١- تاكلن وتتكيا ، وتفضلن لاعدوا شويته .

(تكيا) أي تقياً الطعام ، من القيا . . . (تفضلن اي تبقي فضلة منه) . . . يضرب لمن يستفد كل جهده من أجل الاضرار بعدوه ، ولو أدى ذلك الى تعرضه هو نفسه الى الضرر الشديد . . . والأصل فيه انه مقول في امرأة أصابت طعاماً كثيراً كانت تخشى ان يصيب منه عدو لها تبغضه ، فلم تجد بداً من أن تأكل منه ثم تقي ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فإذا جاء العدو لم يجد من ذلك الطعام ما يغيه ويشبعه .

٤٥٢- التالي ، ربّه عالي .

يضرب لمن يجيء آخر القوم فيكون له الصيب الأوفى ، وهو يورد مورد التهته .

٤٥٣- تالي اللليل تسمع حس الغياط .

يضرب في التلميح بالمصيبة يتوقع حدوثها . . . (حس الغياط) أي صوت الصراخ . . . والأصل فيه ان لصوصا دخلوا دارا فسرقوا ما فيها من نقود

ومجوهرات وقد وضعوا ذلك في تابوت كان معهم ، ثم غادروا الدار على هيئة من يشيع جنازة ، واذا صادفهم بعض العسس فسألهم عن أمر الميت وكيف ان أهله قد لازموا الصمت دون بكاء ولا نحيب أجابه اللصوص بقولهم تالي الليل تسمع حس العياط يريدون ان أهل الدار اذا أحسوا بمصيبتهم في مالهم سيملاؤن الدنيا صراخا .

٤٥٤- تاتِه وتِنانِه ، وِجَعِبِ الاِنجانِه .

يضرب لما يتجاس من نكرات الناس ..

٤٥٥- تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

يورد تسيحا للخالق ، وذلك عند رؤية الصور ذات الجمال والصباحة

٤٥٦- تَبْدِيلُ هَوَا ، أَحْسَنُ مِنْ حَكِيمٍ وَدَوَا .

يضرب في الحث على النقل والترغيب في الأسفار وزيارة المدن

البعيدة ، لما يرون في ذلك من تحسين الصحة وجلب العافية ..

٤٥٧- تَبِيلُ الْمُعْظَمِ عَالِكِرَادَةَ .

ويلفظونه (تَبِيلُ الْمُعْظَمِ عَالِكِرَادَةَ) والتبيل من التركية لما

يقع على الشيء فيكون لصيقا به ومن ذلك الغشاء والغلاف ، وهو يضرب

لمن يكون كلاً على الناس لا يمكن التخلص من نقل وطأته ..

وقد قيلت في أصله أقوال شتى أرجحها ما قيل من أن أحد السوالة

أراد أن يغلف مشذنة جامع الامام الاعظم (ابي حنيفة النعمان بن ثابت

رأس الحنفية وصاحب مذهبهم) بالذهب أسوة بما آذن الكاظم ، فاقضى

ذلك جباية أموال من الناس وكان من بينهم (الكرادة) المقيمون في بساتين

الاعظمية من أصحابها او اكرتها حيث ألزموا بأداء ما استحق عليهم من

نفقات ذلك ، في حين انهم ليسوا على مذهب الامام ولا من أهل نحلته ..

وقد قال الأستاذ العلامة الحاج حمدي الاعظمي وآخرون من الاعظمين

ما يقارب هذا الرأي في المثل ..

وقال الامام العلامة الشيخ محمد الخالصي الكاظمي : مما يظنّ في
 تأويل المثل ظنّاً وليس على وجه التيقن أن داود باشا والي بغداد استحوذ
 على أملاك بعض الكراة فوقفها على جامع الامام الاعظم .
 وقال قوم " ان اهل الاعظمية كانوا يغشون بساتين الكراة فيرتعون
 فيها دون أن يردوا عنها فقبل هذا فيهم ضجرا واستقالا ..
 وقال الاستاذ البحاتة عباس العزاوي ان الاعظمية غالباً ما
 كانت تتعرض للمفرق بسبب فيضان دجلة فكانت الحكومة تلزم الناس
 بتحصين السداد فكان العبء في هذا ينصبّ على الكراة الذين لم يكن
 يعينهم من أمر قسبة الاعظمية ما يعينهم من أمر بساتينهم ومزارعهم .
 وهناك من يورد المثل بلفظ (تيل الكراة عالمعظم) وهو ما يرى
 الاستاذ ناجي معروف (عميد كلية الآداب) ترجيح لفظه على غيره وكونه
 هو الاصل في ضربه .. أما معناه من هذا الوجه فهو ان الكراة ليسوا
 من جماعة الاعظمين لا في المذهب ولا في العشيرة وانما هم من الشيعة
 الامامية فقبل ذلك فيهم كأنهم كانوا كلاً على القوم ..
 وقد أشرت الى جماع هذه الاقوال والتاويل لما أن المثل مضمن في
 الغموض رغم اشتهاؤه ووضوح مضاربه ..
 وربما كانت لفظة تيل من (توپال) في الفارسية لما يساقط من الحديد
 والنحاس عند طرقه .. وقد جاءت اللفظة في القاموس .

٤٥٨- تَتَبَاهِي التَّكَرُّعَةَ بِشَعْرَةِ اخْتِهَا .

يضرب للمحروم من نعمة يتبجح بما يكون لدى الغير منها .

٤٥٩- تَتَعَارَكُ الخَيْلُ مِنْ مِرْدِ السَّائِسِ .

معناه ان الخيل اذا تعاركت كان ذلك من شؤم السائس الذي ينبغي
 عليه ان يعيد الكرة في تنظيف أمكتها ، وقد يظهر على الخيل من أثر
 العضاض والخدوش ما يغيظ اصحابها ، فيغضبون على السائس وربما نقصوه
 أجره أو طردوه .. ولعل المراد منه ان الخيل اذا تعاركت فيما بينها ادى

عراكها هذا الى رفس السائس وتعريضه لشيء من الاذى • والگرد لفظه
فارسية بمعنى الغم والحزن •
يضرب في الامر يقوم به أناس فيصيب آخرين - لا يد لهم فيه -
بأشد الاضرار •

٤٦٠- تَتَفِيلُ فَوْكُ تَصِيرُ بِشَوَارِبِكَ ، تَتَفِيلُ جَوْهَ تَصِيرُ
بِنَلْحِيَّتِكَ •

يضرب في فرط الحيرة والتردد بين أمرين لاجدوى في الترجيح بينهما

٤٦١- التَتَوَاعَدُ بِيهِ خَيْرٌ مِنَ التَّاتَاكَلَةِ •

يضرب في الحث على الصبر والابانة عند المماطلة والتسويق في سداد
دين او قضاء حاجة •

٤٦٢- تَجِيكُ التَّهَائِمِ ، وَاتَتْ نَائِمِ •

يساق في الشخص يكون عرضة للتهم وهو بري •

٤٦٣- تَجْدُ بَنِي وَتَصْدُكَ بِالزَّمَالِ •

يضرب لمن يحمل الناس حملاً على تصديق اقواله ، في حين انها
ظاهرة الزيف والبطلان •

والاصل فيه ان (الملا نصرالدين) جاءه جار له يستعير منه حماره
ليركبه في حاجة عارضة ، فاعتذر له الملا بكون الحمار خارج الدار في مهمة
يحملها ، وقبل أن يتم (الملا) كلامه كان حماره ينهق من داخل الدار فتنبه
جاره الى كذب المَعْدِرَةِ ، فلما قال أليس هذا هو الحمار ينهق داخل البيت
رد عليه الملا نصرالدين قائلاً (ياسبحان الله أتكدبني وتصدق الحمار) ؟

٤٦٤- تَحْزَمُ لِنَوَاوِي بِحِزَامِ سَبِيحِ •

يضرب في فرط الحذر من عدو والتهيب لمقابلته بمتتهى الحزم وان
كان ظاهر امره الضعف •

٤٦٥- تحزّم واخذ سهم .

معناه شارك القوم في عملهم وجهدهم وخذ حصّة مثل حصتهم .
يضرب في الإنكار على من يطالب بنصيب مما لاجهد له قبه .

٤٦٦- تحجير العداة شتعداد .

(العداة) النائحة يؤتى بها الى دار الميت فتقيم ماتم العزاء ثلاثة ايام
أو أكثر ، فتندب فقيد القوم وترثيه بلهجة شجيرة ، فتبكي النساء المجتمعات
حولها من ذوى الميت وغيرهن . وتعتمد العداة في مراتبها على التهويل
والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التي تزعمها للموتى من نحو الشجاعة
والسخاء والعلم والحلم والمروءة . والمراد في المثل ان العداة تحار فيما
تصنعه للميت من المناقب اذا كانت حياته من وضوح السنه وسوء السترة
بحيث لا يمكن التستر عليها بتلفيق النوائح .
يضرب للشخص يبالغ في الاستهتار فلا يترك سبيلا لتبرير سلوكه
وتغطيته سواته .

٤٦٧- التخنّته ممتحمّل بسنمار .

يضرب كناية عن الاملاق ، وفراغ ذات اليد . والمراد بالتخنة اللوحة
من الخشب تكون من الركة بحيث لا يثبت عليها المسمار الذي يدق فيها .

٤٦٨- تدهدر الجدر لگى قبغه .

الجدر : قدر الطعام . والقبغ : لفظة تركية قديمة بمعنى الغطاء .
لگى : بمعنى لقي أي وجد . وتدهدر بمعنى تدحرج . يضرب في ان
لكل شيء ما يناسبه ويوائمه فاذا بحث عنه وجده .

٤٦٩- تدب الدخن يوجع عالرّوس .

(الدخن) نوع من الحبوب الدقيقة ، ربما صنع منه الاعراب
الخيزر عند الاضطراب . يضرب في ازدحام الناس وكثرتهم بحيث لا تكون
بينهم فرجة تسقط منها حبة الدخن الناعم على الارض لو رث الدخن عليهم .

•• والاصل فيه من الكنايات ••

٤٧٠- تِدْبِلِ النورِدةَ وزيحْتها بيها •

يضرب في ان الخيار من الناس لا يفقدون معالم النبل في شخصياتهم ،
بالرغم من تنكر الدهر لهم ونزول الايام بهم ••

٤٧١- ترابِ البعيدِ دواً للعيون •

يضرب تهكما بالقوم يكون هواهم مع الغريب الذي هو بعيد عنهم ولا وشيجة
من صلة بينهم وبينه • وهو داء عرف في أهل بغداد من القديم •

٤٧٢- التريية احسن من الولد •

يضرب في منزلة الترية عند الاخيار •• وهو مما يورد تعريضا بالأباء
الذين يحرصون على تدليل ابنائهم ، فينشأون نشأة لا أثر للمخلق الكريم فيها

٤٧٣- ترَسْ ترَسْ كما ترَسُوا اذته •

(ترَسْ) من أفاظ السباب والمشامة ، ولا تورد مورد المدح الا
في حالة التعبير عن الاعجاب بالميعة شخص وفرط دهائه •• والاصل في
اللفظة انها من الفارسية للمجوسي الذي على دين المجوسية •• وقولهم
(ترَسُوا) اي ملأوا ••

يضرب للبريء الساذج يكثر اتهامه بالقالة السيئة حتى يقارن بها •

٤٧٤- تريدة ارتب اخلد ارتب ، تريدة غزال اخلد ارنب •

زعموا ان الاسد وابن آوى صاد ا غزالاً وأرنباً فقاله الاسد يخير
ابن آوى فيما يرغب أن يكون له منهما •• وظاهر في قوله ذلك ان التخير
أمر غير واقع ، وانما هو ارادة القوي تتحكم في الضعيف •

يضرب للأمر يكون له ظاهر من الرفق واللين وباطن من التعسف

ولدد الخصومة ••

٤٧٥- تريدُ صديقكُ دَومَ ، حاسِبُه كلَّ يَومِ .

يضرب في ان اقامة الصداقة والصحة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (صاحبك دوم ..) وكذلك (اذا ردت صاحبك ..)
(وتريد صاحبك...)

٤٧٦- تزَوَّجَ بَرُوعَ وَطَلَّكَ بِنِلاشِ .

مثل شائع بين الدعارة يعنون به المهر الذي لا يكون فيه مهر ولا نفقة.

٤٧٧- تَسَاوَى مَيَّ النَّادِرَةِ وَالْجَائِفَةِ .

(النادرة) : المرأة تحرص على اتقان عملها وخدمة بيتها ، فتقوم بتدبير الامور المنزلية على أتم وجه .
والجائفة : المرأة التي تعرف بالتعاس في تدبير شؤونها البيتية والشخصية .. ومن مظاهر الندارة ان تعهد المرأة في الصيف أوعية الماء بالخدمة والرعاية فاذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته .. واما الاخرى فلا يتسنى لها ذلك لتعاسها وتغافلها ، فاذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء ان يبرد دون جهد يبذل فيه ، وعندئذ لا يكون ثمة ما يميز الندارة من الجائفة .. يساق في الامر لا يكون فيه ما يمكن التمييز به بين منازل الناس .. وربما اورد للظروف تجيء - عفوا - فتؤدي الى تغطية نفاس ليس بالامكان تغطيتها ..

٤٧٨- تَسَاوَتْ الْكِرْعَةُ وَامُّ الشَّعْرِ .

يراد به ضياع المقاييس التي ينبغي الاحتكام اليها في التمييز بين محاسن الاشياء ومساوئها . فان الكرعة (وهي القرعاء) التي لاشعر في رأسها لايمكن ان تكون اشهى الى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجداول الطوال .. يضرب للفوضى واختلال الامور وذهاب من لا يستحق الشيء بما يستحقه غيره ..

٤٧٩- تَسْتَجِي مِنْ عَصَافِرِ النَّبْكِ .

يقال في المرأة كناية عن فرط حياها . . . والنبكة السدرة وهي شجرة البق . . .

٤٨٠- تَسْتَجِي مِنِّي ، وَحَسَنًا نَكَبُ إِذْنِي .

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ بِتَظَاهِرٍ بِمَا يَكْذِبُهُ وَاقِعُهُ ، كَمَثَلِ التِّي كَانَتْ تَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَهِيَ تَتَظَاهَرُ بِالخَفْرِ وَالْحَيَاءِ فِي حِينِ أَنْ الخَفْرَ وَالْحَيَاءَ يَقْتَضِيَانِ طَمَعًا مِنَ الصَّوْتِ . . .

٤٨١- تَطْلَعُ الشَّمْسُ عَالِحَرَامِيَّةً .

يُضْرَبُ فِي أَنْ ذَا الرِّيْبَةِ لَا بَدَّ أَنْ يَفْتَضِحَ . . . (الحرامية) اللصوص يستغلون ظلمة الليل فيسطون على بيوت الناس بقصد السرقة . . . وهو مما يورد في التهديد والتوعد . . .

٤٨٢- تُعَارَكُتِ الْأُمُّ وَبَيْتُهَا وَحَسْبُ بَيْتِهَا الرَّعْنَةُ صِدْقٌ .

يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الْأَعْتَرَارِ بِمَا يَقَعُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ مِنْ خُصُومَاتٍ فَانْهَمَ لَا يَجِدُونَ فِي ذَلِكَ مَهْمًا كَانَتْ خُصُومَاتِهِمْ ظَاهِرَةً الْقِسْوَةَ .

٤٨٣- تَعَالُ أَخَذُ تَمِينٌ .

يُضْرَبُ بِأَسْتَحْقَاقًا بِالشَّخْصِ يَقُولُ الْقَالَةُ السَّخِيفَةُ ، أَوْ يَطْلُبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يُمْكِنُ تَحْقِيقُهُ وَتَلْبِيسُهُ . . . أَي أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ مِمَّا يَثِيرُ الغَمَّ فِي النُّفُوسِ ، وَعِنْدَئِذٍ يَنْبَغِي التَّدْخِينَ لِطَرْدِ الْهَمِّ وَإِزَالَتِهَا .

٤٨٤- تَعَالُوا عَلَى الْإِسْلَامِ تَيْكِي وَتَنْظُمُ .

الأصل فيه بيت من الشعر معروف . . . يَضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِالسُّدْعِي الْإِسْتِعْرَابِ وَالتَّفْجَعِ .

٤٨٥- تَعَالُ يَا عَمِّي شَيْلِنِي .

مما يورد مورد التشكي عند عروض المشاكل . . . (شيلني) أي

اعنى في حمل الحمل فانه ثقيل .

٤٨٦- **تَعَبَ رِجْلَكَ وَلَا تَعَبْ نَسَائِكَ** .

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْاعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ أَفْضَلَ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْغَيْرِ . .
وَيُرَادُ مِنْ تَعَبِ اللِّسَانِ تَكَرُّرَ إِصْغَاءِ شَخْصٍ بِإِنْجَازِ الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ .
وَيُقَارَبُهُ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ (تَعَبَ الْجِسْمَ وَلَا تَعَبَ الْعَقْلَ)

٤٨٧- **تَعَلَّمِ الْوَاوِيَّ عَلَى أَكْلِ الدُّجَاجِ** .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى لَدَى قَوْمٍ شَيْئًا يَفِيدُهُ فَيَكْتَرُ مِنْ مَعَاوِدَتِهِمْ وَمِرَاجِعَتِهِمْ

٤٨٨- **تَغْدَى وَتَمْدَى ، تَعَشَى وَتَمَشَى** .

يُرَدُّ بِمِثَابَةِ نَصِيحَةِ طَيِّبَةٍ بِاسْتِحْسَانِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاءِ وَالْمَشْيِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . .
وَيُورَدُونَهُ إِضْرَابًا بِلَفْظِ (تَغْدَى وَتَمْدَى وَلَوْ غَفَوْتَيْنِ وَتَعَشَى وَتَمَشَى وَلَوْ خَطَوْتَيْنِ) .

٤٨٩- **التَّكْبِيرُ عَالِمُ التَّكْبِيرِ حَسَنَةٌ** .

يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَاحِ الْكِبْرِيَاءِ وَإِنْ الْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ . .

٤٩٠- **تِكْبِيرٌ وَتِنْسَى** .

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ لَا يَسْتَحِقُّ الْأَهْتَامَ ، وَغَالِبًا مَا يُخَاطَبُ بِهِ مَنْ هُمْ فِي سِنِّ الشَّبَابِ أَوْ دُونِهِ . وَالْمَثَلُ مَعْرُوفٌ فِي أَمْثَالِ الْعَامَةِ بِنَجْدٍ بِلَفْظِ (تَشَبُّهُ وَتِنْسَى) .

٤٩١- **التَّكْرَارُ يَعْلَمُ التَّحْمَارَ** .

يُضْرَبُ لِتَطْوِيلِ الْبَالِ عِنْدَ تَعْلِيمِ بَلِيدٍ ، وَعَدَمِ الْيَأْسِ مِنْهُ .

٤٩٢- **التَّكْنِي مَيْشَبَعٌ لَكِنْ يَبْرَدُ الْأَفْتَادُ** .

يُضْرَبُ لِلْمَشْيِ . يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ غَيْرِ الظَّاهِرَةِ مَا يَغْرِي بِهِ . .
فَإِنَّ التَّكْنِيَّ لَيْسَ مِنَ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ مَاءٌ . . وَالْمَثَلُ قَدِيمٌ شَائِعٌ
الاسْتِعْمَالِ فِي بَغْدَادَ بِلَفْظِ (تَوْتَةٌ لَا تَشْبَعُ لَكِنَّمَا تَبْرَدُ الْفَوَادُ) ذَكَرَهُ

الطالقاني في ما جمعه من الامثال البغدادية الجارية على السنة العامة سنة ٤٢١ هـ
وقد يضرب أيضا للكلمة الطيبة يكون لها أثر هادي في النفس بحيث
تغنى بها عن أمور كثيرة .

٤٩٣- تَلَامَى الْجَمَلُ وَالْجَمَالُ .

يضرب للأمر المستعصي يأتي عليه ما ينهيه على وجه لا يبقى معه
ما يدعو الى تطفّل الناس وجدلهم .

٤٩٤- تَلَاكُوا عَرَّتَهُ وَعَيْرَتَيْنِ .

يضرب في توافق الاشياء من النكرات . .

٤٩٥- تَمَرَّ الْأَكَلْتَهُ نَوَاهِ بَعِيْبِي .

يضرب اعتداداً بالنفس في معرفة خبايا الغير ودخائل نفوس الناس . .

٤٩٦- تَمَسَّتْكُمْ لَمَّا تَتَمَكَّنْ .

يضرب في اتخاذ الوضع الملائم لكل حالة من الحالات التي تعرض
للشخص ، وفيه دعوة الى المصانعة والاستخفاء . .

٤٩٧- التَّمَنُّ بِالْخِرْقَةِ ، وَالذَّهْنُ بِالسَّلْتَقَةِ .

يضرب للمعيشة ليس فيها رفاهية ، وللرزق ليس فيه سعة . . فان
شراء التمن بالخرقة يعني ان كميته قليلة ، وكذلك الدهن الذي يوضع
على طرف ورقة من اوراق السلق عند شرائه . . اي ان اولئك القوم
لا يستطيعون شراء التمن في الأكياس ولا الدهن في الدبّات ، من جراء
انهم فقراء مملقون . .

٤٩٨- تَمَوْتِ الدَّجَاجَةَ وَعَيْنَهَا عَالِ الْمَرْبُتَةَ .

يضرب لمن اعتاد خطةً وضيفةً في معاشه ، فقصرت به همته عن التطلع
الى معالي الامور . .

٤٩٩- تَمَنَيْتَ وَيَا التَّمَنَوَا •

يُضْرَبُ فِي تَمَنَى شَيْءٍ غَيْرِ مَيَسُورِ التَّوَالِ •• وَتَفْصِيلُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقُولُ
تَمَنَيْتُ مَعَ مَنْ تَمَنَى مِنَ الْمَاضِينَ مَا لَمْ يَنَالُوهُ ••
وَيُشَبِّهُهُ قَوْلُهُمْ (تَمَنَيْتَ وَتَيْنِ التَّمَنَاءُ) وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ
أَمْثَالِ الْأَعْرَابِ •

٥٠٠- تِمُوتِينَ مَالِ بَسِيجٍ خِزَامَةٌ •

يُضْرَبُ لِلتَّيْسِ وَقَطْعِ الْأَمْلِ وَالْحَرَمَانِ مِنَ النِّعْمَةِ • وَهُوَ مِمَّا
يُورَدُونَهُ عَلَى وَجْهِ الظَّرْفِ وَالِدَعَابَةِ •

٥٠١- تَنْبَلٌ رَطْبَةٌ •

وَقَدْ يَرَدُ بِلَفْظِ (تَنْبَلِ أَبُو رَطْبَةٍ) وَالتَّنْبَلُ مِنَ التَّرْكِيَةِ بِمَعْنَى الْكِسْلَانِ
الْمُتَعَطِّلِ • وَالرَّطْبَةُ وَاحِدَةُ الرُّطْبِ وَهُوَ التَّمْرُ •• وَأَصْلُهُ أَنْ كَسُولًا كَانَ
يُرْقَدُ تَحْتَ نَخْلَةٍ فَسَقَطَتْ تَمْرَةٌ مِنْهَا عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنْهُ غَيْرِ أَنَّهُ لِفَرْطِ كَسَلِهِ
لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِالتَّقَاطُطِ أَمَّا كَلَّفَ مَنْ كَانَ إِلَى جَانِبِهِ أَنْ يَلْتَقِطَهَا لَهُ وَيَضَعَهَا فِي
فِيهِ ••

٥٠٢- تَوَكَّلْ عَالِرْ حَمَانٌ ، وَبَاتٌ بَأَمَانٌ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ مِنَ الْمَشَاكِلِ مَا يَعْبِي الْعُقُولَ فَلَا تَجِدُ إِلَّا أَنْ تَكُلَّ الْأَمْرَ
إِلَى اللَّهِ ، وَبِذَلِكَ تَخْلُدُ إِلَى الرَّجَاءِ وَالطَّمَأِينَةِ ••

٥٠٣- تَهْتِي يَاجِرَادَهُ مَاتٌ صَيْتَادِجٌ •

يَسَاقُ فِي تَهْتَةٍ شَخْصٍ بِنَجَاتِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، أَوْ بِتَزْوُلِهِ حَيْثُ يَأْمَنُ •
وَالْمُرَادُ بِصَيْدِ الْجِرَادَةِ الْعَصْفُورُ ••

٥٠٤- تِي تِي ، مِثْلُ مَارِحَتِي جِيَّتِي •

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَخْفِقُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ فَيَعُودُ كَمَا ذَهَبَ مِنْ دُونِ
جِدْوَى •• وَلَفْظَةُ (تِي تِي) مِمَّا يَسْتَعْمَلُ فِي نِدَاءِ الدَّجَاجِ ، وَفِي زَجْرِهَا
يُقَالُ (كَشْ) •

٥٠٥- التَّيْسُ هَمَّ إِلَهُ لِحْيَتِهِ •

يَضْرِبُ فِي أَنَّهُ لَاعْبَرَةٌ بِالْمُظَاهَرِ فَهِيَ لَاتَدُلُّ عَلَى الْمَخَابِرِ دَائِمًا ••

٥٠٦- تَيْنَتُهُ مِنْ تَيْنَتِهِ تَبْلَغٌ •

يَضْرِبُ لِفِعْلِ الْمَجَاوِرَةِ وَأَثَرِهَا فِي سُلُوكِ الْمَجَاوِرِ ••



حرف الثاء

- ث -

٥٠٧- ثِغَالَةٌ سَمِجٌ •

يضرب لمن لا يتفجع من وجوده في القوم بشيء ذي أهمية ملحوظة ••

٥٠٨- ثَلِثَيْنِ ابْنِ الثَّحْلَالِ عَالِغَالٍ ، وَثَلِثَيْنِ ابْنِ الْحَرَامِ
عَالِعَمٍ •

يعتبر الخال في عرف العامة ذا شأن في الأسرة •• وبمقتضى ذلك
وردت أمثال كثيرة •• فإذا كان الولد ظاهر النجابة جعلوا ذلك مما أشبه
به خاله ، وإذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك إلى عمه •• ويبدو أن مثل
هذه القواعد مما تعارف النساء على وضعه وأدعته لحاجات ظاهرة •• وربما
أرادوا به التوصية بحسن اختيار الأزواج وإن يكن من البيوت المشهورة
ينيل ابنائها ••

٥٠٩- ثَلِثُ الدَّرْبِ عَيْبَةُ البِنَابِ •

يضرب للامرء يكون في حكم التاجز •• فإن من اجتاز عتبة داره مزعماً
الخروج إلى مكان ما لقضاء حاجة عنده فقد اجتاز مرحلة التردد والتريث •

٥١٠- ثَلِثَيْنِ الدِّكِّ عَالِمْ بَوَطٍ •

يضرب للبلوى تقع على من لا يصير له •

٥١١- ثَلَاثِينَ الْوَلَدُ عَلَى خَالِهِ .

• مرّ القول على ما يشبهه ••

٥١٢- ثِمِّي أَقْرَبُ مِنْ أُمِّي .

ورد بلهجة اليهود •• وهو يضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير وان كان من أقرب الناس رَحِمًا •• (ثِمِّي) أي فمي ••

٥١٣- التَّوْبُ مَيْسِنْبَاعٌ إِلَّا بَدَلًا .

يضرب فيما للدعاية من أثر في ترويح الأمور ، فإنَّ التَّوْبُ مع شديد رغبة الناس فيه وحاجتهم له ، ينبغي ان يكون هناك من ينادى عليه ويرغب فيه بما ينغته به من المزايا والمحسن ••

٥١٤- تَوْرَ اللهُ بَارِضَ اللهُ .

•• يضرب للبليد المغفل ••

٥١٥- تَوْرٌ مَعْمَمٌ .

يضرب للشخص يكون مطبق الجهل •• والاصل فيه انهم كانوا يريدون به أناساً ممن يضعون على رؤوسهم العمائم على غير معرفة ولاعلم، وكان أمثال هؤلاء يومئذ كثيرين ••

٥١٦- التَّوْرُ مِنْ يَشْنَبَعٍ يَتَنُومُ يَدْرِي .

يضرب لمن لا يحسن تدبير اموره المعاشية •• فهو اذا جاءه مزيد من الخير لا يدخر لايام الخصاصة شيئاً منه ••

(يَتَنُومُ يَدْرِي) أي يشرع بتبديده وتذريته •• والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (الحمار لما يشبع يبعثر في عليه) ••

حرف الجيم

- ج -

٥١٧- جَابُوا الْكَيْحِيلَةَ يَنْتَعِلُوهَا جَتِي الْمِرْدَانَةِ شَالَتْ رَجْلَهَا

ويرد أيضاً بلفظ الخنفسانة بدل المردانه .. يضرب لمن يحاول ان يرتفع عن مستواه محاكاةً للغير ..

٥١٨- جَابُوهُ لِلْعَاصِي مَنْجَتْفٍ •

يضرب للفارّ يقع في الفخح • • وقد يوردونه على وجه الدعابة فيمن يتخلف عن زيارة قوم يلتزمون حضوره ، ثم يواصلهم مرعماً •

٥١٩- جَا الْجَمَلُ يَسْوِي لَهُ مَمْرُونَ كَمَسْوَا إِذَانَهُ •

يضرب لمن يتناول الى شيء فيحرم ما دونه ..

٥٢٠- جَادُوا عَلَيْنَا الْخَيْرِينَ بِمَالِهِمْ وَإِحْتِسَابِ

الْخَيْرِينَ تَجُودٌ •

يضربه لنفسه من يتشبه بالكرام اذ يجود على الناس ببعض ما يلقاه من جود الآخرين ، والاصل في معناه الرد على من يعتاد الاخذدون الاعطاء •

٥٢١- الْجَنَارُ قَبْلَ الدَّارِ •

منقول من الحكم العربية القديمة ، وهو ظاهر المعنى ، ويضرب في

الحث على النظر الى الجار المجاور قبل الاقدام على استئجار دارٍ او شرائها.

٥٢٢- الجارُ وكوُ جارُ .

يضرب في حسن معاملة الجار وتحمل أذاه دون مقابلته على ذلك بالأذى والمقاصّة .

٥٢٣- جاركُ بخَيْرٍ انتَ بخَيْرٍ .

أي اذا كان جارك بخير فأنت بخير . . . يضرب فيما للمجاورة من أثر في الشدة والرخاء . . .

٥٢٤- جاركُ ثمَّ جاركُ ثمَّ جاركُ .

يضرب في الحث على محاسبة الجار في المعاملة . . . وقد يروونه مسبوقة برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥٢٥- جازُ منِ امه وَاَبوه ليزكُ بنمرةِ ابوه .

يضرب للمتعلق بشخص دون من هو أولى بالتعلق . . .

٥٢٦- جا عنكبكُ وعكبكُ .

أي جاء بعدك فسبقتك . . . يضرب تغيظاً من الشخص يكون في المؤخرة فيزج نفسه في مقدمة القوم . . .

٥٢٧- جاكُ ملكِ الموتِ يا تاركِ الصلاة .

يضرب للمتورط في ورطةٍ لا مخلص له منها . . . والاصل فيه انه يقال لتارك الصلاة حثاله على أدائها ، من أجل انه أمن في الكبر وقرب أجله .

٥٢٨- جامعِ اللكمانيه لا حصيرٍ ولا مَيِّيرٍ .

باضمار لفظه (مثل) في أوله . . . يرد في الدار تخلو من الأثاث والمؤونة . وهو مما يضرب لفرط الاملاق ووضوح الخلة . . . اما جامع اللكمانية هذا فيقع بين الجديدة وهبهب في لواء ديالى . . .

٥٢٩- الْجَامُوسَةُ تَرِيدُ مَيَّيَّ يَنْفُطِيهَا •

من عادة الجاموس ان يغطس في الماء الى عنقه • فمن اقتنى جاموسة فعليه ان يهييء لها مغطسا تغطس في مائه •• يضرب في حاجة المحتاج الى ما يكفيه من مؤونة العيش وغالبا ما يساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجة والاهل •

٥٣٠- جَانِي بِنَفْسِهِ مَا نِطِيَّتِهِ، دَزَّ لِي شَعْرَهُ مِنْ لِحِيَّتِهِ •

يضرب فيمن لا يعرف قدر نفسه فيضعها في مواضع الزراية والامتهان •• وفي أمثال البصرة ما يشبهه وهو قولهم (راح على لبن ما نطوه دزَّ عبده على روبة) •

٥٣١- الْجَاهِلُ إِذَا مَيَّبَنِي مَتَنَطِيهِ أُمَّهُ دَيْسُ •

ويورد أيضا بلفظ (أُمَّهُ مَتَنَطِيهِ دَيْسُ) وكذلك بلفظ (أُمَّهُ مَتَنَطِيهِ حَلِيبُ) وايضا بلفظ (أُمَّهُ مَتَرَضَعَهُ) • وهو يضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته • فان الجاهل وهو هنا الرضيع • اذا لم يبك ويصرخ فان أُمَّهُ تحسبه شبعان فلا تلتفت اليه فاذا بكى تنهت له ودست نديها في فمه ••

٥٣٢- جَاهِلُ الْمَيْعِيشِ مِنْ خَرَاهِ يَنْبِيئِنُ •

يضرب للامر الفاشل تسبقه علامات تدل عليه •

٥٣٣- الْجَائِيَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرِّائِحَاتِ •

يضرب تفاؤلاً بالمستقبل وتعللاً بالرجاء والفرج عند فوات فرصة سانحة •• والاصل فيه ان (الملا نصر الدين) سأله أناس ان يعد موجات البحر فقال ذلك ••

٥٣٤- الْجَائِيُ عَلْتِيكَ حَكْمُهُ عَلْتِيكَ •

يضرب في ان للقاصد حقاً ثابتاً في ذمة من يقصده •• وهو مما يساق

في الحث على عمل الخير واغاثة من هو ملهوف ومكروب .

٥٣٥- جا يَكْحَلْنَهَا عِمَامَهَا .

يضرب لمن ينبري الى معالجة شيء فينعكس الامر الى احداث أشد
الاضرار فيه عن غير قصد .

٥٣٦- جِبْتِ الْأَقْرَعُ يَوْتَسِنِي ، كِشَفَ رَأْسَهُ وَخَرَّعَنِي .

يضرب لمن يستعان به على شيء فيتعهد الاساءة الى من استعان به .
والتخريع : التخويف . والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (جبت
الأقرع يونسني كشف راسه وخوفني) .

٥٣٧- جِبْتِ الْعُقَارِبُ عَلَى أَيْدِي وَعَضَّتْنِي .

يضربه النادم على أقراف ما تسبب به الى جر الأذى على نفسه .
والعقارب : العقارب . واحدها عكرب وعكرب به .

٥٣٨- جَتِّي الشَّفِيهَ لِنَابِ الْإِيوَانِ ، اِتَّوَجِي يَبْجِي وَالْكَلْبُ
قَرْحَانُ .

يضرب لمن يخفي من الشماتة غير ما يظهر من جميل العزاء .
(الوجي) الوجه .

٥٣٩- جَتْنِي الْعَدَالَةَ جَتْنِي ، يَا رَجُلًا كُنُومٌ مَخْطَنِي .

(العدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز اعمال البيت من نحو الطبخ
والنقع والكنس وغسل الملابس . . . واصل المثل مقول في رجل كان
يشكو اهمال زوجته الظاهر في ادارة أمور البيت ، وقد ارادت ان تشعره
بتطور حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دب فيها ديب الخفة
والنشاط فقالت .

يضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه ، والمثل مصوغ بلهجة

الهزل والسخرية .

٥٤٠- جَتِي العَرُوسُ بَرَجِلْهَا ، يَا مَسْعِدَكَ يَا رَجِلْهَا •

يضرب لفرط الأقبال ومواناة الحظ السعيد .. (يا مسعدك) عبارة
واردة في موضع (ما أسعدك) التعجبية (يارجلها) اي يازوجهـا
(جتي) جاءت ..

٥٤١- جِدْ أَمْنَهَا جَعَبْ وَوَرَاها جَعَبْ ، مَنَصَابِهَا غَيْرِ التَّعَبْ •

يضرب لمن تحول العراقيل دون تحقيق بغيته فلا يكون له من مسعاد
غير النصب والحرمان .. والمقصود من لفظة (جعب) هذه قبائل كعب التي
تغلبت على البصرة ونواحيها في عهد ماضٍ فحكمت تلك الأرجاء
حكماً طاغياً^(١) ..

والمثل بصري الأصل •

٥٤٢- جِدْرِ الشَّرَاكَةِ مَيَّفُورٌ •

اي القدر التي يشترك في طبخها غير واحدٍ لانفور ولا تنضج ، وذلك
لكثرة ما يتعاور عليها من ايدي الشركاء ، وما يقع بين القائمين عليها من
جدل وخلاف حول ايقاد نارها ، وتعاور ايديهم عليها ونحو ذلك ، فهي
من هذه الناحية لاتصل الى النتيجة المطلوبة من النضج .. وقد يورد المثل
بلفظ (الشَّرَكَة) بدل الشراكة •

يضرب للامر يعرض له الفشل والاختفاق بما يتعاوره من الايدي
الكثيرة .. وربما أريد به ترجيح الأفراد في العمل على اشراك الآخرين فيه

(١) قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد
في أحوال بغداد والبصرة ونجد) وقد كتبه سنة ١٢٨٦هـ ونشرت
دار منشورات البصري ببغداد القسم الخاص منه بالبصرة في كراس
خاص (سنة ١٩٦١) •

(...) ثم سكن فيها محيسن بن كعب وتجمعوا وتمكنوا فيها
وتواطوا على النهب وقطع الطرق والافساد حتى كثرت أموالهم
وعمت أذيتهم ولا سيما على أهل البصرة ونواحيها .. (ص ٢٩
من الكراس •

٥٤٣- الجُدِيَه كيمييه •

اي ان الاستجداء ضرب من الكيمياء ، والكيمياء صناعة يتوهمون فيها القدرة على قلب النحاس الى ذهب ابريز •• يضرب في ما يتحصل عن طريق الاستجداء من الريح الجزيل تعليلاً لفلسفة المجادي في اختيارهم هذه المهنة دون التكسب من طرقٍ أخرى •

٥٤٤- الجُدِرُ يترَكَّبُ على ثَلثِ حِجَارَاتٍ •

يضرب للامر يستوفي اسباب تكامله •• (ثلث حجارات) اي ثلاث حجارات وهي الاتافي •

٥٤٥- الجُدِرُ يَغْلِي وَيَفُورُ ، وَالْحِلْمَةُ بِالْكَلْبِ تَدُورُ •

يضرب لما تركه القالة السيئة من أليم الوقع في النفوس ••

٥٤٦- جُرُ دَرْزِغِينَهَا وَتَعْتَدُ رَأْسَهَا •

(الدرزغين) بمعنى العنان وهي من التركية القديمة (ترزغين) •• يضرب للتنبه الى دقة الحيلة في معالجة الامور ••

٥٤٧- الجُرَيْدِي لَو سِكَرٍ يَمْشِي على شَوَارِبِ النَّبْرُونِ •

يضرب للجان يكتسب الشجاعة والجرأة بوسيلة ما •• وربما اريد به بيان ما تبعه الخمرة في محتسبها من المجازفة في الاقدام على ما يتأتى منه الضرر البين الذي لا يجازف في الاقدام على مثله رجل "صاح" او عاقل •• ومعنى المثل ان الجرذى اذا شرب الخمرة كان له من الجرأة ما يدفعه الى المشي على شوارب الهرّ وذلك منتهى المجازفة والتطويح بالنفس •

٥٤٨- جِزْتَا مِنْ الْعِنَبِ وَتَرِيدُ سَلْتَنَا •

يضربه اليأس من الحصول على شيءٍ وُعدَّ به •• واصله أن رجلاً وُعدَّ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْعِنَبِ ، فَذَهَبَ إِلَى الْبِسْتَانِ بِسَلْتِهِ ، فَذَا بِهِ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مَا وَعَدَ بِهِ •• والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (ردوا مقطفنا ما نريد عنب) •

٥٤٩ - جِزْتَا مِنْ كُلِّ طَلَابِهِ ، وَكَمُنَّا تَدَاكُ رُبَاتِهِ •

يضرب للشربير ينهد الى السكينة ويتهيج نهج الرفق والملاينة ...
وربما ضرب لمن ذل بعد العز •

٥٥٠ - جَلَّتْ عَظْمَةُ الْكَرِيمِ •

يلفظونه بلفظه الفصح المعرب .. يضربونه للتعجب من شيء او
الاعجاب به ، وذلك في مورد تسييح الخالق ..

٥٥١ - جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ •

يضرب في معرض التسييح بقدره الله ، وذلك عند رؤية أمر عجيب
أو سماع مثله • وقد يضرب أيضا في التصبر على المصائب النازلة ...
وهم يلفظونه بلفظه الفصح •

٥٥٢ - جِنَّةٌ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ ، مَمْنَدَاسِ •

يضرب للاستيحاش من الوحدة ، وهو معنى ورد في الشعر القديم
ومنه ما نسب الى أبي العلاء المعري ..
ولو اني حيت الخلد فردا لما أحيت في الخلد انفرادا

٥٥٣ - الْجُنُونُ فَنُونٌ •

يضرب في العجب من بعض التصرفات الشائنة التي لا يستدل منها
على عقل ولا جِنَّةٍ .. أي ان الجنون فنون شتى وهذا ضرب منها •
ومنهم من يورد المثل بزيادة فيه ، حيث يقول (الجنون فنون أقلها تسعون)

٥٥٤ - جَوَابِ الْأَحْمَقِ السُّكُوتُ •

منقول من الفصح .. وهو ظاهر المعنى •

٥٥٥ - الْجُودُ مِنْ الْمَاجُودِ •

الماجود بمعنى الموجود من مال ونحوه مما هو في الوسع .. وهو في
مثل المعنى الوارد في قول الشاعر :
ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجود

٥٥٦ - جَوَّزُ مَعْدُودٌ بِجِرَابٍ مَشْدُودٌ .

يضرب للرزق الضئيل لا يعرض له النماء والزيادة .، ومنهم من يورده متريدا فيه (لا يُنْكَصُ ولا يُزودُ) .، وربما ضرب لما لا يختلف في وضوحه ولا يدور حوله اللفظ والجدل .، وفي الامثال العامية النجدية (بوضٍ معدود بجرابٍ مشدود) .

٥٥٧ - الْجَوَّزُ مَيْنُوكِيلٌ اِلَّا لَمَّا يَنْكَسِرُ .

يضرب للحاجات لا تقضى الا بشيء من الجهد . وربما ضرب للمخصم لا يتمكن منه الا بعد تحطيمه .

٥٥٨ - جَوُّ النَّعْجَمِ جَوْ ، وَلَا شَمْعَهُ وَلَا ضَوْ ، وَلَا دِيحٍ

يَعْوِي وَلَا جَلْبٍ يَكُولُ عَوٌ .

يضرب للمسلمين يفدون على قوم .

٥٥٩ - الْجُوعُ كَافِرٌ .

يضرب في شدة وطأة الجوع .، وتشبيهه بالكافر من حيث انه لا يعرف الرحمة اذا وقع في قبضته مؤمن .

٥٦٠ - جَوْ يَخْطِبُوهَا تَعَزَّزَتْ ، رَا حَوْا وَخَلَّوْهَا تَنْدَمَتْ .

(تعزَّز) اي اظهر التمتع .، يضرب لمن يفوت على نفسه سوانح الفرص .

٥٦١ - جِهَازُ الْمَشْتَتِرَاتِ ، فَوَاطٌ وَجِتَانَاتٌ .

يضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل الى ترجيح سفاسف الامور على معاليها .، (الجتاية) من عصائب الرأس .

٥٦٢ - جَيْبٌ بَطْنٌ وَاشْبَعٌ ضِحْكٌ .

يضرب لما يستدعي المزيد من الضحك والاستغراب .

٥٦٣ - جَهْتَمٌ بِالصَّدْرِ وَلَا الْجَنَّةَ بَيْنَ الْبَنَائِجِ •

يضرب للفرار من المذلة وان كانت مقرونة بالرخاء والنعمة •

٥٦٤ - جَيْبٌ الْبَيْزُ وَدَيُّ الْبَيْزِ نَارِي الْبَيْزِ خَيْرٌ مِمَّا •

يضرب للشيء يوم فيه الشأن والاهمية فاذا هو تافه •• (البيز)

الخرقة تمسح بها فجاجين القهوة • وهي لفظة مغولية الاصل •

٥٦٥ - الْجَيْبُ خَالِي وَالنَّخْسِيمُ عَالِي •

يضرب لمن يظهر من الزهو والخيلاء ما لا يسجج على املاقه وادقاعه

•• (الجيب خالي) اي ليس في جيبه نقود •

٥٦٦ - جَيْبٌ لَيْلٌ وَخَذُّ عَتَابَةٍ •

يضرب للامر يطول •• (العتابة) ضرب من الغناء •

٥٦٧ - الْجَيْبُ مَلِيَانٌ ، وَالْكَلْبُ فَرْحَانٌ •

يضرب لمن تتوفر له دواعي الطمأنينة والرخاء فنصرفه عن التفكير في

هموم الناس •• (الجيب) : هو ما يخاط عادة في بعض الجوانب من ملابس

الشخص وكسوته ، يكون أشبه بالكيس توضع فيه النقود ونحوها ••

(مليان) اي ممتلي • ويعنون بذلك امتلاءه بالنقود • (الكلب) : القلب ومن

دأب العامة أن تنسب التحسسات الوجدانية من سرور وحزن ونحو ذلك

الى القلوب • واللام في اللفظة مفخمة •

ويروى كذلك بلفظ (جَفَّكَ مِلْيَانٌ وَكَلَيْكَ فَرْحَانٌ) •

٥٦٨ - جَيْتِمٌ دَقِيعِدِمٌ •

يضرب في التسليم والاذعان للامر الواقع يقع كرها •• والعبارة

موصلية اللهجة • أي مادتم قد جتم فاقعدوا •• وربما ضرب للخائب

يرجع بخيبته ، فيقال له ذلك أي ان القعود أولى بك من التشبث •

٥٦٩ - جِيرَةٌ وَلِزْمَتٌ بِيَزْبُونٌ أَبْيَضٌ •

(الزبون) نوع من الاقية الشتائية يشبه الصاية التي تتخذ لباسا

للصيف ولكن هذه ليست بذات بطانة ويكون قماشها خفيفا .. (الجيرة) :
القطعة من القار الاسود ، يصب انتزاعها من الزبون الابيض اذا علقته به .
يضرب للكلمة من الناس لا استطاع التخلص من لجاجته وإلحاحه .

٥٧٠ - جيلٌ بعْبَعٌ ، ياكل مَيْشَبَعٌ .

يضرب للضبيان ومن هم في مثل سنهم ، اذا كانت تصرفاتهم موجبة
للامتعاض والضجر .. ومنهم من يضيف الى المثل اقوالا اخرى استرسالا
في السجع .. كقولهم (تحجي ويأه ميسمع تدزّه ميرجع) ..

حرف الجيم

- ج -

٥٧١ - جَارٌ نَاجَارٌ •

(جَار) بمعنى أربعة في الفارسية • (نَاجَار) من الفارسية أيضا بمعنى لا حيلة في الأمر أي ليس للمشكلة حل •• يضرب لما يستعصى حله • والأصل فيه انه من مثل فارسي لفظه (دوتا اخوت ، سينا صحبت ، جَار نَاجَار) أي ان الاثنين من الناس يؤلفون اخوة بينهم ، والثلاثة يكونون أصحاباً ، أما اذا كانوا أربعة فانهم يَلْوَى لا علاج لها • لأنهم بطبيعة حالهم ينقسمون الى فريقين ، كل فريق من اثنين •

٥٧٢ - جَانَتْ عَانِزَه التَّمَّت •

يضرب للبلوى تعقبها غيرها •• فكأن صاحب المثل افترض في بلواه النقص - تهكماً - فجاءت البلوى الثانية لتتم النقص •

٥٧٣ - جَنِيرَتٌ وَخَرِبَتٌ •

المثل بدوي المهجة •• (جَبْرَت) أي كَبُرَتْ • يضرب للشبي يستدعي كبره اعجاب المعجبين فاذا به بعد تيبته لا يصلح للانتفاع •• وأصله فيما زعموا ان اعرابياً هبط الى البلد فوجد أمامه الرارِ نَجْ (وهو من الثمار الحمضية) فظنه الشمس وقد كبر حجمه ، ولذت طعمه ،

فاشترى منه كمية فلما أهوى على واحدة منها يقضمها بأسنانه وجد من طعم
قشرتها ما اشمأزت لذلك نفسه فقال يخاطب الرازيج : (جبرت وخربت)
أي انك اذ كبر حجمك آل طعمك الى الفساد .

٥٧٤ - جَدُّ الْمَرَّةِ لِلْكَزْبَةِ .

الكزبرة من توافه الحاجات البيئية التي كانوا يدخلونها في الطبخ
وهي رخيصة الثمن .. يراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق
والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الارباح . يضرب للمنتائج تكون على
قدر المقدمات .. وربما اريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو
معروف في الكزبرة من تهيجها الدواعي الجنسية .

٥٧٥ - جَدُّ الْمَرَّةِ مَايَبِهِ ثَمَرَهُ .

يشبه ما أوردناه في تأويل سابقه .. والعبارة فيه ذات لهجة بدوية .

٥٧٦ - الْجَذَابُ إِحْتِرَاكٌ بِتَيْتِهِ وَمُتَحَدٌّ صَدْمَةٌ .

يضرب في سوء مغبة الكذب والتحذير من اقترافه .

٥٧٧ - جَذِبِ الْمَصْفُوطُ أَحْسَنُ مِنْ صَدَاكِ الْمَخْرَبُوطُ .

(المصفوط) المنسق والمنظم . (الجذب) الكذب .. يضرب في
وجوب التزام التنظيم والدقة في الأمور ..

٥٧٨ - جِئْنِ بِلَاشِ كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ .

يضرب في أن النفوس يستهويها الحصول على الشيء دون جهد ولا
ثمن .. وللمبالغة في ابراز هذا المعنى مثلوا له بالكفن ، فانه اذا كان
بالمجان رضيت الناس أن تقبل على الموت من أجل ذلك .. وتمة المثل
منقولة من التنزيل العزيز .

٥٧٩ - الْجُفْنُ مَايَبِهِ جِيُوبُ .

يضرب في الحث على القناعة والتحذير من الجشع ، فان الميت لا يأخذ

معه الى قبره شيئاً من مالٍ اذ لا جيوب في الكفن لذلك .. وعبارة المثل
بالغة من الروعة ودقة التعبير ما هو ظاهر الأثر في الحسن الأدبي .

٥٨٠ - جَفِيَانُ شَرٌّ مَثَلًا عَلَيَّوِي .

(جَفِيَانُ شَرٌّ) تعبيرٌ يراد به التبرّم من تأدية عملٍ يحمله على
أدائه الاضطرار دون أن تطيب به النفس .. والمَثَلُ عَلَيَّوِي كان صاحب
كتابٍ يعلم به الصبيان وكان يلزم طلابه وصبيان كتّابه بأداء الصلاة ،
غير أنهم كانوا يؤدونها مرغمين اتقاء غضب المَثَلِ عليهم .. يضرب للأمر
يؤدى كرهاً وعن غير طواعة ..

٥٨١ - جَلْبُ أَبُو بَيْتَيْنِ مَيْنَحَوِي .

يضرب في عدم الاعتماد على من أُلِفَ التذبذب في حياته .. ويورد
أيضاً بلفظ (جَلْبُ أَبُو أَهْلَيْنِ مَيْنَحَوِي) .

٥٨٢ - جَلْبُ بَهْبَهَانُ يَعْضُ صَاحِبَهُ وَالْجِرَّانُ .

يضرب لمن يكون دأبه الاضرار دون تمييز بين دواعي الاحسان
والاساءة .

٥٨٣ - الْجَلْبُ اشْكَدُ مَيْسَمَنُ مَيْنَكَالُ لَحْمَهُ .

مرّ القول فيه بلفظ : اشكد ميسمن الجلب لحمه مينكال (المثل
رقم ١١٩) ويورد أيضاً بلفظ (الْجَلْبُ كَلْمًا يَسْمَنُ مَيْنَوِ كُلُّ)

٥٨٤ - جَلْبُ الْمَوْذِي يَجِيبُ لَاهِلَهُ النَّعْلَاتُ .

(الموذِي) : المُوذِي المتسبب في ايذاء الناس . (النعْلَاتُ) : اللعنات
يضرب في أن جنائيات الأتباع تنتقل مسؤولياتها الى متبوعيهم . ومقتضى هذا
أن يحسن المرء اختيار حواشيه وخدامه .

٥٨٥ - جَلْبُ وَكَيْ عَظْمُ .

يضرب للـدنيء، تنهياً له فرصة من مكانةٍ أو سلطانٍ فسيء
استخدامها .

٥٨٦ - جَلَبِ الْيَنْبِجِ مَيْعَضٌ

يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الْخَوْفِ مِمَّنْ يَكْشِفُ عَنْ نَوَائِبِهِ ..

٥٨٧ - الْجَلْبِ يَنْبِجُ وَيَسْتَكْتُ ..

يُضْرَبُ فِي أَنْ لِلتَّجَاةِ فِي الشَّرِّ حَدًّا ..

٥٨٨ - جَلِمَةَ التَّسْتِيحِي مِنْهَا كُنُولُهَا أَوَّلٌ ..

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْحَيَاءُ قَدْ يَفُوتُ عَلَى صَاحِبِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَلِذَلِكَ
يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَرِفَ جَرَأَةُ الشَّخْصِ إِلَى التَّعْجِيلِ فِي إِبْدَاءِ الْمَهْمِ مِنْ أُمُورِهِ ،
دُونَ مَا يَكُونُ مِنْهَا ثَانَوِيًّا الْأَهْمِيَّةُ ..

٥٨٩ - جَلِمَةَ الْحَقِّ ثَمِيلَةٌ ..

وَيُورَدُ أَيْضًا بِلَفْظِ (... مَرَّةً) يُضْرَبُ لِثِقَلِ وَطْأَةِ الْحَقِّ عَلَى النَّاسِ

٥٩٠ - جَلِمَةَ الصَّدْقِ تَسْنِبُكَ ..

يُضْرَبُ فِي أَنْ الصَّدْقَ مِمَّا تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ ، فَلِذَلِكَ يَسْبِقُ إِلَى اللِّسَانِ
بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ شَعُورِيَّةٍ مَهْمًا أَوْغَلَ الْكَاذِبُ فِي كَذِبِهِ ..

٥٩١ - جَلِمَةَ الْمَتَطَّلِعِ مِنَ الرَّاسِ ، مَتَّشِيعٌ بَيْنَ النَّاسِ ..

يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ التَّحْفِظِ فِي الْقَوْلِ ، وَعَدَمِ التَّفْرِيطِ فِي الْأَسْرَارِ ..
(جَلِمَةُ الْمَتَطَّلِعِ ..) أَيِ الْكَلِمَةِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنَ الرَّاسِ .. وَالْمَثَلُ
مَعْرُوفٌ فِي الْأَمْثَالِ السُّودَانِيَّةِ بِلَفْظِ (اللي يطلع من الراس يسمعه الناس) ..

٥٩٢ - جَمَّ اتَّجَاتَهُ تَبْجِي عَلَى وَكْدٍ ، وَجَمَّ وَكْدٌ يَبْجِي عَلَى
اتَّجَاتِهِ ..

الأصل فيه ان من الناس من يرزقون أطفالاً كثيرين دون أن يكون
لديهم من المؤونة ما ينفقونه عليهم ، في حين ان هناك من ذوي الوجع
واليسار من هم مبتلون بالعقم والحرمان من الذرية .. وهو يضرب للعجب
من أسرار الحياة الغامضة ..

٥٩٣ - جَمَجَه بِيَزَنُ حَلْوَى نَيْسُ .

يضرب للمتظاهر بالسخاء كذباً .. ولفظ المثل من الفارسية بمعنى أنه يخوط في القدر بالمعرفة دون أن يكون فيها شيء من الحلوى . ،
ويضرب أيضاً في الحث على أخذ الأمور بالجد والحزم لتجود بذلك النتائج .. على أساس أن لفظ المثل يعني الأمر للطبخ باجادة خوض الحلوى في القدر ليذوب ما فيها من السكر فيختلط بالماء ، إذ إن السكر لا يزال راكداً في قعر القدر دون أن يذوب وذلك لعدم الاعتناء بضرب الجمجمة في القدر . وتنطق حلوى بلفظ (حَلْوَه) .

٥٩٤ - جَمُ جَبِشُ يِرْعَى وَجَمُ قَوْزِي بِالتَّنُورِ .

الجيش هو الكبش ، والقوزي الحمل الصغير واللفظة من التركية ..
يضرب للضعيف الوديع تنزل به الضربة القاصمة دون غيره من البغاة العائين في الأرض فساداً .. وقد يرد كذلك في مثل المعنى المشار إليه بقول الشاعر :

كَمْ غَوَدَتْ غَاةٌ كَعُوبٌ وَعُمَّرَتْ أُمَّهَا الْعَجُوزُ

٥٩٥ - جَمُ سَلَيْمَانُ بِسَلَيْمَانِ .

يضرب للدول تدول .. وسليمان هنا هو سليمان الحكيم الذي كان له من الملك ما لم يؤته غيره .

٥٩٦ - جَمَلُ الْبَقْرَةِ عَجَلُ .

يضرب لمن يفرط في الشيء الى حد الشراهة كالذي أخذ البقرة من صاحبها اغتصاباً فلم يكفه ذلك انما جاوزها الى العجل .. ومنهم من يرويه بلفظ (جَمَلُ الْبَكْرَةِ عَجَلُ) ، وربما أوردوه في الجاني يتبع الجناية بالجناية .

٥٩٧ - جِنَا وَجِنِينَا وَجَانِ الدَّهْرِ مَكْنِبِلُ عَلَيْنَا .

يورد في القوم تنزل بهم الأيام فيطيلون التحدث في ماضي أمجادهم ..

ومنهم من يرويه بلفظ (جَنَّا وَجِنِينَا وَخَانَ الدَّهْرَ بَيْنَا) .. جَنَّا أَي كُنَّا ،
وَجِنِينَا : لذات المعنى ، غير أن هذه من ألفاظ الأطفال .

٥٩٨ - جِنِيْتُ عِنْدَ الْجَنَائِفَاتِ هُنَّ يَغْزِلُنَّ وَأَنِي أَعِيدُ
الطَّمَامَاتِ .

يضرب لمن يرمي الناس بدائه ..

٥٩٩ - جِنِيْتُ مَرَبَّةً وَسَوَّيْتُ الزَّمَانَ جِرَابٌ .

يضرب لعبت صروف الزمان بذوي الحيشة من الناس .. فان القربة
تملاً بالماء ، أما الجراب فيملاً بالهواء .

٦٠٠ - جَوْبُجِينٌ بَعَّاشُورٌ مَيِّتٌ شَرِبٌ .

يضرب للنهي عن وضع الأمور في غير مواضعها .

٦٠١ - جِيْتُ وَبَطَاتُهُ زَرِيٌّ .

يضرب للمفارقات من تصرفات الناس .. فان الثوب اذا كان من
الجيت فليس يحسن أن تكون بطاتته من نوعٍ فاخر لأن بطائن الثياب
لا تكون الا دون وجوهها جودة ..

٦٠٢ - جَيْفُ النَّبْضِ وَالْتِدْبِيرُ ، وَالْكَاتِبَةُ رَبُّكَ يَصِيرُ .

يضرب عند عروض الكروب والمحن ، كناية عن تسليم الامور الى الله
والعجز تجاهها ..

٦٠٣ - جَيْلٌ الزَّأِيدُ يَشْكُ التُّفُكُ .

(الجَيْلُ) هنا بمعنى اطلاق الرصاص ، والتُّفُكُ جمع تفك
وهي من التركيبة (تَفَنُكُ) لما نسميه بالبندقية المعروفة في الأسلحة
النارية .

وقد كانت البنادق القديمة تملأ بالبارود حيث يعبأ في فوهتها بمقدار

مقدّر ومن هنا جاءت لفظة (الجيله) فهي من الكيل إذ أن كمية البارود
المعبأة في البندقية تكال بمكيال محدود ، فإذا زادوا على الكمية المقررة
ما يكون فوق المقدار اللازم أدى ذلك الى شقّ لولبة البندقية وتمزق
سبطانها •

يضرب في وجوب تقدير الأمور على وجهها الصحيح وعدم الإفراط
لما ينشأ من ذلك من الأضرار الوخيمة • وقد تورد في التخفيف من حدّة
الغضب ، لما تجرّه الحدّة الى صاحبها من الأذى والضرر العظيم •

حرف الحاء

- ح -

٦٠٤- الحَارُ جَوَّهَ يَخْيَارُ .

(يخيار) الأصل فيها يا خيار ، وهو ضرب من القثاء .. يضرب للأمر تؤمن ظواهره ولكن البلية تكمن في بواطنه .. والعامّة يعتقدون في الخيار انه ذو طبيعة حارّة وان كان ظاهر البرودة .

٦٠٥- حَاذِرِكْ لَا زِكْ ، بَكَلْ شَيْ لَا زِكْ .

يضرب لمن يعترض الناس ، ويتدخل في امورهم الخاصة .. والأصل فيه انه أحجية في الفيل .

٦٠٦- حَافِظُ عَالِصِدِيقٍ ، وَكَوْ فِي الْحَرِيقِ .

يضرب في وجوب الاحتفاظ بالصديق وعدم التفريط فيه ، ولو أدى ذلك الى التعرض لأشدّ الأضرار .

٦٠٧- حَافِي وَمِنْحَنِي رِجْلَيْهِ ، أَمْرَعُ وَشَاجِحُ لَهُ وَرِدْ .

يضرب لمن يلتمس شيئاً لا ينبغي لمثله .. وهو يورد في الذمّ والمعجّب .. ويضرب كذلك للشخص يترك الضروري وينصرف الى

الكماليات وثنائيات الأمور ، كالحافي الذي يضع في رجله الحناء ، وكان أولى به أن يتخذ لها نعلاً يتنعله ، وكذلك الأقرع الذي يحاول أن يحجب نفسه الى الناس بما يعلق على صدره من الورد والأزهار ، وكان أولى به لو اتخذ لرأسه غطاءً يستر به قرعه .

٦٠٨- حاميها حراميها .

يضرب في خيانة من تفترض فيه الأمانة .

٦٠٩- الحايطُ اِلَه اِيذَانُ .

(الحايط) الجدار . (الايذان) الأذن السامعة وتجمع عندهم على (ايذانات) . . يضرب في وجوب الحذر الشديد عند التحدث بما يعتبر افشاؤه مجلبة للأذى .

٦١٠- حايظُ النَّصِيصِ كَلْمَنُ يَجِي يَنْظُرُهُ .

(النصيص) كأنه تصغير ناصي أي واطىء منخفض . (كلمن يجي يظفره) أي كل من جاء من الناس من طويل وقصير قفز فوقه ، فكأنه لقصره لا يحول دون التجاوز على ماوراءه من شيء . (كَلْمَنُ) أي كل أحد وهي من الألفاظ التي تستعمل في معنى (ما أكثر) التعجيب المعروفة في الفصح . . يضرب للشخص يُستغل ضعف شخصيته فيتجاوز على حقه .

٦١١- حَبَايَه حَبَايَه ، تَصِيرُ كَبَايَه .

يراد به الأمر القليل ينضم الى مثله فيكون كثيراً . . وهو يضرب في عدم الاستهانة بما يتحصل من الشيء الضئيل ، فاتّه أصل كل كبير . .

٦١٢- اِلْتَحَبَّه تَدُورُ تَدُورُ وَتِرْجَعُ لِنَعَيْنِ الرَّحَى .

يضرب للشئ يصير الى مصيره المحتوم رغم ما يقع له من التسويف والمماطلة ومرور الزمن . . فان حبة القمح ربما لبثت تدور على سطح الرحاة ، غير انها لا بد أن تنزل في عينها حيث تطحن هناك .

٦١٣- حَبْرٌ عَلَى وَرَقٍ •

يضرب للمهد لا تكون له قيمة ، فهو مجرد حبر لطح على الورق
وليس بكلام له مفهوم •

٦١٤- التَّحْبِيسُ لِلرِّجَالِ وَالتَّيْحَى لِلنِّسْوَانِ •

يضرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحث على استقبالها بالصبر
والجلادة •• ويورد عند الحكم على شخص بالحبس •• ومرادهم من
الحبس هنا (السجن) •

٦١٥- حَبْلِي شَهْرَيْنِ ، يَعْجِبُنَا طَرَشِي لَوْتَيْنِ •

يضرب لمن يسرف في استغلال المناسبات المواتية الى حد الشره
والسماجة • والأصل فيه وصف المرأة بالافراط في الدلال والغنج ••

٦١٦- حَبْلَ اللَّهِ طَوِيلٌ •

يضرب لطول الصبر على عدو وتوقع وقوعه في محنة ولو بعد حين •

٦١٧- التَّحْبِيلُ عَالِجَرَارٍ •

يضرب للبلوى تستمر ، وللأمر لم ينته بعد •• والأصل فيه أن
حبل السفينة منوط بالشخص المكلف بجرها •

٦١٨- التَّحْبِيلُ لِحَكِّ الدَّلْوِ •

يضرب للشئ يتبع ملازمه ، وربما ضرب لفداحة الخسارة تأتي على
الغث والسمين •

٩١٩- حَبٌّ وَاحِجِي وَابْتِغْضٌ وَاحِجِي •

ويورد كذلك بلفظ (••• وَاكْرَهُ وَاحِجِي) •• يضرب في أن
أقوال الناس في الناس من مدح وذم لا تصور الحقيقة • وانما هي تعبير
عن الشعور بالحب أو الكره ، فمن أحب غطى المساوىء بالمناقب ، ومن
أبغض اختلق المعاييب والنقائص •

٦٢٠- حِجَارُهُ بِلَاشٍ عَصَنْفُورٌ بِنَفْلِيسٍ •

يضرب للجهد القليل لا يعدم الحصول على فائدة •

٦٢١- الحِجَارَةُ بِمَكَاتِهَا ثَمِيلَةٌ •

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَكُونُ مَنِيْعَ الجَانِبِ فِي بَيْتِهِ •• وَيُورَدُ أَيْضًا فِي التَّوَصِيَةِ بِالوَقَارِ وَالْحَشْمَةِ •• وَقَدْ يَرُدُّ كَذَلِكَ لِلْمَضْرِبَةِ الْمُرَكَّزَةِ تَأْتِي وَفِيهِ الهَدَفُ الْمُسْتَهْدَفُ •

٦٢٢- حِجَارَةٌ اَلْمَتَعَجِبُكَ تَفْشِخُكَ •

يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ اَلِاسْتِخْفَافِ بِضِعْفَاءِ النَّاسِ فَقَدْ يَكُونُ لَهُمْ شَأْنٌ •• وَظَاهِرٌ مَعْنَى الْمَثَلِ اَنَّ الحِجَارَةَ الَّتِي لِأَقِيمَةٍ لَهَا فِي نَظَرِكَ لَوْ أَصَابَتْ رَأْسَكَ لَشَجَّتَهُ •

٦٢٣- حِجَّتَهُ لِلنَّوْقِوعِ •

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ يَتَعَمَدُ فِيهِ اَلإِيْذَاءُ وَالتَّجْنِي •• وَالأَصْلُ فِيهِ اَنَّ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ يَصِفُ الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ بِأَنَّهُ أَرْفَعُ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُ مِنَ السِّيفِ فَقَالَ •

٦٢٤- حِجَّ الْجَمَلِ وَالْبَرْدِ دَعَةٌ ، رَاحَ بَدْتَيْبٍ جَا بَارَبْتَعَهُ •

يُضْرَبُ تَهْكِمًا بِالشَّخْصِ تَكْتَرُ مِنْهُ الْمَسَاوِي • ، حِينَ يَكُونُ النَّاسُ قَدْ تَوَقَّعُوا مِنْهُ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الحِجِّ • يَرِيدُونَ بِهِ اَنَّ السِّدِّيَّ حِجَّ هُوَ الْجَمَلُ وَلَيْسَ رَاكِبُهُ ••

٦٢٥- حَجْرٌ وَلَا بَشْرٌ •

يُضْرَبُ فِي فِرَاطِ البَّأْسِ مِنَ النَّاسِ ، وَنَفْضِ اليَدِ مِنْهُمْ ، بِحَيْثُ يَرْجِعُ الحِجْرُ عَلَى الأَشْخَاصِ •

٦٢٦- حِجَايَهُ بِحَلِيكَ مَلَايَهُ •

يُضْرَبُ لِلقَالَةِ تَجِدُ مِنْ يَطْوِوعٍ فِي إِسَاعَتِهَا بَيْنَ النَّاسِ ••

٦٢٧- اَلْحِجِّي بِاَلتَّفَاطِينِ •

يُضْرَبُ الْمُتَحَدِّثُ لَمَّا يَهْمَلُهُ مِنْ بَعْضِ مَوَاطِنِ الحَدِيثِ سَهْوًا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ •• (التَّفَاطِينُ) تَذَكُّرُ الشَّيْءِ وَالتَّنَبُّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ نَسْيَانِهِ •

٦٢٨- الْحَجِي ضَوْكٌ لَوْ شَبِعَ!!

(الْحَجِي) : الكلام وهو من الحكاية • (الضوك) ذوق الشيء من نحو طعام وغيره لمعرفة مذاقه • (الشبيح) تناول وجبة كاملة من الطعام ••
يرد المثل مورد الاستفهام على وجه يفهم منه ترجيح الذوق على الشبيح •
وهو يضرب في وجوب الاكتفاء من الكلام بالقليل المفيد دون الاسترسال فيه والترثرة ••

٦٢٩- حَجِي اللَّيْلُ مَدَّهُونٌ بَنَزْبِنْدَه •

يضرب للامر بتملص من اليد • ومنهم من يورده بزيادة فيه
(••••• اذا طلعت عليه الشمس ماع) ويراد به في هذا الوجه معنى
المثل القديم (كلام الليل يحويه النهار) •

٦٣٠- الْحَجِي مَيْخَشٌ بِالْخَرْجِ •

يضرب في ان الكلام الفارغ لا يصلح أن يكون ذخيرة لمقيم
ولا متاعا لمسافر •

٦٣١- الْحَدَّادُ إِذَا يَنْظِي فُحْمَهٗ بَيْشٌ يَشْتَفِلُ ؟

يضرب في عدم التفريط بما هو من رأس مال الشخص وصميم
حاجته • فالمحارب مثلا لا ينبغي ان يتبرع بسلاحه لغيره ••

٦٣٢- الْحَدَرُ مِيدْفَعُ الْقَدَرِ •

يراد به ان امر القدر نافذ فلا ينجع في رده تدبير •• وهو يضرب في
ضرورة الأفلاج عن التلاوم عند وقوع النوازل •• فقد جرت عادة الناس اذا
اصابتهم مصيبة ان يتشاغلوا في لوم بعضهم بعضا وفي هذا ما فيه من استتارة
دواعر جديدة من الفتنة ربما صرفتهم عما يجب عليهم من المبادرة الى دفع
المصيبة النازلة •

٦٣٣- حَرَامٌ مَنَّاكِلٌ وَالْحَلَالُ مَيْجِينَا ؟

(مناكل) أى لانأكل • (ميجينا) أى لا يجيئنا •• يضرب لفسرط

الادقاع والخصاصة .. ويضرب أيضا لتبرير السطو على أموال الناس
بحجة عدم تيسر الحلال من الرزق .

٦٣٤- حَرَامِي النَّبَيْتِ مَيْنَلِزْمٌ .
يضرب للبلوى تأتي من قريب فتكون خفية المأخذ لا سبيل للتخلص
منها .

٦٣٥- اَلْحَرَامِي الْكُؤِي يَكْلَهُ لَبْنُو النَّبَيْتِ شَيْلِنِي .
(يَكْلَهُ) أصلها يقول له ، والكؤى : القوى البطاش . وهو
يضرب للمعتر بقوته يستخف بالمستضعفين .. ويورد أيضا بلفظ (الحرامي
لَوْجَانُ كُؤِي يَكْعَدُ صَاحِبَ الْبَيْتِ) اي يوقفه من نومه ليرى بعينه
كيف يسرق بيته ..

٦٣٦- حَرَامِي لَتَصِيرُ مِنْ الصُّلْطَانِ لَتَخَافُ .
اللام في (لَتَصِيرُ وَلَتَخَافُ) اصلها (لا) اي لا تكن لصا ولا تخف
من السلطان .. يضرب في ان البرىء يطمئن على نفسه من ملاحقة
سلطات الدولة .

٦٣٧- اَلْحَرَامِي لَوْ كَاتِلٌ لَوْ مَكْتُولٌ .
يضرب فيما يستهدفه الطامعون في أموال الناس من المخاطرة ،
فالحرامي وهو اللص إما ان يقتل احدا من اهل الدار ، ممن يحولون
دون قيامه بسرقة أموالهم ويطاردونه ، وإما ان يتعرض هو للقتل ..
وهو مما يورد في النهي عن التطويح بالنفس في المواطن المريبة .

٦٣٨- حَرَامِي اَلْمَتَكْضِبَةِ ، حَمٌ عَصَا تَضْرِبُهُ ؟ .
يرد في انه لاجدوى من البحث في تفاصيل أمر مؤوس منه .

٦٣٩- اَلْحَرَامِي مَيْنَزَلٌ بِنَغِيرٍ وَتِي .
يضرب في ان الناس يعتمد بعضهم على بعض لاسيما في الامور ذات
الخطر .. ويضرب كذلك في النهي عن الأقدام على امر قبل الاطمئنان اليه

والتأكد من واقعه .. والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (الحرامي
مايجيش الابدسية) .

٦٤٠- الحرامي واحد والمتهمين ألف .

يضرب للسيئة يقترفها من يقترفها فيعم شرها على الكثيرين ..

٦٤١- حرامي وتينباك عصاته ؟

يورد بلهجة الاستفهام على وجه التعجب كأنما يقال (أليس وتسرق
عصاه !؟) .. يضرب للحاذق الواعي لا يغلب .. ويورد أيضا على غير
وجه الاستفهام ، ويكون معناه ان اللص الذي يسطو على الناس قد يجد
من اللصوص الآخرين من يسطو عليه .. ويضرب من هذا الوجه
في أنه لاغرابة من عروض الغفلة للدهاة .

٦٤٢- حرامي الهوش يندل حرامي التتم .

(الهوش) البقر واحده (هايشة) ويجمع كذلك على
(هوأيش) . (ندل) اي يعرف .. يضرب للشر يتكاشف فيه
ذووه .. ويورد كذلك بلفظ (حرامي الهوش يعرف حرامي الدواب)
وهي الحمير والبغال ونحوها ..

٦٤٣- الحرامي يخاف على عباته .

يضرب للمتحايل يخشى ان يبلى بمن هو أشد منه حيلة وحذقا .

٦٤٤- الحرامي يگول يا الله ، وأبو النبیت يگول يا الله .

يضرب في ان الاتكال على الله اساس كل شيء .. وقد يضرب
للمفارقات تصب على حالة واحدة .

٦٤٥- الحُر تكفيه الإشارة .

يضرب لما يجب أن يفهم من لحن القول .. وهو يورد عند التلميح
بأمر ما .. والأصل فيه انه من الفصحح .. وربما قالوا الحلیم تكفيه الإشارة .

٤٤٦- الحُرَّةُ عَادِيهَا وَالسَّفِيهَةُ دَارِيهَا •

يضرب للفرق بين النبل والسفه والنبل فان النبلاء لا يتوقع منهم الغدر خلافا
للناشئين على السفه واللؤم فان هؤلاء لا يمنعهم منه مانع •

٦٤٧- حِرْنَا يَا أَكْرَعَ مَنَيْنَ نَبْنُوسَكَ ؟!

يضرب للامر لا وجه له من المنفعة بحيث ينعدم الرجاء فيه •
(الأكرع) الأقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة جلدية • (منين نبوسك)
أي من أي مكان نقبلك ؟ • (حرنا) من الحيرة •• وفي الامثال الشامية
(احترنا يا قرعة منين بدنا نمشطك) ••

٦٤٨- حَرِيمٌ وَتَحْتِ خَيْمَتِكَ يَا كَرِيمٌ •

(الحريم) جمع حرمة وهي الارملة من النساء وربما أريد بالحریم
مطلق النساء •• والخيمة معروفة وهي واحدة الخيم ويكنى بها هنا عن السماء
وأرادوا (بالكريم) الله •• يضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير
•• ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لاحامي لهن ولا معيل •

٦٤٩- الْحِسَابُ بِالْحَمَامِ •

يساق للرجوع في حل الخلاف بين القوم الى البيئة المشهودة •
وأصل المثل في هذا الوجه يرجع الى ان المراد بالحمام الحفرة التي يلقي فيها
الصبيان الجوز في لعبة لهم (وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه الالعب
الشعبية) فان الصبيان اذا اختلفوا في عدّة ما بأيديهم من الجوز قالوا
(الحساب بالحمام) •• وكذلك قال عبداللطيف ثيان في معناه •• وقد يورد
المثل في معنى الامعان في التسوييف والمماطلة ، على أصل ان الحمام الذي
يستحم فيه الناس وهم عراة لا يقع فيه حساب ولا بيع أو شراء ••

٦٥٠- حَسَابِ السُّوَكِ ، مَسِيحِي عَلَى حَسَابِ الصَّنَدُوكِ •

يضربه القوم حين لا تكفيهم نقودهم لشراء ما يتمنون شراؤه واقتناؤه •
ويضرب كذلك في وجوب تقدير النفقات على ما تسع له الواردات فان ابتغاء
التوسع في النفقة أمر لا يقاس على ما في السوق من مادة انما يقاس على ما في
الصندوق من نقد •

٦٥١- حسابٌ لَو كَتَابٌ ؟

يضرب في الحث على الاحتكام الى ما يكون ظاهر الحجة ولا اعتبار لما يسرده اللسان بحسب الهوى .

٦٥٢- حسابُ اللَّيْلِ مَيِّطَلَعٌ عَلَى حِسَابِ النَّهَارِ .

ويورد أيضا بلفظ (حساب الليل ميطلع بالنهار) .. لما كان الاصل في الليل الظلمة فكأن ما يقع فيه من حساب أو تقدير للامور يجيء مفلوطاً لا يشبه ما يجري من ذلك في وضوح النهار . يضرب للبون الظاهر بين الامور البينة الواضحة والامور الموهومة الغامضة . وربما أريد بحساب الليل الكناية عن الاحلام والتخييلات فانها لا تصدق على واقع الحياة .. وقد يراد به ما يكون من حديث الرجال لزوجاتهم وما يمنونهن به من الاماني التي لا يصدق منها شيء اذا طلع النهار .

٦٥٣- حِسَبْنَا حِسَابَ النَّحِيَّةِ ، وَالْعَكْرَبُ مَجْتِي عَالِبَالٌ .

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من المكارِه فيعرض له منها ما كان ينبغي عليه ان يفتن له .. (البال) الرأي والذهن من الفصح .

٦٥٤- حِسَبْنَاهَا لَحْمَةً ، طَلَعَتْ فَخْمَةً .

يضرب للخيبة تصيب الشخص من جراء الخطأ في تقدير الامور .

٦٥٥- حِسَدَتْنِي حِمَاتِي عَلَى فِجَّةٍ عَبَاتِي .

المثل وارد على لسان الكنة . ويراد به الاشارة الى ما بينها وبين حمايتها من شديد البغض والنفرة بحيث كانت فجّة العباءة التي تمتلكها الكنة موضع حسد الحماة . و (الفجّة) احدى القطعتين اللتين تخاط منهما العباءة ، ولم تكن الكنة تملك من هاتين القطعتين غير فجّة واحدة أي انها نصف عباءة ولا يحسد من يملك مثلها .. يضرب لفرط الحسد بحيث ينصب على أتفه الاشياء .

٦٥٦- حِسُّ الطَّبْلِ مِنْ بَعِيدٍ عَالِي .

يضرب تعريضا بالشخص يكون هواه مع الأبعدين من الناس دون الاقربين وهو مما يورد على وجه التهكم والعجب . ويقال أيضاً : (مِنْ بَعِيدٍ) .

٦٥٧- الْحَسَنُ أَخُو الْحَسَيْنِ •

يضرب في وضوح الشيء وكونه من البديهيات الظاهرة •

٦٥٨- حَسَنٌ كَجَلٍّ ، كَجَلٍّ حَسَنٌ •

يضرب للشيء يكون هو هو وان تبدلت أسماؤه وأعراضه •

٦٥٩- الْحَسُودُ لَا يَسُودُ •

يضرب في النهي عن الحسد والدعاء على الحاسد بالخسران ، وقد

يرد في مورد الشماتة بحاسد خائب •

٦٦٠- حَشْرٌ مَعَ النَّاسِ عَيْدٌ •

يلفظ بلفظه الفصح المعرب •• يضرب في احتمال البلية والاستهانة

بها اذا كانت عامة ، وربما ضرب في وجوب اللحاق بالجماعة والجري على

مألوف خطتهم وان كانت ضالّة •

٦٦١- حَشِيفَتَيْنِ مَتَلْتِزَكٌ •

يضرب للبخلاء لا تجمع بينهم جماعة ، وذلك ان تبادل المنافع هو

الاصل في صلوات الناس • ويورد المثل كذلك بلفظ (حَشِيفَةٌ عَلَى حَشِيفَةٍ

مَتَلْتِزَكٌ) اي لا تلتصق حشيفة بحشيفة •• وقد اورد الملا عبود الكرخي

الشاعر العامي البغدادي (المتوفى سنة ١٩٤٦ م) معنى المثل في قوله :

لأنَّ مِمكِنَ يَلْتِزِكُ تَمْرٌ بِتَمْرٍ

وغير مِمكِنَ يَلْتِزِكُ حَشْفٌ بِحَشْفٍ

٦٦٢- حَصَاتَيْنِ عَلَى مِعْلَفٍ وَاحِدٍ مِينَرَبْطَنٌ •

يضرب لقويين لا يتطاوعان •

٦٦٣- حَصْبَهُ وَجِدْرِي •

يضرب للامر لا بد من معاناة الاذى والمتاعب في سبيل تحصيله ••

وهو من ألقاظ الكنايات •

٦٦٤- حَصْرَةُ الْجَلْبِ بِالْجَمَاعِ .

(الحصرة) من الحصار بمعنى التضييق .. يضرب لمن يتلى ببلوى
لايستطيع الافلات منها . ومن دأب القوم اذا دخل كلب في المسجد ان
يضيقوا عليه الخناق ويوسعوه ضرباً انتقاماً للمسجد من جنايته عليه
بالتلويت والنجاسة ..

٦٦٥- حَصْرَةُ الْجَلْبِ عَلَى عَظْمٍ .

(الحصرة) هنا من الحصرة وقد قلبت السين الى صاد .. يضرب
للحرمان من شيء تشبهه النفس . ويورد على وجه الاستخفاف والسخرية .

٦٦٦- حَصْرَةُ فُلُوسٍ !

يضرب في ما للمال من اثرٍ عظيم في تمشية المعاملات وقضاء
الحوائج .. وغالبا ما يرد مورد التهكم والتعريض بالمرتشين ..

٦٦٧- حَصْرُ الْمَعْلَفِ كَبَلِ الْحِصَانِ .

يضرب لمن يشغل نفسه بالامور الثانوية دون الضروريات ..
(المعلف) - وقد تكسر الميم فيه - دكة مرتفعة تبني على شكل حوض يوضع
فيه علف الدواب ..

٦٦٨- حَطٌّ بِالْجَمْعِ وَطَلْعٌ بِالْجَفْجِيرِ .

يرد مورد التفجع للشخص يعطي الكثير فلا يتحصل له الا النزر
اليسير .. (الجمجة) المغرفة يغرف بها المرق ، وهي تسع
لاكثر مما تسع له الجفجير عند الاغتراف من القدر لان
الجفجير ذو نقوب ..

٦٦٩- حَطٌّ رَأْسُكَ بَيْنَ الرَّؤُوسِ ، وَصِيحٌ يَأْكُطُّعِ الرَّؤُوسِ .

يضرب في ان البلوى اذا عمت هانت ..

٦٧٠- حَطٌّ الْمَجْنُونِ وَسَيْبٌ أَهْلَهُ ، وَشَوْفٌ جَنُونَهُ مِنْ عَقْلِهِ .

يراد به ما للاهل من حرمة بحيث لا يرضى أحد ان يذكر اهله

بسوء .. وهو يضرب في رعاية حرمة الاهل والالفاظ بهم ..

٦٧١- حَطَّهَا بِرَغْبَةٍ عَالِمٍ ، وَاطَّلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ .

يضرب في الاستئناس برأى ذوى الرأى درءاً لما يكون في الامر من
الائتم والحرج . (الرغبة) الرقة .. أى ضع الامر في عاتق العالم الذى
يقتك فيه فتكون مطمئناً الى عملك وبيوء هو بانتمه ان كان فيه اثم .. وفي
المثل من المعاني ما يشير الى ان آتام الجهلة تعلق برقاب اولي العلم ان
اساءوا الفتيماً والتعليم .

٦٧٢- حَطِّي يَأْخُذُ مَيْنِنِي .

من الامثال البغدادية القديمة ذكره الطالقاني وقال في شرحه (مثل
لمن يجز المنفعة الى نفسه ولا ينفع غيره) ولفظة (حطِّي) هذه واردة
بصيغة الامر في مخاطبة امرأة اى ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شئ
واعتياد الاعزاز الى من يلبي الطلبات دائماً .

٦٧٣- اَلْحَطُّ الْفَانِي تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ .

(الفاني) الاصل فيها (الفان) اى التعس ، وقد ورد رعاية للسجع ..
ويذكر كذلك بلفظ (اَلْحَطُّ لَوْ فَا نَ تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ) .. يضرب
لمن يلازمه شؤم الحظ فيولع بالسخرية به اضعف الناس وهم الصبيان .

٦٧٤- حَطِّي مِّنَ الْجَنُورِ مَنَجُورٌ ، وَمِنَ الدُّبَشِيِّ كَشْمُورٌ .

(الدبشي) : الركي بلغة أهل البادية وبعض المدن العراقية ومنها
سامراء^(١) . (الجنور) : الاصل في اللفظة انها محرفة من الآجر .. يضرب
لما يبلغ الغاية من تعاسة الحظ وتعثره .. ومنهم من يورده بلفظ (حَطِّي
مِنَ العَسْجُورِ مَنَجُورٌ) .

(١) للركي أسماء شتى مختلفة فذلك هو اسمه في بغداد .. وفي الموصل
يقال له (شَمَزِي) وفي تكريت (سِنْدِي) وفي الكويت (يَح) وفي
الحجاز (حَبْحَب) وفي مصر (بَطِيخ) وفي تونس (دِلَاع) .

٦٧٥- الْحَقُّ سَيْفٌ مَاضِيٌ .

وربما قالوا (... سيف قاطع) .. يضرب في أن للحق من دواعي
الالزام ودوامه الحجج ما يشبه حدّ السيف في نفوذه .. وقد كان للحق
سلطان على ضمائر الناس فإنها لا يزال يخزها اذا انحرفت عن نهج العدل
والاستقامة ، وربما لأن المتفدون والطفاة ومالوا الى الحق وان طال
زيفهم عنه .

٦٧٦- حَقٌّ مِنْ بِيَدِي ، حَقٌّ تَوَسَّهْتَسْتُ .

المثل وارد بلفظه النارسي ، ومعناه اعطني حقي الذي لي عليك ، وأما
حقت الذي لك في ذمتي فغير مهم .. يضرب للشخص يكون شديد الحرص
على المطالبة بحقه في حين انه يستهين بما للناس عليه من حقوق .

٦٧٧- الْحَقُّ يَنْعَلُ وَلَا يَنْعَلُ عَلَيْهِ .

ومنهم من يسوقه بلفظ (الحق يعلو ولا يعلو عليه) . والاصل
فيه من الفصح (الحق يعلو ولا يعلو عليه) .. يضرب للثقة برجحان
الحق وبطلان الباطل .

٦٧٨- حَكٌّ لِي وَاحْكُ لَكَ .

يضرب لتبادل المنافع .

٦٧٩- حِكْمَةٌ اللَّهِ حَارَتْ بِبِهَا الْعُقُولُ .

يساق في الحيرة من ظواهر الحياة العجيبة ، وهو من ألفاظ
التسبيح والتسليم .

٦٨٠- حَكِمْتُ وَلَا أِبَالِي .

يرد بلفظه الفصح المعرب .. وهو يضرب للمعاندة يركب رأسه ،
دون أن يأخذ برأي ذي رأي . وقد يورد في التعريض بالظالمين .

٦٨١- حِكْمُ الْفَكْرِ وَسِكْرُ التَّدْأَفِ .

يضرب استخفافا بالملق يتصرف تصرف ذوي البذخ والاسراف ..

فقد كان النداف يومئذ من المعدمين الذين لا يتهاى لهم السكر واتخاذ
الندماء .. وقولهم (حكم الفكر) أي أصر وألح .. والفكر عندهم قد
يرد في الكنايات للشراهة تكون مقرونة بالشح ودناءة النفس ..
وقد أورده الأستاذ محمد رؤوف الغلامي في (المردد من الامثال
الموصلية) بلفظ (حكم الكيف وسكغ النداف) وذكر في شرحه انه
يساق (للطاش) .

٦٨٢- حكم قرقوش .

يضرب للاحكام الجائرة يظهر فيها التعسف بالغأ أشده .. قال
شمس الدين سامي في قاموس الاعلام (قره قوش : احد الامراء القدامى كان
حكمه مغايراً للانظمة والقوانين) وللعامة أفاصيص كثيرة يتندرون بها حول
قره قوش واحكامه العجيبة .. وقد أشار ابن خلكان الى كتاب ألف فيه
بعنوان (الفاشوش في أحكام قراقوش) ووصفه بأن (فيه اشياء بعيد وقوع
مثلها منه والظاهر انها موضوعة) وكان وفاة قره قوش في مستهل رجب سنة
٥٩٧هـ بالقاهرة .

٦٨٣- الحكك بالسيف والعاجز يريد شهود .

يضرب في أن القوة خير ضامن لحماية الحق وتحصيله .

٦٨٤- الحكوك يريد لها حلوك .

يضرب في أن قوة الحجة تحمي الحق من الضياع .
(الحكوك) أي الحقوق وهي جمع حق . (الحلوك) : الحلوق
وهي الافواه ، واحدها (حلك) كناية عن النطق وقوة التقاضي واللحن
في الحجة .

٦٨٥- الحكتين والباطل .

يضرب لشدة النهم والجشع .. كأنهم أرادوا به الرجل يستحوذ على
حقه وحق غيره ثم لا يكتفي بذلك انما يعمد الى الاستحواذ على ما ليس من
حقه ولا من حق غيره ، وهو ما عنوه بلفظة (الباطل) .

٦٨٦- حَلَاتِهِ مِنْهُ وَبِيِهِ •

يضرب للشبيء يكون من وضوح الجودة والنفاسة بحيث لا يحتاج الى ما يرغب الناس • وقولهم (حلاته) أي حلاوته •• يورد في الاطراء والاعجاب • وهو من الكنايات • وله عندهم قصة طويلة فيها بعض البذاءة •

٦٨٧- حَلَالٌ مِثْلُ دَمِ الْغَزَالِ •

يضرب للشبيء يكون واضح الحليّة قياسا على ان صيد الغزال من الحلال البيّن •• وقيل ان دم الغزال من البقول •

٦٨٨- حَلَاوَةٌ يَلَا مِلْحًا •

يضرب للجميل يُسَدُّ فينكر ، وكأنه يورد تعليلا بكون الحلوى إذ كانت لا يوضع فيها الملح فلا (تغزر) في العيون • وللملح في مذهب العامة شأن خاص ••

٦٨٩- حِلٌّ عَالِرُجَالٍ مَرَّةً وَحِلٌّ عَالِمَرَّةٌ جَاهِلٌ •

المرّة : المرأة •• ويورد كذلك بلفظ (اذا ردت تهين رجال هـ) عليه مرّة واذا ردت تهين مرة هـ عليها وكدّ) ويقال ايضا (حِدٌّ) يضرب في حسن الحيلة ودقة المكيدة للنيل من الخصم •

٦٩٠- اِتْحَلِكْ زَغَيْرٌ ، لَكِنْ يَنْخَرِبْ بِنُوتِ كِنَارٍ •

يضرب للكلام يُلْقَى جزافا فيسوق الى اسوء المعنات • وهو معنى قديم كثر وروده في المأثور من الحكم والشعر •• وفي الحديث النبوي (وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد ألسنتهم) •

٦٩١- حِلْوُ اللِّسَانِ ، قَلِيلُ الْاِحْسَانِ •

يضرب لمعسول اللسان ليس وراءه محصول من النفع •

٦٩٢- حَلِيبِ الْجَلْبَةِ عَلَى مَدِّهِ وَلِدْهَا •

يضرب للشبيء الضئيل لا مجال لادخاره والانفاق منه • يورده المملق الفقير لنفسه اشارة الى رزقه الشحيح ، والتشبيه بالجلبة (وهي أنثى الكلب)

انما جاء للمبالغة في وصف الفقر والتعاسة ..

٦٩٣- الحِمَى نَجِي مِنْ الرَّجْلَيْنِ .

يضرب في عروض الاذى للشخص من اقرب الناس اليه .. والحِمَى هي الحُمَى . وهم يعتقدون انها تدخل الاجسام من الاقدام .

٦٩٤- حِمَى حَمَامَةٍ وَتَفْتَلُ وَصَخَةٌ .

(الوسخ) الوسخ .. يضرب للشخص يتعجل الامر قبل ان يبدو من مقدماته ما يفري بالتعجل فيه .. كذلك الرجل الذي توهم من شدة عجلته ان حمامه حمى فبدأ الوسخ الذي على جسمه يتفقل ، أى يكون كالفئائل المفتولة من الدلك والكبس وشدة حرارة الحمام الذي لم يكن قد حمى ولا أوقدت تحته نار ..

وغالبا ما يرد في الشخص يندفع الى الخصومة قبل ان يتبين دواعيها . وهو من ألقاظ الكنايات الدالة على الغضب وشدة الغيظ ..

٦٩٥- حَمَالَةٌ الْحَطَبِ !

يورد بنصه الفصح وهو من ألقاظ التنزيل العزيز .. يضرب لمن يكلف تحمل التبعات الباهظة . وهو من كناياتهم .

٦٩٦- حِمَّةٌ لَيْلَهُ تَرَوْحُ عَافِيَةَ سَنَةٍ .

(الحمة) الحُمَى .. يضرب في أن أثر المصيبة في النفس اغلب من أثر السرّات ..

٦٩٧- حِمَّةٌ الْجِيحِ ، وَرَجْفَةٌ الْفَرَارِيحِ .

(الجيح) والجاج أيضا : الدجاج . والفراريج فراخها وكتاكيتها .. يساق في الدعاء بالشر . ويفهم منه انهم يرون ان حمى الدجاج أفسى ضروب الحمى .

٦٩٨- حَمْنَصٌ بِكُلِّ جِدْرٍ يَنْبُصُ .

يضرب للفضولى يدخل نفسه في شتى المداخل كالحمص يرى في

غالب الاطعمة والمطبوخات • وفي الامثال الموصلية (مثل الملح في كل
طبيخ ينص) •

٦٩٩- حَمَضَ الطَّبَايِخُ •

يضرب لمن يقحم نفسه في كل أمر ويتدخل فيما يعنيه وفيما لا يعنيه •

٧٠٠- حَمِلَ سَمًّا ، وَلَا مِثْقَالَ هَمٍّ •

يضرب لشدة وطأة الهم على النفوس ، بحيث ان الحمل من السم

يتجرعه المتجرع أهون من مثقال واحد من الهم •

٧٠١- اِتَّحَلَّالٌ مَا حَلَّ بِالتَّكْفِ •

يضرب لمن لا يتحرج من ابتغاء الحرام في مكاسبه ••

٧٠٢- حَيْةِ الْبَيْتِ مَتَضَرٌّ •

يضرب في ان للبيت حرمة و قدسية بحيث ان من استنزل ظلته

- من المساكين تحت سقفه - أحرى ان لا يؤذي بعضهم بعضاً •• وكانهم

يرون في الحية التي تسكنهم مثل هذا الحس فيحسبونها لا تؤذيهم •

ويورد كذلك في تحاشي ايداء بعض الحيوانات البيئية ولا سيما الحية

وقد يضعون لها وعاءاً فيه ماء وملح ويظنونها اذا شربت منه فلن تغرض

اليهم بأذى • وللعمامة في هذا الوجه أساطير واقاصيص كثيرة ظاهرة البالغة •

٧٠٣- اِلْحِيَّةُ تَعْرِفُ كِتَابَهَا •

يضرب للحاذق النابه من الناس يميز عدوه من صديقه ، ويدرك

بصادق حسه من يحفظ له الود ومن يضمر له السوء • (كتابها) اي من

يسعى لقتلها •

٧٠٤- اِلْحِيَّةُ مَتَخَلَّفٌ اِلَّا حِيَّةٌ •

الاصل فيه من قول قديم (هل تلد الحية الا حية) •• يضربونه

للمطبوع على الشر لا يظهر منه غيره •

٧٠٥- الحَيَّة مَيْكْتِلَهَا سِمْنَهَا •

يضرب للشرير الماكر يحذر أن يؤخذ بسلاحه • وقد يضرب أيضا للرجل يكون حاد المزاج شديد الغضب ، فَيَهْدَأُ به كأنما يقال له ان الحية يكون معها السم فلا تستعمله في إيذاء نفسها •

٧٠٦- حَيْهٌ وَبَطْنِيحٌ •

المشهور ان الحية لا تقرب من (البطنج) لما تشعر به من شدة مقتها له وكرهها ايأه ، ويقال ان الحية اذا شمّت البطنج فانها تموت لساعتها •• يضرب لأشدّ ضروب التعادى والنفرة بين فريقين من الناس •

٧٠٧- حَيْرَ اللهُ الحَيْرُونَ •

يضرب في العجز عن ارضاء الناس • والاصل فيه أن رجلا كان يسول وهو متجه الى القبلة فنهى عن ذلك فاتجه نحو الريح فنهى عن استقبالها • وكذلك نهى عن استقبال الشمس فلم يجد بداً من أن يسول وهو آخذ بالاستدارة على نفسه ويردد خلال ذلك قوله (حير الله الحيرونا) أي حير الله من سبب لنا الحيرة •

٧٠٨- الحَيُّ مَيْكْتِلُهُ كَتَالٌ •

يضرب في أن الآجال لا تقدم على أوانها •

٧٠٩- الحَيُّ مَيْنَنْظَرٌ حَيٌّ •

أي ان الارث في المال لا يكون الا بعد الموت •• ويضرب في النهي عن طمع شخص بمال قريب له ينتظر موته ، فقد يموت الناظر قبل صاحبه •

٧١٠- حَيْلٌ هَيَا ، جُرْعَةٌ نَيْبَا •

اللفظ بالكردية ومعناه ، القوة موجودة ولكن لاجراء معها •• يضرب لمن يتمنى شيئاً لا يستطيع الاقدام عليه •• وقد ورد المثل أيضا بلفظ فارسي حيث قالوا (قُوَّتْ دَارِي جُرْعَتْ نَدَارِي) •

٧١١- الحيوان ما عنده عقل وخش للجامع .

يضرب في الحث على غشيان المساجد وارتياحها والاصل فيه ان كلبا
أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذي لا عقل
له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن باب أولى ان يدخله الانسان الذي
مازه الله بالعقل .

٧١٢- الحيوان يربظنوه من رجلتيه ، والانسان يربظنوه

من لسانه .

يضرب في أن عثار الانسان انما يكون بلسانه دون رجله . . وقد
مرّ مثله (٢٦٥) .

حرف الغاء

(خ)

٧١٣- خابرها يندبرها •

ويورد أيضا خابرها يندبرها • يضرب في الحث على التصبر عند
عروض فاقة أو مشكلة والنهي عن اليأس من لطف الله •

٧١٤- خاش طالع ؟ •

يورد بلفظ الاستفهام والتعجب ، يضرب في نفي علاقة شخص بشي •
أو دره تهمة عنه •• وإذا أورد على غير وجه الاستفهام كان من الكنايات
الدالة على معاني أخرى •

٧١٥- الخالة و بنت الخالة ، والغريب عا الفضالة •

(الفضالة) نفاية الطعام وما يقيه الأكلة بعد شبعهم •• يضرب في أن
الاقربين أولى بالمعروف • والتلام في الخالة مفخمة • والبنت تلفظ (بت) •

٧١٦- الخال متخلي والنعم متولتي •

يراد به ان الخال بعيد عن مسؤولية الانفاق على أبناء أخته دون الاعمام
الذين يلزمون بذلك شرعا • يضرب لمن تقع عليه التبعة دون غيره •

والخال مفخّم اللام .

٧١٧- الخايف متلّمه الدتيا كلتها .

يضرب في فرط ما يحدثه الخوف والذعر من أثر سيء في النفوس بحيث يظن الخائف انه مأخوذ وإنما ولي وإنما اختبأ .

٧١٨- الخاين خايف .

يضرب في طبيعة الخيانة وسوء عقابها . . والاصل فيه من الفصح .

٧١٩- خبر الاسود ميطلع جذب .

يضرب في التشاؤم يحمل الشخص على تصديق الانباء السيئة .

٧٢٠- خبز الاذرة ، عالفقير حصرة .

يضرب في تعسف الايام بالفقراء بحيث لايسنى لهم الحصول على الدون من المااكل فضلاً عن أطايبها . ويورد ايضاً بلفظ (خبز الشعير حصرة عالفقير) .

٧٢١- خبز الدخن 'يخنك' .

يضرب للردىء من الاشياء يكون مقرونا بالهنات والمعائب .

٧٢٢- خبز رجال 'ببطن رجال' دتن ، خبز رجال ببطن
اندال صدقة .

يضرب في وجوب تبادل المنافع والتعود على مكافأة حقوق الصداقة وتقديرها .

٧٢٣- خبز سوك ، ولحم مسلوك .

يضرب لابسط ضروب المعيشة ، فان المعروف في خبز السوك عدم الجودة اما اللحم المسلوك فانه يقوم بنفسه دون مرق وخضر .

٧٢٤- خبز شعير ومي بير ، العافية شلتون تصير .

يضرب في ان شطف العيش لا تحصل منه صحة وعافية . . (مي البير) الماء ينزح من البئر وهو مما تغلب عليه الملوحة وليس من المعتاد استعماله

للشرب .. (شلون العافية تصير) أي كيف تحصل العافية من ذلك ؟

٧٢٥- خبز شعير ومي بير ، شلتون ينصير التديير .

يضرب لاصي ما يكون من الاقتصاد والتقدير في أمور المعيشة ..
والاصل فيه ان رجلا قال لزوجته يا أيتها المرأة دبّري أمر البيت علي وجه
الاقتصاد . فقالت له انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البير
فكيف يكون الاقتصاد والتديير ان لم يكن هو هذا ..

وذكر ماء البير هنا يعني انهم لم يكونوا يشربون الماء العذب من
السقائين بل يشربون ماء البئر وهو أجاج جريا على خطة الاقتصاد ..

٧٢٦- خبزك مخبوز ، وميثك بالكوز .

يضرب للرجل تهيأ له أسباب الرخاء فيكون ناعم البال غير عابئ بما
يشغل غيره من المشاكل والهموم ويورد كذلك بلفظ (خبزه مخبوز وميه
بالكوز) وكون الماء بالكوز كناية عن برودته . والمثل معروف في الامثال
المصرية بلفظ (العيش مخبوز والميه بالكوز) .

٧٢٧- خبز تا حنطه ، شلتون صنارت النخلطة .

يضرب في العث يكون على وجه ظاهر الاقتضاح .

٧٢٨- خبث تفستك واعمل ماتريد .

يضرب لسقوط التبعة عن المجنون . وفي الامثال المصرية (بهللي
واكلي حلاوة) .

٧٢٩- الخراب يوم ، والعمار دؤم .

يضرب فيما للتدمير والهمجية من أثر سيء في الحياة بحيث ان الخراب
اذا استمر يوما واحدا اقتضى تدارك آثاره السيئة استمرار التعمير والاصلاح
عهدا طويلا ..

٧٣٠- خرزة ماوية ، متظل مهرمينة .

يضرب للشئ يكون فيه ما يحسه الى النفوس فلا يهمله من يراه .

٧٣١- الخَرُوفُ يَتَكَلَّبُ عَالِصُوفُ •

يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَ قَرِيبًا إِلَى نِعْمَةٍ فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يَصِيبَ مِنْهَا •

٧٣٢- الْخَسِيسُ ، يَمُوتُ فُطَيْسُ

يُرَادُ بِالْخَسِيسِ الْبَخِيلُ الَّذِي يَرْضَى لِنَفْسِهِ الْحَيَاةَ الْوَضِيعَةَ مِنْ جَرَاءِ شِدَّةِ بَخْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى النَّاسِ فَإِنَّ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَكْرَهُهُ النَّاسُ فَلَا يَجِدُ فِيهِمْ مَنْ يَسْمَى فِي دَفْنِهِ وَتَشْيِيعِهِ فَيَمُوتُ كَأَنَّهُ فُطَيْسَةٌ نَافِقَةٌ • وَهُوَ تَعْبِيرٌ أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الْبَخْلِ الْمُسْتَقْبِحِ ••

٧٣٣- خِشْتَافٌ يَنْدَكِرُ مَيِّنْشَافٌ •

يَضْرِبُ لِمَنْ يَكْثُرُ غِيَابُهُ وَيَنْدَرُ ظُهُورُهُ ••

٧٣٤- خِشْبٌ مَرْفَعٌ لَيَضُرُّهُ وَلَيَنْفَعُ •

(لِيَضُرُّهُ وَلَيَنْفَعُ) أَي لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُ •• يَضْرِبُ لِلْكَلِّ مِنَ النَّاسِ كَمَا يَضْرِبُ لِلْهَيْمِ الْعَاجِزِ • وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْفَعُ نَوْعٌ مِنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْفَظُ فِيهَا الْأَلْبَسَةُ وَالْأَمْتَعَةُ وَهُوَ الْيَوْمَ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهُ الْأَعْرَابُ وَأَهْلُ الرَّيْفِ •• وَهُوَ إِذَا تَفَكَّكَ فَإِنَّ قِطْعَهُ وَعِيدَانَهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا أَنَّهَا لَا تَصْلُحُ أَنْ تَتَّخِذَ عَصِيًّا يَسْتَعَانُ بِهَا فِي الضَّرْبِ أَوْ الْإِيذَاءِ (١) •

٧٣٥- خَشَشٌ بِنَبَيْتِكَ حَرَامِيٌّ وَكُنْخَشَشٌ بِنْتًا •

يَضْرِبُ لِشِدَّةِ الْجَزَعِ وَالتَّبْرَمِ مِنْ مَتَاعِطِي أَعْمَالِ الْبِنَاءِ الَّذِينَ تَصَوَّرُهُمُ الْأَمْثَالُ الْبَغْدَادِيَّةُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيئُونَ اسْتِغْلَالَ صِنَاعَتِهِمْ فَلَا يَتَّقُونَ مَا يَعْمَدُ إِلَيْهِمْ مِنْ عَمَلٍ كَمَا أَنَّهَا كَانُوا يَتَعَسَّفُونَ فِي مَعَامِلَتِهِمْ •• وَيُظْهِرُ أَنَّ أَعْمَالَ الْبِنَاءِ كَانَتْ تَتَوَقَّفُ فِي الظُّرُوفِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ

(١) ذَكَرَ لِي الْأَسْتَاذُ عَلِيُّ الْخَاقَانِيُّ أَنَّ فِي الْأَمْثَالِ الْجَنُوبِيَّةِ (مَرْفَعٌ لِيَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُ) وَيَعْنُونَ بِالْمَرْفَعِ الْكُرْسِيِّ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ حَبُّ الْمَاءِ فَإِنَّ وَجُودَهُ وَعَدَمَهُ سِوَاهُ مَا دَامَ الْحَبُّ وَهُوَ الْأَصْلُ مَوْجُودًا • فَهَمْ يَضْرِبُونَهُ لَمَّا يَكُونُ نَانُويًّا الْأَهْمِيَّةُ •

تجتاح بغداد فهالك اصحاب هذه الحرفة جوعاً فاذا حدث ان احتيج اليهم لبناء يستغرق نصف نهار اضطروا الى اطالة امده بحيث لا ينجزونه الا بعد مضي عدة ايام ، وانما يفعلون ذلك انتجاعاً للرزق ، فمجر عليهم ذلك اتهام الناس اياهم بمثل هذه الاتهامات .

ومعنى المثل ، أدخل في بيتك لصا يسرق ماشاء ولا تدخل بناءً فان اللص أرأف بك من البناء فقد يبقي لك اللص شيئاً ولا يبقي لك البناء شيئاً .
وقد كان من عجائب سلوك البنائين انهم اذا استفتوا في ما يكلفه عمل من أعمال البناء والترميم من كلفة ونفقة اجابوا بما هو دون الحقيقة بكثير اغراءً لمن يريد بناء دار بأن يتعجل بناءها حتى اذا هدمت الجدران وحفرت الاسس بدأت الحقائق تظهر بوضوح فيحس أصحاب الدار عند ذلك بالورطة التي لانجاة منها الا ببيع الاناث والامتعة وخلاخيل النساء وحليهن والاستدانة من الناس ورهن الدار عند المرابين . . وللعامة من الامثلة في هذا الباب ما ترى متناثرة على حروف هذا المعجم . .

٧٣٦- خسارة ماكو خسارة ، لَو المَرَّة لَو الخسارة .

يضرب لمن يحاول اغتصاب أموال الناس فأياً ما حصل منها في هذا الوجه من غال ورخيص فهو رابح فيه . . والاصل في المثل ان رجلاً كان على حمارة له وقد اردف زوجه خلفه ، فصادفاً في الطريق أعمى من المساكين نشاء ان يركبها على الحمارة فلما بلغوا البلد صرخ الاعمى مستغيثاً بالناس زاعماً ان الحمارة حمارته وان المرأة زوجه . . وقد اجتمع الناس وهم يرتون لمصيبة الاعمى وقد انتهى الامر الى صاحب الشرطة الذي رأى ان يودع كلاً من هؤلاء غرفة خاصة به وقد وكل بهم من يراقبهم وينقل اليه ما يجرى على فلتات ألسنتهم من الاتوال . فكان الزوج يكتر من التسأف وهو يقول (حقا ، لقد ابتلينا بهذا الاعمى الذي صنعنا له جميلاً فأبى الا ان يسيء مكافأتنا بهذا الصنيع اللئيم) وكانت الزوجة تضرب يدا على يد وتقول : (واسواتاه ، لقد فضحنا هذا الاعمى بين الناس بالباطل) .

اما الاعمى فكان يقول بين الفينة والفينة وهو ظاهر الاطمئنان (خسارة

ماكو نخسارة لو المرة لو الحمامة) يريد انه لن يخسر شيئا من هذه الصفقة
فهو لابد ان يكسب إما المرأة وإما الحمامة ان لم يوفق لكسبهما سوية .

٧٣٧- الخسارة من طعم الموت .

يضرب للامر السيء الذي تتركه في النفس خسارة التاجر في تجارته
والمقامر في مقامته ونحو ذلك مما يعرض لذوى الأعمال والحوائج من
صروب الاخفاق والفشل وضياع المال .

٧٣٨- خصمت !

يضرب في الامر لايتهي على وجه مرضي .
ويورد لاستبعاد الشيء والتعجب منه على وجه التهكم والاستخفاف .

٧٣٩- خضته يطلع زبدته .

يضرب لعدم التعجل في الاطمئنان الى احد قبل تمحيصه وتبين حقيقته .

٧٤٠- خفنا منها وغمنا بيها .

يضرب للبلوى تقع زعم شدة الحذر منها . ويورد ايضا بلفظ
(الخفنا منه وغمنا به) .

٧٤١- خلالة من خلالة تخمر ، وخلالة من خلاله تصفر .

يضرب للمجوار والمخالطة يكون لهما الاثر الظاهر في سلوك الخلطاء
والمتجاورين .

٧٤٢- الخل دوده منه وبيه .

يضرب للامر تكون بليته من ذات نفسه وفي الامثال المصرية (دود
المش منه وبيه) والمش في اللهجة المصرية (الجبن) .

٧٤٣- خلص النهار بنفخ النار .

يضرب للمجهود يبذل في الوسطة دون الغاية . ويراد بنفخ النار
معالجة ابقادها تحت القدر ، وكانوا في القديم يستعملون للطبخ نار الحطب

وقد يكون طريا كثير الدخان مما يضطرون معه الى كثرة النفخ فاذا استغرق
النفخ كل الوقت كان ذلك جهدا في غير طائل ..

٧٤٤- خلّ الكسكين يضرّ ماعوته .

اذا كان الخل شديد الحموضة فانه يتلف الأواني المعدنية اذا وضع
فيها حيث يعرضها للتآكل .. يضرب لعصي المزاج فان من كان كذلك فانه
يأكل نفسه بنفسه ، وهو يرد مورد التوصية بالاناة والحلم .

٧٤٥- خلّ ياكلون بنجال خالهم .

يضرب للمملقين يوعدون الخير دون ان يحققه واعده كما يساق
للبخيل الصحيح تهكما بما يعد من البر الكاذب ، والجبال : الكنف
والرعاية .. واصل المثل ان رجلا زار اخته فلما رأى اطفالها الصغار وقد
التموا حوله قال : لقد وددت ان اشترى لهم فاكهة وحلوى . فقالت له :
ثم هذا التكليف . فقال (خل ياكلون بنجال خالهم) .

٧٤٦- خلتى راسك بالرجاب ، وصيح ياياي .

يضرب للتيئيس من الفرج .. وهو قول يقوله من يعتدي على
مستضعف من الناس دون ان يخشى عقوبة السلطة .. فكأنه يقول للمجنى
عليه اذهب الى الوالي وتمسك بركابه متظلما .. ويورد أيضا بلفظ (خل
رجلك بالرجاب وصيح ياياي) ويضرب من هذا الوجه في مضرب آخر
حيث يراد به التأكد من مقدمات الامور قبل البناء على نتائجها .

٧٤٧- خلتى العسل بجراده ، لما تجي اسناراه .

يضرب لترص الظروف الملائمة للاسترباح دون التفرير بالشيء
التمين يتعجل في بيعه طمعا في ما يحصل من عاجل الفائدة الضئيلة .. والمثل
وارد على نقيض المشهور من رأيهم في مثل ذلك حيث يقولون (بيضة اليوم
ولا دجاجة باجر) .

٧٤٨- خلتى متاعك بالجنطة ، عمك خالك لتينطه .

يضرب لشدة الحرص والبخل والانانية . ويظهر انه بدوي اللهجة

او انه مما تكلمت به بعض احياء بغداد دون غيرها .. ويورد أيضا بلفظ

(خلي خبزك بالحنطة ...) والحنطة يفتح جيمها ويضم .

٧٤٩- خَلِي الْمُرُّ جَوْهَ وَالْحِلْوُ فَوَكْ .

توصية بالتعاضد عن الانتقام - عند وجود دواعيه - والاخذ بالحلم

والرفق والصفح عن سيئات الناس . وهو من ألفاظ الكنايات .

٧٥٠- خَلَيْتَنِي مَنِيحَةً ، كَتَسَوَيْتَنِي ذَبِيحَةً .

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الاخيار .. لان ذلك يؤدي

آخر الامر الى قطع الفائدة بالمرّة .

٧٥١- خَمْسَةَ مَهَبَّشٍ عَشْرَةَ يَتْرَابَهُ .

يضرب للقول يلقي على عواهنه .. والاصل فيه ارادة التخليط في

الاشياء .. (التهيش) دق الحنطة ونحوها في الجاون لازالة المواد

الغريبة عنها ..

٧٥٢- الْخَنْجَرُ جَرْحَهُ يَطِيبُ ، وَاللِّسَانُ جَرْحَهُ مَيَطِيبُ .

الاصل فيه من الفصح :

جراحات السنان لها التام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقد نظمهم شاعرهم بالعامية فقال :

السيف جرحه يطيب بمرهم ودوي

لاجنبي هيهات مجروح اللسان يطيب

٧٥٣- خَنْجَرٌ صَلِيبٌ يَتَكَلِّكُلُ وَمَيَنْشَلِيعُ .

الخنجر سكين لها شفران ورأس دقيق وقد يكون فيها انحاء وتقوس

وهي من الاسلحة الجارحة . (صَلِيبٌ) الصلابة وهم جيل من البدو

اختلفت الاقوال في اصولهم ، يظهر في المدن احيانا حيث يتعاطون بيع

العقاقير والعلاجات .. وخنجرهم هذا متذبذب في مقبضه ورغم ذلك فانه

لايتزع منه . وغالبا ما يقال في الضرس يتقلقل في سنخه فيظن انه سريع

السقوط ولكنه يلبث راسخا في موضعه .. يضرب للشخص يتوهم فيه

الضعف وهو على شيء من القوة ..

٧٥٤- خَنْزِيرٌ وَعَاصِيٌّ بِجَزْوَةٍ •

يضرب للمخبيث المتمكن الذي لا يستطيع النيل منه •

٧٥٥- خَنْزِيرٌ وَمَخْتَنُوكٌ •

يضرب للامر تكرهه النفوس لخصته فيعرض له من الاوصاف مايزيده
كرها ، كالخنزير فانه نجس محرم فاذا كان مخنوقا زادته هذه الصفة
نجاسة فكان مضاعف الحرمة •

٧٥٦- خَنْيْكَ يَسْتَكُونُ يَا مَوْتَ النَّحْبَائِبِ •

(الخنك) الخنق وهو طريقة في اماتة شخص دون ان يتسنى له
الدفاع عن نفسه أو الاستغاثة بأحد • الاصل فيه انه يضرب في البلاء ينزل
بالاحباب والاعزاء من الاهل والاصحاب دون أن يستطيعوا الاستغاثة
بمن يردده عنهم •• والملائم لوروده ان يجيء في التوجع والرثاء ••
ولكن الناس يضربونه في معنى يبعد عن أصله اذ يسوقونه في القوم
يصيرون نعمة بلا جهد فينعمون بها في الخفاء دون اشراك الغير •

٧٥٧- خَوْجَةٌ عَلِيٌّ مَلَأَ عَلِيٌّ •

يضرب للامر يكون هو هو •• وغالبا ما يورد في الاشياء لا يتبدل منها
الا بعض ظواهرها وشكلياتها البسيطة أي ان الحقيقة لا تتبدل مهما اختلفت
الألفاظ • (الخوجة والملا) معنى واحد •

٧٥٨- خَوْخٌ وَرَمْتَانٌ ، مَيِّزُ وُجْ نِسْوَانٍ •

يضرب في ان توافه الاشياء لاتسد مسد مهماتها •

٧٥٩- خَوْمًا جَابُوا اسْمِي؟! •

يضرب للشخص يكون مبتلى بحب الظهور • حتى في الشائعات •
والاصل فيه ان حوادث جنائية وسرقات كانت تقع فتقوم الشرطة باجراء
التحقيق فيها فيأتي صاحبنا الى مقهى الحي فيتساءل من الناس عما اذا كان
أحد قد ذكر اسمه بين المتهمين ، في حين انه ليس ممن يتهم بمثل هذه
الافاعيل أو تحوم حوله الظنون •• وانما يصنع ذلك موهما انه رجل

ذو شأنٍ وخطر .

٧٦٠- خِيَّاسٌ عَتِيكَ .

يضرب للبلية تصيب الشخص في حين يظهر عليه انه غير مظنون بتهمه ،
فيقال له ذلك أي ان ما وقع له كان عقوبة لما سبق ان ارتكبه من الآثام في عهد
قديم . . . والاصل فيه ان رجلا سأل عن مدى حلم الله على الجناة فقيل انه
اربعون سنة ، وقد وقع له ان جنى جنابة في ذات اليوم فما مرت عليه لحظات
حتى سقط على الارض فكسرت ساقه ، فلما اعترض على ما قيل له من طول
حلم الله أجيب بأن كسر ساقه انما كان عقوبة على ما مضى من قديم
مساوئه وجنایاته .

٧٦١- خِيَّاطَةٌ مَصِيرٌ تَنْلِيسُ الصَّبْحُ تَنْفِيكَ العَصِيرُ .

يضرب للشبي ، لا يكون متقن الصناعة . وقد ورد ايضا بلفظ (مثل
كلاشٍ أسطه نصرٍ يخيطه الصبحُ ينْفِيكَ العَصِيرُ) .

٧٦٢- خَيْرٌ لَتَسْوِي شَرٌّ لَتَشَوْفُ .

ورد بالفاظٍ مختلفة منها (خيرٌ لَتَسْوِي لَأَشٌ لَتَلَكِّي) وهو
يشبه القول الشائع (اتق شرَّ من أحسنت اليه) . ومعنى المثل لاتصنع الخير
لئلا ترى الشر . ومثل هذه الامثال انما تشيع في الناس من أجل ما يكون
فيهم أحيانا من ناكري الجميل الذين يكافئون حسنات المحسنين
بالاساءة والعدوان .

٧٦٣- خَيْرٌ مَا سَوَيْنَا الشَّرَّ جَا مَنَيْنِ .

يشبه سابقه ، فان ضاربه يعجب للشر من اين جاءه ما دام لم يصنع
خيرا وكأنما استقر في نفوس القوم ان الشر يأتي عن طريق الخير . وهي
فكرة ظاهرة الخطأ . . . وفي الامثال المغربية (الخير ما عملته
والشر من أين) .

٧٦٤- خَيْرٌ وَبَيْتَهُ عَالِشَطُّ .

يضرب لمن تكتمل له أسباب الجاه والشرف .

٧٦٥- الخَيْرُ يَخْيِرُ ، والشَّرُّ يَغْيِرُ .

يضرب للنعمة والفقر يكون لهما أثر في حياة الناس من سعادة وشقاء .

٧٦٦- الخَيْرُ يَنْظُرُ وَكَيْتَهُ ، والشَّرُّ يَنْظُرُ وَعَدَّهُ .

يضرب في ان الامور مرهونة بأوقاتها .. (ينظر) بكسر الياء وضمها
أيضا اي ينتظر ويتربص والناطور عندهم من يقوم على الشيء حارسا له .
(الوكت) الوقت وهو مما قلبوا فافه كافا .

٧٦٧- خَيْرَهُ لَغَيْرِهِ .

يضرب للشخص يكون ضائع الجهد لا ينتفع من ماله وانما ينتفع به الناس
دونه فكأنه يسعى لغيره ويكد لسواه . وهم يوردونه في التوجع لمن يكون
على هذه الشاكلة .

٧٦٨- خَيْطٌ بِخَوْصٍ وَتَنْطِي فُلُوسٌ .

يضرب لشدة الحرص على المال والضمن به عما يجب ان ينفق فيه ..
والخوص خوص السعف وورته واحده خوصة . (لتطي) أي لاتعط .
ويقال ايضا (خَيْطٌ بِخَوْصٍ) بالتخفيف .

٧٦٩- خَيْطُ النَّايُومِ .

يضرب للمستضعف يستغل .. وهو من الكنايات .

حرف الدال

- د -

٧٧٠- داري الجَّارُ ، وكتو جَارٌ .

(داري) من المداراة . (جَارٌ) من الجور والعدوان . . يضرب في وجوب محاسبة الجار ومداراته في المعاملة وان كل مخاشنا جئرا .

٧٧١- دايئر الصَّوْبَيْنِ وَبَنُو حَنِيفَةَ .

يضرب للملم بخفايا الامور . . ويراد بالصوبين الرصافة والكرخ . . والصوب جانب البلد اذا كان يقوم على ضفة نهر ، فاذا كان كلا جانبي النهر عامرين كان للبلد صوبان ، واذا كان احدهما مأهولاً دون الآخر كان البلد من صوب واحد . . (ابو حنيفه) يعنون به بلدة الاعظمية المنسوبة الى الامام ابي حنيفه النعمان بن ثابت الكوفي . . واللفظة من الكنايات .

٧٧٢- دايير عكَّة ومكَّة ومبور اليهود .

يضرب للخبير من الرجال في أمور الحياة ومعرفة طباع الناس . . كما يصرب للمتسكع المشرد .

٧٧٣- الدِّبَاغَةُ تَخْجُجُ الْخَرَّاءَ الْكَلْبَ .

يضرب في الضرورات تلجئ الى توافه الاشياء ، فقد كانوا قديما

يستعينون بخبر الكلب لاغراض الدباغة لما فيه من المواد القلوية ..

٧٧٤- الدَّبْرُ مناجاة ، والرَّمْعُ ما عَرِيَ .

يضرب في فضيلة الاقتصاد والتدبير ، وهو مما يورد في الحث على

تهيئة العدة لحادثات الايام وصروف الدهر ..

٧٧٥- الدِّجاجة تَشْرَبُ مَيَّ وَتَبَاوِعُ عَالِسَمًا .

يضرب في التذكير بشكر النعم .

٧٧٦- الدِّجاجة تَموتُ وَعَيْنُهَا عَالِمِزْبَلَةٌ .

(مر شرحه في : تموت الدجاجة ..)

٧٧٧- دِجاجة الجيرانِ وَزَّةٌ .

يضرب في فرط الشره يدفع الى التطاول على حق الجار والعشير ..

وقد يورد في الحسد بين المتجاورين ..

٧٧٨- دِجاجةٌ وَمَنكَّارها حديدٌ .

من دأب الدجاجة ان تكثر النقر في الارض طول النهار ، فاذا كان

منقارها حديدا فانها تكون عندئذ اكثر نقرا . يضرب لمن تكون فيه خصلة

من الدأب والمثابرة فينها له ما يزيد دؤوبا ومثابرة .

٧٧٩- دِجَها وَاللهُ يَفِجَها .

يضرب في النهي عن الجزع عند تعقد الامور وعروض المشاكل ..

والاصل فيه انه خطاب لليائس الجازع يمسك عن الطعام من شدة اضطرابه

وقلقه لهم عراه ، فكأنما يقال له 'كل' واملأ معدتك ولا تقلق فان الله هو

الذي يحل مشكلتك ..

(يفج) أى يفك بمعنى يفتح ، وانما جاءت هنا بالميم المثلثة

للازدواج والمشاكلة . وهي من ألفاظ الأعراب .

٧٨٠- دَخَاتِكَ عِماني ، وَطَبِيخِكَ ما جاني .

يضرب لمن لا يحصل منه الناس على غير الاضرار والاذى . فان الطبخ

كان يطبخ قديماً بالرسائط البدائية ، اذ لم يكن لديهم يومئذ غير الحطب ، وهو وقود من طبيعته ان يظهر له دخان ، فكان الجار يقول لجاره ان دخان مطبخك أعمى عيني اي ازعجني ولم أذق من طعامك شيئاً ..

٧٨١- دَخِيلِكَ يَا سَيِّدِ اَدْرِيسَ ، رَجَعْنِي شَابٌ وَعَيْرِيسٌ ..

يضرب لما لا جدوى فيه من الاماني المستحيلة .. والسيد ادريس دفين في الكرادة الشرقية ببغداد يزار في مواسم خاصة ..

٧٨٢- الدَّرَاهِيمُ مَرَاهِيمٌ ..

يضرب لاهمية المال وانه لا يعدو ان يكون علاجاً ناجعاً للاوجاع والاسقام .

٧٨٣- دَرَبِ الْجَلْبِ عَالِقَصَابٍ ..

يضرب في ان الحاجة تنحكم في صاحبها فتسوقه الى حيث يحتاج .
اورده الغلامى في المردد من الامثال العامة الموصلية بلفظ (درب الكلب عالقصاب) وقال في شرحه (لايمكنك ان تستغني عني) وفي الامثال السامرائية للملا يونس السامرائي (يضرب هذا المثل للشخص السدى لا يستطيع ان يفلت من عدوه) .

٧٨٤- دَرَبِ الصَّدِّ مَارِدٌ ..

يساق دعاءً على شخص بالهلكة .

٧٨٥- الدَّرْبُونَةُ ضَيْجَةٌ ، كَلَمَنْ يَنْزِفُ رَفِيجَهُ ..

يضرب للامور الواضحة . (ضيجة) اي ضيقة . (رفيجه) رفيقه .

٧٨٦- دَرْبُونَةُ الْكَثْرَةِ طَوِيلَةٌ ..

يضرب في ان الشيء المزعج يستطال الصبر على احتماله .

٧٨٧- دَرَبِ الْمَتِيِّ اخْضَرٌ ..

يضرب للمشيء تدل عليه آثاره ومعامله .

٧٨٨- دُرَّةٌ بِيَدٍ فَحَامٌ •

يضرب للشئ النفس يسقط في يد غير أهله ، فلا يجد من الرعاية ما ينبغي له ••

٧٨٩- دِرْزَلُهُ هَدِيَّةٌ ، تَجِيكُ الْحَاجَةَ مَكْتَضِيَّةٌ •

(دِرْزَلٌ) أي ابعت وهي من (دس اليه الشئ) أي انفذه في الخفاء ••
يضرب في اثر المال في تمشية الاعمال •• وقد يرد في ان الرشوة تيسر الحصول على المطلوب •

٧٩٠- دَفْعَةٌ مَرْدِيٌّ ، وَعَصَاةٌ كَرْدِيٌّ •

يساق في الشماتة بمطروود ••

٧٩١- دَفَحَ اللهُ مَا كَانَ أَعْظَمَ •

يضرب لتهوين اثر المصائب على النفس كأنَّ ما وقع منها كان من هينات الامور وليس من ضخامها • (الله) : تلفظ (ألا) بتفخيم اللام ••

٧٩٢- دَقَّةٌ بَدَقَّةٌ •

يضرب مضرب المثل القديم (كما تدين تدان) والمثل معروف بلفظه في الامثال الشامية والمصرية ••

٧٩٣- دَكَّانٌ بَكِيرٌ دُوْقَالِبِ صَابُونَ ! •

يضرب للخصاصة التي لاتلام وادعاء الغنى والكبكية •

٧٩٤- دَكَّانُ الشُّومِ يَعْكُوسُهُ •

من ألقاظ الكنايات وقد يورد مورد الامثال فيضرب لمن يورط نفسه في الامور الشاقة •

٧٩٥- دَكَّةٌ الْإِسْتِنَادُ بِالْفِ •

يضرب في التفاضل بين متقن الصنعة وغيره •

٧٩٦- دَكُّ الْحَدِيدِ عَالِحِدِيدٌ تَسْمَعُ إِلَهُ رَدَّةٌ •

(الرنة) الرنين الحاصل في المعادن ونحوها من اثر القرع والقرق ••

يضرب في ان ضربات الزمن تحدث في النفوس رنيناً كما يحدث للحديد اذا قرعته قارعة . وهو مما يرد في تبرير آئين المصاب وجزعه عند تعريضه للاذى والمحنة . وقد يضرب للاقوياء يشبكون بينهم فيكون لاشتباكهم صدى ظاهر . .

٧٩٧- دكّ صندوقها وعدّ حكوّمها .

يضرب في ان من أراد الحصول على شيء وجب عليه ان يهيئ له عدته ومؤنّته . . والصندوق هنا هو صندوق العروس ودولابها الذي تحتفظ فيه بملابسها ، وكان يتخذ لهذا الغرض قديماً - قبل شيوخ الكتورات - . والحكوك جمع حك والمراد به - هنا - المهر والصداق . . والمراد من دكّ الصندوق صنعه . . فقد كان مما يلزم به الزوج اول كل شيء اعداد الصندوق وتقديم المهر . .

٧٩٨- دكّ الطناسة ، تجييك ألف رقاصة .

يضرب في ان استدراج الناس الى الاجتماع امر يسير . ويشبهه أيضاً المثل الذي يليه .

٧٩٩- دمنو الدفّ ، واجمعوا ألف .

يضرب في تداعي الناس على اسباب اللهو والطرب . . وكذلك يقال (جمعوا ألف) .

٨٠٠- دميّل بناخ !

(گیل) لفظة تركية بمعنى تعال : (بناخ) والباء مفحمة ، اي انظر من التركية أيضاً . . يضرب للمتعجب من شيء . . وهو استعمال معهود في الفصح ، ففي قول الشاعر (تعالوا فانظروا بمن ابتلاني) .

٨٠١- دلال فنگر .

يضرب فيما يغلب على مظاهر الدلال لدى الفقراء من السماجة .

٨٠٢- دلال مال سوک هرج .

يضرب للسفیه ' يتقى شره ولا يؤمن غشّه . . (سوک

الهرج) من أسواق بغداد التي تباع فيها الثياب المستعملة والامتعة وغير ذلك مما يضطر الى بيعه من ضاقت بهم الحال ، وكثيراً ما يقع هؤلاء فريسة في أيدي الدلالين الذين يتواطأون على بيعها بأبخس الأثمان .. وقد تحدث مؤلف الصناعات الشامية في كتابه عن هؤلاء القوم في الشيام حيث يسمون هناك بالمطربازية^(١) .. قال (والغالب على اصحاب هذه الحرفة عدم التقوى ومراقبة المولى تعالى وطالما عجلت لهم مصائب وهم لا يراعون .. وذلك لما يتعاقدون عليه فيما اذا كان شخص أراد بيع سلعة او غيرها واتى بها ذلك السوق فيتزايدون بها والاشارة بينهم متى واحد كف يده عن الزيادة يكف الجميع ايديهم ويكون صاحبها محتاجاً لثمنها فيضطر لبيعها بربع أو خمس ما تسوى فيقبض ذلك الثمن ، واذا ذهب فعند ذلك يتزايدون)

٨٠٣- دلال وضايح زماله .

من عادة الناس انهم اذا ضاعت لهم ضائعة استأجروا دلالاً ينادى في الأزقة بحثاً وراء المفقود وهو يلهج باغراء من يدل على الضالته بحلوا الخ خاص ، ومن بعض ما يقال في هذا اذا كان الضائع صيباً (وابن ابن الحلال حساب الأجر والتواب اللكي وكند جاهل لايس دشداشة زرگه وبراسه عرتجين ويرجليه يمني أحمر يرداه لاهله والحلاوة مجيدي .) واذا كان الضائع حماراً نادى عليه المنادى بذكر اوصافه من نحو كونه (زمال حساوى ابيض ذيله محسى) .. فاذا كان الحمار الضائع حمار الدلال نفسه فانه يقاب الدنيا تجوالاً وصراخاً وبخساً عن حماره .. يضرب في شدة حرص الشخص على مصلحته ..

٨٠٤- دليلتكم عبند المنبر ظم ، شفاف السراب وتمام يلقظم .

يضرب في وجوب تخير الدليل الحاذق الذي تطمئن القافلة الى حذقه وخبرته ، فان لم يكن ذلك كذلك تعرض السفر الى رحلة شاقة مضنية ، ان لم تكن مطوحة مهلكة ..

(١) يقال لهم في بغداد مقرب بازيه واحدهم مقرب بناز ولعلها من المكر .

٨٠٥- دَمَتْهُ بِرِحَاةِ اِيْدِهِ •

(الرحاة) وتلفظ التاء ساكنة وهي راحة اليد •• يضرب لمن يستهدف المخاطر ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ •

٨٠٦- اِلْدَمُّ مَيْصِيرٌ مَيٌّ •

يضرب في ان الامور المهمة تستحق الحرص والاعتزاز ولا ينبغي التفريط فيها •• والاصل فيه ان قائله يهدد بأخذ النار من جان سفك دماً فكأنه يقول ان سفك الدم غير سفك الماء فليس هو مما ينسى ••

٨٠٧- اِلْدُنْيَا جَاتَتْ لِاِثْنَيْنِ وَمَا لِكُنْتَهُمْ •

يضرب لشدة الحرص والتأفـس •

٨٠٨- اِلْدُنْيَا مَكْلُوبَةٌ ، وَاِلْخَيْلُ مَنهُوبَةٌ •

يضرب للفوضى تسود القوم •• وربما ورد مورد الكناية عن كثرة المجتمعين من الناس واشغال كل عن الآخر •

٨٠٩- اِلْدُنْيَا وِيْنَا عِلْمُ الْوَاكِفِ •

يضرب في ان من طبيعة الناس مشايعة القوي والتزام طاعته •• (علم الواكف) المراد من ذلك (العلم الواقف) يعنون به العلم المرفوع حيث يفهم من ذلك دوام سلطان اصحابه •

٨١٠- اِلْدُنْيَا يَوْمُ اِلْتِكِ وَيَوْمُ عَلْتِكِ •

يضرب في تقلب الايام بأهلها رفعاً وخفضاً ••

٨١١- دَوَامُ اِلْحَالِ مِنْ اِلْمُنْحَالِ •

يضرب لتقلب الأيام بالناس وهو من مأثورات الفصح •

٨١٢- دُودَةٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ اَللّٰهُ مَيْنَسَاہَا •

معناه ان الحشرة الضئيلة تكون حيث لا مرتزق لها فتجد الرزق الذي يسوقه الله اليها • يضرب في ان الله كفيل بخلقه يرزقهم حيث كانوا •• وهو من أَلْفَاظِ التَّسْبِيحِ وقد يورد في التصبر على الفاقة ورجاء الميسرة ••

٨١٣- دود الخلل منه وبيه .

يضرب لمن يتسبب في ايداء نفسه واهله . . . ويروى ايضا بلفظ
(الخلل دوده منه وبيه) . . . وقد مرّ القول عليه .

٨١٤- دودتا من غودتا .

يضرب للضرر يأتي من ذي قريب . . . وهو مما يورد في التوجع
والتشكي .

٨١٥- دوز تلكتي .

(دوز) بمعنى فتن وابتح . (تلكتي) اي تجد وتلقى . . .
يضرب في ان السعي وراء شيء لا يعدم الظفر به .

٨١٦- دوس على ذيلته ، تعرف حيلته .

(الحيل) القوة وشدة المراس . . . والمثل معروف في الامثال السودانية بلفظ
(دوس على ذنبه تر عجيبه) .

يضرب للقوي يكون ظاهر الوداعة ، فيقال ذلك في مخاطبة من يظنّه
جباناً . وربما ضرب في وجوب التعرف على قوة الخصم عن طريق
التحرش به تحريشاً يصلح معه الاعتذار عند الفشل ، وذلك للحيلة من
التورط في معركة خاسرة ، وهو من قواعد الدهاء عندهم . . . ويضرب أيضا
لعقبى التحرش بالاقوياء . وفي الامثال القديمة (اذا اخذت بدنة الضب
أغضبتة) . قال الميداني في مضربه (يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره) .

٨١٧- دولة من غير عساكر .

يضرب لمن يتوغل في الجاه والرخاء ، فيشبهه بالدولة في سلطانها . . .
وهو من الفاظ الكنايات .

٨١٨- دهدر الجدر تلكتي قبغه .

تهدر في (تدهدر الجدر لكي قبغه) . . .

٨١٩- الدهن بالوزيكة ، واللحم بالخريكة .

يضرب لقلّة المؤونة والكفاف من المعاش . . . والوزيكة : الورقية .

الصغيرة سواء أريد بها ورق الشجر أو ورق الكاغد ، والخريجة الحرقفة
وقد اوردت بالتصغير .

٨٢٠- دِهْنٌ دَرِيْسٌ .

يضرب لفرط التمازج والألفة ، وهو من الكنايات .

٨٢١- الدِّيَجُ الفَصِيحُ ، من البَيْضَةِ ينصيحُ .

يضرب للذكي النابه اللسن من الصبيان .

٨٢٢- دَيْنٌ بَدَيْنٌ ، حَتَّى اللُّطْمِ عَالِخَدَيْنِ .

يضرب في ان الأصل الذي تقوم عليه علاقات الناس بعضهم ببعض انما هو
الجري وراء المصالح والمنافع .

٨٢٣- الدِّيَنَسِيْزُ يَرِيْدُكَ اِيْمَانَسِيْزُ .

(سِيْزٌ) اداة نفي في التركية ، والدنيسز الذي لا دين له ، وانما
يريدون باللفظة وصف الرجل بضعف المروءة . والايمانسز مثلها ..
يضرب في أن الأشرار يتكافأون .

٨٢٤- دَيْنٌ شَبَابٌ عَلَى آذَارٍ .

أي اذا لم يقع المطر في شباط كان مدينا للارض بذلك ، فاذا جاء آذار (مارت)
سدّد دينه بما يقع فيه من غزير المطر .. وبعضهم يقول (ايدار)
بالامالة (١) .

يضرب لمن يتداين بالدين فيلزم غيره بادائه وتسديده . ويضرب

(١) قال الدكتور أنيس فريحه في كتابه (أسماء الاشهر في العربية
ومعانيها) طبعة بيروت سنة ١٩٥٢ . ص ١٩ الحاشية .

أما الأساطير اللبنانية فان شباط عدو العجائز يداب على ابادتهن
بمواصفه الثلجية القارسة . فاذا جاء آخر الشهر ولم يستطع انجاز مهمة
الموت المنوطة به التفت الى (ابن عمه) آذار طالباً منه استقراض بضعة أيام
يثير فيها عاصفة هوجاء لا تبقي ولا تذر .. وتقول الاسطورة ان آذار
يقرضه ، ويلاحظ في أكثر السنين انه في هذه الفترة من الشتاء يشتد البرد

أيضا للخاسر ينشد فضل الرابع من حيث ان شباط من ثمانية وعشرين يوما
واما مارت فهو من واحد وثلاثين يوما .. وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف
الغلامي في المردد بلفظه وقال في شرحه (لمن يماطل في اداء ما عليه) .

• ٨٢٥- الدِّينُ عَمَاءُ الْعَيْنِ •

يضرب في ثقل وطأة الدين على المدين بحيث يربكه فلا يدعه يهتدي
الى طريقه .. (عماء العين) أي عمى العين •

• ٨٢٦- دَيْنٌ كَرْدِي لَيْسَ كَرْدٌ وَتَيْنَظِي •

يضرب للمدين المعلق يماطل فيه فلا يؤدي ولا يتصل منه •

• ٨٢٧- دَيْنُكُمْ دِينَارُكُمْ •

ويورد أيضا بلفظ (دينكم دنائركم) .. يضرب لمن يتظاهر بالتدين
ويتهالك على المادة • كما يضرب لمن يرجع مصالح عاجلته على آخرته •
وغالباً ما يعرض به العامة ببعض المحسوسين على الدين من رجاله من اجل
ما يرون فيهم من شدة الحرص على الدنيا ..

• ٨٢٨- دَيْنٌ مُحَمَّدٌ اشْتَكْرَا •

ويعنون به دين الاسلام وهو يضرب في وضوح الشيء بما لا يحتاج
معه الى توضيح .. وغالباً ما يورد مورد الانكار على من يتجاهل
الأمر الواضح ..

• ٨٢٩- الدِّينُ هَمٌّ ، وَكُوْ دِرْهَمٌ •

يضرب تعويداً من ثقل وطأة الدين ولو كان ضئيلاً ..

• ٨٣٠- الدِّينُ يَنَا مُحَمَّدٌ وَالمُتَوَاتِرَاتُ بِالجَهْتِمْ •

يساق في الحث على الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وعدم المبالاة
بما يكون من وراء ذلك من التهلكة .. وهو هتاف تقليدي كان أهل قمبر علي
وباب الشيخ حين يخرجون في تظاهراتهم التي ينظمها آل جميل والنقيب ضد
الوالي يهتفون به .. وكذلك كانت هتافات الكرخيين تحمل الشعار نفسه حين
يخرجون بتظاهراتهم المماثلة •

الأمثال البغدادية

حرف الذال

- ذ -

٨٣١- ذابَ هَمَّهُ بِرَغْبَةٍ عَمَّهُ .

يضرب لمن يكون تكلفاً على الآخرين يُلزِمُهُم الاستغفال بحل
مشاكله والتفرغَ لأموره وشؤونه . وهو يشبه ما ورد في الشعر القديم
(فلست ابالي ان ادين وتغرم) .. وهو من الكنايات .
والرغبة : الرقة ..

٨٣٢- ذاكِ الطناسِ وذاكِ النحمّامِ .

يضرب لذي عادةٍ لاتفارقه .. وللشيء لا يتبدل رغم مرور الزمن عليه .
وفي الموصل يقال : اسكي طاس اسكي حمام .

٨٣٣- ذبّانةِ الشّتَا وتينِ ماتيجي تيلزك .

يضرب لمن لا يحسن اختيار المنازل التي يصحّ نزولها وبذلك يكون
تقيلاً على الناس .. ويضرب كذلك للحقير المكروه .

٨٣٤- الذبّانةِ منو تنكسة لकिन تخبثِ الخاطيرِ .

يضرب للشيء الضئيل يقع منه ما يؤذي .. فانهم لا يرون الذبابة تحمل
نجاسة ظاهرة ، ولكنها اذا اكرت من معاودة الارتواء على وجه شخص ،
سببت له أشدّ ضروب الازعاج .

٨٣٥ - ذَبُّ الْغَالَةِ كَبَلِ الشَّبُوطِ •

(الغالة) رمحٌ تركب عليه نصول مريشة تصاد بها الأسماك في الأهوار ، وهي من الفارسية (كَالٌ) لآلة معقوفة تهدم بها الحصون •
(الشَّبُوطُ) نوع من الأسماك • ومن طبيعة من يصيد السمك بالغالة ان يتربص للسمكة حتى اذا لاحت له في الماء رماها بفالته ، فاذا ألقى الغالة قبل أن يتبين السمكة كان ذلك جهداً ضائعاً •• يضرب في الأمر يُتَعَجَّل إليه قبل التثبت منه •

٨٣٦- ذَكَرُوا الذَّيْبُ وَحَضَرُوا الْقَضِيبُ •

حَضَرُوا القَضِيبُ أي احضروه واعدوه • والقَضِيبُ العصا من حديد • يضرب في فرط الاحتياط للنفس من شرار الناس وقد اورد الميمني المتوفى سنة ٥١٨ هـ في امثال المولدين بلفظ (اذا ذكرت الذئب فأعد له العصا) ولم يشرحه •

٨٣٧- الذَّهَبُ لَوْ صَارَ قَوْكِ السِّنْدَانِ لِأَنَّ •

يضرب للقوة يخضع لها كل عزيز • والسِّنْدَانُ من عدد الصاغة والحدادين ونحوهم توضع عليه المواد التي يراد طرقيها بالمطارق •

٨٣٨- ذَهَبٌ مَكَّةَ مَبِيهٍ لَكَّةَ •

يضرب في ان عراقة الاصل تنفي الشوائب •• وغالبا ما يوردونه في تدليل الأبناء واطرائهم والمباهاة بهم •• وربما سيق للشخص ذمماً له واستخفافاً به ، ويعرف ذلك من لحن القول وطبيعة المقام •

٨٣٩- الذَّهَبُ هَمٌّ زَغَيْرٌ •

يضرب في ان قيم الأشياء لا تكون من جراء كبرها وضخامتها ، فان القطعة الصغيرة من الذهب لا يخس من قيمتها كونها صغيرة ضئيلة •• هَمٌّ : بمعنى أيضا •

٨٤٠- الذَّيْبُ يَتَحَلَّمُ بِالْقَتَمِ •

يضرب لمن تكون له غاية سيئة يشغل فكره بها ••

٨٤١- ذَيْلِ الْجَلْبِ حَطَّوهُ بِالْكَصْبَةِ ارْبَعِينَ يَوْمًا مَاعِدَلْ .

يضرب لمن يعتاد العادة يصعب افلاعه عنها .. كما يضرب في الطبايع
لا تراض على غير ما طبع عليه .

٨٤٢- ذَيْلِ الْجَلْبِ يَجِيبُ لَهُ الْاَكِيلُ وَحَلَكُهُ يَنْجِيبُ لَهُ الْفَرْبُ

يضرب في ان للنفع والضرر علائم ظاهرة .. ولما كان من دأب الكلب
ان يهز ذيله تملقاً فقد جاء المثل في بيان ما للملق من اثر في جر الفوائد
والمغانم ، وربما ضرب في التعريض بمن لا يمسك لسانه عن قالة السوء
فيعرض له من جراء ذلك الأذى الشديد ، بخلاف من يلاين الناس
ويتبصص لهم ..

وقد أورده الميداني في امثال المولدين بلفظ (ذنب الكلب يكسبه
الطعم وفمه يكسبه الضرب) .

حرف الراء

- ر -

٨٤٣- رَاحَتْ تَتَفَوِّدُ ، تَكْتَطُّ بِالْمَعْوَدِ •

(التَّفَوِّدُ) : الخروج بعد الحصاد ، لالتقاط ما يتناثر على الارض عادة من سنابل وجيوب ، ينتفع بها من يلتقطها •• (نَكَّطَ) بالشئ غرَّر به وعرضه للضياع وفرط فيه •• (المَعْوَدُ) ما كان عادة ثابتة في الحقوق والاعطيات (ولللفظة معانٍ أخرى) • فكأن التي ضرب لها المثل لم تحضر القسمة ففاتها نصيبها من الحاصل اذا كانت قد ذهبت تلتقط السقيط من السنابل •• وهو يضرب لمن يضع الشئ المضمون من أجل الشئ المظنون • وربما أوردوا المثل في وجوه أخرى •

٨٤٤- رَاحَتْ تَشْرُ الْغَزْلَ رَجَعَتْ بِنَغِيرِ لِبَاسِ •

يضرب لمن يسعى للفنم فيؤوب بالقرم •• وقد يورد أيضا بلفظ (راحت تبيع الغزل رجعت بلباساً) •

٨٤٥- رَاحَتْ الرُّوحُ ، وَظَلَّتِ اللَّشَّةَ مَرْمِيَّةً بِالسِّنْطُوحِ •

يضرب لمن يفقد المعين فيعرض للمهوان والتعاسة • وغالبا ما يوردونه مورد الدعاء على عدو بالهلاك والفضيحة وأن يسوت أسوء الميتات •• واللشَّة جثة الميت وهي من الفارسية •

٨٤٦- رَاحَتْ السُّكْرَةُ ، وَجَتِ الْفِكْرَةُ •

يضرب في التفرغ للمجد والحزم في الأمور ، وقد اوردده الاستاذ

محمد رؤوف الغلامي في (المرَدَد) من الامثال الموصلية وذكر في شرحه
أنه يضرب لمن أساء فندم .

٨٤٧- رَاحِي فِي خَلْوَتِي •

يضرب في ان الوحدة خير من جليس السوء .. وهم يوردونه بلفظه
الفصح . ومنهم من يلفظه (يا راحتي في خلوتي) .

٨٤٨- رَاحُ جَارِكُ ، عَمْرُ دَارِكُ •

يضرب في ان من الاذى والتخريب ما يكون سببه الجار المجاور .

٨٤٩- رَاحُ الْخَيْطُ وَالْعَصْفُورُ •

من ألقاب الكنايات .. يضرب للخسارة الفادحة تأتي على
الغاية والوسيلة .

٨٥٠- رَاحَتِ السِّلْتِلَةُ وَالْعَيْنُ •

يضرب في الخطب يتناول الغث والسمين ويستوعب ما دق وجل .

٨٥١- رَاحِ الْعَيْدُ وَمَرْغَمَتُهُ ، وَكَلَمَن رَجَعُ لِيْخْرَمَتُهُ •

يضرب للنعمة تزول عن القوم بعد طروئها عليهم ، فيرجعون الى سابق
ماكانوا عليه من الاملاق والخصاصة .

٨٥٢- رَاحِ الْكَثِيرُ وَبَقِيَ الْقَلِيلُ •

يضرب في الحث على الصبر وتقريب الفرج الى النفوس الجازعة .

٨٥٣- رَاحُوا الْبِقْرُونَ وَظَلُّوا الْيَخْرُونَ •

يضرب لكثرة الجهل وندرة أهل الفضل .

٨٥٤- الرَّأْسُ الْمَتْبِيهِ احْسَنُ ، الضَّرْبَةُ الْفِيْ مَدَاسٍ •

(المَدَاسُ) ضرب من النعال .. أي ان الرأس اذا لم يكن فيه
شعور وغيره فهو حري أن يهان .

يضرب في ان فضيلة الرجل تتركز على غيرته ووعيه ..

٨٥٥- راس المال السّلامَة ، لامّخصنول ولا غرامة .
يضرب لخالي البال من مشاكل الاتجار . وقد يورد استخفافا بالمتعطل

لا عمل له .

٨٥٦- الرّاي يغلب الرّايّات .

بتفخيم اللام في (يغلب) التي تلفظ ايضا بكسر الياء .. وهو يضرب
في ترجيح الحلم والأناة عند عروض المشاكل على اللجسوء الى استعمال
السلاح والعنف .

٨٥٧- ريس القوم خاد منهم .

يضرب في فضيلة التواضع اذا صدر من كبار القوم .. وفي الفصح
(سيد القوم خادمهم) .

٨٥٨- ربتوني واني ولتيد اهلي

يراد به ان الناس لأبائهم فمن انصرف الى تربية طفل من اطفال الناس
فهو لأبويه دون مربيه من حيث ان علاقات الناس بأهليهم لاتنقسم .. وهو
يضرب في ان تبني الاطفال الغرباء جهد ضائع ، فهم لأبائهم .

٨٥٩- رجال الخلاف رعتته بالجتاف .

(رجال الخلاف) الزوج تزوجه المرأة بعد وفاة زوجها الاول
أو بعد تطلقه لها . يقال انه لا يكون مثل هذا الزوج نصيب من عناية زوجته
به فلذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام .. وآية ذلك ما يرى
على كنف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجازبة .

٨٦٠- الرّجاء عند اهل الرّجاء .

(عد) مختزلة من لفظة (عند) .. يضرب في أن رجاء المعونة
اما يقع موقعه لدى ذوي المروءات من الناس .

٨٦١- رجال ليعبّي بالسكّلة رمني .

(ليعبّي) أي الذي يعبّي من التعب . (السكّلة) عريش ينصب
(من أعمدة ومرادي وحصران) على مشرعة النهر حيث تقوم سوق موقنة
تجلب اليها بعض الثمرات والاحطاب وغيرها بواسطة الكفّف والفاكات
ونحوها . وقد تكون اللفظة من الفرنسية (ESCALE)
نقلت الى لهجاتنا العامية عن طريق اللغة التركية ، وهي هناك

بمعنى رصيف الميناء .. او انها من الفرنسية أيضا (ESCALIER)
بمعنى الدرج والمرقاة. (١)

يضرب لمن يستطيع تذليل المصاعب فيحصل على حاجته .. كما يساق
في تحدّي الرجل يبالغ في القول ويدّعي الدعاوى الكبار . كأنهم
يطالبونه بالبرهان على اثبات دعاويه .. وحين يكون احد الشخصين ذا
مواهب فاشلة والآخر لا مواهب له ولا شخصية غير انه لا يعيبه الحصول على
شيء يريد فان الناس تقول في ذلك (رجّال ليعبي بالسكله رگي) أي
العبرة بالتأنيح لا بالمواهب .

وأصل المثل ألفاظ كان البقالون ونحوهم من متعاطي جلب الرگي الى
السوق وبيعه يتباهون بها فيما بينهم في معرض التحدي واثبات الشخصية
والمرجلة .

وقد كان الرگي حين يجلب الى بغداد من سامراء وتكريت وغيرهما
بالقفف ونحوها يبكر باعة الرگي في التزاحم على السكّلة للتزود بحاجتهم
منه فينقلون ما يحصلون عليه الى حوانيتهم ، وقد كان الرگي لدى أهل
بغداد الفاكهة المفضلة .

غير ان عملية تفرّغ الرگي ونقله من القفف وتعبثه في العدول على
ظهور الدواب مع شدة التزاحم والهرج وما ينبغي من اطالة فحص الثمرة
ومعرفة جيدها وردئتها والتعجيل في ذلك لامكان الوصول الى السوق قبل
الآخرين ، كل اولئك يتطلب نشاطا ظاهرا وهمّة كبيرة فكان توفيق الشخص
في هذا دليلا على رجولته وقدرته مما هو مدعاة افتخاره بنفسه وتبجحه
على غيره .

وقد لاحظت المدام (Mme Jane Dieulafoy) هذا المشهد في
بغداد سنة ١٨٨١م فأثبتت له صورة خاصة في كتابها :

La Perse, La Chaldée et la Susiane. (Paris 1887; p. 607)

وترى نفس الصورة في الترجمة العربية للرحلة (في

(١) تطلق لفظة السكّلة في بغداد أيضا على المخازن التي تباع فيها
الاحطاب والاشباب ، وجمعها (سيكاليل) .

ص ١٢١ منها)

٨٦٢- رَجَعَتْ حَلِيمَةٌ عَلَى عَادَتِهَا الْقَدِيمَةِ •

المثل منقول من الفصح ، وهو يضرب لمن تعنّ عليه عادات سيئة كان قد أفلح عنها •

٨٦٣- رَجَعْنَا عَلَى جِنِّي عَامِ الْأَوَّلِ •

يضرب للقوم تعاودهم الفتنة ، بعد أن يكونوا قد تخلصوا منها ،
ويضرب أيضا للشخص يعود لما كان قد تخلى عنه من ذميم العادات •••
وغالبا ما يورد في التشكي •

٨٦٤- الرِّحَى دَائِرَةٌ وَالْبَرْكَةُ طَائِرَةٌ •

يضرب للشريين من الناس لا يظهر للنعمة والفضل أثر عليهم •

٨٦٥- رَحْتَ الْبَيْتِ اللَّهِ ، مِثْلُ بَيْتِي ؟ لَا وَاللَّهِ •

يضرب في اعتزاز الناس ببيوتهم التي يأوون إليها ويسكنون فيها •
ومعناه ذهب إلى بيت الله حاجاً ، وهو أعظم البيوت وأمنها ، غير أن
بيتي الذي أسكنه أدعى إلى راحتي وطمأننتي واستاري • والمبالغة ظاهرة
في المثل غير أن أداءه البياني ضخم متين ••

٨٦٦- رَحِمَ اللَّهُ مِنْ زَارٍ وَخَفَّفَ •

يساق عند اكتضاض المجلس بالقوم لقنا للمطيل منهم إلى فسح المجال
للقادمين •• ولا يقال مثل ذلك إلا في مجالس العامة ، وقد يورد على وجه
من الظرف والدعابة •• والمثل معروف في الأمثال النجدية العامية بلفظ
(رحم الله والدين من زار وخفف) وفي تونس بأصل لفظه •

٨٦٧- رَحْمَةُ اللَّهِ وَاسْنَعَةٌ •

يضرب في التفاؤل برحمة الله ، وهو يرد في التصبر على البلوى ،
ومواساة من أصيب في مال ونحوه •

٨٦٨- رِدْنَاهُ عَوْنٌ طَلَحَ فِرْعَوْنَ •

يضرب للشخص يخيب ظن من يرجوه لمعونة •

٨٦٩- رَدَّ نَاهٍ مِنْ السَّمَا جَانِبِ النَّعَا .

يَضْرَبُ لِلشَّيْءِ ، يَطْنُ الْحَصُولَ عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ الْمَسْحُحِلِ فَذَا بِهِ يَقَعُ فِي
الْيَدِ دُونَ جَهْدٍ . . .

٨٧٠- رَدَّيْنَا عَلَى مَهْجَمَاتِ أَهْلِنَا .

أَصْلُهُ لَمَنْ يُوغَلُ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ يَسْتَمْتِعُ خِلَالَهَا بِالْمُنَاسِبَاتِ الرَّائِقَةِ
ثُمَّ يَضْطَرُّ إِلَى الْعُودَةِ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ . . . يَضْرَبُ لِلأَمْرِ يَثِيرُ أَسْوَأَ الذِّكْرِيَّاتِ .

٨٧١- رِزٌّ بِحَلِيبٍ كَلَّمَا يَنْبَرِدُ يَطِيبُ .

يَضْرَبُ فِي أَنْ اللَّذَّةَ بِالْبَارِدِ . . . وَالرِّزُّ بِحَلِيبٍ طَيِّخٌ لَهُمْ يَطْبُخُونَ
الْتِمْنَ بِالْحَلِيبِ بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ . . . وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنْ (زَرْدَةٌ وَحَلِيبٌ) وَهَذِهِ
هِيَ السَّاعَةُ الْاسْتِعْمَالِ الْيَوْمَ . . .

٨٧٢- رِزْقِ النَّبْزَايِنِ عَاثَعَثَرَاتِ .

يَضْرَبُ لِلنَّخَامَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَحْسِنُ رِعَايَةَ مَا فِي أَيْدِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ
بِحَيْثُ تَسَهَّلَ سُرْقَتُهُ وَأَضَاعَتْهُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يَخْطِطُهُ الْهَرَّةُ وَالْقَطَطُ مِنَ اللَّحْمِ
أَمَّا يَكُونُ مِمَّا هُوَ فِي أَيْدِي النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَغْفُلْنَ عَنْ أَشْيَائِهِنَّ .

٨٧٣- رِزْقِ النَّخْسِيْسِ لَا بَلِيْسِ .

عِنْدَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ التَّافَهُ الضَّئِيلَ حَصَّةً لَوْضِعِ يَضْرَبُ الْمَثَلُ فِي تَبْرِيرِ
ذَلِكَ . وَيُرْوَى أَيْضًا بِلِقْطِ (مَالِ الْخَسِيْسِ لِأَبْلِيسِ) .

٨٧٤- رِزْقِ نَاسٍ عَلَى نَاسٍ وَالْكَئَلِ عَلَى اللَّهِ .

يَضْرَبُ لِتَبْرِيرِ اتِّكَالِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ .

٨٧٥- رَضَى الْأَبُ مِنْ رَضَى الرَّبِّ .

يَضْرَبُ فِي التَّزَامِ طَاعَةِ الْأَبِ ، وَالنَّهْيِ عَنْ مُشَاقَّتِهِ ، فَإِنَّ رِضَاءَهُ مِنْ
رَضَى اللَّهِ .

٨٧٦- رَضَيْتَا بِالْبَيْنِ وَالْبَيْنِ مَنَازِضِي بَيْنَا .

يَضْرَبُ لِذِي الْحَيْثِيَّةِ يَضْطَرُّ إِلَى مِرَافِقَةِ كُلِّ مَنْ هُمُ دُونَهُ فِي الْمَقَامِ

فلا يهشون لهذه الرفقة .

٨٧٧- الرِّطِيلُ يُرِيدُهُ رَطِيلٌ وَوَمِيَّةٌ .

يضرب للشرير من الناس يلقاه من هو أكثر منه شرا .

٨٧٨- الرِّعْنَةُ عِدْهَا مَنْ سَيَّلَانَ ، تَاكَلَهُ يَأَلَّهُ تَنَامٌ .

(الرعنة) الغيبة من النساء ، والسيلان الدبس ، والمن ثمان أفق . ولفظة (يله تام) بمعنى (وعندئذ تام) والمثل يضرب للجهل والشرة وعدم التدبير . فقد كان اولى بتلك المرأة ان تدخر الدبس الكثير لتتفع به في وقت آخر . . ومنهم من يورده بلفظ (أم جارك السيلان تاكله يله تام) . ولفظة (يله) مفخمة اللام .

٨٧٩- الرِّعِيَّةُ بِالسُّوِيَّةِ .

يضرب في وجوب العدل والمساواة بين الناس .

٨٨٠- رَكْبَتَهُ وَرَايَهُ مَدَّ أَيْدَهُ بِالْخُرْجِ .

يضرب لمن لا يؤمن صحبته ، وهو معروف في لبنان بلفظ (اعرج من العرج ركبته خلفي مد ايداه للخروج) .

٨٨١- الرِّمْعَةُ تَغْلِبُ الْحَايِجَ .

يضرب في ان رتق الأمر أصعب من ايجاده ابتداءً . ويضرب كذلك للرجل القدير يعجزه الامر البسيط ، وهو مما يورد للتبرير . .

٨٨٢- الرِّمْعَةُ زُغَيْرَةٌ وَالشُّكُّ حَبِيرٌ .

يضرب للخطب يكون من الشدة فوق ما تتسع له طاقة المتلى به .

٨٨٣- رُمَاتْنَتَيْنِ بِنَفْدٍ أَيْدٍ مَتَلِزِمٍ .

يضرب للشئ يكون له حد لا ينبغي ان يجاوزه . . (بفايد) أي بيد واحدة . . والرمانة واحدة الرمان وهو الفاكهة المعروفة (متلزم) أي لا تمسك والنون فيها لا تلفظ وانما يستعاض عنها بتشديد اللام فيقال (مَتَلِزِمٌ) . والمثل يشبهه من الامثال الشامية قولهم

(بطيختين بفرد ايد ما بينمسكو) .

٨٨٤- رَمَانَةٌ وَالْكَلُوبُ مَلِيَانَةٌ .

يراد به ان الوجه مشرق رائق يطفح بالبشر كأنه الرمانة ولكن القلوب ملأى بالحقد .. يضرب لمن يظهر المودة ويبطن الضغينة .. ومنهم من يورده بلفظ (مو رمانة لكن الكلوب مليانة) .

٨٨٥- الرَّمْحُ مَيِّنْتَضَمٌ بِالْعَدَلِ .

يضرب للشيء يكون من الواضوح بحيث لا يمكن طيه واخفاؤه ، كالرمح لا يتسع له العدل وهو الخرج والجراب .. والمثل معروف في الشام بلفظ (الرمح ما يتخبأ بعديله) . وقد أورده الغلامي في (المردد) في الامثال الموصلية بلفظ (رمح ما يدخل بخرج) وذكر انه يضرب لكبير النفس .

٨٨٦- الرَّمْلُ مَيِّنْتَعِجِنٌ .

يساق في التعريض بمن يكلف الأشياء فوق طبائعها .. ويضرب أيضا للبخيل .

٨٨٧- رَوْحَةٌ بَلَا رَدَّةٌ .

يساق في الدعاء على الأشياء والمقتنيات ونحوها بالضياح ، وعلى الأشخاص ونحوهم بعدم الأوبة .. وهو ضرب من التعبير عن الكره والعداء ..

٨٨٨- الرُّوحُ رَوْحَكَ شَلْتُونُ مَشْرِيدٌ طَلْعَنَاهَا .

يضربه من يتمثل به في مخاطبة الباري عز وجل تعبيراً عن جزعه الشديد لمصيبة أصابته أو مرض يعاينه .

٨٨٩- الرُّوحُ عَزْرِيْزَةٌ وَالْكَبْرُ حَارٌ .

يضرب فيما يعرض للحج من جبن وتراجع عند محاولة الاقدام على الأمر الخطير .. كما يضرب لما يبذله الانسان او الحيوان ، من كفاح شديد دون حياته اذا داهمه الخطر ، والمثل وارد على وجه من الظرف .. (الكبر) : القبر .

٨٩٠- رُوْحٌ لِّلْعَيْنِ اِصْلَخٌ تَمِيلٌ •

يراد بالعين (عَيْنِ التَّمْرِ) وهي لبلدة في العراق • والنمل ليس مما يسلخ جلده •• يضرب للشخص يكون متعطلاً لا يحسن من الأعمال والحرف شيئاً •• كما يضرب للشخص يكثر من ايراد الخوارق والاكاديب المفضوحة وذلك ارادة تكذيبه واسكاته والرد عليه بما يشبه اقاويله المخرقة

٨٩١- الرُّوْحُ مَيِّنْعَزٌ عَلَيَّهَا شَيْ •

يضرب في مفاداة الروح بكل غالٍ ونفيس ، والتضحية من اجل الحياة بكل ما هو عزيز لدى ذويه ، من اهلٍ ومقتنى ••

٨٩٢- رَيْتُ مَالِكَ يَأْبَخِيْلُ يِطْلَعُ مِنْهَا رَةً لِّلنِّسَاوِيْنَ •

(المَهَارَةُ) جمع مَهَرٌ وهو ما يجعل للزوجة من مال عند ارادة الزواج • (النِّسَاوِيْنَ) النساء ومثلها (النِّسَاءُ وَالنِّسَاوَانُ) •
والمتمثل بالمثل يعرب عن املاقه وعدم استطاعته امهار النساء والتزوج منهن ، فهو يتمنى لو ان مال البخيل وقع في ايدي العزّاب ليمهروا به النساء فيهلك البخيل بذلك جزعاً وغيظاً ••

حرف الزاي

- ز -

- ٨٩٣- الزَادُ يَا جُوعَانَ وَالْمَيَّ يَا عَطَشَانَ •
يضرب للخير يكون مستفيضاً ، بحيث يصل الى كل جائع يشهد
الطعام ، وظامي يشهد الشراب و (الزاد) الطعام ••
- ٨٩٤- زَارِكُ الرَّمْحِ سَالِمُ النِّصَارَةِ •
يضرب لمن يصنع الصنيع على وجه يتملص به من تباعة عمله ••
- ٨٩٥- الزَّائِدُ كَالنَّاقِصِ •
يضرب في التحذير من الطمع فان الزيادة فيه آتلة الى الضياع
والخسارة •• والمثل معروف في الامثال الشامية والمصرية بلفظ (الزايد
أخو الناقص) •
- ٨٩٦- الزَّيْبُ عَالِخَانِجِي •
الأصل فيه انه جزء من مثل اوردناه في الميم بلفظ (المَالُ لِلْمَالِجِي
والزيب عالخانجي) •• يضرب للشخص يظن فيه الغنى ، على حين انه
ليس له من الغنى غير الأذى والعناء •
- ٨٧٩- الزَّيْبَانِيَةُ بَنُوْا عَلَيْهَا مَيْخَانَةَ •
يضرب للمشي ، تلازمه طبيعته •

- ٨٩٨- الزَّبِيَّيَّةُ تَقَاسَمُوا بِبَيِّهَا اَرْبَعِينَ وَاحِدًا •
 يضرب لسماحة النفوس في الجود بما تملكه من قليل الأشياء والمأكـل
 كما يضرب للبركة تكون في المأكـل اليسير •
- ٨٩٩- زَرَزُورٌ كَيْفَلٌ عَصْفُورٌ ، وَائْتِنْتِنُهُمْ طَيَّارَةٌ •
 يضرب في المتحايلين يتواطأون على شيء •• والمثل معروف لدى العامة
 في مصر بلفظ (وكلوا عصفور بزرزور طلعاوا الاثنين طيارين) •
- ٩٠٠- زَعْرُورٌ كَسَّاحُ الْخَيْرَاتِ •
 (الزعرور) ضرب من الثمرات السدرية يتعفف غير الصبيان عن
 أكله وهو مما يتشام به الناس لأن حلولة في الاسواق يصادف انتهاء مواسم
 الفاكهة فيتهم بكسح الخيرات •
- ٩٠١- زَعَلٌ بِالْأَوَّلِ وَلَا عَتَبٌ بِالتَّالِي •
 يضرب في مواجهة الأمور بالحزم تحاشياً من الوقوع فيما يستدعي
 المعاتبه •
- ٩٠٢- زِعَلُ الْعَصْفُورِ عَلَى بَيْدَرِ الدُّخْنِ زَادَ دُغَارًا •
 يضرب للشخص لا يكون له من الشأن ما يقيم لرضاه وغيظه وزناً
 عند الناس ••
- ٩٠٣- زَعَيْبٌ خَرَابِ اللَّعَيْبِ •
 (الزعيب) الذي يغايظ اللاعبين من الصبيان ، فيشوش عليهم
 لعبهم •• يضرب لمن يستهويه تعكير صفو الناس ، وازعاج المطمئنين ••
- ٩٠٤- زَفَّةٌ أَمُّ سَلَاخٍ •
 يضرب للأمر المفضوح بطبيعته يحدث فيه ما يزيده اقتضاحاً •• فالزفة
 مكشوفة غير خافية على الناس وذلك لما يصحبها من القرع على الطبول
 والضجة ، فإذا اطلقت فيها طلقات الرصاص من الاسلحة النارية كان ذلك
 نهاية في اشتهاها •

٩٠٥- الزُّمَالُ ذَاكَ الزُّمَالُ ، بَسَّ الْجَلَالَ تَبَدَّلُ .

يضرب في أن تبدل المظاهر لا أثر له على الطباع والسخائل ..
والجلال إكاف الحمار ..

٩٠٦- زُمَّلَةُ الْقَاضِي مِثْنُ مَاتَتْ كُلُّ النَّاسِ مِثْمَوْا وَرَاهَا ،
الْقَاضِي مِثْنُ مَاتَ مَحْتَدُ مِثْيَ وَرَاه .

يضرب في نفاق الناس ، وتملقهم لذوي المناصب .

٩٠٧- زُمَّالِ الطَّمَّةِ كَلِمَتْنِ يَجِي يَرِيدُ مِثْنَهُ حَيْلٌ جَدِيدٌ .

يضرب لمن يكون موضع طمع الطامعين ، فلا يجد الا من يريد
استغلاله اسوء استغلال .

٩٠٨- زَمْبَرٌ ابْنِجٌ يَا عَجْوُزُ .

يضرب للأمر يكون مضمون الانجاز والأصل فيه ان رجلاً أزمع على
سفر ، فتردد عليه غير واحد من ابناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب
لهم بعض الأمتعة فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءت امرأة عجوز
وفي يدها قرش ، فقالت له ارجو ان تشتري لابني الصغير زمارة يزمر بها ،
فتناول منها القرش ورد عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق
طلبها ، دون طلبات الآخرين الذين لم يفكرو في دفع ثمن ما اقترحوه
من الحاجات العديدة ..

٩٠٩- زَرْتَدَهُ بَلَا مُرْدَةٌ بَلَا .

الألفاظ من الفارسية .. يراد بها من يكون بلائاً على الناس في موته
وحياته .. يضرب للأمر يدعو الى الحيرة رغم تقلب الوجوه واختلاف
الاحتمالات ..

٩١٠- زَوَانِ الْبَلَدِ وَلَا حَنْطَةَ الْجَلْبِ .

(الزَوَانُ) ضرب من الحبوب الدقيقة تبيت عفوياً بين مشاتل التمن
والحنطة ونحوها ، وهي مما لا يصلح للاستهلاك البشري .. (الجلب)
ما يجلب من خارج البلد من طعام .

يضرب في وجوب تفضيل الشيء التافه اذا كان من حاصلات البلد
على الشيء الثمين يستورد من الخارج .. وفي المثل حسن وطني ظاهر .

٩١١- زَوْجٌ بَيْنَتِكَ ، وَطَلْعٌ عَارِكٌ مِّنْ بَيْتِكَ .

يضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم المماطلة والتسويق عند
وجود الخاطب ..

٩١٢- زُولِيَّةٌ كَاشَانٌ كَلِمًا تَعْتَكُ تَحْسِنُ .

يضرب للشيء يزيد القدم نفاسة .. (كاشان) احدى مدن ايران
تسبب اليها الزوالي الكاشانية الفاخرة .

حرف السين

- س -

٩١٣- السُّؤالُ مُوعِيبٌ •

يضرب لتبرير لاجابة الضال يسأل عن الطريق • وقد كان الأقدمون يقولون (السؤال ذل ولو اين الطريق) فجاء هذا المثل يبرر ذلك • وهم اذا حاولوا أن يستفسروا من أحد عن شيء بدأوا الكلام بضرب المثل على وجه التحرز والاستئذان •

٩١٤- السُّؤالُ نِثِيهٌ ، والجوابُ ذِكْرٌ •

يضرب في ذم السؤال لأنه دليل الحاجة ، وهو يناقض المثل الذي سبقه • ولعل المراد من السؤال هنا طلب قضاء حاجة او استجداء شيء ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثليين •

٩١٥- سالفَةُ الحَيَّةِ مَتِخْلَصٌ •

يضرب للمشكلة يطول عناء الناس بها • والأصل في معنى السالفه القصة المقصودة وجمعها (سوالف) بكسر السين وضمها • (والحيّة) : الأفعى •• وقولهم (متخلص) أي لانتتهي ، والميم في اللفظة محترلة من (ما) النافية ••

- ٩١٦- سَامِعٌ بِكَرِّ مَاتَشَا يَنْجُو كَوْنٌ زُوَالِي !
 يضرب للساذج .. كما يضرب للمملىق المعدم الذي لم يرح رائحة
 الرفاه في حياته .
- ٩١٧- السَّاهِي تَحْتِ رَاسِهِ دَوَاهِي .
 يضرب لعدم الاعتزاز بالمغفلين والسذج من الناس ، فقد يصدر
 منهم ما لا يظن في مثلهم من غرائب الأمور وخوارقها .
- ٩١٨- سُبْحَانَ الَّذِي يَغَيِّرُ وَلَا يَتَغَيَّرُ .
 يضرب لتحوّل الدهر بعلىة الناس وأقويائهم .. (الذي) تلفظ بلام
 مكسورة و (يغيّر) تلفظ (إيغَيَّرُ) بهمزة مجتلبة .
- ٩١٩- سَبَّحَ جَدُورٌ تَفُورٌ ، مِنْ شَكَّةِ النَّعْصَفُورِ !
 يضرب لمن يبالح في الدعاوي والمزاعم ويغرب في الاقويل .. كما
 يضرب للمتبحح بما في يده من شيء تافه .
- ٩٢٠- سَبَّحُ صَنَائِعُ ، وَالنَّبَخَتُ صَنَائِعُ .
 يضرب للحاذق الماهر في المعارف والصناعات يكون مملقاً
 ضيل الرزق ..
- ٩٢١- السَّبَّحُ مَتَّهْوَمٌ وَكُوْ بَاتٍ بَلِيًّا عَشَا .
 يضرب لمن عرف بالشراسة والضراوة لا يظن فيه الاستكانة والعجز .
- ٩٢٢- السَّبَّحُ مِنْ يَكْتَبِرُ تَبُولُ عَلَيْهِ النَّوَاوِيَّةُ !
 يضرب لضعف القوي يكون مدعاة اغراء اللؤماء به ..
- ٩٢٣- سَبَّكَ مِنْ بَلَّغَكَ .
 الأصل فيه من الفصح .. يضرب لمن ينقل الى شخص أقوال الناس
 فيه اذا كانت سيئة .

٩٢٤- سِتَيْنَ رَجَالٍ عَلَى مِخْفَ أَزْرَكٍ •

المِخْفُ : كسارة الحجاب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كناية عن قدمه وقذارته حيث يكون من كثرة الاستعمال أزرق اللون بما يتراكم عليه من الطحالب •

المثل مما يقوله النساء في الرجال تعبيراً عن عدم الاهتمام بهم •• وهو يرد أيضاً على لسان الرجال ولكن بلفظ معاكس اذ يقولون (ستين مرّة على مخف أزرك) ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قيمة لهن بحيث ان كل ستين امرأة منهن على مخف أزرق ••

٩٢٥- سِجِينٌ مَتَكْنَصٌ سِجِينٌ •

يضرب للاشرار تجمعهم وشيخة القربى ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً وان شجر الشر بينهم • واورده الغلامي في المردّد من الامثال الموصليّة بلفظ (سكين ما تقطع سكين) وقال في شرحه (قويان يختصمان) •

٩٢٦- سِجِينٌ وَهَلِجٌ •

يساق عند مرور حدأة في الجو وهي تنعب • وكأنهم يريدون بذلك تهديد الحدأة اذا نزلت عليهم بالذبح والذبغ وان كان لا يدبغ مثلها عادة •

٩٢٧- سِيدٌ بَابَتِكَ وَأَمْنٌ جَنَارَكَ •

يضرب للمتحوّط من شر الناس •• ويمثله في الامثال التونسية (اقل تلق ما تحل) •

٩٢٨- سَمْدِي وَطَيْبٌ ، لَمَّا تَشْمِيْبٌ •

معناه اشتغل بالحياكة او العطاره الى ان يدركك الهرم أي الى ان تعجز •• يضرب للعناء من اجل خدمة الناس ، وهو مما يورد مورد الجزع والتعريض بالقوم ينكرون الجميل •• فانّ الحايك يكسو الناس والعطار يعطيهم بعطوره وليس لهما لقاء ذلك نصيب من تقدير وشكور •• وربما ضرب للمتشاغل بشيء يطول منه عناؤه دون الحصول على نتيجة •

٩٢٩- 'سراحة النخال' لابن اخته !

يُضْرَبُ لِلغَبْنِ يَقَعُ عَنْ طَرِيقِ اسْتِغْلَالِ صِلَةِ الْقَرِيبِ أَوْ الصَّدَاقَةِ ..
وَأَصْلُهُ قِصَّةٌ خَلَّصَتْهَا إِنْ رَاعِيًا رَعَى غَنَمَ خَالَهِ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ
فِي الذَّهَابِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فَأَعْطَاهُ نَعْجَةً صَغِيرَةً .

٩٣٠- 'السَّرُّ' بِالسَّرِّ دَارٌ .

يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَكُونُونَ عَلَى دِينِ مَلُوكِهِمْ ..

٩٣١- 'السَّرُّ' بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُصَيِّرُ بَيْنَ الْفَتَيْنِ .

يُضْرَبُ لِلنَّهْيِ عَنِ التَّسَاهُلِ فِي إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى
ذُبُوعِهَا وَاسْتِهْأَارِهَا .

٩٣٢- 'سِرُّ النَّحْبَائِبِ' دَوْمٌ ، وَ'سِرُّ الْغَرِيبَةِ' بِالسَّنَةِ يَوْمٌ .

يُضْرَبُ لِلتَّقَةِ بَيْنَ الْمَتَأَلِّفِينَ ، وَلِلرَّيْبَةِ بَيْنَ الْمُتَخَالِفِينَ .. وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
مِثْلُ نِسَائِي تَقُولُهُ الزَّوْجَةُ ذَاتُ الْقَرِيبِ الرَّحْمِيَّةِ مِنْ زَوْجِهَا تَغَايِظُ بِهَ الزَّوْجَةَ
الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ غَيْرُ ذَاتِ قَرِيبِي بِالزَّوْجِ .

٩٣٣- 'سِرُّ حَمِيدَةَ' !

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَادُ إِفْشَاءَ الْأَسْرَارِ ، وَلَا يَمْلِكُ الْحِرْصَ عَلَيْهَا .

٩٣٤- 'سِرُّكَ' إِلَيْكَ ، مُنَادَاً بِنَصْدَرِكَ .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّكْتُمِ فِي الْأَسْرَارِ .

٩٣٥- سَمْعِيْدَةٌ تَوْصَلُ حَمِيْدَةٌ وَحَمِيْدَةٌ تَوْصَلُ سَمْعِيْدَةٌ

• تَوَجُّهُ الصَّبْحِ •

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ يَتَعَاوَرُ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَيَكْتُرُونَ مِنْ تَكَرُّرِهِ دُونَ
جَدْوَى .. وَقَدْ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَطْوُلُ إِلَى حَدِّ الْأَمَلِ .. وَيَلْفِظُ الْمِثْلَ أَيْضًا
(سَمْعِيْدَةٌ تَوْصَلُ حَمِيْدَةٌ وَحَمِيْدَةٌ تَوْصَلُ سَمْعِيْدَةٌ) .. وَكَذَلِكَ يُقَالُ
(لَوَجَّ الصَّبْحُ) . وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ سَمْعِيْدَةَ زَارَتْ صَاحِبَتَهَا حَمِيْدَةَ ،

فلما عزمت الرجوع الى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبيتها فأظهرت هذه استعدادها لاىصال سعيدة الى دارها ، وحين أوصلتها خافت هي بدورها ان ترجع الى البيت ، فقالت لها سعيدة أنا مستعدة لاىصالك وهكذا تكرر منهما الذهاب والاياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبيتها ، حتى مطلع الشمس ..

٩٣٦- سَعِيدَةٌ عَلَى حَمِيدَةٍ تَنُوحُ .

يضرب للمكرة لا يعدم من يتفقده من قرئانه . ويشبهه من الأمثال التونسية قولهم (كلاب الدم تروف لبعضها) وتروف عندهم بمعنى تآلف وهي من الرفاء في الفصح .

٩٣٧- سَفِينَةٌ عَلَى صَطِیحٍ .

من ألقاظ الكنايات .. يضرب للأمر يوضع في غير موضعه فيظهر افتضاحه .. (الصطح) : السطح .

٩٣٨- السَّفِينَةُ مِنْ تِكْتَرٍ مَلَالِيحُهَا تَغْرُكُ .

يضرب للأمر يختل ملاكه .. (الملاليح) جمع الملاح . وفي الأمثال المصرية ما يشبهه من قولهم (المَرَكَبُ المي فيها ريسين تفرق) وفي الأمثال التونسية (كثرة الرياس تفرق السفينة) .

٩٣٩- السَّفِيهِ دَارِيهِ ، وَاطْبِخْ لَهُ أَكِيلٌ وَانطِيهِ .

يضرب في مداراة السفهاء .. والأكل هو الطعام المطبوخ .. ولا تلفظ الهاء في (داريه وانطيه) وإنما يعوض عنها باطالة حركة المد التي قبلها .

٩٤٠- السَّقَامُ مِنْ يَطْلَعُ مِنْ أَمْتِي أَيْبَسُ ذِيَالَهُ .

أَيْبَسُ : اصلها يبس أي يجفف .. والذيال : هذب الثوب وذيله .

يضرب في أن ظروف التحشم غير ظروف الانشغال بأعمال الحرف المحترفة .. وربما ورد في التخلص من دواعي العناء وموادعة معاملة .

وكذلك يضرب للمخلة ينبغي المبادرة الى تعطيها ••
وهو يورد في حث أصحاب المهن الوضيعة على التجميل في اللباس
بعد فراغهم من اعمالهم التي تقتضي التبذل في ملابس المهنة •

٩٤١- سِيكْتِنَالِه ، خَشْسٌ بِيْزْمَالِه •

يضرب لمن يعذر على بعض الهنات ، فيستغل لطف المعاملة فتزداد
اساءته •• وهو معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (سكتنا له
دخل بحماره) •

٩٤٢- اِسْكِرَانٌ لَتَتَكْلَهْ كَتِيْعٌ ، هِنُوٌ يَوُوكِعٌ مِّنْ كِنْفِهْ

يضرب لتحصيل الحاصل •• وربما ضرب للأمر تدل مقدماته على
نتائجه •• فان السكران معرض للسقوط بين لحظة وأخرى ، فمن نافلة
القول تكليفه بالسقوط والدعاء عليه به •

ولفظه (كَتِيْعٌ) اسم فعل أمر بمعنى اسقط وهي من (قَعٌ) وكثيرا
ما يتنادى الصبيان بذلك على سكران اذا شاهدوه يتخبط في الطريق ••

٩٤٣- اِسْكِنُوْتُ هِنِ الرُّضَا •

منقول من الفصح •• وهو يشبه القاعدة الفقهية المعروفة (السكوت
في معرض الحاجة بيان) •

٩٤٤- اِسْكِنُوْتُ اَوَّلِيْ •

يضرب في اثار العافية على خوض ما يجز الى مكروه •

٩٤٥- اِسْتَلَامَةٌ ، لَهَا عِلَامَةٌ •

يضرب للشيء تدل عليه دلائله •• (لها) تلفظ (إلهَا) •

٩٤٦- اِسْتَلَامٌ يَجْرُ كَلَامٌ وَالتَّكْلَامُ يَجْرُ بِطَيِّخٍ •

يضرب لتجنب الناس وتحاشي معاشرتهم وعدم الاعتزاز بما يسر من
ظواهر سلوكهم •• روى لي الأستاذ الحاج كاظم شكاره في أصل المثل :
أن رجلاً كان يحمل معه بطيخاً في فاكهة (وهي ضرب من الأكلاك الصغار

يجلب عليها البطيخ والرگي من سامراء) وعلى بعض الشواطئ ، بادره
أحدهم بالسلام عليه قائلا (الله يسأعد هُم) وهي طريقة في التحية
معروفة . فرد عليه صاحب الفاكة بقوله (نعلنة موتاك) فلفت ذلك
اتباه ولده الذي كان معه فسأله عن ذلك فأجابه ان السلام يجر الى
الكلام ، اذ سيتبعه السؤال عما يحمل معه فاذا ذكر له البطيخ ، عاد فالتمس
شيئا منه وربما اضطر الى اعطائه واحدة من البطيخ ، حياءً . . ولكنه رأى
أن يسد هذا الباب من أول الأمر تحاشياً من الوصول الى هذه النتيجة . .
والمثل معروف في لبنان بلفظه . أورده الدكتور أنيس فريحة في
الامثال اللبنانية المترجمة الى الانكليزية وقال في شرحه ما تعريبه :
(رجل عنده قطعة أرض فيها بطيخ ، على طريق الناس فيتردد الناس عليه
فسلمون ويتحدثون اليه فيقدم لهم البطيخ . ورأى انهم يتعمدون السلام
لهذه الغاية فصمم على عدم رد التحية لأنها تكلفه غالباً) ١ : ٣٥٢

٩٤٧- السلاية الله يعرفها ويسود راسها .

يضرب في أن شرار الناس ينتقم الله منهم بما يصنعه فيهم من العاهات
الظاهرة . ويورد المثل ايضا بلفظ (الله يعرف السلاية ويسود راسها) وقد
مر شرح بعض ألفاظه في بابه ويقال أيضا (الله يشوف السلاية
ويسود راسها) .

٩٤٨- سلة حجار ، ولا ها الحجار .

يضرب لجار السوء . . ويلفظ أيضا (سلة حجار . . .) .

٩٤٩- سيلة ام سننون .

الاصل فيه من الكنايات ، وهو مما يضرب في الأمور التي لا تخلو من
المنقصات .

٩٥٠- السمج بالشط منا شيبع هي ، خشن ببطين بنيادام
شيبع مي .

أصله ان أكل السمك يدفع الى الرغبة في الاكثار من شرب الماء . .

وهو يضرب لمن يعيه الحصول على غايته من حيث تتوفر له ، فيحصل عليها في غير مظارئها . .

٩٥١- السَّمْنَجَةُ مِنْ تِظْلَعِ مَنْ الْمَيِّ تَمُوتُ .

يضرب لمن يكون ذا وسيلة ضئيلة يتعيش بها . فاذا تخلف عنها قليلاً أو شحنت عليه هلك جوعاً وخصاصة .

٩٥٢- السَّمْنَجَةُ مِنْ رَأْسِهَا تَجِيفُ .

اصله ان رجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأذناها الى انفه وأخذ يشم ذيلها ، فقيل له ان السمكة انما تجيف من رأسها وليس من ذيلها ، فقال أعلم هذا ولكنني أردت أن أتأكد ما اذا كان الفساد والتفسخ قد وصل الى ذيلها .

يضرب في أن رؤوس الناس أصل البلاء فيهم ، فاذا فسدوا فسدت الناس . .

٩٥٣- سِمِجٌ يَأْكُلُ سِمِجٌ أَشْيَاكُلُ السَّمِجُ .

يضرب في أن التعادي اذا وقع بين الأقرباء عجل لهم الفناء بما لا يتهيأ مثله للعدو اذا بطش بأعدائه . . فان السمك لا يستطيع ان يستفد السمك مهما أمعن في صيده وأكله . . وفي الامثال التونسية (حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت) وظاهر في المثل التونسي انه يساق في غير المناسبة التي يساق لها المثل البغدادي .

٩٥٤- السِمِجُ يَتَكَلَّى بِنَدِ هِنْتِه .

يضرب للأذى يأتي من قريب ، ويضرب كذلك للاكتفاء باليسير المتيسر دون البذخ والاسراف . .

٩٥٥- السَّمِجُ لَيْسَ الشَّوْفُ .

(الشَّوْفُ) الرؤية . . ولعل الاصل فيه قول الشاعر (ماراء كمن سمعاً) . ومنهم من يورده بلفظ (الشوف ليس السمع) .

٩٥٦- السَّمِينُ يَغْطِي النَّعِيبَ •

يضرب في ترجيح البدانة والسمنة على النحافة - في الأنعام خاصة -
• وربما اريد به المال ••

٩٥٧- سَمِّي وَكَلَّ •

يضرب في اللامبالاة بتناول ما تظن فيه الحرمة ••

٩٥٨- السَّنَّةُ سَنَّةٌ ! •

مثل يوردونه على لسان خاخام اليهود ، حيث قال لهم عند دخول العام الجديد : (السنة سنة) فكانوا اذا اصابهم رخاء ادعى انه تنبأ به ، واذا اصابهم فحط قال انه تنبأ به •• وهو يساق في الحيرة من مخبات الايام •• وقد يورد تهكماً بمن يدعي علم الغيب فيرجم به رجماً •

٩٥٩- سَنَّةُ الْمُعْضِرَةِ اَرْبَاعَ عَشْرٍ شَهْرٌ •

يضرب لجزع النفوس من احتمال ايام العناء والخصاصة فتستطيلها
(اَرْبَاعَ عَشْرٍ) أي أربعة عشر •

٩٦٠- سَنَّةِ الْوَبَا صِرْتَا طَبْلَجِيَّةٌ ••

يضرب للمهنة تمتهن حين لا تكون لها سوق ، ولا تقع عليها رغبة ،
فان الناس في سنة الوباء تصرفهم البلوى عن اقامة معالم الافراح
ودق الطبول •• (الطبلجية) جمع طباجي وهو الضارب على الطبل في
الاعراس ونحوها ، يتخذها مهنة للتعيش ••

٩٦١- سَوِي زَيْنٌ وَذِبٌّ بِالشُّطَّةِ •

يضرب للحث على عمل الاحسان وان كان لا يقع أحياناً في موقعه
ولا يصيب مستحقه •

٩٦٢- سَيْدِي دَرِي ، وَخَلْتِي الْجِنَايَةِ مُسْتَرَّةٌ •

يضرب للأمر يحاول كتمانته بعد امتضاحه ، وفي الحكم الشعرية الحديثة:
تكشفت الأسرار بعد تكتم فحتم تبغي ستر مكشوفها المعزى؟

وهو للشاعر المعاصر الأستاذ محمود الملاح •

٩٦٣ - السيفُ مَيَّظَعُ بِكِرَابِهِ ••

يضرب للاستخفاف بأعراض الأشياء دون جواهرها • فان الاصل في
السيف انه يقطع بحدّه أما ما يكسى به من قراب فشيء ثانوي •• يشبه هذا
قول أبي تمام (ما يصنع الغمد بغير نصله) •• وهو يساق للكريم النليل
يكون خلق الثياب •

وللقوم في المثل مضارب أخرى اذ يضربونه للقوي يكون مأخوذاً على
يده كالسيف يكون حيساً في غمده ، لا يقطع ما لم يسئل •• وفي
الشعر القديم :

إذا صارم قر في غمده حوى غيره سبق يوم الجلال
ويضرب أيضا في أن للقريب حرمة لا تمس بسوء كالسيف الذي
يقطع كل شيء فانه لا يصيب قرابه بأذى •

وفي الشعر القديم ما يحوم حول المثل • قال التهامي •
لها سيف طرّف لايزايل جفنه ولم ار سيفاً قط في جفنه يفري^(١)
ولابن الملحّي (من الكان وكان) :

ما يقطع السيف الا مجرّد عريان
ومن امثال المولدين في الميداني (السيف يقطع بحدّه) •

(١) للملاح الشاعر المعاصر •

فاعجب لسيف وهو في غمده يفعل ما يعجز عنه السليل

حرف الشين

- ش -

٩٦٤- شَابَتْ لِحَاهُمْ وَالنَّعِيلُ مَا جَاهُمْ •

(مَجَاهُْم) أي ما جاءهم •• يضرب للمقوم تكون تصرفاتهم صيبانية •• وربما اورد بلفظه (شابت لحاهم والعقل لِسَه مجاهم) • أي للساعة ، وهو معروف في الأمثال العامية المصرية بلفظ (شابت لحانا ولسا العقل ما جانا) • وارده الغلامي في الامثال الموصلية بلفظ (شابت لحانا والعقل ماجانا) وقال في شرحه : (يقولها من خدع) •

٩٦٥- الشَّادِي بَعَيْنٌ امَّه غَزَالٌ •

يضرب في ما لروابط القربى من أثرٍ في تحبيب القريب •• (الشادي) القرد ، واللفظة من الفارسية • وفي الامثال التونسية (كل قرد في عين بوه غزال) •

٩٦٦- الشَّاصُ شَاصٌ وَالنَّجْمَلُ حِمْلٌ •

يضرب في الأمر يفرغ القول فيه •• (الشاص) بمعنى الذي شاص من النخل أي صار تمره شيصاً وفي المعجم (الشيص التمر الذي لا يشتد نواه) • ومعنى المثل ان ما شاص من النخل فقد شاص ولا علاج له

وما حَمَلُ الثمرة منه فقد حمل ، ولا ضرر عليه .

٩٦٧- شَالُ اسْمُهُ وَسَمَانِي ، وَشَالُ جَلَالُهُ وَغَطَّانِي .

يضرب لمن يعرف بسوء السمعة ، يرمي الناس بالكبائر .

٩٦٨- شَالُ لِحَافِهِ وَمَا شَافَهُ .

يضرب لمن تداركه العناية الالهية فتغمض عنه عيون خصومه ..

وربما ضرب للمغفل الأبله يتبين له الأمر ، فلا يتنبه اليه ..

٩٦٩- شَامِتٌ وَمِتْعَزِي .

يضرب لمن يجمع بين النقيضين في سلوكه ، وربما أريد به المنافق

يظهر من جميل الغزاء غير ما يضمر من خبيث السماتة ..

٩٧٠- شَاوِرٌ الْاَكْبَرُ مِنْكَ وَالْاَزْغَرُ مِنْكَ وَارْجِعْ عَلَيَّ

عَقْلَكَ .

(شاورٌ) أي استشر من الاستشارة . (الأزغر) أي الأصغر ..

يضرب في أهمية الاستشارة ووجوب الركون اليها ، والتمييز بين ما يشير

به كبار الناس وصغارهم من النصيحة والتدبير ، والأخذ من ذلك بما هو

أصلح .. ويراد بهذا المثل عدم التعجل في الأمور .. وهو معروف في

الأمثال الشامية بلفظ (شاور أكبر منك وأصغر منك وارجع لرأيك) .

٩٧١- شَاهِدَكَ مِنْ بَيْتِكَ حَلَلٌ صَلْبِكَ .

يضرب للتناكر بين ذوي القربى بحيث يسبب القريب لقريبه أشد

الأضرار ويعرضه لأفجع الفجائع .

٩٧٢- شَائِلٌ ثَوْبَهُ وَيَصِيحُ التَّوْبَةَ .

يضرب لمن يناقض أقواله بأفعاله .

٩٧٣- شَبَاطٌ تَوَّ شَبَطٌ لَوْ كَبَطٌ رَوَّ اِيحُ الصَّيْفُ بِهِ .

من امثالهم في الشهور .. يضرب للمبادرة الى اعداد حوائج الصيف

في وقت مبكر ..

٩٧٤- شَبَّاطٌ وَبَيْطٌ وَبَيْطَرُهُ وَتَمْتُوْزُ وَمُوْزٌ وَمُوْزَرَةٌ وَالنَّهْلُ
وَالْفَنصَخُ وَالْعَلَيْنَا .

يضرب لمن يحتزل الأيام ويقرب المواعيد ، وهو مما يساق على وجه
التهمك والاستغراب . وللمثل قصة ماجنة . .

٩٧٥- الشَّبَعَانُ هَيْدَرِي بَدْرُدِ الْجُوعَانُ .

يضرب لمن تشغله النعمة عن رعاية من يعاني ألم الحرمان من المملقين .
(الدرد) من الفارسية بمعنى الألم والعلّة .

٩٧٦- الشَّبَعَانُ يَشْرُدُ لِلْجُوعَانِ ثَرْدٌ بَطِي .

يضرب في ان الهم لا يحس به الا من يعانيه . وهو معروف في
الأمثال المصرية والشامية بلفظ (الشبعان يفت للجياع فتاً بطي) .

٩٧٧- شَتَدَكْرٌ مَنُجٌّ يَا بَصَلَةَ غَيْرُ عَضَّةٍ وَدَمْعَةٍ .

يضرب لمن يخلط بين الاحسان والاساءة في معاملة الناس ، فاذا من
عليهم باحسانه ضرب له . . والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (ايش
افكر لك يا بصله وكل عضة بدمعة) .

٩٧٨- شَجَرٌ الْمِنْجَلِجِلْ عَلَى أَهْلِهِ ، مَمَصَّهُ أَوْلَى .

يضرب في أن قيمة الشيء ، انما تكون بما يتحصل منه من
خير ومنفعة .

٩٧٩- الشَّمْدَايِدُ حَيْضُ الرَّجَالِ .

يضرب في أن الظروف القاسية تهين الرجال .

٩٨٠- شِدُّوا رُؤُسَكُمْ يَكْبِرُ عَيْنٌ .

يضرب تعوذاً من شر الأشرار .

٩٨١- شَرَادَةٌ تَحْرِكُ حَارَةً .

يضرب للضرر العظيم ينشأ من صفائر الأمور . . (الحارة) المخلة

الأهله بالسكان •

٩٨٢- شَرِبْتَنَا شَرِبْتَ زَيْبٌ، وَالتَّيْنِدِبُ اللهُ مَا يَخِيْبُ •

يضره المتباهي المغالي بشيء يقتنيه •• وهو مما يورده باعة الاشربة في الصيف ترغيباً في تناولها •

٩٨٣- شَرِبْ لِحَمِيْدَةَ بَغْلَسِيْنِ

يضرِبُ للأمر لا يلاحظ في صنعه الاتقان •

٩٨٤- الشَّرْبُ خَالِي وَأَنْي ابْنُ اخْتَه •

يضرِبُ لمن يتداعى على الشرِّ بدافع من طبعه ، وهو مما يساق في التحذير من الاحتكاك بالأشرار •• (خالي) بتفخيم اللام •

٩٨٥- شِرْدَانَةٌ بِحَلِكْ وَأُوِيَّةٌ •

الشردانة من توابع الكرشة وجمعها (شرادين) • وقد يورد المثل بلفظ (شرادين بحلك وأوية) •• يضرِبُ للشيء يذهب مزعاً في أفواه الكثرة الكاثرة من المغتصبين • وربما أريد به الكناية عن الشيء القليل يوزع على كثيرين •

٩٨٦- الشَّرْكَةُ مَا بِيهَا بَرَكَةٌ •

يلفظونه (بركة) بضم الباء واسكان الراء • والأصل فيها البركة بمعنى النماء • يضرِبُ لتفضيل الأفراد في الأعمال على الاشتراك فيها مع الغير •

٩٨٧- الشَّطُّ مَرَكٌ وَالزُّوْرُ خَوَاشِيْكٌ •

يضرِبُ للافراط في المبالغة •• (المرگ) مرق الطعام •• (الزُّوْرُ) الغابة الكثيفة الأشجار • (الخواشيك) جمع خاشوكة للمعلقة التي يؤخذ بها الطعام ويشرب بها الحساء • من التركية (قاشق) ، وقد يقولون (قاشوغة وقواشيغ) •

٩٨٨- الشَّطُّ يَجْرِي وَالتَّاسُ تِدْرِي .

• يضرب للأمر المكشوف .

٩٨٩- شَعْرَايَةَ بَتِينَ عَاقِلٌ وَمَجْنُونٌ مَتِنَعِطٌ .

• يضرب لفضيلة العقل وحسن تصرف العقلاء .

٩٩٠- شَعْرَايَةَ مِنْ جِلْدٍ خَتَزِيرٌ .

• يضرب للشبيء التافه يَتَحَصَّلُ بَعَاءٍ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى مَالِهِ .

وهو يرد مورد الاغراء والحث على قبول ضئيل الأشياء ينض من لثام الناس دون التعفف عنه . ومثله قولهم (شعراية من جلد كلب) وفي

الامثال السودانية (شعر من دقن الخنزير فايذة) .

٩٩١- شَنِعِطٌ وَمَعِيطٌ وَجَرَارٌ النَّخِيطُ .

• أصله من الكنايات . ويضرب لكرات الناس يجمعهم هوى واحد .

وهو يساق على وجه التهكم والازدراء ، وربما اوردوا فيه ألفاظاً بذيئة .

وقد ذكره الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في أصول الكلمات

العامية - المصرية) ما يشبهه من الامثال المصرية اذ يقال (زعيط ومعيط

ونعطاط الحيط) وذكر في شرحه انهم يوردونه لمن يدخل بالشدة

والعنف . ويشبهه في الامثال التونسية (الترة والفر وسارق مغزل أمه) .

٩٩٢- شَنْقَلُ الْمَجَانِينِ يَجِيبُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

• يضرب للنجاح يحالف بعض الاعمال الهمجية التي لا تدل مقدماتها

على التوفيق . والمجانين تلفظ الميم فيه ساكنة

ومكسورة ومفتوحة .

٩٩٣- شِفْنَاكٌ مِنْ فَوْكٍ وَشِفْنَاكٌ مِنْ جَوْهٍ .

• الاصل فيه ان شحاذاً وقف على باب فقال له رب الدار ، لو كنت في

القسم الأعلى لأنزلت لك معي خبزاً ، ولما جاء ذات السائل في اليوم الثاني ،

قال له لو كنت في القسم السفلي من الدار لأخرجت لك رغيفا ، فقال له

(شفناك فوگك وشفناك جوّه) وقد يورد ايضا بلفظ (شفناج من فوگك

وشفناج من جَوَّه) في مخاطبة امرأة اذ كانت هي صاحبة الدار .. وهو معروف في الموصل بلفظ (شفناك بالسطح وبالحوش) قال الغلامي فيه (لا يستفاد منه في أي حال) .

٩٩٤- شَكَوْ عِنْدِ النَّحْرَةِ غَيْرِ التَّكْوُزِ وَالْجُرَّةِ .

يضرب في أن الحرَّ النيل من الناس يرضى الاملاق ويصبر عليه ، دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الفنى واليسار ..

٩٩٥- شَكْنُولُ شَكْنُولُ وَرَدِ الْبَائِلَةِ .

يضرب استخفافاً بالقوم يكونون أضراباً شتى من الناس .. ويقال أيضاً (ورد الباجلة) .

٩٩٦- الشَّكُّ جَبِيرٌ وَالرَّمْعَةُ زَنْغِيْرَةٌ .

الشك : الخرق في الثوب . والرگعة : التي يرفع بها .. جبير : أي كبير .. زغيرة : أي صغيرة . يضرب للأمر يتسع خرقه على راقعه .

٩٩٧- شَكَّيْنَا الدَّفَّ وَبَطَّلْنَا النِّغْنَآ .

يضرب لمن يجد في الأفلاع عن عادة كان قد اعتادها .. فان شقَّ الدف يؤكد معنى الكف عن اللهو والغناء واتلاف دواعيهما . وقد يلفظون (بطلنا) مدغمة اللام بالنون (بَطَّنًا) .

٩٩٨- شَلَّحَ وَأَعْبَرَ .

يضرب لعدم المبالاة بالقيم والاعتبارات الاجتماعية .. يوردونه تهكماً واستخفافاً وتعريضاً بالسفهاء ..

٩٩٩- شَلَّحَ الْوَدَّ وَقَلَّتِ الْعَجَلُ .

(الودد) الوند . (العجل) واحد العجول والجداء .. يضرب للعمل يأتي من دون روية ، فيحدث أضرارا مضاعفة .. وربما أريد به الاهمال والتسيب .

- ١٠٠٠- شِلْنَا عَلَى ابْنِ النَّاسِ غَيْرَ مَرَاوَتِهِ .
 يضرب في الاغراء على قضاء حاجة مرجوة .. وهو من عبارات
 الاستعطاف والتملق .
- ١٠٠١- شَلْتُونُ جَارَتْنَا بِيكَ مَلَا حَمَّادِي .
 يضرب لمن يتكرر منه ما ينهى عنه .. وهو مما يرد مورد العجب
 والحيرة . (بيك) أي بيك .
- ١٠٠٢- شَلْتُونُ صَادِقًا وَإِنَّ النَّجِيرَ يَغْرَابُ ؟!
 (النَّجِيرُ) الحذر المتبته . (يغراب) أي يا غراب ، في مخاطبة
 الغراب وهو طائر معروف .. يضرب للحذر يقع في المكيدة تدبر له ..
 وهو مما يورد مورد التثفي والشماتة .
- ١٠٠٣- شَلِيلَهُ وَضَايِعَ رَأْسِهَا .
 (الشليلة) لفة الخيوط .. يضرب للأمر المضطرب لا يهتدى
 فيه الى وجهه .
- ١٠٠٤- شَمَّرَ بِخَيْرٍ مَا عَايَزَهُمْ غَيْرَ الْخَامِ وَالطَّعَامِ .
 يورد مورد الاستخفاف بالدعوى تكذب نفسها .
- ١٠٠٥- شَمْسَكَ نَصَّ اللَّيْلُ .
 يضرب لمن لا يصدق وعده .
- ١٠٠٦- الشَّمْسُ مَتَّعْتَنِي بِالنَّوْبِ .
 يضرب للحقائق السافرة .
- ١٠٠٧- الشَّمْسُ مَتْرُوحٌ مِّنْ أَيْدِ الصَّبَاغِ .
 يضرب للحاذق لا يفوت على نفسه وجهها من وجوه المنفعة .. فان
 الصبَّاغَ يشر مصبوغاته من الأكسية والثياب على الجدران ، حيث تقع
 عليها أشعة الشمس فتجففها ، فكلمة تحولت الشمس تحول معها

بأمتعته ، فلا يفوته من أشعتها شيء . . .

١٠٠٨ - الشَّمْسُ مِنْ مَطَّلَعِهَا تَبْيِّنُ .

يضرب للأمر تتم عنه مطالعته ومقدّماته .

١٠٠٩ - الشَّمْعَةُ مَنْظِلٌ مَشْعُولَةٌ لِلصَّبْحِ .

منظِلٌ : أي لا تظل ، يلفظونها بفتح الفاء وكسرها ويلفظونها كذلك بالادغام حيث يقولون (مَنْظِلٌ) أي لا تنظّل بمعنى لا تبقى . . .
يضرب للشئ ينتهي عند أمره المحتوم ، ويورد في التصبر على الظلم . . .
وقد يساق في الشماعة بمن تدول دولته أو تزول نعمته . . . أورده الغلامي في (المردد من الأمثال الموصلية) بلفظ (شمعة ما تبقى للصبح معلوقة) وقال في شرحه (يضرب لمن كان في نعمة فزالت عنه) .

١٠١٠ - شَمْعَةٌ مِنْ شَمْعَةٍ تَشْتَعِلُ .

يضرب لما يحدثه التعاون من جميل الأثر . . . يكثر في أمثال العامة البغداديين مثل هذا المعنى وقد أوردنا جملة من الأمثال المماثلة من نحو قولهم (خلاله من خلاله تحمرّ) وخلاله من خلاله تصفر . . . وبنية من بنية تفسد . . . وتينة من تينة تبلغ .^(١)

وفي الأمثال التركيبية (أوزوم أوزومه بأقر قير رر) أي ان العنب ينظر الى العنب فيسود . . . وهي تضرب في أن المتجانسين يصيرون الى مصير واحد .

١٠١١ - شِينُو ذَاكَ الطَّرْشِيِّ وَشِينُو هَالِپَهْرِيْزِ ؟

الپهريز : الحميّة . . . يضرب للتصرفات المتناقضة . . .

١٠١٢ - شِينُو الْعَصْفُورِ وَشِينُو مَرْگَتِهْ ؟

يضرب استخفافاً بالضليل من الناس لا يتأني من جهدهم غير الشئ الضليل . . . وقد أورد الطالقاني مثله في أمثال العامة البغداديين (سنة ٤٢١هـ)

(١) أورد الميداني في أمثال المولدين (التينة تنظر الى التينة فتينع) .

بلفظ (ما الذباب وما مرقة) .

١٠١٣- شين هالشدة يا رسول الله !؟

يضرب تضجراً من شخص يكلف نفسه فوق طاقتها . . ويلفظ
أيضا (شنو هالشدة . . .)

١٠١٤- شوزوهين وخالفوهين .

يوردونه مورد الحديث النبوي . . وظاهر منه انه يعكس رأي
المجتمع يومئذ في المرأة - ولا يزال - . ويشبهه من الأمثال الصينية
(أنصت الى زوجتك ولا تصدقها) .

١٠١٥- شوف بعينتك وغطى بنديلك .

يضرب في ايتار الستر على الفضيحة . . وربما ساقه المتضجر لنفسه
حين لا يجد مجالاً للاعتراض على المريب من الأمور . . وفي الأمثال
التونسية في هذا المقام (اذا شفت قول ما شفتش) .

١٠١٦- شوف عباته واخطب بناته .

يضرب في أن للشرف مخايل معينة . . أورده السيد يونس
السامرائي في الأمثال السامرائية وقال فيه (يضرب للرجل الذي ليست له
مكانة بين الناس) . وجاء المثل في مجموعة الفونس شوريز بلفظ (طلع
في عباتها واخطب بناتها) .

١٠١٧- شوف العلبه واضرب الصطره .

يضرب لما ينبغي أن يقع من الأمور وفق الحاجة والمناسبة . .

١٠١٨- شوف فعله تعرف أصله .

يضرب في دلالة اعمال الناس على طيب منابهم أو خبثها ، نظمها
الملاح بقوله :

كل شيء لأصله وفعال المرء تفني عن ادعاء الأصول

١٠١٩- الشَّوْفُ لَيْسَ السَّمْعُ •

يضرب في أن رؤية الحوادث عياناً أكد من سماع أخبارها ••

١٠٢٠- شَوْكَايَةَ الشَّقِي ، بِالذَّرْبِ تَلْتَقِي •

يضرب للشؤم يلزم صاحبه حينما ذهب واين اتجه (الشوكاية)
الشوكة تمسظ باليد أو القدم •• ذكره الغلامي في المردد بلفظ
(شوكاية الشقي بالافعش تلتقي) والافعش : الفراش الذي يضطجع
عليه بلهجة أهل الموصل ، وقال في شرحه (يضرب للفقير البائس تأتيه
التكبات من أي جهة كانت) •

١٠٢١- شَوْكٌ وَلَا تَضَوْكُ •

يضرب في أن الشيء كلما منع عنه الناس كان أدعى الى تشويقهم
وحرصهم عليه •• وربما ضرب للبخل يقترن باللؤم ••

١٠٢٢- شَهَدَتْ الْخَائِبَةَ ، وَهِيَ غَائِبَةٌ •

(شَهَدَتْ) أي استشهدتها ويقال أيضاً (شَهَدَتْ) •• ومعنى
المثل انها نسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده •• يضرب لمن يورط في
في اداء شهادة لا علم له بها •

١٠٢٣ شهر المالك بيه خبزته لتحبسه ولا تعد اياته •

(لَتَحْسِبَهُ) أصلها لا تحسبه •• يضرب لتحاشي الخوض في
ما لا طائل فيه من خير او فائدة •• ويضرب كذلك في إسقاط أيام
الخصاصة من أعمار الناس •• ومنهم من يورده بلفظ (شهر المالك)
بیه خبزة لنعده و لنعدنا) أي لا نعده ولا يعدنا •• وفي الامثال
التونسية (الشهر اللي ما عندك فيه نفيعه ما تسأل له على عدد أيام) •

١٠٢٤- الشَّهْرُ مِنْ هَالِكِهِ يَنْبِيْنُ •

يضرب للأمر العظيم تدل عليه معالم ضئيلة فالشهر ثلاثون يوماً
ولكنه يعتمد في مقدمه على هلال ضئيل ••

١٠٢٥- شهوة العجوز حصرم .

يضرب لغرابة الطلب وتفاهة المقترح .. ويضرب أيضاً للأذواق
الفتحة .. وقد يورد بلفظ (شهوة العجوز حب رمان) .

١٠٢٦- الشيب عالجاهل عيب .

يضرب لما يقع من أمارات الشيخوخة قبل أوانها .. (الجاهل)
الشاب والصبي بغض النظر عن العلم والجهل ..

١٠٢٧- شيبوك الحرامي من الجناح ؟

يضرب لخاوي الوفاض لا يخشى عادية اللصوص .. وقد كان
انغالب على كثير من المساجد يومئذ الاعروراء من الأناث ونحوها ..

١٠٢٨- شيجيب الحلفة للطرفة ؟

يضرب للتفاوت الظاهر بين شيئين .. فالحلفة التمام ، وهو أضعف
النبات . والطرفة : هي الغضا يتخذ للوقود وفي الأمثال البصرية ما يكاد
يشبهه وهو قولهم (شيجيب التين ليلسكتين) .

١٠٢٩- الشيطان منوميت .

يرد في التحذير من مباشرة عمل قد ينشأ منه ضرر .. وتعليل
ذلك عندهم أن الشيطان لا يزال قائماً يسعى في الشرور ، ولم يمت بعد ،
وهو من الكنايات .. وفي تونس يقال (الشيطان حي) ..

١٠٣٠- الشيطان ميخرب عيشه .

يضرب في الحرص على المأوى والمسكن ، فإن الشيطان المعروف
بالتخريب والتدمير لا يسعى في خراب بيته وهدم مأواه .. والمثل معروف
في الأمثال المصرية بلفظ (ابليس ما يخربش بيته) وفي الأمثال الشامية
(ابليس ميخرب بيته) وفي اللبنانية (ابليس ما بيخرب موكرته) ..
وأورده الميداني في أمثال المولدين (الشيطان لا يخرب كرمه) .

١٠٣١- اِلِشْتِي عَلْتِيكَ بِأَوَّلِهِ .

(بِأَوَّلِهِ) وترد بلفظ (بَوَّلَهُ) أي بأوله .. يضرب في اهتبال
الفرص عند سئورها .

١٠٣٢- شِيْغَلْتِكُ الصَّاحِبُ مِثْلَهُ يَسْ .

(يَسْ) لفظه من اللغة الانكليزية (YES) بمعنى نعم .
(الصاحب) لفظه هندي تستعمل للمجاملات وهي أشبه معنى بلفظة
(السيد) في الألقاب .. يضرب في التزام طاعة متنفذ .

١٠٣٣- شِيْغُولُ مِثْلُ المِغْطُومِ !؟

يضرب في التوجع لمظلوم لا يستطيع شكاة ظلمه .. والأصل فيه
وروده في الرضيع يفظم من الرضاعة وليس له لسان يشكو به مصيبة
القطام .. وقد يزداد على أصل المثل قولهم (مِثْلُ الجَاهِلِ
وَيَحُومِ) .

١٠٣٤- شِيْلِنِي وَأَشِيْلَتِكُ .

يضرب للمنافع المتبادلة .

١٠٣٥- شِي لِيْطُولُ ، يَضِيْكَ الصِّدُورُ .

يضرب في تفضيل الأيجاز على الاطناب .. وكذلك يضرب جزءاً
من الشيء يطول أمد انجازه .

١٠٣٦- شِي المِتْكَدَرُ تَشْتِيْرِيَه لَتِشْتِيْهِه .

يضرب في توصية الملقق بالصبر على الاملاق والوقوف عند حدوده .

١٠٣٧- شِيْمِ العُرْبِي وَآخِذْ عِبَاتِهِ .

يضرب للملقق يتوصل عن طريقه الى نيل المقصود ، وانما ذكروا
العُرْبِي ، لما يقلب على الأعراب وأبناء الريف من السداجة والبراءة ..
وهم ممن يسهل خداعهم .

- ١٠٣٨- الشِّي مِنْ يَتَجَاوَزُ حَدَّهُ ، يَتَكَلَّبُ ضِدَّهُ .
 يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الإفراط .. (يتجاوز)
 يلفظونها أيضاً (يَجَاوَزُ) على وجه الادغام ..
- ١٠٣٩- شِي الْمِيصْلِحُ ، تَرَكَّهُ أَصْلِحُ .
 (المِصْلِح) : ما كان لا جدوى فيه من الأشياء أو كان ظاهر العيب
 (أصلح) أي أولى يضرب في إهمال ما لا طائل فيه من فائدة .
- ١٠٤٠- شَتِينِ التَّعْرِفَةِ ، أَحْسَنُ مِنْ زَيْنِ الْمَتَعْرِفَةِ .
 يضرب لأثر التعارف بين الناس فانه لا يخلو من فائدة ..
- ١٠٤١- شَنِتْرُلُ مِنْ السَّمَا تَتَلَكَّاهُ الْكَاعُ .
 الكاع : الارض : أصلها (القاع) .. يضرب في التهيؤ لتلقي
 المضايق والنوازل . والانصياع للأمر الواقع ..

حرف الصاد

- ص -

١٠٤٢- صاحب الحق مندكّل .

ويقال أيضاً (صاحب الحكّ مدلل) أي له الدالة فلا يؤاخذ على المساءة في المقاضاة . وفي الأمثال السورية (صاحب الحق سلطان) .
ولعل أصل المعنى من الحديث النبوي (ان لصاحب الحق مقالاً) .

١٠٤٣- صاحب الدار أدري بما فيه .

يضرب للونوق بشهادة الخير الملمّ بالأمور . واصله من الفصحح .

١٠٤٤- صاحب صحتك سنة وعكب السنّة جرّبسه ،

واحجي عنته بالردي وعكب الردي جرّبه .

يضرب في الثبّت عند اختيار الأصدقاء ، وعدم التعجل في الاطمئنان الى أحد قبل اختباره . (الردي) يراد به هنا الرديء من القول أي الخشن منه . ويورد المثل أيضاً بلفظ (صاحب صديقك . . .) .

١٠٤٥- صاحبك تريد تبقيته، لتأخذ منه ولتنتطيه .

يضرب في أن صلات الصداقة قد يفسدها عروض الحاجة الى المال . . . (لتأخذ منه ولتنتطيه) أي لا تأخذ منه ولا تعطه . . .

١٠٤٦- صَاحِبُكَ دَوْمٌ ، حَاسِبُهُ كَمَلٌ يَتَوْمُ .

يضرب في أن إقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (تريد صاحبك ...) وكذلك بلفظ (إذا ردت صاحبك ..)

١٠٤٧- صَاحِبِ الْكُورَةِ ، يَشْرَبُ بِجَرَّةٍ مَكْسُورَةٍ .

يضرب لذي النعمة لا تظهر عليه آثارها .. (الكورة) ضرب من الأفران تفخر فيها الجرار والكيزان ونحوها .. ويورد أيضاً بلفظ (يشرب بشربة المكسورة) .

١٠٤٨- صَاحِبِ الْمَالِ يَبِيعُ ، وَالِدَالُ مَبِيعٌ .

ذكر في (أبو المال يبيع ...) .

١٠٤٩- صَاحِبُهُ ، وَلِلنَّمَوْتِ لَتَعَاتِبُهُ .

معناه : صاحبه ولا تعاتبه أبداً .. غير أن الذي يراد بضرب المثل عكس معناه ، أي لأصاحب من لا يقبل منك عتاباً على مساءة يسئها وهو يساق في الصديق تكثر مساءاته فإذا عوتب على شيء منها كبر عليه ذلك ..

١٠٥٠- صَاخِلُهُ صَمَانِي ، كَمَلَرُ زَهَانِي .

اللفظ من اللغة التركية بمعنى (ادخر التبن إلى أن يأتي وقته) . أي إلى أن يحين أو ان يبعه .. يضرب للشيء الثمين ينتفع به بعد الإهمال وقد يضرب للشيء يفاجأ به القوم ، وللقائب يؤوب بعد لأي طويل . وربما أورد مشوباً بشيء من الاستخفاف بمن يضرب له من هذا الوجه .

١٠٥١- صَادُوكُ وَإِنَّتِ النَّجْرُ يَاغْرَابُ !

يضرب للشريير الحذر يقع في الفخ . (مر في : شلون صادوك ..)

١٠٥٢- صَارَ عِدْهَا رَجَالٌ كَالْتِ أَعْوَرُ .

(عدها) أي عندها .. يضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئاً منها

- فيبطره وينبزه بالمعائب •
 ١٠٥٣- صارُ عِنْدَ الْخَرَّةِ مَرَّةً، كَمَا يُحْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ •
 يضرب لمن تقع في يده نعمة لا يستأهلها فيفترط فيها •• والمثل
 معروف في ديار الشام بلفظ (صار للخرا مرا وصار يحلف بالطلاق) •
 ١٠٥٤- الصَّاعُ نَكْدٌ وَالتَّكْدُ عَدَمٌ •

- يضرب للأمر يعمه الفساد والخلل •• وهو ما يورد مورد التفجع
 والياس من صلاح الأحوال •
 (الصاع) لفظه تركية بمعنى السالم من العيوب • (نكد) يطلق
 على الثمرة يظهر عليها بعض أعراض الفساد والتآكل ••
 ١٠٥٥- صَاغَهَا الصَّايغُ وَمَاتُ •

- يضرب تهكماً بمن يعتز بشيء يملكه فيفترط في إطرانه والتبجح ،
 به بحيث يظن انه عدم المثال •
 ١٠٥٦- صَامٌ صَامٌ وَفَطْرٌ عَلَى جِرِيَّةٍ •

- يضرب تفجماً لأقلّ المتى تعقب الحرمان ^(١) •• وأورده الفونس
 جميل شوريز في الأمثال الموصلية بلفظ (صام صام وفطر على معلاق) •
 ١٠٥٧- صَامُوطٌ لَامُوطٌ ، كَلَّمَنَ يَحْجِي يَمُوتُ •

- يضرب في التحذير من الاعتراض على شيء قد يسبب الاعتراض
 عليه بعض الأذى •• وهو مما يورد على وجه التسليم والقنوط •
 (صاموط) من الصمت • (لاموط) محرقة من قولهم (للموت)
 أي صمت الى الأبد •

(١) الجرية نوع من السمك رديء مذموم •• وفي الأمثال اللبنانية
 (صام صام وفطر ع ذبانه) •• وفي التونسية (صام صام وفطر على
 تمرة) •

١٠٥٨- صنّاع الاستناد استناد وتصرّ .

يضرب للحاذق الماهر يحسن تلقّي المعارف والصناعات عند مخالطة أربابها ، فيكون ظاهر التوفيق في ذلك . . وغالبا ما يساق تبريراً لتفوق تلميذ على أستاذه في خصلة من الخصال .

١٠٥٩- صبّاح الخَيْرِ يناجاري ، انتت بندارك وآنني بنداري .

يضرب في ترجيح عدم المخالطة بين الجيران خشية انعكاس الألفة المبالغ فيها الى خلاف ونفرة . . والمثل معروف في كثير من البلاد العربية .

١٠٦٠- صبّح العدو ومسيه ، وختلي الكلب ومايه .

يضرب في أخذ الأمور بالكياسة ومداراة العدو . .
(صبّح ، العدو) أي قل له صباح الخير في تحية الصباح ، ومساء الخير في تحية المساء . . (ختلي الكلب ومايه) أي دع القلب وما فيه من غيظ وحقد ، ويراد به طي الحقد وكتمانه .

١٠٦١- الصّبْرُ طيّبٌ .

يضرب في تحييد الصبر والحثّ عليه .

١٠٦٢- صبّراً على قضائك ولاّ معبوداً سيواك .

يضرب في التصبر على النوازل ، وتفويض الأمر فيها الى الله . .

١٠٦٣- صبّركَ على نفسك ولاّ صبّير الناس عليك .

يضرب للحث على التزام الصبر عند التعرّض لخصاصة ، وعدم المبادرة الى الدين ، فانه مما لا يصبر الناس على المظل فيه . .

١٠٦٤- الصّبْرُ مِدْرٌ ، واللّجُّ كَفْرٌ .

(الصبر) أي الذي صبر . (اللج) الذي ليج . (كدر) أي قدر من القدرة على الوصول الى الغرض المطلوب .

يضرب في ما للصبر من أثر في الحصول على ما تصبو اليه النفس من

حاجات وأمانتي ، بخلاف اللجاجة التي تؤدي الى الكفر ..

١٠٦٥- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ .

منقول من الفصح .. وهو يساق في الحث على الصبر عند
عروض الشدائد .

١٠٦٦- صَبْرًا تَا وَغَلْنَا الصَّبْرَ طَيْبًا .

يضربه الصابر بعد أن لم يجد في الصبر رجاءً . ويقال أيضاً
(صبرنا وكنّا الصبر طيب) ادغاماً للفظ (كلنا) التي معناها (قلنا) .
ويضرب كذلك لمن يصبر نفسه على شيء وهو جازع ..

١٠٦٧- صَبَّيْهِ كَبَّيْهِ .

يضرب للتصرفات البعيدة عن الحكمة ، والتي تجري بقصد التعسف
والمعابثة ، والأصل فيه الرجل يأمر زوجته أن تفرغ له الطعام في الاناء ،
فاذا فعلت أمرها أن تريقه على الارض .. وقد يضرب لاشغال شخص
بما لا طائل فيه ومنهم من يرويه بلفظ (صَبَّيْهَا كَبَّيْهَا) ..

وربما ضرب لما يتشابه من الأمور فان صب الشيء يعني كبته . فهو
من هذا الوجه مثل قولهم (خوجه علي ملا علي) ويساق لما لا يتبدل من
الاضاع والاحوال استغراباً وحيرة ..

١٠٦٨- صَحْبَتَهُ ، عَمَلِي رَكْبَتَهُ .

من ألقاب الكنايات .. يضرب للشخص لا تدوم صحبته ولا تؤمن
رفقته لما يكون عليه من سرعة المكاشرة ونسيان المعاشرة .. فكان صحبته
على ركبته بحيث اذا قام سقطت ..

وفي الفصح ملحه على ركبته .. والملح في كلام العرب الصحبة ..
وقال مسكين الدارمي في امراته :

لا تلمها انها من أمة ملحتها موضوعة فوق الركب

١٠٦٩- صَحَّتْ وَتَحَّتْ وَهَذَا بَقِي لِلضَيْفِ حُجَّةٌ .

يضرب في التلويح بالطرد .. والأصل فيه أن رجلاً أوشكت السماء أن تمطره فأوى الى بيت قوم ، وفيما كان أهل الدار ينظرون في أمر تدبير طعام له اذا بالسماء تصحو وتكشف الغيوم ، فقالوا ذلك بعد ان أصبحت السماء صحواً ، يريدون أن الضيف يستطيع أن يلحق بأهله فأجابهم قائلاً (وحكّ اللي اغماها واصحاها ما گوم الا أدحاها) ومعناها أنه يقسم بالله الذي غيم السماء وصحاها أنه لا يفادر بيتهم حتى يملأ بطنه من طعامهم ..

١٠٧٠- صَخْرَتَا الْجَلْبِ صَخْرٌ ذَوَيْلَهُ .

يضرب لمن يتقاعس عن أداء ما يكلف أداءه من عمل فيعمد الى غيره يكلفه به .. (الذويل) تصغير الذيل .. ويوردونه أيضاً بلفظ (صخرنا الجلب گام صخر ذيله) .

١٠٧١- صَخُونَةٌ يَوْمٌ تَأْخُذُ عَافِيَةَ سَنَةٍ .

(الصخونة) من الصخونة بمعنى الحمى .. يضرب لثقل وطأة الحمى على من يعانها .. ويورد كذلك بلفظ (صخونة يوم تروح عافية سنة) . وربما قالوا (عافية سنة) .

١٠٧٢- الصَّخِي حَبِيبُ اللَّهِ وَالتَّبْخِيلُ عَدَاؤُ اللَّهِ .

يساق في الحث على السخاء .. وغالباً ما يردده (المكادي) الذين يطوفون على البيوت للاستجداء .

١٠٧٣- الصَّدَاقَةُ بِالمِثْقَالِ ، وَالبَيْعُ وَشِرًا بِالقَيْنِطَارِ .

يضرب في أن من الأمور ما يعني قليله عن كثيره فان الصداقة لعظم مكانها من النفوس يكون الحصول على اليسير منها عين الربح بخلاف أمور البيع والشراء فان هذه لا يكفي القليل منها دون الكثير .. وكذلك يراد به ان الصداقة أمر ثمين ، فان الذهب لقيمه وفضيلته

لا يوزن إلا بالثاقيل والحبات دون المواد الأخرى التي توزن بالمعايير
الكبيرة لكثرتها ورخصها .

١٠٧٤- صدّاقَةُ الطَّمَعِ مَتَسْتَقِيمٌ .

(مستقيم) أي لا تدوم ، وأصل اللفظة (ما تستقيم) . . يضرب في
أن الصداقة لا يصلح لها أن تقوم على أساس الاستغلال ، فإن قامت على
مثل ذلك فإنها سرعان ما تداعى .

١٠٧٥- الصَّدُوكُ اتَّجَى ، وَالكِذِبُ حِجَّةٌ .

يضرب في أن الصدق منجاة لصاحبه وأن الكذب حجة داحضة
لا تبرح أن تتكشف فتظهر الحقيقة . . وهو مما يساق في الحث على
توخي الصدق واجتناب الكذب .

١٠٧٦- الصَّدُورَةُ لِلْبِعُورَةِ .

يضرب للتعجب من أحوال الزمان حيث يتقدم الناس من هو دونهم .
والصدورة هي صدور المجالس .

١٠٧٧- صِدِيحُ البَطْنِ كُلُّ يَوْمٍ زَعْلَانٌ .

يضرب في أن العلاقات القائمة على الأطماع والشهوات معرضة
للانشقاق .

١٠٧٨- الصَّدِيحُ يَنْفَعُ بِنِیَوْمِ الضَّيِّجِ .

يضرب في أن الأصل في الصداقة أن يكون لها أثرها عند التعرض
للحاجة والوقوع في الكربة . . يرد في الحث على التعاون والمواساة بين
الخلطاء والأصحاب .

١٠٧٩- صَدِيقٌ مُضِرٌّ عَدُوٌّ مُبِينٌ .

يضرب في أن الفرق بين العداوة والصداقة إنما هو الضرر والنفع .
أورده الطالقاني القاضي في أمثال العامة ببغداد بلفظ (صديق مخسر
عدو مبين) وقال فيه (مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به) .

١٠٨٠- الصَّدِيقُ يَبَاوِعُ عَالِرَ اسْ ، وَالْعَدُوُّ يَبَاوِعُ
عَالِمِدَاسْ .

يضرب في أن طبيعة الصداقة إغضاء الصديق عن العيوب .. وطبيعة
العداوة تسبب العدو للمعورات ..

١٠٨١- الصَّدِيقُ يَكُولُ أَنِي مِمَّتِكَ . وَالْعَدُوُّ يَكُولُ أَنِي رِتْ
اَعْمَلَّتْكَ .

(كَمَلَّتْ) أصلها (كَلَّتْ لَكَ) أي قلت لك .. (رِتْ) أصلها
(ردت) أي أردت .. يضرب في سوء الاعتذار ولؤم المواساة .. فإن
الصديق يبادر إلى تحذير صديقه من التعرض للأضرار ، وإن العدو
المتظاهر بالصداقة ينتظر وقوع الواقعة بصديقه وعندئذ يمن عليه بأنه
كان يحاول تحذيره منها ..

١٠٨٢- الصَّدِيقُ لَيْتُومُ الضِّيكَ .

مرّ القول على ما يشبهه ..

١٠٨٣- الصَّرَافُ أَعْوَرٌ وَالتَّخْتَةُ مَنكُوبَةٌ .

يضرب في تكامل أسباب النحس والشؤم .. فإن كون التختة مثقوبة
قد يؤدي إلى سقوط النقود من ثقبها في حين أن الصراف ضعيف البصر
لا يقوى على البحث عنها والتقاطها ..

١٠٨٤- الصَّنَطِجُ يَصْنَعُدُوهُ دَرَجَةَ دَرَجَةٍ .

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالأناة والتعقل والوصول إلى
الغايات على الوجه المألوف .. وغالباً ما يورد في توبيخ من يتعجل قضاء
حاجته سالكاً إليها أوعر الطرق .. وقد يساق لمن يغلبه الجزع في حين
ينبغي عليه التزام الصبر .

١٠٨٥- صَعْلُوكُ ، وَيَزَا حِمِ الْمَلُوكُ .

يضرب للوضيع ينافس أرباب الواجهة .

١٠٨٦- صَفَرٌ وَطَفَرٌ وَنَهْلٌ وَالْعَلَيْنَا •

يُضْرَبُ تَهْكَامًا بِمَنْ يَتَعَجَّلُ الْمَوَاعِيدَ الْمَوْعُودَةَ • (صَفَرٌ) أَحَدُ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ • (النَّهْلُ) أَيُّ الشُّهُورِ الَّتِي أَهْلَ هَلَالِهِ وَ (الْعَلَيْنَا) أَيُّ الشُّهُورِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا ••

١٠٨٧- صَفْنَةٌ الزَّمَالُ عِدُّ الطَّبِيلُ •

(عِدٌّ) أَصْلُهَا عِنْدَ •• يُورَدُ تَهْكَامًا بِمَنْ يَطِيلُ الْأَطْرَاقَ وَالتَّفْكِيرَ لِغَيْرِ مَا يَدْعُو إِلَى ذَلِكَ مِنْ تَوَافِهِ الْأُمُورِ وَبِدْيَهَاتِهَا ••

١٠٨٨- صَفْيُ النِّيَّةِ ، وَنَامٌ بِالتَّنِيَّةِ •

(التَّنِيَّةُ) الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي الْبَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (نَامٌ بِالْبَرِّيَّةِ) • (صَفْيُ النِّيَّةِ) أَيُّ كُنْ حَسَنَ النِّيَّةِ غَيْرَ مَنْطُورٍ عَلَى الْغَدْرِ وَالْمَلَأْمَةِ ، (نَامٌ) أَيُّ نَمَ مِنَ النَّوْمِ ••

يُضْرَبُ فِي أَنْ مَنْ كَانَ سَلِيمَ النِّيَّةِ غَيْرَ مَبْطُنٍ لِلشَّرِّ يَنَامُ مَطْمَئِنًّا عَلَى نَفْسِهِ دُونَ حَذَرٍ مِنْ وَقُوعِ عُدْوَانٍ عَلَيْهِ ••

١٠٨٩- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنَا حَاضِرٌ •

يُضْرَبُ لِتَفْضِيلِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ - وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا - عَلَى مَا هُوَ مَفْقُودٌ أَوْ مُؤَجَّلٌ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا •• وَفِي الْمُرَدِّدِ لِلْغَلَامِيِّ (صَلَّى عَلَيْنَا حَاضِرٌ) خَذَ مَا حَضَرَ بِيَدِكَ وَلَا تَنْتَظِرُ شَيْئًا مَجْهُولًا ••

١٠٩٠- صَلَوَاتٌ عَلَى النَّبِيِّ •

وَيُقَالُ أَيْضًا (صَلَوَاتٌ عَلَى النَّبِيِّ) •• يُسَاقُ لِشَخْصٍ يُسَمَّى فِعْلًا أَوْ يَخْلَفُ مَوْعِدًا •• يُضْرَبُونَ لَهُ عَلَى وَجْهِ التَّهْكَامِ وَالِاسْتِخْفَافِ •• وَالْأَصْلُ فِي وَرُودِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ أَنْ تَرُدَّ كُنَايَةً عَنِ الْأَعْجَابِ وَالتَّقْدِيرِ •

١٠٩١- صَمٌّ بِكُمْ عَمِّي فَهَمُّ لَا يَتَعْقِلُونَ •

مَنْقُولٌ مِنَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِمَّا يُضْرَبُ فِي الْبُلْدَاءِ •

١٠٩٢- صِنَاعَةٌ بِكْرٌ مَانِشَا 'يُحَوِّكُونَ' زَوَالِي .

يُضْرَبُ لِلْمَتَعَلِّقِ بِالدَّعَاوِي الْكِبَارِ ، وَالْمُتَشَبِّعِ بِالْفَخْفَخَةِ الْجَوْفَاءِ ..
وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا مَتَعَطَّلًا كَانَ يُحَاوِلُ سِتْرَ خَلْتِهِ بِادِّعَاءِ أَنَّ صِنَاعَةَ
(أَي الَّذِينَ تَلْمِذُوا عَلَى يَدَيْهِ وَتَعَلَّمُوا الْحِرْفَةَ مِنْهُ) هُمْ فِي كِرْمَانِشَاهِ
يُحَوِّكُونَ الطَّنَافِسَ وَالرِّيَاشَ الْفَاحِخَةَ .. وَرَبْمَا أُورِدَ بِلَفْظِ (سَامِعٌ
بِكِرْمَانِشَاهِ يُحَوِّكُونَ زَوَالِي) وَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُضْرَبُ لِلْمَغْفَلِ السَّادِجِ .

١٠٩٣- الصِّنَانُ يَلُوكُ لَهُ مَتَى وَرَدٌ .

يُضْرَبُ تَهْكَمًا بِمَنْ يَتَطَاوَلُ إِلَى مَا فَوْقَ قَدْرِهِ وَاسْتِحْقَاقِهِ .. وَقَدْ
يُرَدُّ بِلَفْظِ (لِصِنَانٍ) اخْتِرَالًا .. وَهُوَ تَنَاتٌ فِي عِرْقِ الْجِسْمِ .

١٠٩٤- الصِّنْتِدُوكُ خَالِي ، وَالتَّمْنُ غَالِي .

يُضْرِبُهُ الْعَاجِزُ عَنِ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ بِسَبَبِ غِلَاثِهِ ، وَقَلَّةِ مَالِهِ .

١٠٩٥- الصِّنْعَةُ أُمٌّ حَنِينَةٌ .

يُرَدُّ فِي فَضْلِ الصَّنَاعَةِ وَمَا يَكُونُ لَهَا مِنْ أَثَرٍ فِي حِمَايَةِ صَاحِبِهَا مِنْ
الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ .. وَيُقَالُ أَيْضًا : (حَنِينَةٌ) تَصْغِيرُ حَنِينَةٍ مِنَ الْحِنَانِ
وَهُوَ الرَّفْقُ وَاللُّطْفُ .

١٠٩٦- صِنْعَةٌ بِيْلَا اسْتِنَادٌ ، آخِرُهَا إِلَى فِسَادٍ .

يُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ لَا يَشْرُقُ عَلَيْهِ مِنْ يَكُونُ ذَا حَنْقٍ وَخَبِيرَةٍ ، فَيَعْرِضُ
لَهُ الْفِسَادُ وَالخَلْلُ .. وَهُوَ يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ رَدِّ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ يَتَّقَنُهُ
وَيَخْتَصُّ بِهِ .. وَرَبْمَا قَالُوا (آخِرُهَا) .

١٠٩٧- الصِّنْعَةُ بِيَالَيْدٍ مِحْبَسٌ ذَهَبٌ .

(الْمِحْبَسُ) الْخَاتَمُ يَتَحَمُّ بِهِ . (الصَّنْعَةُ بِالْأَيْدِ) مَا يَتَكَسَّبُ بِهِ مِنْ
الصَّنَاعَاتِ وَالْمِهَنِ الْيَدَوِيَّةِ .. يُضْرَبُ فِي فَضْلِ احْتِرَافِ الْحِرْفِ وَالتَّكْسَبِ
بِالصَّنَاعَاتِ وَذَمِّ الْجَهْلِ وَالْعَطَالَةِ ..

١٠٩٨- الصَوْجُ مُوْ مِنْ التَّقَاتِيلِ ، الصَوْجُ مِنْ المَقْتُولِ ٠٠

يساق في تبرير جنابة الجاني ودرء المسؤولية عنه ، فقد يقع من الجنایات ما يكون المجني عليه سبباً في استفزاز الجاني وحمله على موافقة الجنابة ٠٠

١٠٩٩- الصُّورَةُ صُورَةٌ اِنْسَانٍ ، وَالتَّطْبَعُ طَبْعُ حَيْوَانٍ ٠

يضرب لمن يكون سيء النهج والسلوك إسقاطاً لأدميته وإحافاً له بالمجماوات ٠٠

١٠٩٩- الصَّوْطُ يَنَسَامِعِينَ الصَّوْطُ ٠

الصوِّطُ : الصوت والكلام ٠٠ يسوقه ضاربه في درء تهمة تسبب إليه ، يلفظه على وجه الاستكثار والتحدي أي ايها الناس اسمعوا فاني بريء ٠

١١٠٠- الصَّوْفُ مَخْلُوفٌ ٠

يضرب للشيء يكون له من دواعي الامداد ما يحول دون نفاذه ٠٠ وهو مما يرد في الغالب في مواساة من يفقد شيئاً أو يخسر صفقة ٠٠ فان من طبيعة الصوف أن ينمو على جلد الخروف وان لعبت به الاحلام ٠

١١٠١- صَوْمٌ مَنصُومٌ !! سَحُورٌ مَنبَسَّحَرٌ ٠!؟

يضرب لمن يتمحل المعاذير السخيفة من أجل استغلال شيء والانتفاع به ٠

١١٠٢- صَوْمٌ وَصَلْتِي ، رِزْقُكَ يَوْمِي ٠

يسوقه ذوو السفه لأنفسهم اعتذاراً عن ترك الصلاة ونحوها من الشعائر ٠٠

١١٠٣- الصَّيِّادُ لَا يَبْدُ إِلَهَ مِنْ جَلْبٍ ٠

يضرب في الاضطرار الى رفقة السوقه وملازمة الأديباء أو استخدامهم ٠ وفي الفصحح (ولا بد للصيد من صحبة الكلب) ٠

١١٠٤- الصيادُ يتكلّى ، والعصفورُ يتفلّى .

يضرب لمرارة الانتظار وسأم الترقب ..

١١٠٥- صيئة العصفور جرادة .

يضرب للضعيف ينحصر جهده في الغاية الضئيلة .. أورده في

(المردد) بلفظ صيدتو جرادة وقال فيه : يقنع بالقليل .

١١٠٦- صيرُ بنعيدُ ، واكذبُ عاتلي تريدُ .

وكذلك يقال (... عليمن تريد) وايضا (علّتريد) أي على

الذي تريد .

(علّيمن) أي على من .. يضرب في التحذير من الكذب في

محضر من يعرف الوقائع الواقعة ويميز ما في روايتها من الحقائق

والأكاذيب .

١١٠٧- صيرُ ملا ، وتوكلُ على الله .

يضرب في اختيار أيسر المهن التي لا تحتاج لغير التوكل على الله

في ارتقاب الرزق .

١١٠٨- صيظُ غنيّ ولا صيظُ فخرُ .

(الصيظ) الصيت وهو الاشتهار والسمعة .. يضرب في أن حسن

السمعة على ما لا أصل له من الواقع خير من سيئها .. وفي الامثال الموصلية

صيت غنا ولا صيت فقح ، قال الغلامي في شرحه (التظاهر بالكفاف خير

من شكوى الحاجة) .

١١٠٩- الصيظُ للنورة والفعلُ للزرنِخ .

تؤلف من اختلاط النورة والزرنِخ مادة لاجتاث الشعر من الجسم

وانتزاعه ، يسمونها (دَوْهَ حَمَامٍ) . والحكم في ذلك انما هو لمادة

الزرنِخ دون النورة .. ولكنهم ينسبون كلّ الفعالية للنورة دون الزرنِخ

بحيث يسمّى المحلّ المعدّ لاستعمال هذا العقار في الحمام (النورة-خانة) .

يضرب للمفضل ينسب الى غير أهله .. وقد أوردته الطالقاني بلفظ
(الاسم للنورة والفعل للزرنخ) وقال في شرحه (يضرب مثلاً بجلد
غيره وبجاهه) ..

١١١٠- الصَيْطُ وَالْأَلْحَصْرَةُ .

(الصيط) هو الصيت والشهرة (الحصرة) من الحصرة بمعنى
اللوعة .. يضرب في التعلل بالخيال والتعزّي بما يستتر به على الحرمان
من الصيت الكاذب .. وقد يسوق المثل لنفسه من ينسب اليه غنى وهو
غير غني .. ومن الناس من لا يظهر غناه خوف الحسد فإذا تحدثت الناس
عنه تعلل بالمثل .

١١١١- الصَيْفُ ضَيْفٌ .

يضرب في ترجيح فصل الصيف على غيره من فصول السنة . وفي
الامثال التونسية (الشتاء شدة والربيع منام ، والصيف ضيف ، والخريف
هو العام) .

١١١٢- الصَيْفُ مَعَاشٍ الْفَقِيرُ .

يضرب في تفضيل الصيف على الشتاء من حيث أنه لا يجهد الفقير
بالتفقات الكثيرة .. كما أن مجال الانطلاق والعمل يتسع فيه للفقير دون
الشتاء .. (المعاش) المعيشة .. ويقال أيضاً (الصيف أبو الفقير) .

١١١٣- صَيْفٌ وَشَيْتًا عَلَى سَطِيحٍ وَاحِدٌ .

(السطح) : السطح .. يضرب للحجة تكون ظاهرة التناقض
والبطلان .. والأصل فيه أن عجوزاً كان لها ابن متزوج ، وبت ذات
زوج ، وكانوا نياماً على سطح واحد فمرت بهم من جوف الليل فقالت
لزوجة ابنا ابتعدي عنه فان الجو حار ، ثم التفت الى بنتها قائلة تقرّبي
من زوجك فان الجو قارس البرد .. فجعلت الصيف والشتاء يجتمعان
على سطح واحد .

الامثال البغدادية

حرف الضاد

- ض -

١١١٤- الضحك 'بلا سبب' ، من قلة 'الأدب' .

يوردونه بلفظ فصيح وهو يضرب نهياً عن الضحك في غير موضعه
ومناسبه . . وأورده الألويسي في (أمثال العوام في مدينة السلام) بلفظ
(ضحك بلا عجب سفاهة وقلة أدب) ولم نسمع من تمثل به على هذا
الوجه في أيامنا . . وفي الأمثال التونسية (الضحك بلا عجب من قلة الأدب)
وفي الأمثال المغربية (الضحك بلا عجب من قلة الحسب) .

١١١٥- ضراط اللحم 'أحسن' من 'تسييح السمك' .

يضرب في ترجيح لحوم الضأن على الأسماك ، وإن السمك لا يعني
غناء اللحم . . وهو ضرب مما يرد في التعبير عن التفاوت في أذواق الناس
واختلاف أمزجتهم وشهواتهم ، وقد أورده الطالقاني القاضي بلفظ (ضراط
اللحم خير من تسييح السمك) . وقال في وروده (للفرق بين الجيد
والردي) . . والتسييح أفاظ تلفظ على وجه التعبد .

١١١٦- ضرب البنقيرك 'مثل' 'شئ' 'البيالتين' .

يضرب للخلي لا يعنيه ما يصيب الشجي . . وهو مما يورد في تناكر
الناس وانعدام روح المواساة فيهم . .

١١١٧- ضَرْبُ الْحَبِيبِ زَيْبٌ •

يَضْرَبُ لِاسْتِسَاعَةِ تَصْرِفَاتِ الْحَبِيبِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا أذى ••

١١١٨- ضَرْبُ بَنِي وَاشْتِجَى وَغَلَبَنِي بِالْبِجَا •

يَضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي الْجَنَائِدَ وَيُظْهِرُ مَا يُوْهِمُ بِهِ أَنَّهُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ •

١١١٩- ضَرْبُ بُونِي مَيْتَهُ ، وَحَسْبُونِي مِنْ الْحَرَامِيَّةِ •

يَضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَهْوِيهِ الشَّهْرَةُ وَإِنْ جَرَّتْ عَلَيْهِ الْوِيَلَاتُ •

١١٢٠- الضَّرْبَةُ ضَرْبَةٌ ، وَلَوْ جَانَّتْ فِاطِمَةُ الزُّهْرَةَ •

يَضْرَبُ لِلْعَدَاءِ يَسْتَحْكِمُ بَيْنَ ذَوِي الْحِرْفَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَتَشِيعُ فِيهِمْ
أَعْرَاضُ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفْرَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَثَلِ لِلْمُضَارِرِ مِنَ النِّسَاءِ

١١٢١- الضَّرْبَةُ مَرْءٌ ، لَوْ جَانَّتْ مَجِيفٌ جِرَّةٌ •

يَضْرَبُ لِسَوْءِ وَقَعِ الضَّرْبَةِ عَلَى ضَرْبِهَا كَائِنَةً مِنْ كَانَتْ ••
(كَجَفِ جِرَّةٌ) : الْقَحْفُ مِنَ الْجِرَّةِ ، وَهِيَ أَحَدِي جِرَارِ الْمَاءِ •

١١٢٢- ضَرْبَةُ وَتَائِيَهَةَ بِنِسْوَكِ الصَّفَافِيرِ •

يَضْرَبُ لِلْمَهْنَةِ تَقَعُ فَلَا يَكُونُ لَهَا أَثَرٌ فِي النَّاسِ ، مِنْ جَرَاءِ انْتِسَالِهِمْ
بِمَا يَصْرِفُهُمْ عَنْ مِثْلِهَا •• (سَوَّكُ الصَّفَافِيرِ) مِنْ أَسْوَاقِ بَغْدَادِ الْمَشْهُورَةِ ،
تَصْنَعُ فِيهَا الْقُدُورَ وَالْأَوَانِي النِّحَاسِيَّةَ وَالطُّشُوتَ وَنَحْوَهَا عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْبَدَائِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَةِ الْيَدِ ، وَبِذَلِكَ يَكْثُرُ فِي هَذِهِ السُّوقِ الطَّرْفِ
وَالضَّجِيجِ • وَأُورِدَهُ الْغَلَامِيُّ فِي الْمَرْدَدِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمُوصَلِيَّةِ بِلَفْظِ (ضَرْبُهُ
بِسُوقِ الصَّفَافِيرِ) وَقَالَ فِيهِ (لِمَنْ يَقُولُ فَلَمْ يَصْغِ إِلَى قَوْلِهِ) •

١١٢٣- الضَّرْبُوكُ لَيْسَ الشَّبِيعُ

يَضْرَبُ فِي أَنْ الْحَكْمَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ اسْتِيعَابِهِ
وَالْإِحَاطَةِ بِهِ • وَكَذَلِكَ يَسَاقُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الشَّيْءِ الضَّئِيلِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ••
وَبَيْنَ الْحَرَمَانِ وَالتَّخْمَةِ ••

١١٢٤- ضَيِّعُ الْجَيْتُونُ وَالْبَدَاوِي .

(الجيتون) الأصل فيه (الجبُّعُ) وهو قصبه تتخذ للتدخين . .
(البداوي) الثوب الفضفاض . . يضرب للخسارة تأتي على خيار الأمور
وضرورياتها . . وربما كانت (الجيتون) من الجاكون أي العصا في اللهجة
الموصلية .

١١٢٥- ضَيِّعُ الْخَيْطُ وَالْعَصْفُورُ .

يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والواسطة . . وغالباً ما يورد
كناية عن اليأس وانقطاع الرجاء . .

١١٢٦- ضَيِّعُ الصَّمَايَةِ وَالصَّرْمَايَةِ .

(الصاية) من الساية في التركية بمعنى الجاه والحيشة . (الصرماية)
من الصرماية في الفارسية بمعنى رأس المال . . وكلا الأمرين مما يستعان به
في إدارة الأعمال ، فإذا فقداً كان ذلك امعاناً في الأفلاس والحرمان وربما
أريد بالصاية لباساً خاصاً ، والصرماية الحذاء (وهي لفظة شامية يطلقونها
على ما يسمى في بغداد باليمنى من أحذية الرجل) أي أصبح حافياً عارياً
كناية عن فرط الاملاق .

يضرب للحائر المضطرب لا يهتدي الى وجه يصلح به أمره ويدبر
به شأنه . .

١١٢٧- ضَيِّعُ فُلُوسِكَ ، وَلَا تَضَيِّعْ ضُرُوسَكَ .

يضرب في وجوب تخير المآكل الحسنة وان كانت غالية الثمن فان
ذلك خير من توخي الرخيص الذي يسبب الأذى للأسنان . وقولهم
(لا تضيع) تلفظ : (لتضيع) وكذا (لتضيع) .

١١٢٨- الضَّيْفُ أَبُو تَرَاجِي الدَّهَبِ .

يضرب في استحقاق الضيف لكل اكرام ورعاية . .

١١٢٩- الضئيفُ يجيبُ رزقه ويأه .

أي ان الضيف يأتي ورزقه معه . . ويضرب نهياً عن استئقال الضيف
والجزع من حلوله ، فانه - فيما يرون - يأتي برزقه معه فلا يسبب لمضيفه
نقصاً في أرزاقهم . . وهو تعليل مستقى من نبل النفس وكرم السجية . .

حرف الطاء

- ط -

١١٣٠- طابنوكت نام ، واشتگنكت گنام .

يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَعْطُونَ رِعَاعَهُمْ ، وَيَعْرَضُ الْخُمُولُ لِذَوِي الرَّأْيِ فِيهِمْ .
(الْاَشْكَتْ) : صَفَارُ الْأَجْرِ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ حَشْوًا فِي الْبِنَاءِ ، وَالْمَفْظَةُ
فَدِيمَةٌ الْاِسْتِعْمَالُ فِي الْعَامِيَّةِ (ذَكَرَهَا الْجَاهِظُ فِي بَعْضِ مَصْنَفَاتِهِ) وَهِيَ مِنْ
الْفَارْسِيَّةِ .

١١٣١- طَارَ طَيْرَكَ ، وَآخَذَهُ غَيْرَكَ .

يُضْرَبُ فِي الْاِسْتِسْلَامِ لِلْأَمْرِ الْوَاقِعِ ، وَالْيَأْسِ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ
أَغْصَبَ .

١١٣٢- طَاعَ عَبْدَكَ الْعَارَ ، حِرْمَتَهُ مِنْ الْجَنَّةِ لِتَحْرِمَهُ
مِنَ النَّارِ .

(لِتَحْرِمَهُ) أَصْلُهَا لَا تَحْرِمُهُ . . . يُضْرَبُ اسْتِخْفَافًا بِالْعَاصِي
الْمَكْتَرِ مِنَ الْآثَامِ ، يَنْظَاهِرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ . . .

١١٣٣- الطَّايِحُ رَايِحٌ .

يُضْرَبُ عِنْدَ شَيْعَةِ الْفَوْضَى ، كُنَايَةً عَنِ ضِيَاعِ الْحَقُوقِ وَهَدْرِ الدَّمَاءِ ،

فلا يأمن يؤمئذ أحدٌ على نفسه .. (الطايح) : مِمنٌ طاح إذا سقط ،
(رايح) : مِمنٌ راح إذا ذهب ، وهي هنا تعني ما ضاع من شيء ، او ما ذهب
دون عودة .

١١٣٤- الطَّبَّاحُ مَيَّاكُلٌ مِمنٌ طَبَّخَهُ .

يضرب لمن يحرم الاستمتاع بما تصنعه يده ، كما يضرب للمستعفف
عمًا في حوزته .. والاصل فيه ان الطبايح يكون معدوم الشهوة ، لانه
لاستمرار تذوقه المطبوخات يسأمها .

١١٣٥- طَبَّخَةُ الطَّيْبَةِ تَطَّلِعُ رِيحَتَهَا مِنْ الْعَصْرِ .

يضرب في أن الشيء الجيد النفيس يُعرف فيه ذلك من أوّل وهلة ،
اذ يكون له من المقدمات ما يبشّر بجودته ، وكان من عادة النساء قديماً ان
ان يستعددن من العصر لاعداد طعام العشاء ..

١١٣٦- طَبَّخٌ حَصْنٌ .

من ألقاظ الكنايات .. يضرب للشيء لا يكون فيه طائل من فائدة ،
كمن يطبخ الحصى ، فانّ جهده لا يؤدي الى نضج ما يحاول طبخه ..

١١٣٧- طَبَّخُ النَّارَيْنِ .

من ألقاظ الكنايات .. ويضرب لمن تحدى به المصائب وتحتوشه
الكروب ، أو يكون مكانه بين عدوين بغضين يتعاوران عليه باللوم
والتنقيص ..

١١٣٨- الطَّبَّيْلُ بَرْمَجِبْتَهُ وَالْعُودَةُ بَيْدٌ غَيْرَهُ .

يضرب لمن يتحمل عناء أمر تكون جدواه وثمرته للغير .

١١٣٩- الطَّبَّيْلُ مَيِّنْدَكُ جَوْهَ النَّبْسَانِ .

يضرب للفضيحة الكبيرة لا يمكن التستر عليها ، وقد أوردته الغلامي
في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (طبل ما يندق تحت البساط) وقال
فيه (ان الأسرار لاتلبث أن تذاع) .

١١٤٠- الطَّبِيلُ مِتَعَلَّمٌ عَالِطُنٌ

يضرب لمن ألف المحن واعتاد المصائب ، وقد اورده الميبداني بلفظ
(الطبل قد تعود اللطام) .

١١٤١- طَبِيبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهَوَّ عَلِيلٌ .

يضرب لمن يسعى في اصلاح الناس وهو أحوج ما يكون الى اصلاح
نفسه .. وقد سمع قديماً بلفظ (طبيب يداوي الناس وهو مريض) وظاهر
انه من الفصحح .

١١٤٢- طَبِيخُكَ مَنَاجَانِي ، وَدُخَانُكَ عِمَانِي .

يضرب للجار لا يصل منه الى جاره غير الأذى والاضرار .. معناه :
ان طبيخك لم يأتي مني شيء ، ولكن نارك التي تطبخ بها أعمت عيني بدخانها .

١١٤٣- طَبِيخٌ الْمَهْدِيُّ ، لِلصَّلَاطِينِ يَتَوَدَّى .

(الصلاطين) : جمع سلطان .. يضرب في وجوب الاعتناء بطبخ
الطعام وتجويده ، اذ ان الطبخ الجيد يرضي أعلى الأذواق ..
(المهدي) الطعام تقلل ناره وشك نضجه ، فيترك على نار
هادئة ضئيلة فيكون لذيذاً ولا سيما التمن .

١١٤٤- طَبِيعَةُ الْبَلْبِيدَانِ ، مَيِّتٌ قِيمَرُهَا غَيْرِ الْجَفْنِ .

يضرب لحكم العادة تكون قاهرة فلا ينجع في معالجتها علاج ..
(الجفن) كفن الموت ، وقد لمحوا به الى الموت نفسه ..

١١٤٥- طَبِيعَةُ النَّبَالِجُلُودِ ، مَتَغَيَّرُهَا غَيْرِ التَّلْحُودِ .

الجلود هنا كناية عن الاجسام والأبدان ، واللحود : جمع لحود
وهو القبر يلحد فيه الميت .. والمثل في معنى سابقه .

١١٤٦- الطَّبِيعَةُ تَغْلِبُ التَّطْبَعُ .

يضرب في انه لا جدوى من السعي في تهذيب المطبوعين على الشر ،

فهم اذا ظهر في سلوكهم اللين تطبعاً فلا يلبث أن تعقبه الضراوة والفظاظة
طبيعةً .

١١٤٧- طَرَبَكَّةٌ وَكَحْمٌ دِجَاجٌ .

الطربكة : الحركة والضجيج .. يضرب لشدة الازدحام ووجود
ما يستثير فضول الناس فيدفعهم الى التداعي عليه والزج بأنفسهم في مأزقه ..
وقد يضرب لما يستحق الاهتمام من الأمور ..

١١٤٨- طَرَطْمِيسٌ لَا جِمْعَةَ وَلَا خَمِيسٌ .

الطرطميس : البليد المغفل .. يضرب لمن لا يميز بين
مشتهرات الأمور .. اصل اللفظة (دَرْدَيْس) للعجوز الخرفة .

١١٤٩- طَرَهَاتٌ جِجَايِرٌ .

يضرب للردىء من الأشياء والاشخاص ، والجكاير أوعية كالاصابع
وفي مثل طولها تكون من الورق الخفيف تحشى بالتبن يستعملها المدخنون ..
وتعرف جودتها وردادتها بجودة تنها وردادته ..

١١٥٠- طَشٌّ دَقِيقٌ وَاجْمَعٌ صَدِيقٌ .

يضرب نهياً عن التفريط في الصديق ولو أدى ذلك الى التفريط في
الرزق وما يكون من مال .. وكان الدقيق - وهو الطحين -
يومئذ مورد رعايتهم .. غير ان العامة لا تستعمل هذه اللفظة في لفظة
المخاطبة انما تعرفها في بعض الأمثال ونحوها ..

١١٥١- الطَّشِيْتُ مَكْدِي .

من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من
الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت)
كناية عن نهمه وشراسته تشبيهاً له بمن يستجدي الناس .

١١٥٢- طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامِ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي
الثَّلَاثَةَ .

يَضْرِبُ فِي إِنْ الْبُرْكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ .. كَمَا يَضْرِبُ لِسَمَاحَةِ النُّفُوسِ ،
وَالْحَثِّ عَلَى السَّخَاءِ ..

١١٥٣- طَعِمَ الْبَطِينَ تَسْتَحِي النَّعِينَ .

يَضْرِبُ لِلْفَضْلِ وَالصَّنِيعِ الْجَمِيلِ يَتْرِكُ فِي النُّفُوسِ أَثْرًا حَسَنًا .

١١٥٤- الطَّعِينُ عَلَى مَدِّ التَّلْحُوكِ

يَضْرِبُ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ يَتْرِكُ فِيهِ أَثْرًا بَيِّنًا ..
وَالتَّلْحُوكِ أَمَّا إِنْ يَكُونُ مِنَ اللَّحَاقِ وَهُوَ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ وَأَمَّا إِنْ يَكُونُ
مِنَ النَّضْجِ .

١١٥٥- طَلَعَتْ مِنْ أَيْدِ النَّحْرَامِيِّ وَغَمَعَتْ بِيَدِ فَتَّاحِ الْفَالِ .

يَضْرِبُ لِلْمَالِ يَكْتُبُ لَهُ التَّبْدِيدَ .. وَالْأَصْلُ فِيهِ إِنْ صَاحِبِ الْمَالِ إِذَا
نَجَا بَعْضُ مَالِهِ مِنْ سَطْوِ اللَّصِّ سَطَا عَلَيْهِ (فَتَّاحِ الْفَالِ) عَنْ طَرِيقِ الْحَيْلَةِ
وَالشُّعُودَةِ ، حَيْثُ جَرَتْ عَادَةُ السَّدْجِ - وَلَا سِيَّمَا النِّسَاءِ مِنْهُنَّ - أَنْ يَعُودُوا
بِفَتَّاحِي الْفَالِ لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنِ السَّرَاقِ ..

وَقَدْ أُورِدَ الْغَلَامِيُّ هَذَا الْمَثْلَ فِي الْمُرْدُدِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمُوصَلِيَةِ وَقَالَ فِي
سُرْحِهِ (كَدْنَا أَنْ نَظْفِرَ بِحَاجَتِنَا مِنَ الْقَوِيِّ فَصَارَتْ بِيَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ) .

١١٥٦- طَلَعُ مِئْتِي وَيَعَلِّمْنِي .

يَضْرِبُهُ الْأَبُ فِي وَلَدِهِ إِذَا رَأَاهُ يَعْزُضُ لِمَسَابِقَتِهِ وَمَطَاوَلَتِهِ وَتَصْحِيحِ رَأْيِهِ .

١١٥٧- طَلَعِ النَّوْرُ مِنَ التَّنُّورِ .

يَضْرِبُ لَمَّا يَسْتَبِيرُ الْعَجَبُ وَالدهْشَةُ .. وَرَبَّمَا أُورِدَ كِنَايَةً عَنْ فَرْطِ
الْجَمَالِ حَيْثُ يُقَالُ مِثْلُهُ لِلْحَسَنَاءِ تَخْرُجُ مِنْ حَمَامِهَا .. وَقَدْ أُورِدَهُ الْغَلَامِيُّ
بِلَفْظِ (طَلَعِ النَّوْرُ مِنْ بَيْتِ التَّنُّورِ) وَقَالَ أَنَّهُ يَضْرِبُ (لِلضَّعِيفِ يَحَاوِلُ أَنْ
يَعْمَلَ عَمَلَ الْأَقْوِيَاءِ) .

١١٥٨- طَلَعِي يَنْشَمِسُ وَآخِذِي رِجَالًا •

يضرب تهكماً بالجبان يخاف الخروج ليلاً •• ويضرب كذلك
تسخطاً على فعل الأيام بالأجواد وفتكها فيهم ••

١١٥٩- طَلَعْنَهَا وَجَلَبَّ بِسَائِمَاتِهَا •

يضرب لمن تتازعه الرغبة في الشيء والسأم منه • كما يضرب للنادم
على أمر فرط منه •• والساقات : السيقان •• والاصل فيه الرجل يطلق
زوجته ولا يريد أن يفكها ••

١١٦٠- الطَّمَعُ ضَرٌّ مَا نَفَعَ •

يضرب لسوء مآتي الطمع وفساد عقباه •

١١٦١- الطَّمَعُ فَسَادُ الدِّينِ •

يضرب للطمع يكون بليغ الأثر في الافساد والضلالة •

١١٦٢- طَمَعَهُ قَتَلَهُ •

يضرب لمن يورده الطمع موارد الهلكة أوردوه بلفظ فصيح ولكنهم
زاوجوا الألفاظ فعرض لهم اللحن فيه • وسمعت امرأة في بغداد تورده
بلفظ (طَمَعَتَهُ قَتَلَتْهُ) •

١١٦٣- طَوَّطَ بِرَأْسِ عُنُودٍ •

طوط : حكاية الزعيق المزعج اعتاد الصبيان أن يزغقوا به بعضهم
في آذان البعض على سبيل المداعبة والمعاينة ، فيكون لذلك أثر مزعج على
أعصاب السمع ، فاذا وقع ذلك في رأس عود فانه لا أثر له في مثله •
يضربونه للأمر لا يعيظ •• وقد يراد به ضياع نصيحة الناصح لدى
من لا يصغي اليها •• وربما كانوا به عن صراخ متكلم في أذن أصم •

١١٦٤- طَوَّلَتِ النَّبَالَ تَهْدُ الْجَبَابِلَ •

يضرب للأناة تتدلل لها الصعاب •

١١٦٥- الطول شرع ، والرغبة شرع .

(الضراع) : الذراع وهو مقياس لذراع الأطوال معروف .. يضرب للمرأة تؤتى بسطة الجسم وطول الرقبة ، ويرى ذلك من معالم الجمال في النساء ، وهي نظرية قديمة فيه ، قال عبيد بن الأبرص الجاهلي :
ناطوا الرعات لمهوى لو يزل به لاندق دون تلاقي اللبنة القرط

١١٦٦- الطول طول النخلة ، والنعل عقل الصخلة .

يضرب في نيز الطوال من الناس ، بأن عقولهم من الصغر بحيث لا تتناسب مع اجسامهم . وفي تونس يقال (الطول صابه والعقل عجرودة) .

١١٦٧- طول ما الفلك يدور ، الدنيا صنعود وتزول .

يضرب لطبيعة الحياة ونظامها في الخلق فانها طبعت على رفع قوم وخفض آخرين . وهو يورد في التصبر على الرضا بأحكام الدهر وعدم العجب لتصرفاته ..

١١٦٨- الطويل ميصر ، والقصير طال .

(الطويل) تكسر طاؤه وتضم أيضاً .. يضرب لتحويل الاحوال وتبدل الازمان .. وربما كني به عن مرور الزمن الطويل على الأمر يسأل عنه السائل .. ويكون معناه ان الطويل هرم وشاخ وانحنى ظهره ، وان القصير الذي كان صبيبا قد أصبح رجلاً ..

١١٦٩- الطويل مبخنة ، والقصير فيتنة .

يضرب في أن خير الأمور أوساطها .

١١٧٠- الطويل يناكل تين ، والقصير يموت حزين .

يوردونه في تفضيل طوال الناس على قصارهم ، وربما أريد بالطويل القوي من الناس وبالقصير من هو ضعيف منهم فانه رغم كون التين قريباً اليه لا يناله .. وقد يكنى بالتين عن أئداء النساء يطول اليها الطويل ..

وربما أريدت به معان أخرى •

١١٧١- الطويل يَغْضِي حَاجَتَهُ وَالْقَصِيرُ يَمُوتُ بِعِلَّتِهِ •

يرد على لسان الطوال من الناس نبزاً لقصارهم •• وربما أوردوه في موارد بذيئة •

١١٧٢- طَهَّرَ ابْنَكَ بِالْفَاسِ وَلْتَعْتَازَ لِلنَّاسِ •

(لتعتاز) أصل لفظها (لا تعتاز) يضرب في الحث على الاتكال على النفس ، وأن مسألة الناس ذل •• ومعنى الطهور الختان • وجاء في الامثال المصرية والسودانية (الحجامة بالفاس ولا الحاجة للناس) وفي الامثال الشامية (الحلاقة بالفاس ولا عازة الناس) •

١١٧٣- الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يَنْصَادُ •

وقد يزيدون عليه قولهم (وَالْمَالُ بِالْمَالِ يَنْجَابُ) • وهو يصرب في الاستعانة على قوم بمن يكون من جنسهم ، ومرادة الشيء بما ينبغي له من أدواته •

١١٧٤- طَيْرٌ وَطَارُ •

يضرب للفرصة تفلت ممن مرّت عليه دون أن يحسن انتهازها ••

١١٧٥- الطَّيْرُ وَيَنْ مَا سَقَطَ لِقَطْ •

يضرب لمن تيسر له سبل الرزق والتكسب دون عناء •• ويروى - كذلك - بلفظ (الطير وين ما يسقط يلقط) •

١١٧٦- طَيْرُ الْيَنْتَكِرُ مِنْ مَنَكَارِهِ يَنْصَادُ •

يضرب للمؤذي يؤخذ بذات سلاحه •• والأصل فيه الطائر يضع منقاره في الفخ لينقر ما فيه من الحب ، فيطبق عليه ••

حرف الظاء

- ظ -

١١٧٧- الظالمِ إله يومٌ .

يضرب في تهوين أثر الظلم على النفوس وتعزية المظلومين بأن
الظالمين سيلاقون يومهم الموعود .

١١٧٨- ظالمٌ لتصيرٍ من الدعاء لتخاف .

(لتصيرٌ) و (لتخافٌ) أصل اللفظ فيهما (لا تصيرٌ
ولا تخفٌ) أي لا تكن ظالماً ، وبذلك تأمن استجابة الله دعوة المظلوم
عليك .. يضرب تحذيراً من الظلم وسوء عواقبه ..
وفي المثل ما يشير الى فرط حذر القوم من سهام الدعاء .. وفي الحديث
النبي (اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب) .

١١٧٩- ظالمٌ ويتظلمٌ .

يضرب للظالم يغطي سوءاً ظلمه بالتظلم .. وتلفظ اللفظة مدغمة
يقال (يتظلمٌ) وتكون اللام فيها مفخمة .

١١٨٠- الظرفُ ينضحُ بما فيه .

يضرب لسلوك الشخص ، يكشف عن حقيقة معدنه . (فيه) : تلفظ

الهاء ظاهرة السكون في الكلمة وقد تبلع فلا تلفظ وإنما يقال (في) اكتفاءً ..
وأصله من الفصحح (وكل اناء بالذي فيه ينضح) .. والسراء في
(الظرف) قد يلفظونها ساكنة .

١١٨١ - ظَلَّ النَعَارُ بِالْداَرِ .

يضرب لمن لا فائدة تجني من خروجه لغزوٍ أو حصاد أو مهمة ما
فاذا سأل عنه من سأل ، قيل ذلك .

١١٨١ - ظَلَمَ بِالسُّوِيَّةِ ، عَدَلَ بِالرُّعِيَّةِ .

وتلفظ (السوية والرعية) كذلك بكسر السين والراء .. وهو
يضرب في أن التحيز شر من الظلم .. ويورد ايضا في البلوى اذا عمّت
هانت ..

١١٨٢ - ظَلَمَ وَدَلِيلُهَا اللهُ .

(دليلها) تلفظ بفتح الدال وكسرها أيضاً .. (الله) تلفظ (آلّه)
بلام مفخمة مفتوحة .. وغالب ما يرد من لفظ الجلالة يكون هذا تهجهم
في لفظه .

يضرب تخوفاً من الأمر يَمْضِي فيه دون بيته ، وهو معروف في
نجد بلفظه ، قال العبودي في شرحه : أي ظلماء ليس فيها للمرء من دليل
إلا هداية الله .

حرف العين

- ع -

١١٨٣- عادةً **الْبَالِدَن** **مَيَنْغِيرُهَا** **غَيْرَ الْجَفَن** .

مرّ القول عليه في (طبيعة البالدن)

١١٨٤- **الْعَارِفُ** **مَيْتَعَرَفٌ** .

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج لتفسير .. وربما قالوا (العارف

لا يُعَرَّفُ) .

١١٨٥- **عَارِكٌ** **بِنْدَارِكٌ** .

يضرب في مثل معنى الحديث النبوي (من ابتلي بشيء من المعاصي

فليستر) .

١١٨٦- **عَارِكٌ** **صَحِيْبِكُ** ، **وَلتَعَارِكُ** **تَصِيْبِكُ** .

يضرب في القناعة بالرزق لأنه مقسوم ..

١١٨٧- **عَاذَهَا** **حَطْبٌ** **شِيْعَلْتِ** **التَّحْصِيْرُ** .

يضرب لمن يعالج صفائر الأمور بعظائمها جهلا وسوء تصرف ..

(الحصير) ما يتخذ للجلوس وشعله أي تركه طعمة للنار تحت القدر

لاتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط .

١١٨٨- عاشرُ الأجاويدُ ، تحصيلُ منهم وتيسيرُهم .

يضرب في وجوب مرافقة الاخيار من الناس من حيث يتوفر في رفقتهم
الخير والسلامة .

١١٨٩- عاظوا بإذنه ما سمع شاوروه سمع .

يضرب لمن تكون تصرفاته على وجه معكوس .

١١٩٠- العافية بالثاقيل ، والوجع بالقناطير .

يضرب للبلاء يكون شديد الوطأة . وهو مما يساق في تسلية السقيم
النافة وتسييره اذ يكون شديد الرغبة في العافية .

١١٩١- العاقيل من غمزة ، والجاهل من رفسة .

الغمزة : الاشارة بطرف العين وهو أدق وسائل التنبه ، والرفسة :
الضرب الشديد والركل بالقدم .
يرد مورد المثل الفصيح :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

وفي الامثال المغربية (الحر بالغمزة والعبد بالدبزة) والدبزة عند
المغاربة جمعُ اليد يضرب به .

١١٩٢- عاملٌ حتى يعرك جبينك .

الجميل بفتح الجيم وكسرهما . يضرب لدقة المساومة في البيع
والشراء . ويزعمون انه حديث نبوي . وغالباً ما يسوقه النساء تبريراً
جرت عليه عاداتهن من اللجاجة في شراء ما يشتريين من الاسواق .

١١٩٣- عبادَةُ العنكرِك عِنْدَ الفَجْرِ ينام .

يضرب لمن يرتقب الأمر المهم ، فاذا كرب أن يسنح له غفل عن
انتهازه واستغلاله . والعرك : الضفدع .

١١٩٤- عَبَّاسٌ كَيْتَلٌ دِرْبَانَسٌ .

من الكنايات .. وهو يضرب للفوضى تعم الناس .

١١٩٥- عَبَّاسٌ مِزَّةٌ يَضْرِبُ بِنُوهٍ يَضْرِبُ غَيْرَهُ .

يساق في العاجز لا يملك الانتقام من عدوه ، فينصرف الى ايذاء من يكون بريئاً ضعيفاً .

١١٩٦- الْعَبِيدُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ .

يضرب في الحث على العمل والتكسب والسعي في الرزق .. والمراد بالعبد الانسان مطلقاً .

١١٩٧- عَيْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلَكَ .

يضرب في النهي عن الاستخفاف بالناس واذلالهم وان كانوا عبيداً مسترقين .. أورده الزمخشري في المستقصى .. وأورده ابن هشام اللخمي الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٧هـ في كتابه لحن العامة وقال في معناه (يضرب للرجل يرى لنفسه على الناس فضلاً من غير تفضل ولا طول) .

١١٩٨- عَبْدُكَ كَفَرٌ .

يضرب كناية عن اقراف جميع الكبائر والمناهي الشرعية .. وهو مما يسوقه قائله تعبيراً عن استعداده لتحمل التبعات المترتبة عليه كائنة ما كانت .

١١٩٩- عَتَابٌ كَصَوِّ زُبَيْبَةٍ وَمَا تَبَّ .

يضرب لمن لا يقلع عن عادة اعتادها وان تعرض لأشد العقوبات .

١٢٠٠- الْعَتَبُ صَابِنُونَ الْقَلْبُوبُ .

يضرب في أن مكاشفة الأصدقاء ونحوهم في دواعي الغيظ والخصومة خير من انطواء النفوس على ذلك .. فان العتب يغسل تلك الأحقاد والضغائن دون الانطواء عليها وكمسانها فقد يتأتى منها الشر العظيم .. وأحسبه من الفصح ..

١٢٠١- الْعَتَبُ عَلَى مَعْدَةِ الْمَعْرِفَةِ .

يراد به ان العتب من خصائص المعارف دون المتعادين من الناس ..
وربما أريد به ان العتب انما يوجه الى من يكون من الناس من أهل الثقافة
والعقل والبصيرة .. أما الجاهلون فليس يحسن معابرتهم وتوجيه اللوم
اليهم على شيء يقرّفونه لأنهم ليسوا محلاً لمثل ذلك ..

١٢٠٢- الْعَتَبُ عَالِنُظَرٍ .

يضرب للاعتذار من قصور النظر والغفلة وعدم التنبه لشيء ..
والأصل فيه أن يلتقي الرجلان يسلم أحدهما على صاحبه فيكون منشغلاً
عن التنبه اليه فلا يرد له السلام ، فإذا عاتبه على ذلك أورد له ..

١٢٠٣- الْتَعْتَيْكَ مَيْسِرُ جَعٍ جَدِيدٍ ، وَالْعَدْوُ مَيْنَصِيرٌ صَيْدِيحٌ .

يضرب للئس من أمر يكون له واقع خاص وطبيعة ثابتة ..

١٢٠٤- عَجَبٌ ! عَتَبٌ ؟!

يساق لمن يصدر منه شيء من قول أو عمل على خلاف عادته ، كمن
يزور قوماً لم يعتد زيارتهم أو يصنع صنيعاً من الخير لم يعرف من مثله ..
ويلفظونه بلهجة معينة ولحن خاص تعينه المشافهة دون الحروف المكتوبة .

١٢٠٥- الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالصَّبْرُ مِنَ الرَّحْمَانِ .

يضرب في ذم العجلة والحث على الأناة والتثبت ..

١٢٠٦- الْعِجْمِي يَعْطِي وَيَسْتَعْطِي .

يضرب لمن يجمع بين البرمكة والصلعة ..

١٢٠٧- الْعَجْوَلُ خَصْرَانٌ وَكُوْ مَلِكٌ ، وَالْمَتَانِي رَبْعَانٌ

وَكَو هَيْلِكٌ .

(خصران) أي خاسر .. يضرب في النهي عن العجلة والحث على

أخذ الأمور بالصبر والثبات .. وربما قالوا (مَلِكٌ وَهَيْلِكٌ) .

١٢٠٨- الْعَجِينُ مِنْ غَيْرِ خُمْرَةٍ يَخْتَمُرُ .

يضرب للأمر يعاذ في إنجازه بالصبر وطول البال دون الحاجة الى الاستعانة بالناس . . وربما ضرب للشئ تكون له نتيجة محتومة وطبيعة ثابتة .

١٢٠٩- عَدَاةٌ وَمَاتٌ لَهَا مَيِّتٌ .

يضرب لصاحب الاختصاص في فن أو صناعة ، يعرض له ما يستدعي افراغ جهده فيه .

١٢١٠- عَدَاوَةُ الْجُرَيْدِيِّ وَالْبَزَلِيِّ .

الأصل فيه أنه من الكنايات ، وهو يضرب للعداء تنعدم الحيلة في معالجته .

١٢١١- عَدَدَاتِ الْعَدَاةِ وَكَلِمَتِنِ عَلَى ضَمِيمَتِهَا يَجْتِ .

يضرب في أن لكل امرئ ما يعنيه من همومه ، فإذا تظاهر بالبكاء لمصائب الناس فإنه إنما يبكي لمصيبته . . وربما أريد به ما قيل قديما من (أن الشجا يبعث الشجا) . (الضيم) جور الدهر ومصايبه . .

١٢١٢- الْعَدِيلُ أَخُو الْبَسَاطِ .

يضرب للشئين يجمع بينهما أصل واحد فإن الأصل في العدل انه بساط تخاط له جيوب وأخراج ، فهما سواء وإن اختلفت اختصاصات كل منهما عن الآخر حيث ان البساط يجلس عليه والعدل توضع فيه الأمتعة والطعام عند نقلها على الدابة . .

١٢١٣- عِدْنُكُمْ عَيْشٌ وَعِدْنَا عَيْشٌ هَا الْعَزِيمَةُ عَلْوَيْشٌ .

يضرب للولائم الشحيحة فكأن المدعو يقول ان مثل هذا الطعام متوفر عندنا فما معنى ايلامه لنا . والعيش : الخبز . والعزيمة : الوليمة والدعوة جمعها عزائم . . عَلْوَيْشٌ : أي على ماذا . .

١٢١٤- عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ •

منقول من الفصح وهو ظاهر المعنى •

١٢١٥- عَدُوٌّ الْمَرْءِ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ •

يضرب في ذبوع العدا بين أصحاب الأعمال والصناعات التي هي من جنس واحد • ويورد أيضا بلفظ (عدو المرء من يعمل عمله) • وأصله من الفصح •

١٢١٦- عَذْرَةٌ اكْبَرُ مِنْ صَوْجَةٍ •

يضرب للمسيء يعتذر من اساءته فيأتي من العذر بما ينطوي على اساءة أعظم من الأولى • (الصوج) كلمة تركية بمعنى الذنب والاثم • والمثل أوردته الزمخشري في المستقصى بلفظ (عذره أشد من جرمه) •

١٢١٧- عَرَبٌ وَتَيْنٌ طَنْبُورَةٌ وَتَيْنٌ •؟

يضرب للمفارقات من الأمور •• وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم ايضاحه وتكراره • والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لا تروق لهم الآلات الموسيقية ونحوها • وقيل ان طنبورة اسم امرأة وللمثل من هذا الوجه قصة •• وربما كان المراد بالطنبورة (هنگيمة العيد) ورقصاتهم التقليدية •

١٢١٨- الْعَرَبِيُّ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَخَذَ ثَارَهُ وَنَمَالَ
اسْتَعْجَلَتْ •

يضرب في وجوب التريث عند الاقدام على أمر خطير ••

١٢١٩- الْعَيْرِسُ لِاثْنَيْنِ وَالْمَلْبَغِينُ الْفَيْنُ •

يضرب لكثرة المتطفلين الذين يشغلون أنفسهم بما لا يعينهم من شؤون الناس ••

(الملبغين) أي المبكرين والمسارعين الى حضور الولائم وحفلات العرس •• ويورد المثل أيضا بلفظ (العرس لاثنين وملبوجة ألفين)

ومعنى قولهم (ملبوجة) أي متظاهرون بالانشغال والانهماك بالخدمات
المنوطة بهم في تلك المناسبة .

١٢٢٠- عرس " وهنص " مئصير .

من طبيعة الأعراس أن يقترن بها الضجيج والتهريج ، فلا يكون من
الأمر الطبيعي حمل الناس على الصمت في مثل هذه المناسبات .. (هص)
كناية عن الصمت ، يضرب في أن النهي عن شيء أو الأمر به ينبغي أن يكون واقعاً
في موقعه المناسب له .

١٢٢١- العركة عاللحاف .

يضرب في أن أسباب الخصام والشجار بين الناس ترتكز على المطامع
المادية .. والأصل فيه أن الملا نصر الدين كان قد سمع وهو في فراشه
أصوات شجار في الطريق فأراد أن يعلم السبب في مثل تلك الفتنة الشاجرة
والليل قارس البرد والناس نيام ، فالتف بلحافه ثم خرج الى الطريق
يستفسر من المتخاصمين عن دواعي خصومتهم ، فما كان منهم الا أن يسلبوه
لحافه ويهربوا به ، فرجع الى بيته وهو يرتجف من الغيظ والحنق والبرد ،
فسأله زوجته عن سبب العركة فقال لها (العركة عاللحاف) .

١٢٢٢- عركة مئصايب .

يضرب للمتخاصمين لا يجدون في مخاصمتهم وانما يتخذونها وسيلة
للإيقاع بآخرين ..

١٢٢٣- عرك بلاش قاضي يشرب .

يضرب للنفوس يستهويها من الأشياء ما يجي من دون تمن ولا جهد .

١٢٢٤- عر منوط يناقص العيثك .

يضرب اعجاباً بالشيء يكون مكتمل الجودة .. والأصل فيه عذق
التمر يترك على النخلة فتكون تمراته ظاهرة الكبر فيقال فيه ذلك استطابة
واستلذاذا .. و (العرموط) الكمثرى وهي لفظة مغولية الأصل . أو انها

تركية قديمة (أرمود) •

١٢٢٥- العرووة بيد الكواز •

يضرب للأمر يكون مرهوناً بتصرف أهله ورغبتهم ، ان شاءوا فعلوه وان شاءوا أهملوه ، فليست الكيزان كلها ذوات عرى •• والعرووة : بضم العين وكسرها • والمثل معروف في لبنان بلفظ (الفاخوري متلماً يريد بركب ذينة الجرة) •

١٢٢٦- عروسنا الزينة ، ماعدة حواتينا •

يضرب في توقر دواعي السرور والملاذات بما لا ينشغل معه البال بهم أو غم ••

١٢٢٧- العيريس أخذ العروس وكنمن رجع لبيتته •

يضرب لصرف المتطفلين وذوي الفضول لا يزالون يخوضون في الأمر وان فات وقته •

١٢٢٨- العريضي ذبوه بالنتار مال الحطاب أخضر ! •

(العريض) : الذي يكثر الاعتراض على الناس ونقد أعمالهم •• وفي المثل اشارة الى أن هذا القبيل من الفضوليين لا يقلعون عن عادتهم حتى في أسوأ الأحوال • (أخضر) أي طري رطب •

١٢٢٩- عزة وطلابتهم عوجه •

يضرب في تحاشي مخاصمة من تعرف فيه اللجاجة ولدد الخصومة •

١٢٣٠- عزرائيل هم ينطي مفكته •

يضرب للملحاح في طلب أو مقاضاة ، وغالباً ما يورد في السدائن لا ينظر مدينه •• (هم) بمعنى أيضا •

١٢٣١- عزهتهم وانهمز منتهم •

يضرب لمن يلزم نفسه أمراً ثم ينكل عنه •• ويتمونه بجملة تابعة له

(يباوع من شكوك الباب يشوف راحوا لوبعدهم) •

١٢٣٢- عَزِيمَةُ الْحَصِينِي وَالْتَمَلُّكُ •

• يضرب للمشارب والأذواق تفقد التجانس والانسجام •

١٢٣٣- الْعَسْتَكْرُ كَلْتُهُ مَيْحَارِبُ •

(ميحارب) أي لا يحارب •• يضرب في التحذير من افراغ القوة كلها في مواجهة أمر واحد •

١٢٣٤- عَشْرَةٌ بِالِدَارَةِ ، مَكْتَلَوْنَا فَارَةَ •

• يضرب للأمر ينجح فيه حسن التدبير ودقة الحيلة دون الكثرة والسطوة •

١٢٣٥- عَشْرَةٌ مُشَارِحِنَهَا بُرْحَلُ ، وَوَحْدَهُ بَمِطِي مُخَلِّيَهَا •

• يضرب فيما للأقدار من سر غامض في تقسيم الأرزاق والحفظ ••
• وقد نظمه الملا عبود الكرخي في شعر له عامي اللهجة •

١٢٣٦- عَشْرَةٌ وَأَمْنُهُمْ ، وَتَيْنُ يَنَامُ عَمْنَهُمْ ؟! •

• يضرب للمصيبة بكثرة العيال تقترن بضيق الحال ••

١٢٣٧- عَشِّيَّ وَمَشِّي •

• يضرب لتسهيل الأمور وإنجازها دون تطويل ، والنهي عن الجدل ودواعيه •

١٢٣٨- عَصَاةُ مُوسَى بِالْجَنَامُوسَةِ

• يضرب للأمر يقع على وجه الصواب مصادفة •

١٢٣٩- عَصَاتِي وَعَبَاتِي وَاللَّهُ أَكْبَرُ •

• الأصل فيه مقول في بدوي لم يحسن أداء صلاته ، ثم توسعوا في صربه فأصبح يساق للمملىق لا يملك من دنياه شيئاً ••

١٢٤٠- الْعَصَا طَالَعَةٌ مِنْ الْجِنَّةِ •

• يضرب لأثر العصا في حسن التوجيه والتربية ، ووجوب الاستعانة بالشدة أحياناً في تأديب الأبناء ••

١٢٤١- العَصَا لَمَنَ عَصَى .

يضرب في وجوب تأديب المسيئين وزجرهم .

١٢٤٢- عَصْفُورٌ بِالْأَيْدِ وَالْأَعْشِرَةِ عَالِشَجَرَةٍ .

يضرب للشئ الضئيل يكون في اليد فيرجح على الشئ الكثير لا يكون
ميسور الحصول .. واصله من مثل وارد في الفصح .. والأيدي: اليد ..

١٢٤٣- عَصْفُورٌ بِفَيْلِسٍ حَجَارَةٌ بِلَاشٍ .

يضرب للشئ لا يستحق كبير اهتمام .. (مر القول فيه) .

١٢٤٤- عَصْفُورٌ الْمُحَمَّدَاوِي هُوَ وَخَيْطُهُ .

(المحمداوي) المنسوب الى ألبو محمد .. الأصل فيه أنه يضرب
للشئ يفلت من اليد بعد إحكام السيطرة عليه .. ثم غلب ضربه لما يضيع
من رأس المال والريح ، وكذلك للبلوى تحيط بالأصل والفرع .. ونحو
ذلك .

١٢٤٥- العَصْفُورُ هَمٌّ يَزْمُنْظُ مِدَامَ مَرَّتِهِ .

يضرب لمن يستغل ضعف من يلوذ به من الناس فيكثر من اطراء
نفسه والتبجح بما آثره المزعومة .

١٢٤٦- العَصْفُورُ يَتَفَلَّى وَالصَّيَّادُ يَتَكَلَّى .

مر القول عليه في (الصياد) .

١٢٤٧- عَصْفُورٌ يَضْحَكُ عَالِثُكَلِكٍ .

يضرب تعجباً من تطاول صغار القوم على ذوي الطول فيهم ..

١٢٤٨- عَصْفُورَيْنِ بَقْدٍ مِعْجَالٍ .

يضرب لمن يعرض له أن يكسب بالجهد الواحد أشياء كثيرة .. كما
يضرب لحسن انتهاز الفرص واستغلال المناسبات ، بحيث يحصل صاحب
الحاجة على أكثر من أمر واحد حين يعرف كيف يتصرف فيضع حاجته

حيث ينبغي وضعها • ومنهم من يورده بلفظ (عصفورين بقد حجارة) •
والمعجال اصلها المقلع كانوا يتخاصمون به ويتراشقون الحجارة • وفي
الموصل يقال له (صَيَّان) • وهو نادر الاستعمال هذه الأيام ••

١٢٤٩- العَصَّة بِالْجِلَالِ •

(الجِلَال) بردعة الحمار واكافه ، يضرب للرمية لاصيب •• وقد
أورده صاحب الأمثال العامية النجدية بلفظ (العَصَّة في الصوف) وقال في
شرحه : (•• أي انَّ عَصْتَهُ قد وقعت في الصوف ولم تقع في الشحم واللحم
وأصله في الذئب يعضّ الشاة ونحوها فلا يتمكن منها وتفلت منه •• يضرب
للمرء يحصل مما ينشده على شيء لا يفيد) •

١٢٥٠- العَطَّارُ يَصِيحُ مَا بَنَخْرَجَهُ •

(الخُرُوجُ) : العدل والكيس يضع فيه العطار عطره وموادّه ••
يضرب للشخص ينمّ منطقه عن حقيقته وهو يشبه المثل الفصيح (وكل انا
بالذي فيه ينضح) •

١٢٥١- عَطَايَا قَلِيلَةٌ تَدْفَعُ بَلَايَا كَثِيرَةً •

يضرب في الحث على أسداء المعروف الى الناس فانه وان كان ضئيلا
يدرأ كثيراً من الشر عن اصحابه • وهو في الغالب مما يلفظ به
المجادي والمتسولون •

١٢٥٢- العَطَّاشُ أَمْرٌ مِّنَ الْجُوعِ •

يضرب للبلوى تظنّ هيئة الوطأة بالنسبة لغيرها فاذا هي أدهى وأمرّ •

١٢٥٣- العَطَّاشَانُ يَكْسِرُ الحَبَّ •

يضرب للمضطر تدفعه الضرورة الى التضحية بالغالي من الأشياء من
أجل الوصول الى غايته • وفي الامثال السودانية (العطشان يكسر الحوض)

١٢٥٤- عَطَّلَ بَطَّلَ •

يوردونه بمثابة رقية في ابطال السحر ويتمونه بقولهم (عطل بطل)

سِحْرَكَ بَطَّلَ عَلَيَّ الشَّوْكَ عَلَيَّ الشَّجِرَ (وغالباً ما يساق في الرد على من يأتي بتهاويل الأقوال ، أو يشير بين القوم فتنة من الفتن ، أو يتهم شخصاً بتهمة ما فيدفعها هذا عن نفسه أو يدفعها عنه غيره . وهي من الكنايات يراد بها اسكات شخص وتكذيبه .

١٢٥٥- عَطِيَّةَ اللَّهِ مَتَنَرْدٌ .

(مَتَنَرْدٌ) أي لا ترد . . . يضرب للمرضى بما يقسمه الله للناس من أرزاق . . . كما يضرب لنهي القوم عن الجزع اذا ولدت لهم انثى .

١٢٥٦- عَظْمٌ سَمِجٌ مَيْنَبِلِعٌ .

يضرب للشبي . لايسهل اغتصابه ، فان عظم السمك يسبب لبالعه أذى كبيراً .

١٢٥٧- الْعَظْمُ مَيْتَبِرًا مِنَ اللَّحْمِ .

يضرب في أن وشائج القربى لا تقطع نهائياً مهما عرض لها من دواعي الخلاف والتنافر . . .

١٢٥٨- عَفْصَةٌ وَدِهَاشَةٌ ، وَخِرْزَةٌ وَخِشْخَاشَةٌ .

(العفصة) واحدة العفص ، (الدهاشة) الخضرمة المثقبة بعدة ثقوب ، (الخرزة) واحدة الخرز وهي كرات صفار من الزجاج ، (الخشخاشة) ثمرة الخشخاش تكون فيها حبوب صلبة كثيرة ، بحيث اذا حركت باليد احدثت صوتاً ، ويعلل بها الصبي ويقال خير خاشة ايضاً . الأصل في ذلك أنهم يحيطون الصبي بمثل هذه الأشياء تدليلاً له وفرط غناية به ودفعاً للجن عنه . . . وهو يضرب تهكماً بالرجل يتصابى .

١٢٥٩- اَلتَّعْفُوْ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى

يضرب حثاً على العفو والتسامح .

١٢٦٠- اَلتَّعْقِلُ شَرِيْفٌ .

يضرب في وجوب الاسترشاد بهدى العقل وعدم ركوب مسراكب

الجهل •• يرد حيث تستشري الخصومة بين المتقاضين ، يدعى كل منهما
أحقبته في الشيء المتنازع عليه • وكذلك يقال (العَقِيلُ جَوْهَرَةٌ) •

١٢٦١- العَقِيلُ غَلَبَ الحَسِينَ

العقل مع دمامة الصورة أكثر تأثيراً من صباحة الوجوه بلا رأي
ولابصيرة • وهو يضرب في مثل هذا المعنى •

١٢٦٢- العقلُ غَلَبَ الدَّوْلَةَ •

(الدولة) هنا بمعنى الغنى والتمول ، فإن العقل أقوى سلطاناً منها •
لأن العقل هو الذي يهيء المال ويحسن تدبيره والتصرف فيه ، أما الدولة
بلا عقل فزائلة •

١٢٦٣- عَنُوبٌ رُوحِيٌّ لَا حَلَا •

يرد في معنى القول الفصيح : اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر ••
ومعناه بعد زوال روعي - كناية عن الموت - لاخلاقاً شياً في عين أحد •

١٢٦٤- عَنُوبٌ سَيِّرِيٌّ حَزْمُونِيٌّ بِمَرَشٍ •

(السَّيْرُ) حزام من جلد ، (المَرَشُ) الحبل من الليف ونحوه
وهو أردأ أنواع الحبال ، والتحزيم به أمارة الاملاق والصلكة • (عَنُوبٌ)
العقبى •• يضرب لتقلب الدهر بأهله ، والنزول بذي الغنى الى حضيض
الفقر والمذلة •

١٢٦٥- عَنُوبٌ الشَّابُّ وَدَوَّهٌ لِّلْكَتَّابِ •

يضرب لما يقع من الأمور بعد فوات أوانها •• وأصل معنى المثل ان
رجلاً بعد أن وخط الشيب شعره ذهبوا به الى الكتاب وهو واحد الكتابيب ،
يتعلم القراءة والكتابة •• ومنهم من يورده بلفظ (عَنُوبٌ مَا شَابُّ وَدَوَّهٌ
لِّلْكَتَّابِ) والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بلفظه أو بما يقاربه •

١٢٦٦- عَنُوبٌ الشَّيْبِيَّةُ خَيْبَةٌ •

يضرب لسوء أثر الشيخوخة وقسوتها على الطاعنين في السن •

١٢٦٧- عَنكَبِ الْعِمْلَةَ حَرَامٌ •

يضرب للذكول في البيع والشراء بعد تثبيت أثمان المبيعات وأوصافها ••

١٢٦٨- عَنكَبِ الْعِيدُ مَتْنِخْبِزِ كَلِيحَةَ •

(الكليحة) أقراص صغيرة في مثل راحة اليد تخبز بمناسبة الأعياد ،
وتكون مخلوطة بالسمن والسكر والجوز ونحو ذلك ، ومنها ما يحشى
بالتمر ••

يضرب للخير لا يحصل في أيام الرخاء ، فيكون توقع حصوله في أيام
الخصاصة بعيد الاحتمال •• فان صنع الكليحة في العيد مظهر من مظاهر
الرخاء والتوسعة في النفقة على العيال • فاذا لم تخبز الكليحة فيه فانها لن
تخبز في غيره • والمثل معروف في مصر بلفظ (بعد العيد ما ينقلش كحك) •

١٢٦٩- عَنكَبِ الْكَبِيرَةَ جَبَّةَ حَمْرَةَ •

(الكبيرة) الشيوخوخة وهي بفتح الكاف وضمها •• يضرب استغرابا
ممن يتصابى بعد شيخوخته فيرتدي الأردية المزوقة •• وربما ضرب لما
ينبغي أن يقع من الامور المتجانسة ، فان البطارقة وهم من الطاعنين في السن
عادة يرتدون جبّة حمراء كشعار كهنوتي لهم •• والمثل معروف في ديار
الشام بلفظ (بعد هالكبرة جبّة حمرة) •• وأحسبه منقولاً منه •

١٢٧٠- عَنكَبُ مَا حِجَّتَا أَهْلَ الدَّارِ ، مِمَّنَّا نَجِي خَطَّارُ •

يضرب في التفجع لانقلاب الدهر بأهله •• والخطّار : الضيوف والزوار
واحد وجمعه سواء •• وقد يجمع لو جمع على (خَطَّاطِيرٌ) •

١٢٧١- عَنكَبُ مَا فَضَّتِ الزَّفَّةَ جَتِي الرَّعْنَةَ تَهْلِيلُ •

يضرب للأمر يقع بعد فوات مناسبه فيكون ظاهر السماجة • فان
زغردة النساء لا تصلح الا فيما يناسبها من مناسبات الأفراح والأعراس
ونحوها ، حيث تمرّ زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول
العريس أو العروس الى الدار ، ومثله اذا وصلت بعض بشائر الخير الى

قوم فان النساء يزغردن لذلك • (تهلهل) أي تزغرد ، من الهلهولة
أي الزغردة •

١٢٧٢- العكند عالنگند •

يضرب لفرط الرخاء وكثرة المحاصيل والغلال • فان ما بدأ يعقد من
الثمار تداعى على ما تم نضجه وبدأ يتهرى ، ويعني ذلك ان القوم لشدة
رخائهم لا يجدون حاجة في أنفسهم الى جني الحاصل وانتزاع الثمرة
من شجرتها •

١٢٧٣- العكرب دواها اليميني •

يضرب فيما يلائم كل شخص من معاملة خاصة • والعكرب :
العقرب وجمعها عكارب وربما قالوا عكارب • ويسمون العقرب
أيضاً عكربة وربما قالوا عكربة •
وقولهم دواها اليميني أي دواؤها وعلاجها يريدون به أن خير شيء لها
هو ضربها باليميني أو سحقها به • واليميني من أحذية الرجل •

١٢٧٤- عكركمة وحچايتة حكة •

يضرب للشخص يتصرف فوق ما يلائم شخصيته • فيتعدى حده
وطوره • والعركمة الضفدعة جمعها عكرك • وعكارك ويقال
أيضاً عكركات • وهي من الارمية (عقروفا) • والحجاية : الكلام
وهي من الحكاية • والحكة : الأقة وهي من المعايير المعروفة •

١٢٧٥- عكليل عقولها براسها •

عكليل : واللام فيها مفخمة اصلها عقيل وهي عشائر عربية معروفة لها
في تاريخ بغداد والبصرة وقائع وأحداث خطيرة • وكانت لهم في الكرخ
مناطق ومضارب ولا تزال باسمهم نية محلة تسمى (گهاوي عكليل) •
يضرب المثل تحذيراً لمن يحاول أن يكيد قوماً غير غافلين عما يراد بهم
• ويجي المثل أيضاً بلفظ (عكليل براسها عكول) •

١٢٧٦- على حِسِّ الطَّبْلِ خَفْنٌ يَرِجَلِيَّ •

ترد على عندهم هنا بلفظها الفصح •• وقد يقولون ايضا (على)
وتلك لغتهم العامة في هذه اللفظة •• يضرب في الشخص تستخفه توافه الأمور
وتستهويه فيجري وراءها •• وحسّ الطبل : صوت قرعه •• وقولهم
(خَفْنٌ يَرِجَلِيَّ) استحثاث للأقدام بسرعة الجري وراء صوت الطبل
المقروع والملاحق به اذ انه يبلغ الاسماع من مسافة بعيدة • ولا يزال من
دأب الصبيان انهم اذا سمعوا قرع طبل يرموا بجهته وركضوا اليه^(١) •

١٢٧٧- على نِيَّاتِكُمْ تَرِزُّ قُونَ

على : تلفظ على وجهها الفصح (ولهذا قدمناها في المعجم على غيرها
من الحروف اذ ان الألف فيها ظاهر بعد اللام) ••
يضرب في بسطاء الناس وسذجهم يتها لهم الرزق ونحوه بالمصادفة أو
من دون كبير عناء •• والنِّيَّاتُ : جمع النية •• والمثل كله آت على اللهجة
الفصيحة • ويضرب كذلك لسلامة الطوية فانها لاتعدم عند الله التقدير
والمثوبة ، بحيث يكافي ذوبها بالرزق يأتيهم من حيث لا يحتسبون •

١٢٧٨- عِلِجُ الْمُخْبِلِ تَرَسٌ حَلَكُهُ •

العِجُ ما يمضغ من العلك واللبان • والمخبل (بتفخيم اللام
وبمقتضاه يلحق الباء بعض التفخيم) هو المجنون المخبول • وقولهم
(تَرَسٌ حَلَكُهُ) أي ملء فمه ••

يضرب لمن تم تصرفاته عن جهله وشذوذه • وربما ضرب لمن لا يحسن
استغلال المنافع فيأتي من تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع •
فان المعروف من أمر العلك أن يوضع منه في الفم شيء قليل يتشاغل
الفكان بمضغه وعلكه حيث يكون ذلك من دواعي التفكه واللهو ، فاذا وضع

(١) ذك الطبل عند العامة كناية عن التشهير والفضيحة لذلك يقال في
المفتضح تسبقه السمعة السيئة (دَكُّوْ طَبْلُهُ) ودكوا له طبل ••
ومثل ذلك قولهم (دَكُّ يَابُو طَبْلُ) أي اجمع الناس واشهر الأمر •

كثير منه في الفم أعياء الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجرّ عليهما ذلك الغناء
وانقلب التفكه الى همّ ثقيل ، بالاضافة الى ما يكون من بشاعة شكل
الفم وانتفاخه .

١٢٧٩- على عَيْنِكَ ياتاجِرُ .

يضرب للأمر المستقبح يقع جهازاً ، كمن يسرق مال التاجر علانية .

١٢٨٠- الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ .

يلفظونه بلفظه الفصح يضرب في الحث على السعي وراء المعرفة . .
وربما ساقوه تبريراً لمن يتعلم فنون السحر ونحوه ، فإذا وقع عليه لوم
اللائمين اعتذر لانصرافه الى ذلك بمثل هذا المثل .

١٢٨١- عِلِمٌ بِلا عَمَلٍ ، مِثْلٌ غَتِيمٌ بِلا مَطَرٍ .

يضرب في الحث على قرن العلم بالعمل فان العالم الذي لا ينتفع الناس
بعلمه كالقمامة لامطر فيها . .

١٢٨٢- عَلِمْتَهُ عَالِجِدِيَّةً مِمَّا يَفْلُبْنِي بِبُوبٍ كَبَارٍ .

الجديّة : الاستجداء وربما قالوا (جِدْوَةٌ) يضرب لشديد الحذق
في تعلم الحيل ونحوها بحيث يكون له فيها التفوق الظاهر على من علمه اياها .
كما يضرب لمن يكون ذا فضل على أحد الناس فلا يجزيه هذا الا
بمنافسته في مجال الكسب ومزاحمته على الشهرة .

١٢٨٣- عَلَى مَيْتِكَ عُنْبَرٌ تَأْتِي بِشَجَرٍ .

يضرب للمتفخ على فراغ . ، ويرد مورد الاستخفاف والتهكم بأمثاله
من الناس . . والاصل فيه ان الشجر - وهو القرع - ليس فيه غير الماء
ولا عبرة بشكله وانتفاخه .

١٢٨٤- عَلَى هَذَا الْعَمْنَصِ مَيْصِرٌ عِيدٌ .

وربما قالوا (. . . مَيْصِرٌ بِأَجْرٍ عِيدٌ) . . يضربونه في الشيء
ينبغي أن يكون متلائماً مع طبيعة الحاجة اليه . . ففي العيد مثلاً ينبغي انتقاء

الاشياء الطيبة التي يتم بها السرور والبهجة فاذا اعدّ للعيد من الحاجات ما هو رديء خبيث لم يكن العيد عيداً •

وعلاقة الحمص بالعيد احتياجهم اليه من أجل طبخ اليخني فيه ، فانه خير ما يملأ بطون المعيدين والزوار الذين يكثر عددهم في مواسم الأعياد عادة •• ويبدو ان الحمص المنتقد هنا كان صغير الحبات او كان قليل الكمية •

وربما ضرب لأمر يستدل عليه من بعض مقدماته ••

١٢٨٥- عَمَلٌ هَالِرَةٌ طَحِينِيحٌ نَاعِمٌ •

يضرب تهكماً بمن يناط به أمر يطلب اليه انجازه فلا يأخذ له ما يناسبه من الجد والاهتمام •• والاصل فيه حكاية داعة •• ويلفظ أيضاً (عَمَلٌ هَالِرَةٌ •••) (١) أي على هذه الرنة سيكون طحينك ناعماً •

١٢٨٦- عَلَيَّ حَايِنُطُكَ كَيُؤَمِّعُ ابْنُكَ وَتَكُولُ قَدَرَاتِ اللَّهِ •

يضرب في التحذير من تعريض النفس للأضرار ، ووجوب الاحتراز من دواعيها •• وهو يرد في أن ما ينسب الى الأقدار من جنائيات انما هو في الواقع مما يتسبب عن جهل الناس وغفلتهم عن تقدير ما هو ضار وما هو نافع •

١٢٨٧- عَمَى الْعَيْنِ وَلَا عَمَى الْكَلْبِ •

يضرب في أن البلادة شر أنواع العمى • وفي كنايةاتهم يقال للبليد المغفل (أَعْمَى كَلْبٌ) • والاصل في هذا الاستعمال ما جاء في التنزيل

(١) للسيد محمد العبيدي - الامام بجامع الباجه جي - مؤلف استقصى فيه جمهرة من الأقاويص البغداديّة (أو الشائعة على السنة البغداديّة) مما استوعبت المعاني البديئة •• ويعتبر هذا الكتاب خير مرجع لهذا الضرب من لهجات العامة في بغداد ، اذ جرت عادة المدرّسين أن يتحاشوا تدوين مثل تلك الألفاظ النابية على أسماعهم •• وغالب ما نهمل شرحه من مثل هذه الأمثلة وارد في كتابه •• وحرى بالذكر والاشارة ان المؤلف العبيدي أثبت أقاويصه معنعة ومرفوعة باسم رواياتها ونقلتها من البغداديين •

(انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) .

١٢٨٨- العَمَائِمُ مَنصَفُطَةٌ وَالجَمِينُوبُ نَتَظَافُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَظَاهَرُ بِالرَّخَاءِ عَلَى بَاطِنٍ مِنَ الشَّقَاءِ وَالتَّعَاسَةِ .

١٢٨٩- عَمَمٌ أَوْ لَادٌ ؟! خَالٌ بِنَيْيَّةٍ ؟!

الخال (بتفخيم اللام) اخو الأم ، والعم أخو الأب ، والبنية البنت ،
يُضْرَبُ لِنَفْسِي كُلِّ صِلَةٍ لِرَجُلٍ بغيره . . وهو يورد على وجه الاستفهام
والعجب والاستنكار ، يريد به قائله انه ليس من القوم في شيء ، فلا هو
من عصبتهم ولا من أرحامهم . . وكثيراً ما يسوقه قائله حين يكلف الانفاق
على قوم أو مساعدتهم بوجه من وجوه المساعدة ، فيقوله تبرأ من كل
التزام .

١٢٩٠- عَمَّرْتِ لَكَ يَا رَجُلٌ بَيْتٌ ، وَمِمَّنْ تَمْنَى الْمُخْسُولُ
ضَمِّيَّتٌ .

المخسول : المغسول أي الذي غسل بالماء . . والتمن : الرز وفي كتابي
معجم العامية البغدادية بحث فيه تفاصيل كثيرة عن هذه اللفظة وأصلها
ومواردها . .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَأْتِي بِالشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الاتِّقَانِ ، فَإِذَا أَرَادَهُ
جَاءَ بِهِ عَلَى أَسْوَأِ مَا يَكُونُ . . وَغَالِبٌ مَا يَسَاقُ فِي البَلِيدَاتِ مِنَ النِّسَاءِ . .

١٢٩١- عَمِّي مَنصَيِّفٌ وَأَنِّي مَكَيِّفٌ .

يُضْرَبُ لِإِعْتِبَاطِ الشَّخْصِ بِالخَيْرِ يَصْدُرُ مِمَّنْ لَهُ بِهِمْ صِلَةٌ وَقَرِيبِي .
وَغَالِباً مَا يَعْنُونَ بِإِرَادَةِ الاستِخْفَافِ . . وَمِنْ بَعْضِ مَعَانِي المَثَلِ الحَثُّ عَلَى أَنْ
يَلْمِيَ الرَّجُلُ عَمَلِ الخَيْرِ بِنَفْسِهِ فَيَفْرَحُ لَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرَحَ ، لَا أَنْ يَنْتَظِرَ
أَحَدًا غَيْرَهُ يَصْنَعُهُ فَيَتَبَجَّحُ هُوَ بِهِ .

وَرَبْمَا أُرِيدُ بِالْعَمِّ هُنَا غَيْرَ العَمِّ اللَّحِّ إِذْ تَطْلُقُ لَفْظَةُ العَمِّ عَلَى السَّيِّدِ
المُخْدُومِ . وَقَوْلُهُمْ (مَكَيِّفٌ) أَي فَرِحَانٌ مِنَ (الكَيْفِ) وَهُوَ الفَرَحُ
وَالجَبُورُ . .

١٢٩٢- عَنَابٌ هَيْتُكَ يَا كَبِيرٌ •

العناب يفتح العين وكسرها ثمرة معروفة من الفصيلة السدرية ...
وقد مرّ القول على أصل المثل في (اكلك منافع يا كبير) ويريدون به هنا
ان مرق مخلّله لذيد كالعناب •

١٢٩٣- عَنَّادِ الْخَنَفْسَانَةِ •

يضرب لشدة العناد • فان الخنفسانة وهي حشرة سوداء معروفة تأتي
المكان فتصرف عنه بكل شدة غير انها تعاوده •

١٢٩٤- عَنَّتْ عَلَىٰ بِالْهَمِّ ، رَفَعَاتِ ذِيَالِ الْهَمِّ •

يضرب في الكريم يذلّ فعنّ على باله ذكريات عزه وأيام غناه •

١٢٩٥- الْعَنْجَلِيَّةُ لِيُورَهُ •

يضرب في أن كباثر الأمور انما تأتي في الخواتيم • وربما سيق في
التوعّد ببلاء قادم •• ويكنى بذلك أيضاً عن نعمة كبيرة مرتقبة ••
والعنجلية من الفصح للنار الملتهبة كأنها توقد للشيوخ الهم تدفئة له •

١٢٩٦- عِنْدَ الْبَطُونِ ، تِعْمَى الْعَيْنُونَ •

الأصل فيه الجشع يحمل المتخلفين به على تناسي من يكون حرياً من اصحابهم
بالادناء الى الطعام عند حضوره •• وهو يضرب في احتكار النعم واستغلالها
وعدم اشراك أحد فيها • وفي الامثال المغربية (عند الكروش كاتفهى العقول) •

١٢٩٧- عِنْدَ التَّيْسِ لِكَيْ مَيِّ ' وَبِئْسَ شَوَارِبُهُ •

يضرب فيمن يكون طفيلياً دنيء النفس لا يفوته انتهاز ما يجد من
طعام ومنفعة عند الناس وانما تمتد يده الى ذلك من دون ادناء ولا دعوة •
حتى انه اذا وجد عند التيس وهو ذكر المعزى قليل ماء لم يشأ ان يفوته
دون الانتفاع به ولو كان تبليل شواربه به •• (والشوَارِبُ) الشارباز •

١٢٩٨- عِنْدَ حِذَائِي ، وَلَا عِنْدَ عِدَائِي •

يضرب لترجيح اتلاف الشبيء على تمكين العدو منه •

١٢٩٨- عِنْدِ الْحَسَابِ ، تَعْوِي الْجِلَابِ •

يَضْرِبُ لِلْعِرَاقِيلِ وَالْمَشَاكِسَاتِ تَعْنِ حَيْثُ يَنْبَغِي صَفَاءُ الْجَوِّ وَهَدْوُ
الْفِكْرِ •• وَقَوْلُهُمْ (تَعْوِي الْجِلَابِ) يَلْفِظُ أَيْضاً (تَعْوِي الْجِلَابِ)
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ • وَالْجِلَابِ : الْكِلَابِ •

١٢٩٩- عِنْدُ دَكِّ الْكَبَّةِ صِيحُوا قَرْنَدَلٌ ، عِنْدُ أَكْلِ الْكَبَّةِ
نَايِمٌ قَرْنَدَلٌ •

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَحَمَلُ الْمَغَارِمَ دُونَ الْمَغَانِمِ •• وَقَرْنَدَلٌ هَذَا كَانَ مَوْلَى لِقَوْمٍ
فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا صِنْعَ الْكَبَّةِ وَهِيَ طَعَامٌ مَعْرُوفٌ يُقْطَوهُ مِنْ نَوْمِهِ لِيَهْرَسَ
الْبُرْغُلُ أَوْ التَّمَنُّ بِالْمَهْرَاسِ تَمْهِيداً لِصِنْعِ الْكَبَّةِ وَهُوَ عَمَلٌ يَتَطَلَّبُ جَهْداً غَيْرَ
هَيِّنٍ • فَإِذَا انْضَجَّوا الْكَبَّةَ بَعْدَتْهُ وَكَانَ قَرْنَدَلٌ نَائِماً نَهَوْا عَنْ إِيقَازِهِ قَائِلِينَ
(حَطِيئَةَ نَايِمٍ قَرْنَدَلٌ لَتَوَعَّوْهُ) وَلَمْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا ذَلِكَ حِينَ أُيْقِطَوهُ
مِنْ نَوْمِهِ عِنْدَ (دَكِّ الْكَبَّةِ) • وَغَالِباً مَا يَلْفِظُونَ لَفْظَةَ (عِنْدَ) مَدْغَمَةً
النُّونَ بِالذَّالِ فَيَقُولُونَ (عِنْدٌ) • وَقَدْ يُورَدُ الْمِثْلُ أَيْضاً بِلَفْظِ (•• وَعَوَّأَ
قَرْنَدَلٌ) أَيِ إِيقِطَوهُ بَدَلاً مِنْ (صِيحُوا قَرْنَدَلٌ) وَمَعْنَى هَذِهِ نَادَوْا عَلَيْهِ ••

١٣٠٠- عِنْدِ الشَّتَابِ وَدَوَّهَ لِلِكِتَابِ •

مَرَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ •

١٣٠١- عِنْدِ الضِّيْقِ لَا أَخَّ يَنْفَعُ وَلَا صَدِيقٌ •

وَيُورَدُ أَيْضاً بِلَفْظِ (عِنْدِ الضِّيْقِ لَا صَاحِبٌ وَلَا صَدِيقٌ) يَضْرِبُهُ
الْجَزَاعُ لِمَصِيبَةٍ تَصِيبُهُ فَلَا يَجِدُ مِنْ يَزِيحُ عَنْهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ بِلَوَاهِ •

١٣٠٢- عِنْدِ اللَّكْمِ صِيحُوا خَوَاتِي ، عِنْدِ اللَّطْمِ صِيحُوا حَمَاتِي
يَضْرِبُ لِلتَّحْزِينِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ عِنْدَ تَوْزِيْعِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَنَافِعِ ، وَصَرَفَ
الشَّرَّ إِلَى الْغَيْرِ عِنْدَ وَقُوعِهِ •

١٣٠٣- عِنْدَ كَذَا الْحَسَابِ وَعِنْدَ اللَّهِ الْفَصِيلُ •

يَضْرِبُ فِي رَدِّ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ •• وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى لِسَانِ الشَّخْصِ يَكُونُ
لَهُ طَلَبٌ عَلَى الْآخَرِ يَخْتَلِفَانِ فِي تَعْيِينِهِ وَتَحْدِيدِهِ فَيَسْلَمُ لَهُ بِمَا يَقْدِرُهُ مِنْ كَمِيَّةٍ

المال مع تذكيره اياه بالله وانه هو الحكم الفصل بينهما يوم القيامة ..

١٣٠٤- العِنْدَه مَرْغَمَة زَايِدَه يَجِبْنَهَا عَلَي زِيَانَمَه .

المرگة : مرق الطعام .. (زياگه) جمع زيک ويراد به زيق
القميص وهو الفتحة تكون عند الصدر .. يضرب في فرط الأناية وترجيع
مصلحة النفس على مصلحة الغير ..

١٣٠٥- العِنْدَه وَالِي مَيْبَالِي .

يضرب في أن من كان ذا والٍ يرعاه فانه يكون رخي البال لايبالي
بما يعرض له من المشاكل .. فهو على حد قول القائل ..

وإذا العناية لاحفظك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

١٣٠٦- عِنْدِي فَلَيسِ الْاَحْمَرِي، مَدْرِي شَبِيحٌ وَشَمَشْتِيرِي .

يقال فيمن لا يملك غير الشيء التافه الضئيل الذي لا يصلح أن يكون
رأس مال لبيع وشراء .. فيتظاهر بالحيرة فيما ينبغي أن يتخير الاتجار به
من البضائع والسلع .. وهو يضرب في سخف الرأي والتعلل بالأوهام .
ويضربه الشخص لنفسه عندما تضيق به الأمور فكأنه يقول انه لا يملك
غير فلس واحد فماذا عسى أن يقضي به من حاجة أو يسد به من خلّة .

١٣٠٧- عَنزَة الْجَرَبَة مَتَشْرَبٌ اِلَا مِّنْ رَّاسِ الْعَيْنِ .

ويوردونه أيضاً بلفظ (عنزة الجربة تشرب من راس العين) ..
يضرب في الصعلوك يظهر بمظهر المتبطرين .

١٣٠٨- عَالْتَعَلٌ وَعَالْتَيْسَمَارٌ .

يضرب للحاذق يحسن استغلال الأمور .

١٣٠٩- عَنِّي وَعَنَّ وَالْدَيُّ .

يضرب لشدة حرص الشخص على جر المنافع لنفسه ولمن يلوذ به ..

ومثله من أمثالهم (إله ولاخوه بالجامع)^(١) .. ويضرب كذلك في الأمر
يكون محدود الغاية والوسع فيحمل من المقاصد فوق ما يتسع له . كمن
يدفع للفقير فلساً واحداً ثم يقول انه صدقة عن نفسه وعن أمه وابيه في حين
ان الفلاس لتفاهته لا يصلح أن يكون صدقة عن شخص واحد .

١٣١٠- عَوَافِي "وَمَي" صَافِي .

عوافي : من ألقاظ الدعاء تقال على وجه المجاملة في مخاطبة شخص
تناول طعاماً . والمي الصافي : الماء النмир الراق .. يضرب على وجه التهكم
بشخص يزدرد حقوق الناس بكل سهولة ، كمن اكل طعاماً ثم شرب
عليه الماء ..

١٣١١- عَوَدُ "بَطْنِكَ" عَلَى رَغِيفَيْنِ "وَلتَعَوَدُ" جِسْمَكَ "عَلَى
تَوْبَيْنِ" .

يضرب في وجوب الحرص على ما هو ضروري من مطالب الحياة
دون كمالياتها وأمورها الثانوية .

١٣١٢- الْعِيَالُ عَيْالَةٌ ، وَالْجِنَّةُ حَمَالَةٌ .

العيال : أهل الزوج . عياله : معدون جائرون . الجنّة : الكنة ..
يضرب في الجنابة يجنيها جان فيحمل وزرها غيره . فما يقع في دار الزوج
من تقصير أهله تتحمل الجنّة تباعته .

١٣١٣- الْعِيَالُ لَوْ ظَلَّ مِنْهُمْ بِسْمَارٍ ، يَشْكُ الْإِيزَارُ .

مما يرد على لسان الجنائين (الكنائن) في نيز أهل أزواجهن وفيه
تعبير عن فرط العدا بين هذه الفئات من الناس ..

١٣١٤- الْعَيْبُ بِالْجَيْبِ .

يضرب لمن لا يلتزم قواعد الأدب فيورد المثل على لسانه كأنه قول قائله هو .

(١) أصل هذا ان رجلاً طاف على البيوت يستجدي فأعطوه طبقاً فيه
طعام فقال لهم ان له أخاً في الجامع فأين طبقه ؟ ..

أي انه لا يبالي بالعيب ولا يتحاشاه .

• ١٣١٥ - العيد 'لاهل العيد' .

يضر به القوم يشغلهم شقاء حالهم عن الشعور بحلول العيد والمساهمة في مباحجه ومسراته .

• ١٣١٦ - عيد الزعيم 'يجي كبل عيد الجبير' .

يرد عند تقدم من يكون صغيراً حدثاً على الطاعنين في السن وذلك بسبب ما تتوفر فيه من مزايا خاصة فيكون مورد المثل تبريراً لذلك وتعليلاً .

• ١٣١٧ - عيد المجتة ، طاب القعود 'بالمجتة' .

يضر ب قصد الترخيب في الخروج من البيوت ، والتجمع في الاماكن المكشوفة وذلك بمناسبة ما يكون من طيب الوقت واعتدال الجو . . .
وعيد المجتة عيد لليهود تقع فيه ذكرى تخلصهم من هامان . ويكون عادة في آذار وهو من أشهر الربيع . . . والمجتة اصلها (ميغلا) في العبرية بمعنى السفر والكتيب (١) . . .

• ١٣١٨ - عيترتني 'بعارها' ، وركتبتني حمارها .

• يضر ب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلت) .

• ١٣١٩ - عيتروني 'بعارهم' ، وكتبتوني ايزارهم .

يضر ب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من الناس . والايزار : ضرب من الأكسية النسائية مهجور الاستعمال اليوم في بغداد . والمثل مما يورده النساء ، وقد يستعله الرجال أيضا على سبيل التوسع في معاني الأمثال ومواردها .

• ١٣٢٠ - عيسني انتيجل على موسى ، وضاعنت الجناهوسة .

يضر ب لغير الأكفاء يتكل بعضهم على بعض فتضيع بذلك أمور

(١) من اعياد اليهود أيضاً عيد الفطير ومما يشيع من الأقوال فيه مما يحكي الأمثال (عيد الفطير شيل جلالك وطير) .

• ومصالح مهمة •

• ١٣٢١- عيشٌ وشوفٌ •

• يضرب لما تحمله الأيام من غرائب الأقدار والاحكام •

• ١٣٢٢- العَيْنُ بَصِيرَةٌ ، وَالْيَدُ قَصِيرَةٌ •

يضرب في الشعور بما ينبغي ادائه من المهام الانسانية كمساعدة محتاج ونحوه مع العجز عن ذلك بسبب ضيق ذات اليد •• وهو يرد مورد التفجع والاعتذار من عدم القدرة على القيام بمثل ذلك •

• ١٣٢٣- الْعَيْنُ تَأْكُلُ مِنْ الْجَلْدِ •

يضرب في وجوب العناية بنظافة أوعية الطعام وأوانيه ، وانتقاء الجيد من الثمرات ونحوها اذ إن العين هي التي تواقع هذه الأشياء قبل الفم •

• ١٣٢٤- عَيْنُ التَّرَانِي أَرَاجٌ •

يضرب في وجوب معاملة الناس بالمثل ، فينبغي أن يجزي الشخص من يرعاه برعاية مماثلة • (أَرَاجٌ) أي أَرَاكُ وكأن أصل اللفظ قد ورد في خطاب امرأة وهو (بالعين التي تنظريني بها أنظرك) • وكذلك يرد في معنى الخجل والاستحياء عند التقاء العيون فكأنه يقول (ايها العين التي تنظر اليّ ، اني انظر اليك أيضاً) •

• ١٣٢٥- الْعَيْنُ تَسْتَحِي مِنْ الْعَيْنِ •

• يضرب في الحث على قضاء الحوائج بالمواجهة دون المراسلة •

• ١٣٢٦- الْعَيْنُ تَشُوفُ الزَّيْنَ •

• يضرب للمشيء يكون واضح المزاييا فلا يحتاج الى دعاية واغراء •• وهو من بعض ما يرد في نداءات الباعة لفتاً للأنظار الى سلعهم ومعرضاتهم •

• ١٣٢٧- الْعَيْنُ تَشُوفُ ، وَالْكَلْبُ يَسُوفُ •

يضرب للمشيء يكون قريب التناول ولكن دون القدرة عليه حوائل تثير الهم في النفس • (يسوف) من السوّفان •

١٣٢٨- العين جوعانة ، والتبطين شبعانة •

يضرب للؤم الطباع وشح النفوس عن غير خصاصة وحاجة ••
والبطن عندهم مؤنثة •

١٣٢٩- عَيْنِ الْحَيِّ بِالْحَيِّ ، وَعَيْنِ الْمَيِّتِ بِالتَّرَابِ •

(بالتراب) تلفظ أيضاً (بِلِتْرَابٍ) • أي ان عين الحي من الناس
متعلقة بالله تسأله حاجاتها الكثيرة وترقب فضله ونعمه ، أما الميت فان
حوادثه انقضت بموته •

وربما ضرب للأحياء يتلاقون فيتعابون •

١٣٣٠- عَيْنِ الشَّمْسِ مَتَّفِطِي بِالْمَنْخَلِ •

وقد يورد أيضاً بلفظ شعري (عَيْنِ الشَّمْسِ مَا تَغَطِّيهَا
مَنْخَلُهَا) •• يضرب في وضوح الأمر وشدة ظهوره •• وهو يورد
مورد التهكم بمن يحاول اخفاء الحقائق الصريحة •

١٣٣١- عَيْنِ صَابَتْنَهَا ، وَطِيرَتِ عَصَابَتْنَهَا •

يضرب في المصائب تقع فجأة فتسبب الى الغيب •• وهو يورد مورد
التفجع على من تعرض له النكبات ••
والاصابة بالعين مسألة مشهورة في معتقداتهم ••

١٣٣٢- عَيْنِكَ عَلَى مَالِكَ دُؤَا •

يضرب في وجوب الاشراف على المال والحرص عليه دون تركه
لاشراف الغير ممن لا يحرص عليه مثل حرص صاحبه •• (دُؤَا) أي
دواء ولا أثر لحرف الألف في اللفظ بعد الواو •• وربما كتبها من
شاء (دُؤَا) •

١٣٣٣- الْعَيْنِ مَا كُو عَلَيْهَا حَرَجٌ •

ويورد أيضاً بلفظ (عالين ماكو حرج) • يضرب للاعتذار من كون
العين لها الحق أن تتطلع الى حيث تشاء ••

١٣٣٤- عَيْنُهُ عَالِبَايِعٌ وَإِذْنُهُ عَالِمِشْتِيرِي .

يضرب لمن يصرف وقته فيما لا جدوى فيه من الأمور . . . والأصل فيه ملازمة الشخص للسوق دون أن تكون له فيه صفة معروفة فهو ينظر الى البائع كيف يبيع ويصغي الى المشتري كيف يساوم ، دون طائل اللهم الا الفضول . وربما ضرب للمتنبه الحريص على استكناه الأمور . . .

١٣٣٥- الْعَيْنُ مَتَعَلَى عَالِحَاجِبٍ .

يضرب في أن لكل مكانه الطبيعي وغالباً ما يرد في المجاملات ، حيث يريد قائله في مخاطبة شخص أنه الحاجب الذي يرتفع على العيون وهي أعز شيء لدى الناس . . . وكذلك يورده المعتذر اعتذاراً عما ينز به من التكبر على أصحابه اذا لاموه على انصرافه عنهم وعدم تسليمه عليهم .

والمثل معروف في الامثال المغربية ذكره الاستاذ البحاتة محمد القاسي في مجموعته بلفظ : (تعلق العين حتى تعلق ، والحاجب اعلى واعلى) . وقال فيه : (ان العين وان علت ما علت فان الحاجب اعلى منها مطلقاً) ويضرب هذا المثل في الرجل ذي المقام الرفيع بعلمه أو جاهه أو غير ذلك من مؤهلات السؤدد لا يمكن أن يلحقه من هو دونه في تلك المؤهلات) .

١٣٣٦- عَيْنُ الْمَلْحِبِّ عَمِيَّةٌ .

الاصل فيه قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين السخط تبدي المساويا
وقولهم عمية أي عمياء لا تبصر .

١٣٣٧- عَيْنٌ مِنْ عَيْنٍ تَسْتَحِي ، وَوَجْهٌ مِنْ وَجْهِ يَنْجَرُ .

يضرب في أن الناس منازل وطبقات فينبغي الاستعانة بدوي الحيية من عند عروض حاجة الى وسيط أو شفيع .

١٣٣٨- الْعَيْنُ وَمَا تَسْتَهِي وَالْكَتَابُ وَمَا يَهْوَى .

يضرب في وصف الحفظ اذا اتسم لأهله ، أي ان كل ما اشتتهه العين جاهز مهياً وكل ما هو إليه القلب حاضر موفور . وكذلك يضرب في

استقلال النفوس برغباتها وشهواتها ، واختلاف أذواق الناس ومشاربهم في
هذا الوجه ، فلكل ما يشتهي من شيء وما يتعشق من شخص .. ويورده
في هذا المعنى من يورده ، على وجه الإعجاب بشيء واطرائه • ومنهم من
يلفظه (العين ' ما تشتهي والكلب ' ما يهوى) •

حرف الغين

- غ -

١٣٣٩- الغابُ جابٌ ، والمِغْدُ خابٌ •

يضرب في بركة السعي وخيبة الكسل والحث على الاسفار في طلب الرزق وذم القعود •• (الغابُ) الذي غاب عن بلده ضرباً وراه الرزق • (جابٌ) أي جاء بشيء • والمثل الاندلسي العامي (من غاب خاب وأكل نصيبه الاصحاب) وارد في غير هذا المعنى •

١٣٤٠- غابِ الكِطِيبُ العَبَّ ينافارُ •

ويقال أيضا (غاب القط) يضرب لما يسببه غياب الرقيب من تسبب في الامور •• وفي تونس يقال (غاب القط ولعبت الفيران) •

١٣٤١- غناسيلٌ وجههٌ بنبؤله •

يضرب لمن يكون عديم الحياء كأن جلده وجهه لكثرة ما أمرّ عليها من البول عند غسلها به دبغت به فلا تنبسط لمعاني الحياء والمروءة •• والاصل فيه انه من الكنايات •

١٣٤٢- الغفالي رخيصٌ ، والرؤيخيسُ غفالي •

يضرب في وجوب انتقاء الاشياء الجيدة دون التخوف من غلائها ، فان

الشيء إنما يفلو سعره لجودة نوعه ، وإن الرخيص إنما يرخص لخصته .

١٣٤٣- الغالي فلنوسه بيه .

يضرب لتبرير ما كان من الأشياء غالي الثمن .. والاصل فيه من ألفاظ الباعة يفرون بها زبائنهم ومراجعهم .

١٣٤٤- غالي وطلب رخيص .

يضرب في الهشاشة للشخص تكون له الدالة واليد فييدي رغبة في الحصول على شيء ما .. فيكون معنى عبارة المثل : ما أهون الشيء المطلوب وأرخسه وما أعز علينا طالبه .. وهو مما يرد في المجاملات .

١٣٤٥- الغائب عذره وياه .

(وياه) وتلفظ أيضا (وياه) .. يضرب في النهي عن التعجل بالحكم على غائب لعل أن يكون له عذر في غيابه .

١٣٤٦- الغائب ورا الباب .

(ورا الباب) اصلها وراء الباب .. معناه ان الغائب لا بد من أوبته على حد قول الشاعر :

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وهو يضرب في التصبر على فراق عزيز غائب .. كما يضرب في التحذير من اغتيال شخص بعيد فربما أوشك أن يقدم فيسمع مقتايبه يقعون فيه ، فيكون ذلك من معايب الخصال ..

١٣٤٧- الغراب مبدئي الاء عا الخراب .

ويورد أيضاً بلفظ (الغراب بدلي عا الخراب) . وهو يضرب فيمن تكون له صفة من الشر ثابتة فيه كما يضرب للمنحوس لايتأتى منه غير النحس ..

١٣٤٨- غراب يملكه لغراب وچك اسنود .

يضرب للمعيوهين بعاهة واحدة يتعابون بها .

١٣٤٩- الغريبة تضيّع الأصل .

يضرب في أن الحسيب إذا اغترب لم يجد من الناس من يعترف له بحسب . . كما يضرب لمن يسافر بعيداً فيزعم للناس أنه من وجهاء قومه . . وفي الأمثال المغربية (تشرفوا في بلاد اللاتعرفوا) .

١٣٥٠- الغرّكان يتشبهت بالحنشيش .

يضرب للحائر المضطرب يتعلق بما لاجدوى فيه ولا رجاء . .

١٣٥١- الغريب أعمى ولو كان بصيراً .

المراد من الغريب هنا غريب الوطن . . والمثل يضرب في وجوب رعايته واسداء ما يمكن من المعونة إليه .

١٣٥٢- الغريب برّ .

الغريب هنا يراد به من لم يكن من ذوي قربي القوم ، وهو يضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف وأن الغريب لاحصة له فيما يصفون به أنفسهم من خير ونعمة .

١٣٥٣- الغريب ذيب وعضته متطيب .

الذيب : واحد الذئاب . . متطيب أي لا تبرأ . . يضرب للفرق البعيد بين معاملة القريب ومعاملة الغريب . فان القريب إذا احتصم مع قريبه لا يوغل في الايذاء ولا يشتد في القسوة بخلاف ما يصنعه الغريب . .

١٣٥٤- الغريب ذيب ياكل الضرة ويبدى الحليب .

يضرب لشدة تعسف الغريب في عدوانه . . وفي المثل تحذير بالبع من الائتمان الى الغريب . . والضرة الغدة التي تفرز الحليب في الحيوانات اللبنية . . (يبدى) أي يبدد من التبديد . . أرادوا ان الذئب لم يكتف باتلاف الحليب وانما عمد الى اتلاف مصدره . .

١٣٥٥- الغريب لَوّ خان ، لَوّ كَرّ خان .

(الكرخان) : أصلها كل خان أي محل الرماد والحجر وكان يطلق

على مواعد الحمامات وجمعه كرخانات^(١) ..

يضرب فيما يتعرض له الغريب الطاريء على بلد قوم من عدم تقديرهم له ، فيظل كالشريد الحائر لا يجد مأوى غير الخان يضيع بين نزلائه او الكرخان يتلوث برماده ثوبه ويتشوه بدخانه وجهه .

١٣٥٦- غريب الماعنده حبيب .

وقالوا أيضا (غريب الماعده صحيح) .. يراد به ان الغريب انما هو من ليس وراءه احد يتفقده ويرتقب عودته .. وهو مما يضرب في أن الحب يدرأ وحشة الحياة عن المحبين .

١٣٥٧- غصبا على البيل تنعبر جنارينات السفين .

البيل الأبل بلغة البدو .. يضرب للأمر لا بد أن يقع مراغمة ..

١٣٥٨- غفل الراعي وصاد الذيب .

يضرب استخفافا بالمنفعة يختلسها أناس من جراء سهو أو غفلة عرضت للآخرين .. وهو يورد مورد التيس من امكان وقوع ذلك مرة أخرى ..

١٣٥٩- الغلا جلاب .

حين يعرض الغلاء للناس تندر السلع الصالحة وتبرز سلع ومواد معيبة رديئة فتباع في الاسواق انتهازا للفرصة واستغلالا لظروف الناس .. وفي هذا يساق المثل .

والمثل أورده ابن هشام اللخمي في لحن العامة (الغلاء جلاب) .
وقال في تأويله (المعنى ان تغيير الحال بزيادة الاسعار تدعو الى الامتياز) .

١٣٦٠- التغلب غلب وكتو چنان لعنب چمناب .

يرد فيما تركه خسارة اللاعب في لعبه من جزع شديد وما يعثه

(١) من الالفاظ العامية الكرخانة وجمعها كرخانين وهذه غير التي مرّت في صلب المثل فان لها معانيها الخاصة الموضوع لها ..

الربح الى نفسه من نشوة عظيمة .. يضرب لما طبعت عليه النفوس من حب الغلبة والاستئثار بالسطوة .

١٣٦١- التَغْلِطَةُ بِالْقُرْءَانِ .

الْقُرْءَانُ : هو القرآن الكريم .. ويريدون بذلك المقرئ . قد يعرض له الخطأ عند تلاوة الآية حيث ينبه الى ذلك فيصح أداءها .. يضرب للهنة تقع فلا ينبغي لها كبير ضجة واحتجاج وهو مما يساق قصد التخفيف مما يتركه خطأ القول من أثر سيء في نفس السامع ، وقد يضربه المخطيء لنفسه معتذراً به عن الهفوة العارضة له .. وفي الأمثال اللبنانية ما يشبهه من قولهم (الخوري يغلط بالانجيل) .

١٣٦٢- غَمَضٌ فَتَحٌ .

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للأمر يوشك أن ينجز قبل أن يطول انتظاره . وهو مما يساق في بعث الرجاء الى النفوس الجازعة ..

١٣٦٣- الْغَنَمُ فَمِنْ سَاكٍ كَلَّهَا بِفَقْدِ عَصَا .

يضرب في الحث على رد الأمور الى من يليها وعدم الاستبداد بها وتكلف أعبائها دون الاستعانة بأحد .. وقد يرد في أن الله وزع الغنى على الناس فلم يجعل كل شيء محتكراً لأحد .. وربما أريد به معاملة كل ضرب من الناس بما يلائمهم فان الغنم ضرور في العناد والطاعة . والعصا عندهم كناية عن رعي الغنم ونحوها اذ يقال في السؤال عن غنم شخص وماشيته (جم عصا عنده ؟) أي كم راع يرعى له قطعانه^(١) . وفي الامثال التونسية ما يخالف هذا الاصل وذلك قولهم (كلمة زاع تسوق الجمال الكل) .

(١) في بيان ما يمتلكه ملاك من دور وعقارات يرد قولهم (عنده اربعين مفتاح) أي يمتلك اربعين داراً .. فالمفتاح هنا مما يكون به عن الدار ، كالعصا يكون بها عن القطيع .

١٣٦٤- غَنِمَ مَشِيْفَتٌ ، بَعْرورٌ رَتَيْتٌ !!!

يضرب في أن لكل شيء من القرائن ما يدل عليه ويشير إليه .. وهو
مما يورد في لوم المتغافل عن أمور يراها فلا يدركها . ومعنى المتل
(انك ان لم تكن قد رأيت غنماً أفلم تكن قد رأيت بعرها) ..

١٣٦٥- غَنِمَ مِنْ غَيْرِ رَاعِي .

اصله من الكنايات .. ويضرب للقوم تسودهم الفوضى اذ يفقدون
المشرف الموجه .

١٣٦٦- الْغَنِي يَنْغَمْتُو لَهُ ، وَالْفَقِيرُ يَعْدُدُونُ وَيَبْنِجُونَهُ .

يضرب في اختلاف مقامات الناس وما يناسب كلاً منهم من معاملة خاصة
.. وربما قالوا (والفقير يعفطونوا له) أي يعفطون له ، من العفاط ..

١٣٦٧- غَيْرٌ نَصِيْبِكَ مَيْنَصِيْبِكَ

يضرب في الرضا بقسمة الحظوظ والمقادير .

حرف الفاء

- ف -

١٣٦٨- الفارة مَخَشَّتْ بِالزِّاغُورِ ، شَدَّوْا بِذَيْلِهَا مَكْنَسَاةً

يضرب للأمر يستعصي على صاحبه فيعالجه بما يزيد استعصاءً •
والفارة هي صغار الجرذ ، وقولهم (مَخَشَّتْ) أي ما دخلت • والزاغور
التقب في الجدار • والمكناسة : المكينة •

١٣٦٩- الفاس ، وَكَمَعَتْ بِالرَّاسِ •

يرد على وجه اليأس والتفجع • وهو يضرب في المصيبة تصيب الشخص
فلا يجد مجالاً للتخلص منها • وكأنه يشبه ما يسمى اليوم بالأمر الواقع •

١٢٧٠- فاطمة بيت فظنوم •

يضرب للبدييات من الأمور ، فكان هذه ورثت خصائص أمها
فلا تحيد عنها • وقد يرد للمزيد من تنكير نكرات الناس •

١٣٧١- قال الله ولا فإلتك •

يضرب في أن الله تعالى أرحم بالناس من الناس وإن كانت أقداره فيهم
ظاهرة النعمة والشدة •• ولذلك كان رد الأمر إليه أدعى إلى الاطمئنان من
رده إلى عباده •• والقال التكهن بما سوف يقع من المغيبات ••

وفي الفصيح (طير الله ولا طيرك) قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ في جمهرة الامثال (والطيير ايضاً القدر جمع طائر والمعنى هاهنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك) .

١٣٧٢- فالج لا تعالج .

يضرب لليأس من رجاء شيء استعصى أمره . والفالج : الشلل وهو علة معروفة .

١٣٧٣- فائدة هذا منته دخاته يعمي .

الاصل فيه وروده في الجار لا يكون حسن الجيرة ، ثم اطلق على من يكون عديم الفائدة من الناس كبير الضرر . .

١٣٧٤- الفتنة أشد من القتل .

منقول من النص الكريم . . والفتنة في مفهوم العامة ما يكون من اثاره الشقاق والشحناء بين الناس وفي هذا الوجه يضربونه .

١٣٧٥- الفجل اكله بين الأوامم والعمند بين الزنمايل .

يضرب في أن غشيان المجالس ينبغي أن تراعى فيه آداب واعتبارات خاصة ، فان من حق الشخص أن يأكل الفجل ونحوه من الثمرات الخبيثة . ولكنه ليس من حقه مخالطة الناس وغشيان مجالسهم على مثل هذه الحالة لئلا يؤذيهم .

وقولهم (اكله بين الأوامم) يشير الى ان الفجل يقدم للأكلة على موائد الطعام . . وربما ضرب للشبيء تكون له عواقب تباين مقدماته ، كالفجل يستطاب أكله ويعرض بين نفاس الاطعمة غير انه لا يخلو فيما بعد من مخبئة .

١٣٧٦- فتحل الثوث بالبستنان هينبة .

يضرب في أن لبعض المظاهر أثراً في النفوس وان كانت جوفاء لا طائل فيها . . وهو من الأمثال التي ترد في معنى التنازع بين ذوي النحافة

والسمنة من الناس ..

١٣٧٧- فَحَلَّ التَّحَلُّ يَنْضُرُ وَمَيِّخْرَهُ عَسَلٌ .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْتَادُ الْأَضْرَارَ بِالْغَيْرِ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَنْفَعَةِ مَا يَذْكَرُ لَهُ .

١٣٧٨- فَرَّحَانُ أَبُو الزَّرْبَانَاتِ !! عِنْدَهُ مَلَايِكَةٌ ؟!

لِلْمَثَلِ قِصَّةٌ طَرِيفَةٌ ، خَلَّاصَتُهَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا اسْتَطَّلَ بِشَجَرَةٍ نَسَمَ رَفَعُ رَأْسِهِ يَدْعُو دَعَاءً يَسْتَرْزِقُ بِهِ لِنَفْسِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَحَدِ الْخَبَاءِ وَهُوَ مَخْتَبِيٌّ بَيْنَ أَعْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ نَفَضَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ سُرَاوِيلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الْأَعْرَابِيَّ مَا حَلَّ بِهِ أَخَذَ يَسِبُ وَيَلْعَنُ ، فَالْتَفَتَ الْخَيْثُ كَأَنَّهُ يُوَجِّهُ نِدَاءً إِلَى آخِرِينَ عِنْدَهُ قَائِلًا : (يَا مَلَايِكَتِي ابْطَشُوا بَعْدِي) . فَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ بِقَالَتِهِ الَّتِي ذَهَبَتْ مِثْلًا فِيمَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ ذُو شَأْنٍ فَتَكْذِبُهُ تَصْرَفَاتِهِ ..

١٣٧٩- فَرَّخٌ وَآوِيٌّ .

مِنَ الْكُنَايَاتِ .. وَهُوَ يَضْرِبُ لِفَظِ الْدَهَاءِ وَاسِعِ الْحِيلَةِ .

١٣٨٠- الْفَرَّصُ الْأَصِيلَةُ مَيِّعِيْبَهَا جَلَالُهَا .

الْفَرَّصُ : الْفَرَّسُ .. وَالْجَلَالُ : جَمْعُ جَلٍّ وَهُوَ كَالْكَسَاءِ لَهَا .. يَضْرِبُ فِي أَنْ التَّجَمُّلَ بِالْمَلَابِسِ لِشَأْنِ لَهُ فِي تَبْدِيلِ أَطْوَارِ النَّاسِ ، وَأَنْ مَكَانَةَ الْأَشْخَاصِ لَا يَزُرِي بِهَا الْعَدَمُ وَالْأَمْلَاقُ .

١٣٨١- الْفَرَّصُ مِنْ خَيْتَالِهَا، وَالْمَرَّةُ مِنْ رَجَائِلِهَا .

يُرَادُ بِهِ أَنَّ الْفَرَّسَ السَّبُوقَ يَرْجِعُ الْفَضْلَ فِي سَبْقِهَا إِلَى الْخَيْالِ الَّذِي يَحْسُنُ دَفْعَهَا إِلَى السَّبْقِ .. وَأَنَّ الْمَرَاةَ الَّتِي يَطْهَرُ عَلَى سُلُوكِهَا الْأَدَبِ وَالْإِحْتِسَامِ يَرْجِعُ الْفَضْلَ فِي ذَلِكَ إِلَى زَوْجِهَا الَّذِي يَتَّقَنُ تَوْجِيْهَهَا .. يَضْرِبُ فِي فَضْلِ الْقِيَادَةِ وَحَسَنِ أَثَرِ التَّوْجِيْهِ السَّيِّدِ .. وَفِي الْأَمْثَالِ التُّونُسِيَّةِ (الْفَرَّسُ عَلَى رُكْبِهَا وَالْمَرَاةُ عَلَى رِجْلِهَا) .

١٣٨٢- فرغاس ميينگاس .

يضرِب للتحذير من مخالطة من يكون ضيق الصدر لا يحتمل أن يخالط أو يداعب تشبيهاً له بالفرغاس وهو ما يكون من الانتفاخات على ظاهر الجلد اثر حرق أو قرص شديد ونحو ذلك ، وقولهم (مينگاس) أي لايمس لأن مسه يهيج الألم فيه .

١٣٨٣- فسفساية تكتيل فيل

الفسفساية : ضرب من الهوام كالبق ونحوه . ويضرِب للشبيء الضئيل قد يعظ الكبار الضخام ولا يخلو أمره من شأن وخطر . . وفي الفصيح (وكم ذبابة غاب أزعجت نمرأ) .

١٣٨٤- فصّ وفصيفصّ وفصفوص .

يضرِب للمعي يلازمه التوفيق ، وللسين تصحبه الخيبة . والاصل فيه ان اديباً شاعراً دخل الحمام يستحم ، فرأى عبداً من ذوي المشافر الغلاظ وقد أحاط به الأوكيريّة والدلاكون وهو يرطن قائلاً (فُجّ فُجّ) وكانوا مضطربين لاضطرابه . فسأل الشاعر القوم عن خطب صاحبهم ، فقالوا انه أضاع فصّ خاتمه . . فرفع الرجل طرفه الى السماء وهو يقول (فصّ وفصيفصّ وفصفوص) كأنه يتساءل عن الادفاع يلازم مثله ، وعن النعمة تسقط لمن لا يكاد بين .

١٣٨٥- فطينمة بسنوك الغزل

يضرِب للنكرة من الناس . . (فطينمة) تصغير فاطمة^(١) وسوك الغزل : سوق في بغداد . والمثل معروف في لبنان بلفظ (دور على فطيم في سوق الغزل) . قال الدكتور ايس فريحة في تأويله : (عندما كان البدو يأتون الى المدن يجلبون كبرى زوجاتهم معهم ، ويغلب على اسمائهن فطيم ، وبعد أن يفترقا يبدأ الزوج في السؤال عن زوجته فيضحك الناس قائلين له

(١) كقولك في فاطمة فطينمة (ابن جنى في التمام) .

• اذهب فاسأل عنها في سوق النسيج)

• وفي مصر يقال (مين يعرف عيشه في سوق الغزل)

• ١٣٨٦- فقراً وَيَمْتَشُونَ مَشِيَةً الْأَمْرًا

• يضرب لمن يحاول تغطية نقصه بمحاكاة ذوي المكانة والوجاهة

• ١٣٨٧- الْفَقِيرُ مِنْ يَشْتَبِعُ يَصُوتُ

• يورد توجعاً لحال الفقير يلبث معدماً معنّى حتى اذا فتح عليه من

الخير باب مات فلم ينتفع منه بشيء •• وهو مما يساق للمحنة

تلاحق صاحبها ••

• ١٣٨٨- الْفَقِيرُ يَتَعَتَّرُ بِذِيَالِهِ

• وقد يورد بلفظ آخر فيه بداهة •• وهو يضرب لشدة وطأة الفقر

على الناس بحيث يذهلهم عن سبيلهم ويربك أمورهم ••

• ١٣٨٩- الْفَكْرُ ثَوْبٌ مِنْ نَارٍ

• يضرب في فرط المحنة بالفقر •• وهو من التشبيهات البارعة ••

• ١٣٩٠- فَكْرٌ لَاطِي ، وَمَنْعَبٌ بِالْجِنَاطِي

• يضرب للفقير يكون طويل الإقامة في القوم لا يبارحهم •• والجناطي :

جمع جنطة وهي حقيبة الأمتعة والثياب فكان الفقر حين نزل بالقوم أدخر

لنفسه المؤونة الكافية لأمد طويل •• ويورد أيضاً بلفظ (فَكْرٌ لَاطِي جَوَّه

الجناطي) وربما ضرب للمقوم يظن فيهم الغنى لما يرى من الجنط الكثيرة

عندهم فيرد عليهم بأن تلك الجنط والعياب خالية إلا من الفقر ••

• ١٣٩١- الْفَكْرُ مَيْتَعَدِي عَلَى اهْتَلِهِ

• يضرب للناس يستحقون ما قدر لهم من الفاقة وشظف العيش وذلك

حين يظهر عليهم عند الأيسار بعض اعراض السفه والبذخ والاستهتار ••

فكان الفقر كان حريماً أن يلازمهم ، وكانهم لو أيسروا لملأوا الأرض

فساداً •• (مَيْتَعَدِي) أي لا يتجنى وإنما يكون جزاءً وفاقاً لهم ••

وفي الامثال التونسية (الفقر ميظلمش اهله) .

١٣٩٢- فَلَكَتِ الْجَيْبِيسَةَ ، يَاحْبِيسَةَ .

جيسة : علم لامرأة . . والجيسة : ان تعتقد المرأة ان سيبا قاهراً - قد يكون من صنع الجن - حال دون حملها واستيلادها . . فتراجع العرافين وحوهم لمعالجة هذه العلة . . والمثل يساق استبشاراً بانحلال عقد الهمم وسنوح الفرج . .

١٣٩٣- فِلْفِيلِ الْحَارِ يَحْرِكُ مَرَّتَيْنِ .

يضرب لما يكون مضاعف الأذى يعن ضرره حيناً بعد حين .

١٣٩٤- الْفَلْكَ دَوَّارٌ .

يضرب لتصاريف الايام ترتفع بقوم وتنقلب بقوم . . وهو يرد مورد التعريض بالاقوياء يؤذون الناس فيمثل هؤلاء المثل توعداً بهم . .

١٣٩٥- الْفِلْنُوسُ تَجِيبُ فِلْنُوسٍ .

يضرب في أن الحصول على المال ينبغي أن يكون على أساس البذل والسخاء دون الشح والامسك .

١٣٩٦- فِلُوسِ الْحَرَامِ تَوَّلِزْنَا كَوَّلِيبِنَا .

يضرب في أن مال الحرام اما أن يكون مدعاة للعار أو مجلبة للعناء . . وفيه اشارة الى ماكانوا يلقونه من تحكم عمال البناء وشروهم .

١٣٩٧- فِلُوسِكَ بِالدَّهْنِ وَلِحْمِكَ بِبَلَّاشٍ .

يضرب في الصفقات الرباحة . . والاصل فيه الحث على تخيير المآكل الدسمة . ويلفظ أيضا (. وَلِحْمِكَ بِبَلَّاشٍ) أي انك اذا اشتريت اللحم السمين فانما اشتريت الدهن وجاءك اللحم بالمجان .

١٣٩٨- فِلُوسِكَ بِنَعْبِكَ ، كَلِّ النَّاسِ تَحْبِيكَ .

يضرب في سلطان المادة على نفوس الناس . . ويورد أيضا بلفظ

(فلوسه بعبته كل الناس تحبته) .

١٣٩٩- الفيلنوس لَوِ جَاتتِ بِنَجْرَه چَان حَرَكْتِ اذَانهَا .

يضرب للمال يصنع العجائب . . والجرة واحدة الجرار من الفخار .

١٤٠٠- فليس فليس ، يمهّلي النجوتيس .

يضرب في الاقتناع بالقليل والحث على الادخار . . (الفليس) تصغير

الفلس . (الجويس) تصغير الجيس وهو هنا كيس النقود .

وفي الامثال التونسية (فليس مع فليس يتلمد الكديس) وكذلك

يقال (يولتي كديس) والكديس في اللهجة التونسية الكدس والبيدر .

١٤٠١- فيمي اعرب من امي .

يضرب في الأنانية وترجيح النفس على الغير . . اگرِب أي أقرب . .

وهو مما يوردونه على لسان اليهود . .

١٤٠٢- فوت على عدوك جوعان ، ولتفوت عليه عريان .

يضرب في وجوب الظهور امام الاعداء بمظهر التجمّل لما في ذلك من

إغاظتهم . . وقولهم (فوت على عدوك) أي ادخل عليه أو مر به (١) . .

والمثل معروف في الامثال المصرية والشامية بلفظ (فُت على عدوك جيعان ولا

تفت عليه عريان) . وفي الامثال المغربية التي جمعها الاستاذ محمد الفاسي

(عمّر كرشك بالتبن وادهن فمك بالسمن ، ودوز على عدوك مصبّن) ،

وقال في تأويله : (أي املاً بطنك تبناً - والمقصود كل أرخص المأكّل -

وأدهن فمك بالسمن لتوهم انك تناولت في طعامك شيئاً كثيراً حتى بقي أثره

على فمك . ومر أمام عدوك بملابس نظيفة بيضاء . . واهل مكناس يكتفون

بقولهم : دوز على عدوك جيعان لاندوز عليه عريان) . . وفي الاثقال

النجدية (مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شعبان) .

(١) في امثال سامراء (جوع البطن واجسي البدن وامشي بين الناس

حسن) .

١٤٠٣- فَوْكٌ حَكَّةٌ دَمِيَّةٌ .

يضرب للبلية تضاعف على المبلى ، فانه فوق ما غمط من حقه تعرض للضرب والايذاء . . والدكّ أصله الدقّ ويراد به هنا الضرب . وقد جاءت اللفظة بصيغة الامر أي اضربه .

١٤٠٤- فَوْكٌ التَّحْمِيلُ عِلَاوَةٌ .

يضرب للطامع المتعسف لا يحدّ من طمعه حدّ . فانه بعد ان وضع حملة الثقل على الدابة أو على ظهر الحمال ، لم يكتف بذلك بل وضع عليه أشياء أخرى اضافية امعاناً في الاستغلال . . ويشبهه من الامثال الفصيحة قولهم (كفتّ على وبيّة) يضرب مثلاً للرجل يحمل صاحبه مكروهاً كبيراً أو يزيد آخر صغيراً . أورده ابو هلال العسكري في جمهرته .

١٤٠٥- فَوْكٌ دَرْدٌ اللهُ ضَرْبُنِي بِمَيْجَنَةٍ .

الدرد : الداء والبلوى وما يشتكي منه الشاكي الجازع من همّ . . والمَيْجَنَةُ : مدقة من خشب ضخمة طويلة تهبش بها الجيوب ونحوها في (الجَاوَنُ) .

يضربه المبلى بمحنة يعرض له من يغيظه ويزيده أذى .

١٤٠٦- فَوْكٌ التَّعْمَى جِرْدَامٌ .

يضرب في تداعي البلايا والمصائب وعدم انصاف المقادير . . والجردام أصل لفظه الجردام وهم يعنون باللفظ الأمراض الجلدية والزناكط ونحوها .

١٤٠٧- فَوْكٌ النَّخْلُ فَوْكٌ .

من ألقاظ الكنايات . . يضربونه لحسن توفيق شخص واعتدال حاله . . وترد عبارة المثل في أغنية لهم فوك النخل فوك . . بابه فوك النخل فوك . . مدري لمع خده ، بابه مدري لمع طوك . . والله ما ريده . . بانيني بلوه . .)

الأمثال البغدادية

حرف القاف

- ق -

١٤٠٨- قاضي الجهال حينك نفسه .

يضرب تضجراً من مشاكل الاطفال التي تتطلب اطالة البال والتزام
الاناة . . والمثل معروف في البلدان العربية بألفاظ متقاربة .

١٤٠٩- القاضي راضي المفتي سمعته .

يضرب في نهي شخص عن التدخل فيما لايعنيه من أمر ، فان لكل من
القاضي والمفتي اختصاصه ، غير ان المفتي لا حق له في الحكم وانما له
ابداء الرأي دون البت في شيء .

١٤١٠- قال القيرش وصيدق ، وقال اللسان وكذب .

يضرب لترجح ما هو منقود من المال على ما هو في عداد المواعيد
من الأقوال .

١٤١١- قالوا استوى قلنا استوى .

وارد بلفظ بصيح . . وهو يضرب في وجوب متابعة الناس ومشايعتهم
في آرائهم ورغباتهم دون إعمال رأي ولا مناقشة .

١٤١٢- 'الْقَالُ وَالْقِيلُ يَنْفِرَا' يَنْقَطِعُ ارْتِزَاقُ •

يضرب في النهي عن اللجاجة وإطالة الجدل فان ذلك اما أن يشغل القوم عن أعمالهم ومرزقهم أو انه يبت ما بينهم من صلوات الألفة والصحبة •• وربما سيق للازواج نصيحة لهم بحسن المعاشرة •

١٤١٣- قَامَتِ الْقِيَامَةُ وَفَارَ التَّنُورُ •

يضرب في اشتداد هياج القوم واضطراب أمرهم • ويرد المثل في كناياتهم أيضا فيقال في الشخص (قَسِمَ الْقِيَامَةَ وَفَوَّرَ التَّنُورَ) يعنون به اشتداد غضبه وسخطه وفرط احتجاجه على شيء وقع دون رضاه •

١٤١٤- قَتَلْنَا اَيْلُولَ بَحْرِهِ رَحْمَةً اللهُ عَلَيَّ أَبُ •

يضرب في المصيبة تمضي فتعقبها مصيبة أشد وأكبر بحيث تبدو الماضية طيبة الوقع بالنسبة للتالية •

١٤١٥- قَحَطَ الْخَلُّ بِالْبَصْرَةِ

يورد تهكما بمن يدعي انه يملك شيئا لا يملكه احد غيره •• وهو يضرب للشيء يكون مبدولا لكثيرته •• ووجود الخل بالبصرة يستبع ما فيها من النخل والتمر فلا يتصور في مثل ذلك ان تخلو من الخل •

١٤١٦- قَدَرٌ مِزَّ حَلِكُكَ •

يراد به ما يقع من الأقدار المفاجئة التي ليست في حسابان أحد • وهو من الكنايات وربما أوردوا اللفظة بصيغة الجمع فقالوا (قَدَرَاتٌ مِزَّ حَلِكَةً) •

١٤١٧- قَدَّمُوا صَحْنِ الْحَلَاوَةِ وَاسْمَعُوا طَقَّ النَّوَى •

يضرب للشراة والتبجح بما لا محمده فيه ، والأصل فيه أنه من العبارات التي يتفكه بها الملالي الذين يمتنون قراءة المواليذ والتهليلات والأذكار •• او إن ذلك مما يتندر به الناس عليهم •

١٤١٨- التَّقْدِيمُ عَلَى قِدْمِهِ •

من القواعد الفقهية • وهم يوردونه بلفظه الفصيح ويريدون به ترك الأمور على حالها دون تبديل ولا تغيير حسماً للخلاف وإنهاءً للجدال •

١٤١٩- الْقَرْجُ خَاتُونَةُ الْمُحَلَّةِ

(القرج) : المرأة تكون ظاهرة الصلف والعجرفة • وقولهم (خاتونة المحلّة) أي سيدة المحلّة وذات الشأن بين نساها •• يضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم •

١٤٢٠- قِرْشُ الْأَبْيَضِ يَنْفَعُ بِيَوْمِ الْأَسْوَدِ •

يضرب في التشجيع على الادخار والنهي عن الاسراف والتبذير ••

١٤٢١- قِرْشُ صُنَابُونٍ ، تَصِيرُ الْعَبْدَةُ خَاتُونًا •

يضرب في ان وسائل النظافة والتجمل ميسرة لمن يطلبها •• كما يضرب لفعل النظافة في توفير الشخص وتقديره •• والعبدة : الأمة • والخاتون : السيدة •

١٤٢٢- قِرْشُكَ وَلَا بِنَارَةٍ •

يضرب في الغشاش لا يؤمن غشه حتى ان القرش الذي له اعتبره وقيمه المالية الثابتة اذا كان في يده فان الناس لا يبادلوه بآره واحدة وهي جزء واحد من اربعين جزءاً من القرش •

١٤٢٣- قِرْشُ الْمُتَّقِدِي أَحْسَنُ مِنْ عَشْرَةِ بَالِدِينَ •

يضرب في ترجيح الأمر يكون مضموناً حال الأداء على ما هو مؤجل •

١٤٢٤- قَرَضٌ قَرَضٌ •

يضرب للأمر لا مناص من أدائه على أي وجه كان • والمفط مما سمع في الفصيح •• قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ • في كتابه الفروق اللغوية : (الفرق بين القرض والقرض أن القرض ما يلزم اعطاؤه

والفرض ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده قرض ولا فرض أي ما عنده
خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لا يلزمه أمره) .

١٤٢٥- قَزَانٌ حَجَبِيٌّ بَكْتاشٌ .

القزان : القدر الكبير جمعه قزانات^(١) . . . وبكتاش هو صاحب
الطريقة البكتاشية المشهورة . وكانت قدره الضخمة معدة للجيش يطبخ
فيها طعامه . ويضرب المثل لمن يتعهد أمور الناس فيقضي حوائجهم ويسعى في
مصالحهم . . . ويورد المثل أحياناً بلفظ (شايِل قزان حَجَبِيٌّ بَكْتاشٌ على
راسه) . كما يضرب لمن يورط نفسه في التبعات الشاقة فلا يجد حمداً من
الناس ولا تقديراً . . . وتلفظ قزان بتفخيم الزاي . . . وبكتاش بضم الباء
وتحها . . .

١٤٢٦- قِسْمَةٌ نَبِيٌّ اللهُ مُوسَى

يضرب في القسمة تكون غير منصفة . . . والاصل فيه على ما زعموا ان
رجلين جاءا الى موسى عليه السلام ببعير وطلبا اليه قسمة بينهما ، فسألتهما
عماً اذا كانا يبغيان قسمة الله أو قسمة هو . . . فأعربا عن رغبتهما في القسمة
الأولى أي قسمة الله ، فضرب موسى عنق البعير فأعطى لاحدهما الرأس
وأعطى للآخر الجثة بكاملها وقال تلك هي قسمة الله . . .

وفي الامثال الاندلسية العامية التي رواها ابن عاصم الغرناطي في صدر
القرن التاسع الهجري (قسمة حنش ، النصف لي . والنصف بيني وبينك)

١٤٢٧- قِصَّةٌ أَبُو زَيْدٍ النَّهْلَالِي .

يضرب للأمر يطول على منتظره .

١٤٢٨- قِصَّةٌ عَنَّتَرٌ .

ومنهم من يقول (قصة عنتر بن شداد) وهو مثل سابقه يضرب للأمر

(١) القزان لفظة مغولية أصلها (قزغن) ومما حرف اليه من الالفاظ
قولنا (قوشخانه) للقدر الصغيرة .

يطول وللوعد يمتد وكانت قصة عتتر موضع اهتمام البغداديين حيث كانوا
ينصرفون صيفاً وشتاءً الى استماعها من أفواه القصاصين المتخصصين بالقائه على
الجمهور في بعض المقاهي .

وهي قصة طويلة مستفيضة قيل ان الشيخ علي بن يوسف القاص
المصري هو الذي وضع مسهبها ايام الفاطميين فشغل بها الجمهور يومئذ .
١٤٢٩- قضية يمشاهدة .

وربما أوردوا المثل بلفظ (قضية يمعازمة) وهو مما يساق في القوم
اذا حدث لهم حادث أطلوا الخوض فيه فلا يسونه الا بعد دهر بعيد .
١٤٣٠- قَطَعَ الخَشْنومُ ، وَلَا قَتَعَ الرَّسْمُ .
يضرب في ان العوائد المعتادة اذا قطعت تركت أسوء الأثر لدى ذويها
.. وقد بالغوا في وصف هذا المعنى فجعلوا قطع الأنوف وجدعها أهون
من ذلك ..

١٤٣١- قَلْبِ الخُرِّ يَعْلَمُ .

يضرب في صدق حدس الشخص اذا كان طيب السريرة كريم
الخلق ..

١٤٣٢- قَلَدَها بَرَّغْبَةَ عَالِمٍ وَاطْلَعَ سَالِمٍ .

أي استشر احد العلماء وألق عن عاتقك التبعة .. وفي المثل حث على
المشورة والرجوع الى ذوي الرأي .. ويرد المثل كذلك بلفظ (حطها
برغبة عالم واطلع منها سالم) كما يرد بلفظ (ذبها برغبة عالم ...) .
١٤٣٣- قَلَّلَ طَعْماءَكَ ، تَحْتَمِدُ مَمْناءَكَ .

من الفصيح (اقلل طعاماً تحمد مناماً) . وظاهر في المثل انه يرسم
نهجاً صحياً لمن يضرب له . وفيه نهى عن الشراهة والنهم ..

١٤٣٤- قَلَّ ما يَقْتَلِبِي .

يضرب لمن يريد شيئاً باصرار وهو لا يستطيع اباته والافصاح
عنه لعي . أو انه يتعمد عدم ايضاحه ، فلا يدري الناس

ماذا يريد .. والأصل فيه من قصة صغيرة خلاصتها ان أحد الاعاجم كان يلقن تلميذاً له آي القرآن فلما جاء الى اعقاب فاتحة الكتاب حيث ورد فيها النص الكريم (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) وكان حرف الضاد لا يقوم على لسانه الا على شكل (زاي) فكان يلفظ النص قائلاً (غير المغضوب عليهم ولا الزالين) ويفعل تلميذه مثل فعله فيلفظ الآية كما يلفظها هو بالزاي دون الضاد .. فصرخ المقرئ بتلميذه وهو يقول له (قل ما بقلبي ودع عنك الذي يقوله لساني) .

١٤٣٥- قلوب الأحرار ، قُبُور الأسرار .

منقول من الفصح ، ويضرب في الحث على الاحتفاظ بالاسرار وعدم افشائها .. وفي المثل وصف لاحرار الناس ونبلائهم بأنهم حريون على مثل ذلك ..

١٤٣٦- القلوب سواقي .

أي ان ماءً واحداً يجري فيها .. وهو يضرب للحسن الواحد يشترك فيه أكثر من شخص فاذا أورد احدهم اقتراحاً ثم جاء آخر فأورد مثله . قيل ذلك .

١٤٣٧- القنائة كتنز لا يفنى

منقول من الفصح .. وهو يضرب في الحث على القناعة وعدم الايغال في الجشع .

١٤٣٨- قنوت لا يموت .

يضرب للرزق الكفاف .

١٤٣٩- قنوت داري جنرعت نداري .

اللفظ فارسي وان كانت بعض مفرداته عربية ، معناه القوة موجودة ولكن الجرأة مفقودة ، وهو يضرب لمن يقعد به الخوف عن الانتقام من عدوه أو المضي في وجه ينبغي طروقه بعزم واقدام ..

١٤٤٠- الْقَهْوَةُ بِبِلَا دُخَانٍ كَانْتَوَمَ بِبِلَا يَوْرَغَانِ •

يَضْرِبُ لِلأَمْرِ يَنْبَغِي أَنْ تَكْتَمَلَ لَوَازِمُهُ وَأَدْوَاتُهُ •• فَانْ أَحْتَسَاءَ الْقَهْوَةَ
دُونَ تَدَخِينِ التَّنْ شَيْءٍ نَاقِصٌ عِنْدَهُمْ فَهُوَ كَالنُّومِ بِبِلَا لِحَافٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَإِنَّمَا
قَالُوا ذَلِكَ تَشْبِيهَا لِهَذِهِ الْخَلَّةِ بِالأَمْرِ الْمَكْشُوفِ الْمَعِيبِ •• وَالْيَوْرَغَانِ لِقِطْعَةٍ
تُرَكِّبُهُ لَمَّا يَتَغَطَّى بِهِ النَّائِمُ وَنَحْوَهُ •

١٤٤١- قَيْمُ الرَّمْغَانِ مِنْ دَيْرَةِ عِفْجِجِ •

يَضْرِبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِهْنَةً لِاتْرُوجَ لَهَا سَوْقٌ •• (عِفْجِجٌ) هِيَ بَلَدَةٌ
عَفْكَ الْمَعْرُوفَةُ وَتَقَعُ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَنُوبِيَّةِ فَكَأَنَّ سَكَّانَهَا لَا يَحْتَدُونَ النِّعَالَ وَإِنَّمَا
يَمْشُونَ حِفَاةً فَمَاذَا عَسَى أَنْ يَفِيدَ الرِّقَاعَ إِذَا تَعَاطَى صِنَاعَةَ (الرَّغَاةِ) عِنْدَهُمْ •

حرف الكاف

- ك -

١٤٤٢- كاتل الجوع بالرّاحة .

من الكنايات .. ويضرب للكسالى يبلغ بهم الخمول والخور مبلغ
يرجعون معه معالجة الجوع بالاخلاق الى الراحة .

١٤٤٣- كافر احمد تيش ينكفر ؟!

يضرب في أن وراء كل ما يجلب لوم اللائمين من التصرفات المريبة
دوافع تدفع اليها .

١٤٤٤- الكافر مرزوق .

يضرب تفكهاً فيمن يأتيه الرزق من دون تكلف . وهو من الامثال
القديمة المعروفة في بغداد .

١٤٤٥- كاسه وكنننه وچليب المي .

يضرب في اجتماع من تربطهم روابط الصلابة والوضاعة .. وقد
ذهب الدكتور داود الجليبي البحاث الموصلي المتوفى سنة (١٩٦٠)
- على وجه الظن - الى أن لفظة (كنبه) مختصرة من (كلوبنده) ومعناها
عبد مختار المحلة .

١٤٤٦- كان الله 'يُنَجِّبُ' الْمُحْسِنِينَ •

• يضرب للأمر يتم على وجه من الحسنى

١٤٤٧- كانون' ساعة عاقيل' ساعة هجنون' •

• يضرب لمن يكون مضطرب الاهواء متناقض التصرفات ••

١٤٤٨- الكَبَابُ بِتَطْنِي •

يضرب للساكت عن قول الحق برشوة يرشاهها •• والاصل فيه ان الباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكَبَبِجِي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعم ، واستشهد الحق على ذلك ، فقال الحق قوله تعبيراً عن شديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لا يزال الكباب في بطنه • وتلك منة للباطل عليه لا ينبغي أن يكفرها •

١٤٤٩- كَبَبٌ وَالله الْمَسْتَبَبُ •

يضرب في الحث على التوسل الى الرزق بالعمل والتشبث ، والتكيب لف الخيوط بعضها على بعض لتجيء على شكل (كَبَابَةٌ) أي على شكل كرة مكوّرة •

١٤٥٠- كَبِيرِ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ •

يضرب في التواضع وخفض الجناح وما ينبغي أن يكون عليه رؤوس القوم وكبراؤهم من الدماثة واللين •• وفي الامثال النجدية ما هو عكسه (صغير القوم خادمهم) •

١٤٥١- كَبَبَةُ اللهِ مَسْتَنْجِي •

• يضرب للأقدار لابد من نفاذها في الخلق •

١٤٥٢- كَيْتَلْنِي وَاشْتَجِي وَغَلَبْنِي بِالْبِحَا •

• مرّ في (ضربيني واشتجى •••) •

١٤٥٣- كَيْتَلُوا رَبْعَهُ وَهُوَ يَتَجَزَّم •

الحزام يستعمل كسلاح حيث يتضارب به المتخاصمون ، فاذا تحزّم به صاحبه كان ذلك كناية عن عدم استعماله في المقاتلة •• يضرب للاستخفاف بمن لا ينتصر لأصحابه اذا احدى بهم الخطر او واقمهم العدو ••

١٤٥٤- الْكَثْرَةُ تَغْلِبُ الشُّجَاعَةَ •

ظاهر المعنى والقصد ، وقد قيل قديما (ان ضعيفين يغلبان قويا) ويرد المثل عندهم أيضا بلفظ (الكثرة تغلب الشجعان) • وفي الامثال التونسية (اثنين يغلبوا لو كان يلعبوا) •

١٤٥٥- كَثْرَةُ الْحَزْنِ تَعَلِّمُ الْبِجَا •

يضرب للمهوم المتعاقبة تترك في النفوس معالم دائمة من الكآبة •• ويضرب كذلك للمجلد تداعى عليه الكروب فتحمله على الجزع •

١٤٥٦- كَثْرَةُ اللَّحَاجِ تَفْكَ اللَّحِيمَ •

يضرب في ان اللجاجة في الأمور تؤدي الى ما لانحمد عقباه من النتائج الوخيمة •

١٤٥٧- كَثْرَوا اصْحَابِي يَوْمَ ظَرَفِي دَيْسَ ، قَلْتُوا اصْحَابِي يَوْمَ ظَرَفِي يَيْسَ •

يضرب للمصلات تقوم على الاطماع المادية • فحين يملق الرجل ينفر منه أصحابه وينفضون من حوله •• والدبس هو عصير التمر وعسله •• وقوله (يس) أي جفّ ولم يبق فيه دبس •

١٤٥٨- كَثِيرِ الْحَرَكَهَ ، قَلِيلِ الثَّبْرَهَ •

يضرب للمكثر من الجلبة والضجيج والتشاغل على غير طائل •• وفي المثل تلميح الى ان العمل اذا جرى بهمت وسكينة كان ادعى الى جودة الانتاج وغزارته •

١٤٥٩- كثير الصنایع ، قليل الأرزاق .

يضرب لسيء الحفظ لا يحصل على قوت يومه رغم تخصصه
بصناعات كثيرة ..

١٤٦٠- كثير الكارات ، قليل المارات .

يضرب لمن يكون ذا مواهب شتى غير انه يعيش تعس الحظ شقي الحال ..
وهو مثل سابقه .. وفي الامثال الاندلسية (من كثرت صناعه قلت قطاعه)
أي نقوده .. والكارات جمع كار للمهنة وهي من الفارسية .

١٤٦١- الكيدش بين الزمائل ركناض .

يضرب للدون اذا كان بين من هم أدون منه فانه يكون له عليهم
مزية ظاهرة . والزمائل جمع زمال وهو الحمار .

١٤٦٢- الكذاب احترك بيته وهجد صدغه .

يضرب لسوء مغبة الكذب ، بحيث لا يصدق الكذوب ولو كان ظاهر
الصدق . (مجد) : أي لا أحد . (صدغه) أي صدق قوله .

١٤٦٣- كذبت المنجمين وصدق رب النعمالتمين .

يضرب في التحذير من المنجمين وأصحاب الفال ونحوهم من العرافين
والشوافين .. ويوردونه أيضا بلفظ (صدق الله وكذبت المنجمين) وكذلك
يوردونه بلفظ (كذب المنجمون ولو صدقوا) ويحافظون في لفظه
على إعرابه .

١٤٦٤- الكذب عالميت منو عالطيب .

ويقال أيضا (الكذب عالميت مو عالحي) يضرب في التحذير من
الكذب اذا كان عرضة للافتضاح أي اذا كنت كاذباً فاكذب على من مات فلا
يستطيع ردك ، ولا تكذب على الحي فانه يستطيع أن يردك .

١٤٦٥- الكندي اذا عمل نع ، نع !

يضرب لمن يصر على شيء ، فلا ينجح فيه أمر ولا نهى .

١٤٦٦- كَرَّكُمْ لاذِكْرَكُمْ •

يرد مورد الدعاء على قوم بالفناء •

١٤٦٧- كَسَّابٌ وَهَّابٌ !

يضرب للرجل لايبالي أن يحصل على المال من أي وجه حل أو حرم ، وهو لايبالي كذلك أن ينفقه في أي وجه حل أو حرم • وكذلك يضرب لمن لا يلبث المال عنده حتى ينفقه ويبدده •

١٤٦٨- الْكَسَّالُ هَيَّطَنِمُ عَسَلٌ •

يضرب في استهجان القعود عن العمل ، والحث على الضرب في الأرض ابتغاء الرزق ••

١٤٦٩- كَشَّكُولٌ يَحُودُ الشُّكُولُ عَالِشُكُولٌ •

الكشكول^(١) وعاء يحمله الدراويش يضعون فيه ما يجمعونه من بيوت الناس من أطعمة مختلفة الاصناف •• يضرب في اجتماع اصناف شتى من الناس لاتربط بينهم صفة معينة •• وهو مما يرد مورد الاستخفاف والازدراء بالناس •• قولهم عالشكول ، تلفظ : (عَالِشُكُولٌ) •

١٤٧٠- كِشٌّ : مَنَاتِ الشَّاهِ •

يضرب في أخذ الأمور بالجد والحزم والمباغثة •

١٤٧١- كَعَكُولَةٌ ذَهَبٌ كَعَكُولَةٌ فَضَّةٌ •

يضرب للطفل يكون بهي الطلعة ذا خُصَلٍ من الشعر جميلة • والكعوكة قذال الشعر والخصلة منه تكون مجتمعة •• وهو من الكنايات •

(١) الكشكول : وعاء يتخذ من بعض الثمار البحرية • واللفظة من الفارسية (كَش) المشتقة من كَشِيدَن بمعنى الحَمَلُ ومن (كُول) أي الكتف ، وحاصل معناهما ما يحمل أو يشد على الكتف •• وفي (معجم الالفاظ الكويتية) للمؤلف بحث فيه •

١٤٧٢- كَفُخْتَيْنِ عَالِرِاسِ تِعْمِي .

يضرب فيما لتعاقب الأذى البسيط من أثر شديد . وفي الامثال
المصرية (خبطتين في الراس توجع) .

١٤٧٣- الْكُفْرُ بِمَحَلِّهِ عِبَادَةٌ

يضرب للأمر المستقبح يشفع له قبحه وقوعه عند مقتضى الحاجة
وملاءمته للنكته .

١٤٧٤- الْكُفْرُ مِثَّةٌ وَاحِدَةٌ .

يضرب في أن المفاصد والخباثت الى أصل واحد . . وهم يلفظونه
بلفظه الفصح المعرب .

١٤٧٥- كَفَّرْنَا مِثْنَالَهُ لِسَقَّةِ حِيبٍ ، صِنَارٌ جَبْرَةٌ وَلِزَكِّ
بِالْحَبِّ .

يضرب لمن يستخدم في اداء أمر بسيط فيوغل فيه اغلالاً مملاً ، كمن
يوهم انه موضع الرجاء والاعتماد . . ويساق في النهي عن الافراط في الامور .

١٤٧٦- كَلَّ انْسَانٌ شَيْطَانَهُ بِعَيْبِهِ .

يضرب في أنه لا يخلو انسان من هنة سوء . .

١٤٧٧- كَلَّ آيَةَ اللَّهِ هَسَلَطُ عَلَيَّهَا آيَةٌ .

ربما كان معنى الآية هنا الآفة أو هي منقولة منها على وجه الغلط . ،
وربما أخذوه من معنى النسخ في الآيات . . يضرب في مثل قول الشاعر :
فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سبيلى بظالم

١٤٧٨- كَلَّاشٌ يَكَلُّهُ لِكَلَّاشٍ ، هَرَّحَبًا قَرْدَاشٌ .

يضرب في الأدونين من الناس تجمع بينهم رابطة الوضاعة . . الكلاش
حذاء مثل الكيوة الا انه بقدة من جلد ويظن أن اللفظة من اصل ارمي
(قلاجا) . . (قرداش) الرفيق والزميل من التركية . . ويورد المثل

أيضا بلفظ (كلاش لاكي كلاش كله مرحبا فرداش) .

• ١٤٧٩- كلام 'دز' ، مين حليك كمر' .

يضرب فيما يسنح من الأقوال الحكيمة تصدر من رؤوس فارغة ..
• وربما أوردوه على وجه الظرف والدعابة .

• ١٤٨٠- الكلام صيغة المتكلم .

يضرب لما ينم عنه كلام المتكلم من سلوكه واخلاقه .. وهو مما يسوقه سائقه رداً على قول سيء يقال فيه ، فكأنه يعني ان القالة الموجهة اليه حرية أن يكون قائلها أولى بها وأحرى .. ومنهم من يقول (الكلام صيغة المتكلم) .

• ١٤٨١- كلام الليل يمحيه النهار .

منقول من قولهم في الفصح (كلام الليل يمحوه النهار) ويضرب استخفافاً واستهانة بالأقوال والمواعيد تقال ليلاً .. وربما وصفوا كل وعد لا رجاء في تحقيقه بأنه (كلام الليل) وان وقع في ضوء النهار ..

• ١٤٨٢- الكلب كلب وتو طوقتته بالذهب .

يضرب في أن الاصل في النيل سلامة الطباع فمن لم يكن سليم الطبع فلا يرفع من مكانته ما يظهر به في الناس من علو الرتبة ووفرة الغنى .. وهم يلفظون المثل بلفظه الفصح المعرب . وفي الامثال المصرية ما يقابله (الكلب كلب ولو ضربت وراه نقارة) .

• ١٤٨٣- كمل جديد اليه كذبة ، وكمل عتيك اليه ذبنة .

يضرب في الاستئناس بما هو جديد من المقتنيات والاشخاص ونسب ما هو خلق قديم .. وفي الامثال المصرية (كل جديد له غية وكل قديم له هجران) .

• ١٤٨٤- كمل جرف كنباله شاطي .

يضرب في أن لكل شيء ما يضاده ويوهنه . (كباله) أي في مقابلته

وتجاهه واللام في اللفظة مفخمة .

١٤٨٥- كُنْ الْجَمَالُ تَعَارِجُ ، إِلَّا جَمَلْنَا بَارِجُ .

الجمال : الابل . . . تعارج : تعارك . . . بارج : بارك ، من البروك . .
واللفظ بدوي اللهجة وهو يساق في ندب الحظوظ العائرة . وربما أوردته
المرأة في زوجها اذا كان متعطلاً عن العمل لا رجاء فيه .

١٤٨٦- كُنْ جَيْلٌ وَيَا جَيْلَهُ يَلْتَعِبُ .

يضرب لتبدل الاخلاق بتبدل الاجيال . . . كما يضرب لتداعي الناس
على أشباهها وأمثالها . (وياً) تلفظ الياء مفتوحة دون أن يظهر عليها
اثر للمد .

١٤٨٧- كُنْ الْحَبَائِبُ كَاذِبَاتُ ، عَنكَبِ الْمَامَةِ وَالْخَوَاتُ .

ال (مامة) : الأم . و (الخوات) الاخوات . يضرب في النهي عن
التفريط بدوي القريبى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار .

١٤٨٨- كُنْ حَنْجَرَةٌ إِلَهَا حَجْرَةٌ .

يضرب في الأشياء تفاوت أقدارها وأقيامها بحسب مكائنها وأهميتها .

١٤٨٩- كُنْ الْخَيْلُ لَيْسَتْ كَرَّةٌ عَمِيدُ .

يضرب للمباهاة بشيء عزيز ذي قيمة .

١٤٨٩- كُنْ دَيْجٌ عَلَى مِزْبَلْتَهُ يَمْتَوِعِي .

يضرب للاستقلال بالنفس والاعتزاز بالمحيط . والمثل معروف في
الامثال السورية بلفظ (كل ديك على مزبلته صياح) .

١٤٩٠- كُنْ زَوْرٌ بِيهِ وَاوِي .

يضرب في أنه لا يخلو قوم من سفيه فيهم .
وفي الامثال التونسية (كل تاكرة فيها فحمة) .

١٤٩١- كُنْ سُنْؤَالُ إِلَهَ جَوَابُ .

منقول من الفصح . . . يضرب في أن لكل مقام مقالاً .

١٤٩٢- كلُّ شاطئٍ مِدَامَه 'جرف' .

يُضْرَبُ فِي أَنْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ يَحْدَهُ وَنَهَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا . وَغَالِبًا مَا يُورَدُ فِي أَنْ لِكُلِّ ذِي قُوَّةٍ مِنْ يَقْهَرُهُ وَيَقَالُ أَيْضًا (جَدَامَه جَرَفَ) .

١٤٩٣- كلُّ الشَّرَائِعِ ذَلِكُ مِنْ يَتَمَنَّا الْعِبْرَةَ .

الشَّرَائِعُ : مَشَارِعُ الْمَاءِ جَمْعُ شَرِيعَةٍ . (ذَلِكُ) : أَي زَلِقَ تَزَلَقَ الْأَقْدَامَ فِيهِ عِنْدَ اجْتِيَازِهِ (مِنْ يَتَمَنَّا) أَي مِنْ نَاحِيَتِنَا^(١) (الْعِبْرَةُ) الْعَبُورُ وَالْاجْتِيَازُ وَيُرَادُ بِهِ هُنَا رُكُوبُ النَّهْرِ .

يُضْرَبُ ضَارِبَهُ فِي أَطْرَافِ خَطَّتِهِ وَالتَّعْرِيفُ بِضَلَالِ خَطَّةِ الْآخَرِينَ .

١٤٩٤- كلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ يَرْتَخِصُ بِسُ النَّعْقِيلِ إِذَا كَثُرَ يَغْلَى

يُضْرَبُ لِفَضِيلَةِ الْعَقْلِ وَعَظْمِ مَزِيَّتِهِ .

١٤٩٥- كلُّ شَيْءٍ يَحْسَابُهُ ، وَاحِدٌ مَهْبِشٌ عَشْرَةٌ يَتْرَابُهُ .

يُضْرَبُ فِي تَفَاوُتِ تَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ بِتَفَاوُتِ قِيمَتِهَا ، فَإِنَّ الْقَلِيلَ الْجَيِّدَ لَا يُعَادِلُهُ الْكَثِيرَ الرَّدِيءَ . وَيُورَدُ الْمَثَلُ بِالْفَاظِ أُخْرَى مِنْهَا (أَرْبَعَةٌ مَهْبِشٌ حَمْسَةٌ بَرَابَهُ) وَرَبْمَا أَرَادُوا بِهِ التَّعْرِيفُ بِمَنْ يَخْلَطُ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ الْكُذْبِ وَالصِّدْقِ .

١٤٩٦- كلُّ شَيْءٍ بِالذِّئْنِ ، حَتَّى دَمُوعِ النَّعْتِينَ .

يُضْرَبُ فِي مَكَاوِفَةِ الْحَقُوقِ بِمَثَلِهَا ، وَإِنَّ الْعَوَاطِفَ الْمَعْبُورَةَ عَنِ شُعُورِ النَّاسِ تَلْقَاءَ الْآخَرِينَ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ هِيَ دِيُونٌ أَيْضًا يَجِبُ أَنْ تُؤَدَّى .

١٤٩٧- كلُّ شَيْءٍ بِالسُّوْكَِ وَالْمَجْبَةِ مِنْ فَوَّكٍ .

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْحَبَّ إِنَّمَا هُوَ حَالَةٌ وَجَدَانِيَّةٌ وَلَيْسَ مِمَّا تَنْشُئُ الصَّنَاعَةُ أَوْ يَحْدُثُهُ التَّكْلُفُ . وَقَوْلُهُمْ (مِنْ فَوَّكٍ) أَي مِنَ السَّمَاءِ فَكَأَنَّهُمْ

(١) يَم : أَصْلُهَا جَنْبٌ فَجَلَبُوا الْجَيْمَ إِلَى يَاءٍ فَقَالُوا يَنْبٌ وَمِنْ طَبِيعَةِ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ إِذَا عَقَبَتْهَا الْبَاءُ تَقَلَّبَ مِيمًا ، فَقَالُوا يَمِبٌ ثُمَّ حَذَفُوا الْبَاءَ فَأَصْبَحَتْ الْكَلِمَةُ (يَمٌ) .

أرادوا أن يقولوا انه (قدر) من أقدار الله في خلقه .

١٤٩٨- كُذِّبَ شَيْءٌ صَعَبٌ بِأَوَّلِهِ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَرْوِضِ النَّفْسِ عَلَى اِحْتِمَالِ مَشَقَّةِ أَمْرٍ فِي بَدَأِ
مَعَانِيهِ فَأَنَّهُ صَعِبٌ فِي أَوَّلِهِ هَيِّنٌ فِي خَاتَمَتِهِ .

١٤٩٩- كُذِّبَ شَيْءٌ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةِ .

يُضْرَبُ فِي سُلْطَانِ الْعَادَةِ عَلَى النَّفْسِ .

١٥٠٠- كُذِّبَ شَيْءٌ عَالِي الْعَافِيَةِ حِلْوٌ

وَيُقَالُ أَيْضًا (كَلَّ شَيْءٌ عَالِيَةً طَيِّبٌ) .. يُضْرَبُ فِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي
الْحَيَاةِ أَنَّ تَوَفُّرَ الصَّحَّةِ لِلنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَسَاغًا مَقْبُولًا .

١٥٠١- كُذِّبَ شَيْءٌ عِنْدَ التَّعَطُّارِ إِلَّا حَبِئْتِي غَضَبٌ .

يُضْرَبُ فِي أَنَّ النَّفْسَ الْمُتَبَاغِضَةَ لِاعْلَاجِ لَهَا .. فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ إِذَا
تَنَاطَرَتْ ائْتَلَفَتْ .

١٥٠٢- كُذِّبَ شَيْءٌ كَتَبْتَهُ بِأَلْوَرَقٍ ، إِلَّا الزَّلْزَلُ .

يُضْرَبُ فِي وَقُوعِ مَا لَيْسَ بِالْحِسَابِ .. وَالْأَصْلُ فِي الْمَثَلِ مَعْرُوفٌ فِي
قِصَّةِ خَلَّاصَتِهَا أَنَّ مُؤَلِّفًا مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ أَرَادَ أَنْ يَدُونَ أَخْبَارًا فِي مَكْرِ النِّسَاءِ
فَدُونَ ضَمَّنَ أَقَاصِيَهُ قِصَّةً وَرَدَ فِيهَا هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مَثَلًا ..
وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْأَمْثَالِ اللَّبْنَانِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الدُّكْتُورُ أَيْسَى فَرِيحَةَ وَأَشَارَ
إِلَى قِصَّتِهِ .

١٥٠٣- كُذِّبَ شَيْءٌ كَيْمَلٌ ، بِنَقِيِّ الرَّكُوبِ عَالِي الْجَمَلِ .

يُضْرَبُ لِتَدَاعِيِ الْمُتَاعِبِ عَلَى شَخْصٍ .. وَكَذَلِكَ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَفْطَنُ
خَاتَمَهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ شَيْءٌ .. فَكَأَنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى السَّفَرِ وَقَبْلَ أَنْ
يَجْمَعُوا حَقَائِبَهُمْ أَنَاخُوا الْجَمَلَ لِيَرْكَبُوهُ ..

١٥٠٤- كُئِلُ ضَيْيِجٍ وَرَاهِ فَرَجٌ •

يُضْرَبُ فِي تَوَقُّعِ الْفَرَجِ بَعْدَ مَعَانَاةِ الشَّدَةِ •

١٥٠٥- كُئِلُ عُنُودٍ بِنِرَاسَةٍ دُخَانٌ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ ضَعِيفٍ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْقُوَّةِ يَتَنَاسَبُ مَعَ مَنْزِلَتِهِ
•• وَيُضْرَبُ كَذَلِكَ فِي أَنَّهُ لَا يَخْلُو ذَوُو الْحَيْثِيَّاتِ مِمَّا يَعِيهِمْ فَإِنَّ الْعَصْمَةَ
لَهُ وَحْدَهُ •• فَالْعُودُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَطَّرُ بِهِ ، يَكُونُ فِيهِ دُخَانٌ •• وَرَبَّمَا ضُرِبَ
لِلنَّبِيلِ الْوُدَيْعِ مِنَ النَّاسِ يَضْطَرُّهُ أَمْرٌ مَا إِلَى الْغَضَبِ وَالْمَخَاشِنَةِ •

١٥٠٦- كُئِلُ قَصِيرٍ فِتْنَةٌ •

يُورَدُونَهُ بِلَفْظِ نَصِيحٍ مَعْرَبٍ •• وَهُوَ مِمَّا يَجْرِي التَّابِزُ فِيهِ بَيْنَ
الطَّوَالِ وَالْقَصَارِ ••

١٥٠٧- كُئِلُكَ مُنَافِعٌ يَأْكَبِرُ •

مِنْ أَلْفَاظِ الْأَعْجَابِ وَالْمَبَاهَاةِ بِشَيْءٍ نَفِيسٍ أَوْ صَدِيقٍ عَزِيزٍ •• وَقَدْ
مَرَّ الْقَوْلُ عَلَى مِثْلِهِ •

١٥٠٨- كُئِلُ عَمُويٍّ لِيْلِزْمانٍ يَلِينُ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ حُكْمَ الزَّمَانِ مَاضٍ فِي النَّاسِ لِأَمْنَانِ لَهُمْ مِنَ الْأَذْعَانِ
لَهُ •• وَغَالِبًا مَا يَسَاقُ عِنْدَ رُؤْيَا طَاعِنٍ فِي السَّنِّ كَانَ مِنْ أَقْوِيَاءِ الرِّجَالِ ، أَوْ
مُتَنَفِّذِ يَزُولُ سُلْطَانُهُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ ضُرُوبِ النَّاسِ •
• فِي الْأَمْثَالِ التُّونِسِيَّةِ (الْقُوَّةُ لِلضَّعْفِ تَرْجِعُ) •

١٥٠٩- كُئِلُ لِيْحِيَّةٍ لَهَا هَشِيطٌ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا •• وَكَذَا يُقَالُ (كَلَّ لِيْحِيَّةً لَهَا مَكَّصٌ) ••

١٥١٠- كُئِلُ لِسَانٍ يَأْتَسِنَانُ •

يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِاللُّغَاتِ وَاللُّسَنِ ، وَهُوَ يَرُدُّ مَوْرِدَ الْحَثِّ عَلَى تَعَلُّمِ
اللُّغَاتِ وَاتِّقَانِ الْأَلْسِنَةِ •

١٥١١- كُئِلْ لَشَيْئَةٍ تَتَعَلِّكَ مِنْ كَثْرَاعِهَا •

يرد مورد النص الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واصل المثل
وارد في الانعام تعلق بعد الذبح من أكرعتها • وفي الامثال المغربية (كل
شاه كا تعلق من كرعها) وفي الامثال اللبنانية (كل عنزة معلقة بكرعوبها) •

١٥١٢- كُئِلْ اللَّعِيبُ عَالَعَرٌ مُنَوِّطٌ •

يضرب لغاية معينة يبذل كل الجهد من أجل الحصول عليها •

١٥١٣- كُئِلْ لِعِيبٍ وَرَاهُ بَسٌّ •

يضرب في أن لكل امرٍ حداً ينتهي اليه ، كما يضرب أيضا في انه
لا بد من ركون النفوس الى الجِدِّ بعد أن توغل في الهزل والخفة •

١٥١٤- كُئِلْ اللَّئِيلُ عَشْنَا •

يضرب في عدم استعجال الامور اذا كان في الوقت متسع وفرجة •

١٥١٥- كُئِلْمَا آذَبَ الزَّارُ هَا أَطْرَحَ كُئِلْمَا •

يضرب للرجل يطول اخفاقه وتذهب مساعيه هدرآ في سبيل ما يهدف
نيله • والكلمة لفظة من مصطلحات لاعبي النرد معناها الاخفاق واليأس •

١٥١٦- كُئِلْ مَا تَحَطَّطَهُ بِالْجَدْرِ يُطْلَعُهُ الْجُفْجِيرُ •

يضرب في الأمر لا يضيع على طالبه • وفي الامثال الاندلسية العامية
(آش ما في القديره ، المعرفة تخرجو) •

١٥١٧- كُئِلْ مَا تَطْبِيخُ عَمَشَتِهِ ، يَجِي رَجْلُهَا يَتَعَشَّى •

يضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء اذ يجد من يعوله •• ويراد به
أيضا الاشارة الى حسن اطمئنان الرجل الى أهله وملاينته لهم •• فان زوج
(عمشة) هذه لا يجادلها في أمور الطبخ وتخيّر المآكل • وفي الامثال
التونسية (كل ما تطيبه العمشه تلحسه ذراريتها) •

١٥١٨- كُذِلَ مَنَارَاحٌ مِّنَ الْفِلُوسِ ، فِدْوَةٌ لِلرُّوسِ •
فدوه للروس أي فداء للروس •• وهو في مثل معنى قول الشاعر :
إذا سلمت روس الرجال من الأذى فما المال إلا مثل قص الأظافر

١٥١٨- كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْتَهَا •
منقول من التنزيل العزيز • يضرب في السخط على قوم يتشابهون
في الخبائث والمخازي •

١٥١٩- كُذِلَ مَنَارَاحٌ مِّنَ الْمَالِ ، فِدْوَةٌ لِلْأَعْمَارِ •
يضرب في أن الحياة أعلى مما سواها من المقتنيات ، فإذا سلمت الأرواح
هانت الخسارة في المال •• (راح) - هنا - بمعنى ضاع وفقد •

١٥٢٠- كُنْ مَنَاجِييَ مِّنْ أَيْدِيهِ ، اللَّهُ يَزِيدُهُ •
يضرب لمن يتسبب في جر الأذى على نفسه عن تهوُّر أو جهل وغفلة
•• وهو يرد على وجه الشماتة دعاءً على شخص بالهلاك وزيادة النعمة ••
وفي تونس يقال (العمل بيده ربي يزيدُهُ) •

١٥٢١- كُنْ مَبْدُولٌ مِّمَّنْوَلٌ •
يضرب للمشيء إذا كثر تسامه النفوس وتملته •
١٥٢٢- كُنْ مَفْعُولٌ جَائِزٌ •
يرد على وجه التعريض بمن لا يتحاشى الدنيا ، فكأنه يجد كل شيء
جائزاً مباحاً •

١٥٢٣- كُنْ مَكْلُوبِنًا بِأَلْحَجِّي
يضرب لمن يختلط عليه اللفظ فتعكس الكلمات على لسانه ، واصل
امثل ان تأمله أراد أن يقول (كل حجاجكم بالمكلوب) أي كل كلامكم
مقلوب ، فأضطربت الالفاظ على لسانه •• وله بدء مثله ، حيث قال احدهم
(جِنًّا عَا لِعَصِيرٍ وَوَدَّانِ الْجَسِيرِ) أي كنا على الجسر حين أذن

المؤذن لصلاة العصر .. فردّ عليه من ردّ بقوله (كل مكلوبنا بالحجي) .

١٥٢٤- كلّ ممّنوع متّبوع .

وهو في عداد ما قيل قديماً (المرء حريص على ما منّعه) ..

وفي الأمثال التونسية (كلّ ممّنوع حلّو) .

١٥٢٥- كلّ منّ تبولّانا ، ولانا

يضرب لاستغلال قوي لضعيف .. (تولانا) أي ولي أمرنا ..

(ولانا) أي ظفر بنا فتعسف في معاملتنا . وهو يساق في الجزع والتشكي .

١٥٢٦- كلّمّن جهازه ، على عمد نينازه .

الجهاز - هنا - ما يعد من الأثاث والرياش لدار العريس بمناسبة

عرسه . والنياز : يقصد به - هنا - المهر^(١) . فإذا كان المهر ضخماً كان

الجهاز ضخماً وإذا كان المهر ضئيلاً كان الجهاز على نحو ذلك ..

يضرب في أن النتائج تكون تبعاً للمقدمات .. كما يضرب للاغراء

يفعل فعله .

١٥٢٧- كلّمّن ذنبه على جنبه .

يضرب في أن كل امرئ بما كسب رهين .. (كلّمّن) ترد هنا

بمعنى (كلّ احد) .

١٥٢٨- كلّمّن راح على خير اذّته .

يضرب في القوم يتفرقون بعد أن يكونوا قد اجتمعوا على غير جدوى

.. و (الخير) ما يكون آخر الشيء ، وكذلك (الخير) وراح على خير

اذنه أي ردّ على عقبه ..

١٥٢٩- كلّمّن سلّطان نفسه .

يضرب لثبوت الحرية والاستقلال الذاتي لكل شخص .. والمثل

(١) النياز لفظة فارسية بمعنى الهدية .. ويكثر استعمالها لدى فتاحي

الغال كاصطلاح من مصطلحاتهم .

معروف في الامثال المصرية بلفظ (كل انسان في نفسه سلطان) .

١٥٣٠- كلمن عدوه كئبال عيئته .

يضرب لاستحكام العداوة في النفوس ، فلا يالو الرجل يذكر عدوه

بسوء ما استطاع الى ذلك سبيلا . (كئبال : بتفخيم اللام) .

١٥٣١- كلمن عقلته براسه يعترف خلاصه .

يضرب للاستعانة بالعقل في حل المشاكل .. وغالباً ما يساق عند

شيوع الفوضى والفتن وتخلّي كل شخص عن احتمال تبعات غيره . فكأنما

يريد قائله أن يقول ان كل مبتلى ببلوى عليه أن يعالج بلواه بنفسه وعلى

مسؤوليته دون الاتكال على الآخرين .

١٥٣٢- كلمن على دينه الله يعيئته .

يضرب في أن الله يعين عباده جميعاً دون ان يكون لتباين أديانهم

دخّل في ذلك . وربما أوردوه بلفظ (كلمن على دينه والله يعيئته) كأن

أصله اشتراط من اشترط على ذي دين أن يبدل دينه فيعينه الله ، فردّ عليه

به . أي ان عون الله للناس أمر يتعلق بمشيئته تعالى ، دون التحايل على ذلك

بتبديل الأديان .

١٥٣٣- كلمن على كاره بصير .

الأصل فيه ان من يمتحن مهنة يجيدها ، لا يحتاج الى توصيه وتوجيه

في شأن مهنته وصناعته ، اذ ان له من الخبرة ما يغنيه عن ذلك .. (الكار)

العمل والمهنة ..

ولكنه يضرب في النهي عن التدخل في أمور الناس والكف عن اسداء

النصيحة لمن هو ضالّ شقي ..

١٥٣٤- كل من عكئتها فان .

من النص القرآني .. يسوقونه للموت ينزل الناس جميعاً على

حكمه .. وغالباً ما يوردونه عند مرور جنازة .

١٥٣٤- كَلَمَنُ قَهْوَتُو مِنُ كَيْسِنُو .

ويقال أيضا (كَلَمَنُ قَحْوَتُو مِنُ كَيْسُو) ورد على لسان اليهود
البغداديين . أي كل " يدفع اجرة قهوته من كيسه . والقهوة - هنا - مراد
بها اجرة الجلوس في المقهى ، ويلفظ قافها كافاً فيقال (كهوة) الا في نحو
هذا المثل . . .

يضرب في اعتماد كل شخص على نفسه وعدم القاء عبئه على غيره . . .

١٥٣٥- كَلَمَنُ لِسَانَهُ بِحَلْكَهٖ وَيَخْجِي سِكِيلُ .

يضرب للشخص يلقي الكلام على عواهنه دون تبصّر ولا روية . . .
(لسانه بحلّكه) أي لسانه في فمه .

١٥٣٦- كَلَّ مَنُ لِعَبِّ بَغْيَرٍ فَتَهُ تَعَبُ .

يضرب للشخص يشغل نفسه بما ليس من اختصاصه فيضل
سبيل التوفيق . ويقال أيضاً (. . . بغير فنده تعب) .

١٥٣٧- كَلَمَنُ مِتْوَزْمٌ بَعِينَالِهٖ، وَالْفَقِيرُ مَحْدٌ بِحَالِهٖ .

يضرب لانشغال الناس بخاصة شؤونهم وحدثهم على أبنائهم وذرياتهم ،
دون الفقير الذي لا يجد من ينفق عليه أو يهتم بأمره (محدد بحاله) أي
لا أحد يحفل به ويسأل عنه .

١٥٣٨- كَلَمَنُ مَخْطَانَتَهٖ بِحَلْكَهٖ حِلْوَةٌ .

يضرب في اعتداد الناس بشخصياتهم ، واستمراثهم لتصرفاتهم المعيبة .

١٥٣٩- كَلَمَنُ يَأْخُذُ أَمَّهُ يُصِيرُ عَمَّهُ .

يضرب للانتماء الى قوم بسبب متحل . وفي الامثال المعروفة في ديار
السام (مين ما اخذ امي صار عمي) .

١٥٤٠- كَلَمَنُ يَأْخُذُ جَفْنَهٖ ، وَيَتَلَكَّى عَمَلَهٖ .

يضرب في علوق المسؤوليات بأعناق أصحابها فان كل انسان مسؤول

أمام ربه عن مساواته ، دون أن يجد من يحمل عنه شيئاً من أعبائه ..
والجِيفَنَ : الكَفَنَ .

١٥٤١- كَلَمَنُ يَتَعَدَّى عَالَتِنَاسَ ، يَأْكُلُ تَه فَتَشَخَّةَ بِإِلْرَاسِ .
يضرب لسوء عاقبة الجناة والمعتدين .. وهو مما يشيع في أوساط
الأحداث والضبيان ، صرفاً لهم عن العدوان على الآخرين ، وشماتة بمن
يسيء فيلقى عقابه .

١٥٤٢- كَلَمَنُ يَجِيبُ نَقِشَ عَوَائِي

(النَّقِشُ) ان تجيء (الجعاب) التي يلعب بها اللاعبون على هيئة
خاصة معروفة لدى اللاعبين .. (عوافي) من الألفاظ التي تستعمل في الدعاء
للأكل بالاستساعة والامراء . وهي في الاصل جمع عافية ، وقد سمعت من
عهد بعيد في الاستعمالات العامة . وهو يضرب في مثل القول الفصيح
(مَنْ جَدَّ وَجَدَّ) كما يضرب للمحفوظين من الناس .

١٥٤٣- كَلَمَنُ يَحُودُ النَّارَ لِكُنْرُصَتَّتِه

يضرب في الحرص على احتكار الخير والمنفعة ، والتراحم في ذلك ..
وفي الامثال الاندلسية العامة (كل احد يضم النار لخيزتو) .

١٥٤٤- كَلَمَنُ يَدْكُ طَبْلَه ، اِنْتِ كَبْلَه

يضرب لمن تستخفه توافه الأمور ، فيقحم نفسه في كل شيء ..
(كبله) أي قبله .

١٥٤٥- كَلَمَنُ يَرُوحُ بِبَيَّومَه

يضرب في أن الآجال محدودة موقوتة فلا يموت احد الا في
اجله الموعود ..

١٥٤٦- كَلَّ مَنْ يَصَفِّتُكَ تَه يِرْغَمَصُ

يضرب فيمن يكون إمعة من الناس .. والمثل معروف في الامثال
المصرية بلفظ (كل من طبّل له يرقص) .

١٥٤٧- كَلَمَنُ يَطْلَعُ شَوْكَتَهُ بِيَدِهِ •

يضرب في الاعتماد على النفس وان كل ذي محنة حـري به ان
يتفرغ لمحتته •

١٥٤٨- كَلَمَنُ يَكُولُ يَأْ رُوحِي بَسْ • نَحْمَدُ يَكُولُ اَهْمِي •

يضرب لأنانية الناس وتشاغلهم بما يعينهم من أمورهم الشخصية دون
التفكير في غيرهم •• وقد حاشوا الرسول الاعظم أن يكون على مثل نهج
الناس ، فانه وحده الذي يحمل هم أمة فيفكر في مصلحتها في أخرج
الظروف وأعسر الأوقات •

وقد نظم الشاعر العلامة الشيخ محمدرضا الشيبلي هذا المعنى على
لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (من تصيده له مثبتة في ديوانه) :
وكم قائل نفسي اذا النفس بوغت

وما قال مثلي في الملمات أمتي

١٥٤٩ كَلَمَنُ يَنَامُ بِنَكْبَرِهِ • مَجْدُ يَنَامُ بِنَكْبَرِهِ غَيْرِهِ •

يضرب لانحصار المسؤوليات بأصحابها •

١٥٥٠- كَلْ وَاحِدٌ تَحْتِ نَجْمَةٍ •

من الكنايات •• ويضرب للقوم ترهم صروف المقادير ثراً فيتفرقون
بعد اجتماع ••

١٥٥١- كَلَّه عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونَ •

يضرب لقبول شيء على علاته دون التشدد في اشراطه والنظر
في عيوبه •

١٥٥٢- كَلْنَهُمْ نَقَبْنَا بَسْ أَنِي هِنْدِي •

يضرب في الخير يصيب من هب ودب ويحرم منه من هو شقي
عائر الحفظ •• كما يضرب تهكماً بالقوم يتظاهرون كذباً بالرئاسة والوجاهة
دون أن يكون فيهم مرؤوس أو وضيع يؤمر فيطيع •

والنقبا : أصلها النقباء جمع نقيب .. الهندي أحد الهنود . وهم معروفون بعظم ولائهم لنقباء أشراف بغداد الذين تقع في توليتهم موقوفات الحضرة الكيلانية .

١٥٥٣- كُتِلَ يَوْمَ الْكَوْلِ النَّيُّومُ بِنَاجِرٍ يَبِينُنُونُ .

يُضْرَبُ لِتَوَقُّعِ شَيْءٍ يَطُولُ الْإِنْتِظَارَ عَلَيْهِ دُونَ جَدْوَى .

١٥٥٤- كُتِلَ يَوْمَ بِنَاجِلَتِهِ جَدِيدَةً .

يُضْرَبُ لِتَكَرُّرِ الْأُمُورِ الْمَمْلَةِ .

١٥٥٥- كُتِلَ يَوْمَ عَمِيدُوا صَلَاتِكُمْ بِنَا جَمَاعَةً .

يُضْرَبُ فِيمَا يَشُقُّ عَلَى ضَارِبِهِ مِنْ أَمْرِ مَزْعِجٍ مَمْلٍ . كَمَا يَسُوقُهُ قَائِلُهُ تَدْمِرًا مِنْ قَوْمٍ يَكْرُرُ عَلَيْهِمُ النَّصِيحَةَ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا .. وَيُورِدُونَهُ كَذَلِكَ بِلَفْظِ (يَا جَمِيلَتَهُ) بَدَلًا مِنْ (يَا جَمَاعَةَ) .. وَجَمِيلَةٌ هُنَا فَخَذَ مِنَ الدَّلِيلِ جَاءَهُمْ مِنْ يَرْشُدُهُمْ إِلَى التَّعَالِيمِ الدِّينِيَّةِ وَيُلَقِّنُهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا يَوْمَهُمْ ، وَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَطَالِبُهُمْ أَمَامَهُمْ بِالصَّلَاةِ سَخَطُوا عَلَيْهِ وَأَبَدُوا تَدْمِيرَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ الَّتِي بَدَأَ لَهَا لَهَا لَنْ تَنْتَهِيَ أَبَدًا .

١٥٥٦- كُتِلَ يَوْمَ هِزِّي تَمْرٌ يَنْتَخِلْتَهُ .

يُضْرَبُ لِدَوَاعِي الْخِصَامِ تَكَرَّرَ .. وَأَصْلُهُ النَّخْلَةُ تَحْمِلُ التَّمْرَ فِي مَوْسِمِهَا الْمَعِينِ دُونَ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ الْآخَرَى ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْإِلْحَاحُ فِي غَيْرِ مَوْسِمِ الْإِثْمَارِ كَانَ ذَلِكَ مَتْنَهِيَ التَّعَسُّفِ وَاللِّجَاجَةِ .

١٥٥٧- كُتِلَ يَوْمَ يَمْتَلَا جَدُّكُمْ أَحْمَدًا وَ .

يُضْرَبُ فِي فَرْطِ التَّغْنِي بِمَآثِرِ الْأَجْدَادِ . وَرَبْمَا قَالُوا (أَحْمَدُ) .

١٥٥٨- كُتِلَ يَوْمَ ، يَمْتَلَا وَجْهَكَ أَصْفَرًا .

يُضْرَبُ لِلْعِتَابِ الْمَتَكَرَّرِ .. وَالْإِلْحَاحِ فِي الْقَالَةِ .

١٥٥٩- الْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

يُضْرَبُ فِي الْأُمُورِ يَعْزُضُ لَهَا النِّقْصَانَ ، وَفِي الرِّجَالِ لَا يَخْلُو أَحَدَهُمْ

• مما يؤخذ عليه •

• ١٥٦٠ - كَمَلتُ السَّبِيحَةَ •

يضرب للقوم يكونون من فصيلة واحدة يتم اجتماعهم
•• واكتمال عقدهم ••

• ١٥٦١ - كَنُوفِي لَأِ يَتَوَعَّدُ وَلَا يَتُوفِي •

يضرب لمن يكون مقطوع الخير في أقواله وأعماله •
والكوفي : المنسوب الى الكوفة ولعل المثل مما تنابز به القوم دأب أهل
المدن في مثل ذلك •

• ١٥٦٢ - كَنُومَةُ حَجَّارٍ وَلَا هَالِجَّارٍ •

يضرب في الجار يكون سيء المعاشرة • (الكومة) معروفة •• وكذلك
تلفظ (كَنُومَةُ حَجَّارٍ) وأيضا (كَنُومَةُ حَجَّارٍ) بلا اظهار التاء •

ging das Manuskript verloren. Ich musste also die Arbeit von neuem beginnen und verbrachte dabei viele Jahre. Allein für die Zusammenstellung dieser Sammlung benötigte ich mehrere Monate, sowie um die entsprechenden Erklärungen hinzuzufügen.

Das Vorwort schrieb der bekannte irakische Dichter, Schriftsteller und Poltiker, Scheich Mohammad Rida Al-Schahihi, der Ex - Minister des Kultusministeriums, Ex - Minister des Kultusministeriums, Ex - Präsident der irakischen Akademie und Mitglied der arabischen Akademie in Kairo und Damaskus.

Einige irakische Gelehrte bemühten sich schon früher, die Bagdadischen Sprichwörter zu sammeln. Unter ihnen Mahmoud Shukri Al-Alousi (+ 1924) Vater Anastase - Mari der Carmalite (+ 1947) und Abdul Latif Thenayyan (+ 1944). Andere Gelehrte sammelten die Sprichwörter von Mossoul, Basra, Samarra, Najaf und anderen Städten Iraks.

Der zweite Band wird kurze Biographien sowie Aufzeichnungen der bereits im ersten Band erwähnten Personen enthalten. Da die meisten Sprichwörter der Umgangssprache entnommen worden sind, setzte ich die nötigen Erklärungen hinzu und fügte die entsprechenden arabischen Sprüche bei. Den Wortschatz werde ich in einem späteren Werk, einem Wörterbuch der Umgangssprache, veröffentlichen. Sämtliche Sprichwörter, die einen besonderen Sinn haben, werden in diesem Band nicht angeführt, sondern später in einem separaten Buch herausgegeben. Diese Sammlung der Sprichwörter reflektiert zweifellos die Spuren geistlicher Gedanken der Hauptstadt der Kalifen wie überhaupt der gesamten irakischen Republik jahrhundertlang. Insbesondere die Bagdader lieben es, passende Gelegenheiten mit entsprechenden Sprichwörtern treffend zu deuten. Sie tragen dadurch gleichsam die Weisheit ihrer Vorväter in eine neue Welt.

Zum Schluss möchte ich noch erwähnen, dass dieses Buch mit finanzieller Unterstützung des Kultusministeriums gedruckt wurde. Es ist nur durch den Verfasser erhältlich.

Der Verfasser
Scheich Jalal Al-Hanafi
P.O.B 167
Bagdad - IRAQ

Liban, Nejd, Tunisie et le Soudan. Le second volume contiendra des notices biographiques et des portraits des personnages figurant dans l'ouvrage entier.

La plupart des proverbes sont en idiome populaire de Bagdad et l'auteur n'a pas manqué d'en donner l'explication en langue classique avec les proverbes arabes équivalents. Pour compléter son oeuvre, il a composé un dictionnaire de l'idiome bagdadien qu'il espère publier prochainement.

Les proverbes de caractère obscène ont été retirés du présent ouvrage et paraîtront en édition spéciale.

Cet ouvrage reflétera sans doute le développement de la pensée populaire dans la Cité des Caliphes durant les longs siècles de son histoire. Les Bagdadiens aiment encore citer les anciens proverbes dans leurs conversations; ils expriment ainsi la sagesse traditionnelle de leurs ancêtres dans un monde nouveau.

Ce livre a été publié avec le concours du Ministère de l'Instruction Publique de l'Irak. Pour toutes communications s'adresser à l'auteur:

CHEIKH JALAL AL-HANAFI
B. P. 167
BAGDAD (IRAK).



Bagdadische Sprichwörter

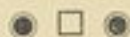
Die Sprichwörter bilden das innere Wesen aller völkischen Philoaophie und bilden die Grundlage jener Volkskunde, sodass ein klares Bild über den Geist des Volkes dargestellt wird Geist. Um dies zu verdeutlichen, habe ich die Ehre, den ersten Band dieses Werkes dem interessierten Publikum vorzustellen. Ich habe auch die volle Genugtuung, dass Werk das umfangreichste seinesgleichens und überhaupt das erste in dieser Beziehung ist, das bis jetzt gedruckt wurde.

Zunächst möchte ich etwas über mich und meine Arbeit berichten. Ich bin Scheich Jalal Hanafi, der Verfasser dieses Werkes und seit 1935 mit der Sammlung der hiesigen Sprichwörter beschäftigt. Meine erste diesbezügliche Niederschrift gelangte durch einen Freund an die Universität Oxford zu Händen Prof. Sir Hamilton Gibb. Doch leider

of thought which prevailed in the ancient City of the Caliphs and modern Capital of the Republic of Iraq for long centuries. Baghdadis still like to quote old proverbs on appropriate occasions, and they thus express the traditional wisdom of their forefathers in a new world.

This book has been published with the assistance of the Iraqi Ministry of Education, and may be obtained from the author,

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167,
BAGHDAD (IRAQ).



LES PROVERBES DE BAGDAD.

Les proverbes sont l'essence de la philosophie populaire et révèlent l'esprit de la nation. Nous sommes, donc, heureux de présenter à nos lecteurs le premier volume de cette unique collection de proverbes bagdadiens. Avec le second volume qui suivra, la collection contiendra approximativement 3000 maximes.

L'auteur, Cheikh Jalal Al - Hanafi, commença à s'intéresser aux proverbes de sa ville natale depuis 1935; cependant son premier manuscrit, parvint, par l'entremise d'un ami, à M. le Professeur Hamilton Gibb, de l' Université d' Oxford, et ne fût jamais retourné. L'auteur eut à recommencer la tâche qu'il a entreprise et s'acharna au travail pendant de longues années. Il passa encore plusieurs mois à arranger sa collection et expliquer les mots inusités. Une préface a été contribué'e par M. le Cheikh Mohammed Redha Al - Shabibi, l'éminent poète et écrivain, ancien Ministre de l'Instruction Publique et Président de l'Académie Irakienne, Membre des Académies Arabes du Caire et de Damas.

Quelques érudits irakiens ont entrepris, avant notre auteur, la collection des proverbes Bagdadiens. Citons, entre autres, Mahmoud Chukri Al - Alousi (mort en 1924), Le Père Anaŕtase- Marie Carme (mort en 1947) et Abdul - Latif Thenayyan (mort en 1944). L'auteur fait mention aussi des collections de proverbes de Mossoul, Basrah, Samarrah et Najaf ainsi que celles des proverbes arabes de l'Égypte, Syrie,

PROVERBS OF BAGHDAD.

Proverbs are the essence of popular philosophy, They form the concensus of folklore and give a true picture of the spirit of the nation. We are therefore happy to present the first volume of the present work, which, we believe, is the most extensive in its nature as well as the first to go into print.

The "Proverbs of Baghdad" will consist of two volumes containing about 3000 proverbs. The present volume, the first, contains 1560 approximately. The author, Sheikh Jalal Al-Hanafi began to collect local proverbs since 1935. His first manuscript, however, found its way, through a friend to the hands of Professor Sir Hamilton Gibb, of Oxford University and was never returned. The author had to begin the task anew, and he pursued it thoroughly through the years. He then spent many months to explain and arrange his collection. A foreword was contributed to the present work by the well-known Iraqi poet, writer and politician, Sheikh Mohammed Redha Al-Shabibi, former Minister of Education and President of the Iraqi Academy, Member of the Arab Academies of Cairo and Damascus.

A number of Iraqi scholars undertook, before Sheikh Jalal Al-Hanafi, to collect Baghdadi proverbs, amongst whom we mention Mahmud Shukri Al-Alusi (d. 1924), Father Anastase-Marie the Carmelite (d. 1947), Abdul Latif Thenayyan (d. 1944). Others collected the proverbs of Mosul, Basrah, Samarra, Najaf etc... The author mentions all these works as well as the collections of Arabic proverbs of Egypt, Syria, the Lebanon, Najd, Tunisia and the Sudan. In the second volume, short biographical sketches and pictures of the persons mentioned in the whole work will appear.

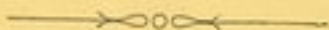
As most of the proverbs are in the colloquial dialect, the author undertook to explain the meaning of most of them and give corresponding Arabic proverbs. However, he referred most of the words to his "Dictionary of the Baghdad Vernacular" which he hopes to publish soon.

Proverbs of obscene character were left out of the present work and may appear in a separate leaflet.

Finally, this collection will, no doubt, reflect the trend

BOOKS BY THE AUTHOR

to be published on the occasion of the celebration of Baghdad



- 1) Dictionary of Baghdad vernacular.
- 2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
- 3) The oaths of Baghdad.
- 4) The language of Baghdadi children.
- 5) Baghdadi figures of speech.

كتب للمؤلف

في الفولكلور البغدادي ستُنشر بين يدي مهرجان بغداد

- ١ - معجم اللغة العامية البغدادية
- ٢ - معجم الكنايات البغدادية
- ٣ - الأيمان البغدادية
- ٤ - قاموس الاطفال البغداديين
- ٥ - النصوص البغدادية



الجزء الثاني من (الأمثال البغدادية) في طريقه الى المطبعة

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL - HANAFI

VOL. 1

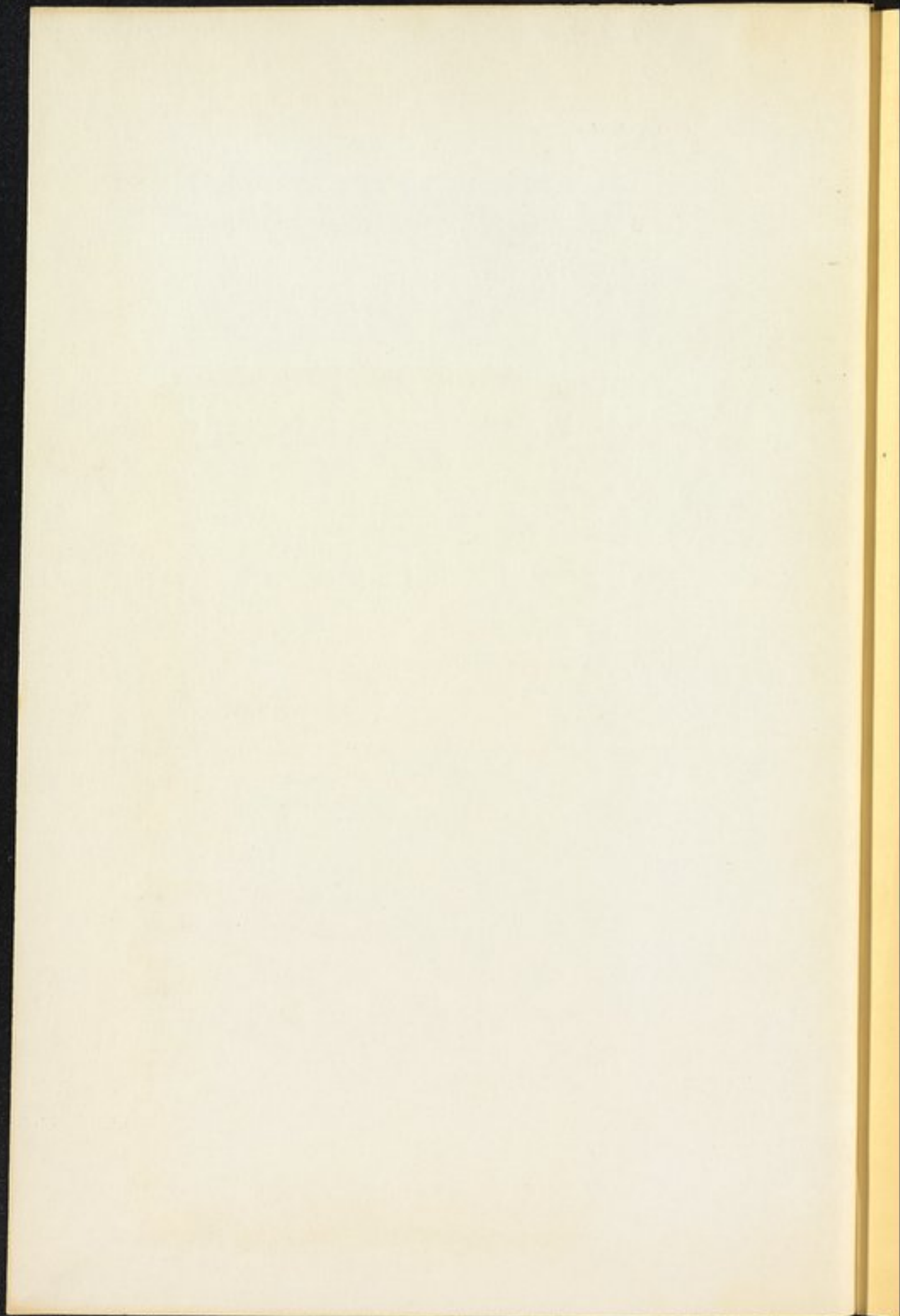
With Introductions in English, French and German

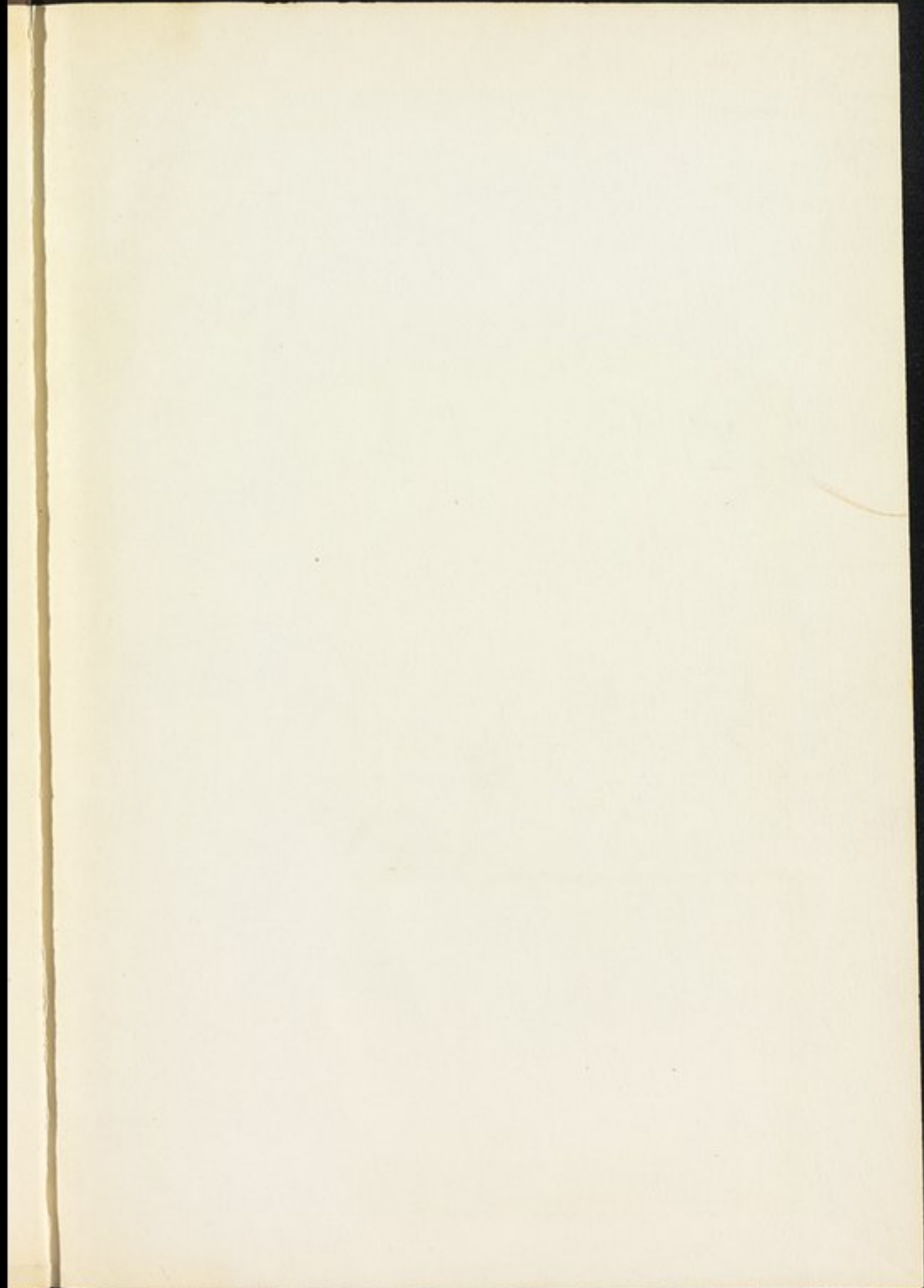
Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry
of Education



BAGHDAD, 1962

توزيع مكتبة المثنى
طبع الغلاف بمطبعة الصلاح - بغداد





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334368

893.781

H194

v. 1

Q7137958

Q7137958

893.781

H194 V1 C1

PROVERBS

Mar 29 1965

